النهار

غير مخصص للبيع

W W W . A N N A H A R . C O M

السبت 18 تشرين الأول 2014 السنة 82 - العدد 25511 — 28 صفحة/2000 ليرة — Samedi 18 Octobre 2014 82 ème Année - No 25511

نقسم بالله العظيم
مسلمين ومسيحيين
أن نبقى موحّدين
الى أبــد الآبدين
دفاعاً عن لبنان العظيم

جبران تويني

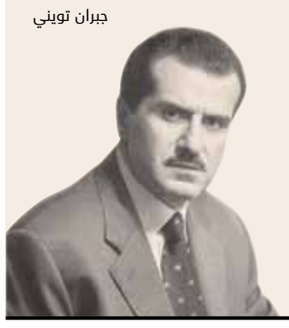

في "ملحق النهار"

أسرار الرحيق الذي يصنع عطر الحرية

لبنان بلاد التيه والكوارث

جيل جديد يكبر في دمشق

تأنيث الاسلام لا أسلمة الأنوثة

المواجهة إلى تصعيد مع قتلة العسكريّين
14 آذار نحو تسمية "توافقي" بعد التمديد

رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع مستقبلا النائب وليد جنبلاط أمس في معراب وبينهما النائب غازي العريضي. (أ. أ.)

- لقاء "المصارحة" في معراب لا يبدّل خريطة المرشّحين الرئاسيين
- ضبط ذخائر وأسلحة قرب منزل اللواء ابرهيم في كوثرية السيّاد

لم يكن استشهاد الجندي الشاب جمال جان هاشم (19 سنة) ابن القبيات، صباح امس، في مكمن مسلح أمطر شاحنة عسكرية تنقل جنودا عند مفترق بلدة خربة داود في عكار، سوى فصل تصعيدي ينطوي على خطورة فائقة في مخطط بات مكشوف المعالم في الاستهداف المنهجي للمؤسسة العسكرية التي تخوض المواجهة الاوسع والاعنف مع الارهاب على جبهتي الحدود الشرقية والداخل في آن واحد. ذلك ان تكثيف نيران الاغتيالات الموصوفة للعسكريين كنهج اجرامي تصاعدي جاء بمثابة تصعيد مباشر ردا على 12 ←

3

محليات

تيسير قبعة لـ"النهار": نتدرّب خارج المخيمات

4

محليات

عريجي لـ"النهار": لن يصل رئيس لا توافق عليه

8

تربية

طارق متري مديراً لمعهد فارس في الـ AUB

13

اقتصاد

الطلب من شركة TMA إخلاء المطار

الحوثيون تمدّدوا إلى مدينة رداع واشتبكوا مع "الإخوان" في محافظة إب

محتجون حوثيون يحزمون أمتعتهم بعد تفكيك خيم الاعتصام في صنعاء أمس. (رويترز)

صنعاء - أبو بكر عبدالله

في موازاة تقدم سياسي في المشاورات لتأليف حكومة جديدة وشروع الحوثيين في إزالة مخيماتهم داخل العاصمة اليمنية اتخذت المواجهات المتوسعة بين المسلحين الحوثيين من جهة ومسلحي "الاخوان المسلمين" تنظيم "القاعدة"، من جهة اخرى منحى تصاعديا، اشاع القلق من نذر حرب جديدة بدت مفتوحة على كل الاحتمالات.

وتصدرت تداعيات الحرب الميدانية محادثات اجراها الرئيس الاميركي باراك اوباما في اتصال هاتفي مع الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، وابلغه فيها استمرار واشنطن والمجتمع الدولي بدعم جهود صنعاء لتنفيذ استحقاقات المبادرة الخليجية "واتفاق السلم والشركة الوطنية"، إلى دعوته الأطراف السياسيين للعمل من أجل تنفيذ الاتفاق الموقع في رعاية اممية.

وشهدت محافظة إب أمس مواجهات أولى بين الحوثيين والاخوان المسلمين في مناطق متفرقة بعد ساعات من انتشار مسلحي "الاخوان" في شوارعها، إلى شنهم هجمات على المسلحين الحوثيين تخللتها مواجهات اوقعت 20 قتيلا وعشرات الجرحى، قبل أن تفلح لجنة وساطة بالتوصل إلى تفاهمات تقضي بوقف النار والبدء بترتيبات لسحب مسلحي الجانبين ونشر قوات عسكرية تتولى حفظ الأمن وحماية مؤسسات الدولة. 12 ←

جنود أتراك وخلفهم لاجئون أكراد سوريون يحاولون اجتياز الحدود الى الأراضي التركية من كوباني السورية الى بلدة سروج في محافظة سانليورفا التركية أمس. (رويترز)

"داعش" بعد الأرض في الجو وتركيا تريد 5 "مناطق إنسانية"

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

شنّ الائتلاف الدولي أمس غارات جديدة على المواقع الرئيسية لتنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش) في مدينة عين العرب (كوباني بالكردية) السورية على الحدود مع تركيا، فيما تبقى الاولوية بالنسبة الى واشنطن التصدي للتنظيم المتطرف في العراق حيث شنت قوات الامن هجوما في الرمادي غرب بغداد وآخر في شمال تكريت المدينة التي يسيطر عليها المقاتلون المتطرفون منذ أكثر من أربعة أشهر. ص11

وشهدت كوباني مزيداً من المعارك العنيفة بين القوات الكردية والمتطرفين. وتحدث قائد القيادة المركزية الاميركية الجنرال لويد أوستن عن "مؤشرات مشجعة" بعد نحو مئة غارة شنت منذ نهاية أيلول حول هذه المدينة . وقال :"نرى الاكراد يقاتلون ويستعيدون مواقع"، لكنه فضل عدم الافراط في التفاؤل لان سقوط كوباني في ايدي الجهاديين لا يزال ممكناً في رأيه. 12 ←

> واشنطن تؤكد أن العراق أولوية بالنسبة إليها في الحرب على "داعش"

لا حلّ لأزمة الغاز بين روسيا وأوكرانيا بعد لقاء بوتين وبوروشنكو

(و ص ف، رويترز، أ ب)

بعد ثلاثة اجتماعات للأزمة الاوكرانية انعقدت على هامش قمة أوروبا - آسيا في ميلانو بايطاليا أمس، أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ان الاتفاق على تسليم أوكرانيا الغاز الروسي بات "في متناول اليد"، الا أن الرئيس الاوكراني بترو بوروشنكو صرح بأنه لم يتم التوصل الى اتفاق، وإن يكن بدا متفائلاً بامكان تحقيق ذلك الاسبوع المقبل.

وأبلغ هولاند الصحافيين في ختام لقاء والرئيس الروسي فلاديمير بوتين وبوروشنكو والمستشارة الالمانية أنغيلا ميركل ان "الاتفاق على الغاز مهم جدا للاوكرانيين ومطمئن 12 ←

من اليسار: الرئيسان الفرنسي فرنسوا هولاند والروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الايطالي ماتيو رنزي والرئيس الاوكراني بترو بوروشنكو والمستشارة الالمانية انغيلا ميركل خلال اجتماع على هامش قمة أوروبا – آسيا في ميلانو بايطاليا أمس. (رويترز)

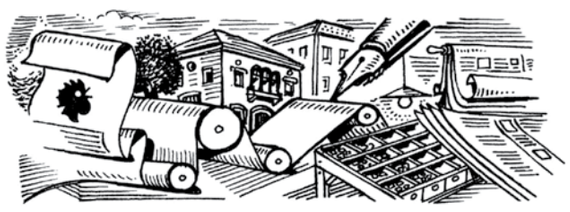

افتتاحية النهار

بقلم المطران جورج خضر

حضن الله

هل يلوم أي منا نفسه على خطيئة اقترفها أم أحياناً يستلذها ويستطيب العيش بها؟ أليس لهذا أو ذاك انبساطه على الخطيئة يستتر فيها ويتدفأ بها هرباً من فضيلة تكلفه تعبا شديدا؟ لماذا هذا الشعور السائد بأن العيش الصالح متعب؟ أما قال السيد: "احملوا نيري عليكم"؟ هل الفضيلة تبقى تكليفاً من فوق أم تتقبلها قلوبنا بفرح؟

في التعليم عندنا ان الخطيئة ما اكتسبناه ضرورة اذ ليس من صالح. الانسان يتقدس أي يولد حاملاً بذار الخطيئة، ميالاً إلى ما يدنسه. نجاسة الانسان فيه. ليس عليه ان يدور العالم 12 ←

Eden Rock Resort
Hotel • Residences • Chalets
Extended Sales Period
Join us at Lancaster Plaza Beirut
10am to 10pm
from Saturday, October the 18th
till Tuesday, October the 21st
01-820870 70-770640
www.edenrockresort.com | sales@edenrockresort.com

YABANI
INTRODUCING THE LUNCH MENU
ENJOY IT AT OUR TERRACE
Served from 12:30 - 4:00 p.m.
Now in Beirut Central District
Adnan el Hakim Street, facing Balthus
For more info: 03 503 222
LE COMPTOIR DES VINS ET SPIRITUEUX
burgundy

النهار
82 سنة

سلام تابع وزواره الأوضاع الأمنية حبيش لإجراءات تحمي العسكريين

الرئيس سلام مستقبلاً النائب حبيش ووفد اتحاد بلديات عكار في السرايا أمس. (دالاتي ونهرا)

استقبل رئيس مجلس الوزراء تمام سلام عضو كتلة "المستقبل" النائب هادي حبيش مع وفد من رؤساء اتحاد بلديات عكار، أطلعه على الاعتداء على الحافلة العسكرية في عكار واستشهاد الجندي جمال الهاشم، وطالبه بإجراءات لحماية العسكريين.

ونقل حبيش عن سلام وعده بأن يجري اتصالات بالأجهزة الأمنية لإيجاد حل جذري لهذه المشكلة، ووعد البلديات بتكثيف الإجراءات من خلال شرطة البلدية لمحاولة ردع هذه الأعمال.

أضاف: "تناولنا موضوع أموال الاتصالات العائدة الى البلديات والعالقة بين وزارتي الداخلية والبلديات والمال، ووعدنا دولته بعقد اجتماع بين وزيري الداخلية والمال لحل المواضيع الخلافية لكي تدفع الأموال في أسرع وقت ممكن".

وأوضح ان سلام أطلعه على أجواء الاتصالات في شأن العسكريين، سواء عبر الوسطاء القطريين او الأتراك، او تلك التي تجري في شكل مباشر داخليا، وابلغنا ان كل الاتصالات تحصل لإنهاء الملف بأسرع وقت".

واستقبل سلام السيد توفيق سلطان الذي قال انه عرض معه أوضاع طرابلس وخصوصا الأمنية. وناشد وسائل الاعلام "الابتعاد عن التسريبات المشبوهة والتوقعات الموحى اليها بأن طرابلس قاب قوسين أو أدنى من تحقيق احلام البعض بالخراب".

والتقى ايضاً المدعي العام التمييزي سمير حمود ثم وفدا من الجامعة الحديثة للادارة والعلوم برئاسة الدكتور حاتم علامة، فمفتي بعلبك والهرمل الشيخ بكر الرفاعي الذي أطلعه على ما يحصل في منطقة بعلبك الهرمل وخصوصا ما يتعلق بالحدود وبلدة عرسال، "والرئيس سلام متابع لكل التفاصيل ولديه معطيات، وبحثنا في موضوع النازحين الذين غادروا عرسال وقد تجاوزت نسبتهم 25 في المئة، وان استحداث مركز للامن العام في البلدة سيساهم في تخفيف عددهم وينسق اوضاعهم اكثر، كما بحثنا في ضرورة نزع فتيل اي تفجير في المنطقة واي توتر سني - شيعي، وتأكيد الانصهار الاجتماعي في منطقتنا، مما يتطلب جهودا من الجميع لابقاء القطار على السكة وعدم انحرافه".

كذلك استقبل سلام وفدا من اتحاد الجمعيات والروابط والهيئات البيروتية وبحثا في اوضاع المدينة.

تحليل سياسي

انقسامات المعارضة السورية تحبط داعميها وخطف العسكريّين أضعف الأصوات المؤيّدة

روزانا بو منصف

استفز مشهد استمرار انقسام المعارضة السورية وعدم توافقها الا بعد مداخلات اقليمية من اجل انتخاب احمد طعمه رئيساً للحكومة السورية الموقتة مراقبين ديبلوماسيين محليين واجانب، خصوصا في ظل فرصة دولية بدت أكثر فأكثر معولة على المعارضة وتعاضدها تمهيداً للمرحلة المقبلة مع تحالف دولي يوجه ضربات عسكرية لتنظيم الدولة الاسلامية، فيما تدفع دول اقليمية في اتجاه تدريب المعارضة المعتدلة ومساعدتها. فالتفهم الذي ابدته عواصم عدة لعدم قدرة المعارضة السورية على الاتفاق بعد اشهر من انطلاق الثورة ضد النظام السوري انما بني على اساس، ان النظام لم يسمح لأي معارضة بان تبرز طوال عقود وان ممارسة المعارضة دورها الفاعل والاتفاق على برامج سياسية لها يحتاج الى الوقت من اجل التنسيق في ما بينها وبناء الثقة بين اعضائها وافرقائها. الا ان الامر يبدو باعثاً على اليأس بعدما يزيد على ثلاث سنوات من انطلاق الثورة ضد النظام في استعادة مشهد الانقسامات وتكراره لدى كل استحقاق ومحطة وعدم القدرة على التوافق ما يوفر باستمرار أهم هدية للنظام السوري الذي يسعى الى اثبات "جدارته" في مقابل استمرار غياب البديل منه تماشياً مع استغلاله الغارات الجوية على تنظيم الدولة الاسلامية لمصلحته. ففي ظل مطالبة المعارضين السوريين خلال ما مرّ من عمر الازمة السورية حتى الآن بالتزام او انخراط اميركي عملاني الى جانب المعارضة لم تظهر هذه الاخيرة، عبر الخلافات التي اظهرتها قبل ايام في انتخاب رئيس حكومة موقتة قدرة على مواكبة هذه الفرصة عبر تجاوز اجنداتها المختلفة والاتفاق على كسب المعركة اولاً من اجل انقاذ سوريا.

ويخشى مراقبون أجانب في بيروت ان يدفع، مشهد المعارضة المختلفة والمنقسمة في اسطنبول قبل ايام، الرئيس الاميركي بارك اوباما الى الندم على قرار الاستثمار فيها بعد تردد كبير منه، بحيث تؤكد الانقسامات المستمرة داخل المعارضة صوابية خياره السياسي الاصلي بطبيعتها وعدم امكان الوثوق بقدرتها كما كان يقول، وان يكن مستبعداً ان يتخذ اي خطوة درامية قريباً في هذا الاطار لان اي تحول لا يبنى على عنصر وحيد. انما قد يعمد او يطالب بالضغط على الدول الاقليمية المؤثرة على المعارضة من اجل محاولة لملمة خلافاتها في ما يتصل بالموضوع السوري خشية ان يجهض ذلك جهود التحالف من اجل ملء المناطق التي يستهدف فيها تنظيم الدولة الاسلامية، تحت طائل ان ينجح النظام في اثبات العجز على عدم استبداله. والثغرة الأساسية في عدم توظيف الالتزام الاميركي ودفعه الى اقصاه وفق ما ترجو هذه المعارضة ان هذا الالتزام يبدو وحيداً من دون الالتزام الاوروبي وسواه كما هي الحال بالنسبة الى العراق مثلاً، مما قد لا يشفع بالمعارضة السورية في المدى المنظور اذا لم تكن على مستوى التحديات التي تواجهها.

ولا يبدو المراقبون السياسيون في لبنان على استعداد لإبداء النصح او التعليق على هذا الموضوع. اذ بات هؤلاء يظهرون حذراً في ابداء آراء علنية في ما خص موضوع سوريا ومعارضتها نتيجة جملة اعتبارات قد يكون أبرزها ان العجز الذي تظهره المعارضة السورية عن الاتفاق على رغم وجود تحالف دولي يعمل الى جانبها على الاقل وينوي الاستثمار فيها من اجل تغيير المعادلة القائمة في سوريا، يماثل الى حد بعيد العجز او القصور الذي يظهره الافرقاء السياسيون في لبنان في الاتفاق على ما قد يحمي بلدهم ويعزز موقعه على رغم الحماية الدولية الداعمة حتى الآن لاستقراره وامنه، بحيث لا يندفع هؤلاء الى الاستفادة من هذه الاجواء الاقليمية او الدولية من اجل تقرير ما يناسب بلدهم قبل الحسابات الاقليمية او الدولية. وهم في هذا السياق يظهرون أسوأ من المعارضين السوريين باعتبار ان الافرقاء السياسيين اللبنانيين يعرفون جيداً استحالة الذهاب الى إلغاء احدهم الآخر ولا يعمدون الى الحوار لحل مسائلهم العالقة بل ينتظرون الخارج الذي يبدون مستسلمين له من اجل انجاز الانتخابات الرئاسية على سبيل المثال لا الحصر. الا ان الأهم هو ان اداء المسلحين السوريين لجهة خطف عسكريين لبنانيين واحتجازهم من جانب تنظيم الدولة الاسلامية او حتى من جانب جبهة النصرة قد لجم اندفاعة المدافعين او الداعمين للمعارضة السورية من دون ان ينقضها او يزيلها في ظل استمرار معارضة بقاء النظام السوري او استمراره. الا ان ملف الرهائن العسكريين فتح جرحاً لدى اللبنانيين بحيث قيّد نسبة الحماسة للمعارضة او نسبة اظهار هذه الحماسة حتى لو كانت أعمال المسلحين مرتبطة عملانياً بانخراط "حزب الله" في الحرب الى جانب النظام. لكن المعارضة لم تقف في الاساس موقفاً صلباً مديناً او معتذراً من اللبنانيين لخطف الجنود ما ساهم في اضعاف ظهير قوي داعم للمعارضة السورية في لبنان وصولاً الى اللاجئين الذين سعى المسؤولون بجهد الى فصل هؤلاء عما يعاني منه لبنان من المسلحين السوريين او المخاوف التي باتوا يثيرونها والتي تخدم مصلحة من يقولون انهم يحاربونه اكان النظام في سوريا او "حزب الله".

> العجز الذي تظهره المعارضة السورية مماثل لقصور الأفرقاء اللبنانيين عن حل أزماتهم

rosana.boumonsef@annahar.com.lb

أسرار الآلهة

حظي مرشّح جدّي للرئاسة باهتمام لافت في مناسبة اجتماعية من منتمين إلى طرفَي الاصطفاف في 8 و14 آذار...

• • •

لفَت وزير سابق إلى ضرورة "تشغيل" البلديات في شتى المناطق اللبنانية في إحصاء النازحين السوريين ومعرفة أماكن إقاماتهم ومراكز عملهم.

• • •

لوحظ أن حركة رؤساء الكتل، والنواب عموماً، في مناطقهم الانتخابية انحسرت بشكل لافت منذ التمديد الأول لمجلس النواب...

• • •

يعتقد سفير لبناني سابق بأن الولايات المتحدة الأميركية لا تريد القضاء على "داعش" بسرعة إنما ضبط تحرّكه إلى أن تحقق ما ترمي إليه في المنطقة.

الإرهاب يعاود التصويب على الجيش بعد سقوط "معادلة التعايش" التي أراد فرضها

أهالي القبيات والجوار يقطعون طرق المنطقة بإحراق الإطارات استنكاراً لاستشهاد الجندي هاشم. (ميشال حلاق)

ابرهيم بيرم

أثار إطلاق النار أمس على دورية للجيش على إحدى طرق عكار واستشهاد أحد عناصره أمس، المزيد من التساؤلات مجدداً عن مستقبل الوضع الأمني في الشمال عموماً من جهة، وعن طبيعة التسوية التي تم الإيحاء خلال الأيام القليلة الماضية بأنها أنجزت وطوت مسألة المطلوبين الذين تحصّنوا منذ فترة في مسجد عبدالله بن مسعود في محلة باب التبانة أشهر الأحياء الطرابلسية القديمة.

لم يعد خافياً أن ثمة من قارب هذه المسألة على أساس أنها عصارة صفقة نسجت خيوطها باتقان وشارك فيها مسؤولون بهدف تخفيف الإحراج عن جهات سياسية بعينها مطلوب منها اتخاذ موقف من جهة، وبغية إخراج طرابلس من الضوء وطي صفحة أنها تؤوي حالات تمرّد وإرهاب مطلوبة للعدالة بموجب استنابات قضائية من جهة أخرى، فضلاً عن أنها قد تتحوّل فاتحة عهد جديد يخلو من الغليان والاحتقان واحتمالات التصادم مع الجيش والقوى الأمنية.

لكن ثمة مصادر أمنية رسمية لم "تقبض" منذ البداية هذا الأمر برمته وظلّت مقيمة على شكها وحذرها لاعتبارات عدة أبرزها:

1 – أن التقارير الأمنية الواردة الى قيادات معنية في المؤسسة العسكرية أظهرت بما لا يقبل الشك أن الذين كانوا يتخذون من المسجد المذكور أعلاه في باب التبانة حصناً وملاذاً، غادروه فعلاً ولكن الى مسافة بضع مئات من الأمتار خلفه مباشرة، وأن كل المعلومات التي روّجها البعض عن أنهم غادروا الى الخارج ليس ثمة ما يؤكدها، وهو ما من شأنه أن يبقي الأمور في دائرة الخطر.

2 – استمرار عمليات إطلاق النار والقنابل على دوريات الجيش ومواقعه في طرابلس.

3 – إن قيادة المؤسسة العسكرية تعلم يقيناً أن ما جرى هو في جوهره محاولة للالتفاف على قرار كانت هذه القيادة قد اتخذته بحزم وإصرار وشرعت في تنفيذه مؤداه التعامل بالنار والقوة مع مربعات أمنية تحاول أن تفرض نفسها أمراً واقعاً في طرابلس في موازاة حضور الجيش.

4 – وعلى العموم أرادت هذه القوى أن تخفض على طريقتها منسوب إجواء التشنج الناجمة عن ظهورها، وأن تصرف العيون الشاخصة نحوها، وفي خاطرها هدف مضمر هو أن يخفض الجيش مستوى إجراءاته وتدابيره الأمنية المشددة ورصده وملاحقته للمجموعات والخلايا الارهابية في الشمال والبقاع خصوصاً. وبمعنى آخر، أرادت هذه القوى إمرار مسرحية تعطيها بعض الوقت وبعض حرية الحركة نسجاً على منوال تجارب سابقة لكي يتسنى لها العودة الى سيرتها السابقة ساعة ترى الظروف مناسبة.

5 – هكذا وبخلاف كل رهانات المجموعات الارهابية وحساباتها، فإن الجيش ظل مستمراً على الوتيرة نفسها في عمليات الملاحقة سواء في الشمال أو في البقاع وتحديداً في عرسال. وعليه فإن المصادر عينها تنطلق من كل هذه الوقائع والمعطيات الميدانية والسياسية لتخرج باستنتاج فحواه أن إطلاق النار أخيراً على دورية الجيش على مفترق بلدة البيرة العكارية وقتل الجندي، إنما يمكن اعتباره عملية ثأر ورد فعل على اجراءات الجيش المشددة وعلى ما أنجزه خلال الساعات والأيام الماضية في مجال ملاحقة الإرهابيين أينما كانوا.

وهو، من جهة أخرى، رسالة من الإرهاب الى من يعنيهم الأمر وفي مقدمهم الجيش جوهرها أننا على استعداد للعودة الى أسلوب حرب العصابات التي بدأت عملياً منذ مطلع تموز الماضي، وهو ما أدى الى سقوط أربعة شهداء من الجيش وجرح أكثر من عشرة آخرين وفق احصاءات الجيش. والأبعد من ذلك أن الارهابيين يعترضون بفعلهم هذا على رفض الجيش والقيادات السياسية المعنية التجاوب مع صيغة شاؤوا أن يجعلوا منها أمراً واقعاً، وهي التعايش مع حراك الإرهابيين في مناطق معيّنة وغضّ الطرف عما هم بصدده من نشاطات وأدوار كلفوا القيام بها، وهي صيغة جرّبت في السابق وتحديداً منذ الأشهر الأولى لاشتعال فتيل الأحداث في الساحة السورية، وأدت كمابات معلوماً الى تدفيع المؤسسة العسكرية أثماناً مكلفة من أفرادها وهيبتها وموقعها. وأبرز مثال حي على ذلك ما حصل ويحصل في عرسال وجرودها ومحيطها منذ ما يقرب من شهرين، فضلاً عن أن البلاد برمتها دفعت وما برحت من استقرارها الذي بقي هشاً يتأرجح بين هاجس الذهاب نحو الانفجار الواسع وبين جهود الضبط الجبارة. وعليه فإن السؤال المطروح الآن هو: هل لا تزال ثمة فرصة لتكرار هذه الصيغة والتعايش معها؟ وفقاً لتقديرات المعنيين من داخل المؤسسة العسكرية ومن خارجها أنه لم يعد بالإمكان تكرار التجربة السابقة، خصوصاً بعدما ارتفعت الأصوات الوازنة، ومنها صوت رئيس مجلس النواب نبيه بري، عن خطورة البيئات الحاضنة للإرهاب والتي لم يعد بالإمكان السكوت عنها أو تجاهل خطورتها، فضلاً عن أن الحرب على الإرهاب ومواجهته صارت حرباً عامة وتكاد تصير كونية ولبنان انخرط فيها بشكل أو بآخر.

> الحرب على الإرهاب تكاد تصير كونية ولبنان انخرط فيها بشكل أو بآخر

ibrahim.bayram@annahar.com.lb

جنبلاط في معراب والرؤية "متقاربة جداً" مع جعجع إقليمياً وسيسعيان إلى الحؤول دون دخول المشكل المذهبي إلى لبنان

النائب جنبلاط والدكتور جعجع خلال اللقاء في معراب، وبينهما كتاب. (أ. أ.)

إ. ح.

"كان الجو مريحاً سادته الصراحة"، قال لـ"النهار" أحد المشاركين في لقاء معراب الذي استكمل به رئيس "جبهة النضال الوطني" النائب وليد جنبلاط جولته على الزعماء الموارنة. لن يتغير شيء بعده ولن تليه قرارات أو اتفاقات، وليست هذه هي الغاية أصلاً. فالمضيف رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع لا يزال مرشحاً للرئاسة، وأيضاً النائب هنري حلو على ما صرّح جنبلاط مغادراً.

لكن موضوع الرئاسة لم يستأثر بالأحاديث التي دارت في اللقاء الذي تخلله غداء واستمر ثلاث ساعات. فاللياقات والقراءة في الأوضاع الإقليمية، لا سيما في سوريا والعراق أخذت حيزا مهماً من الوقت ، وكانت خلاصتها أن للجانبين نظرة، إن لم نقل هواجس، متقاربة جداً إليها.

مصادر "القوات" اكتفت بوصف اللقاء بأنه كان "جيداً جداً" على قاعدة أن آداب المجالس تفرض على الجهة المضيفة التزام عدم تسريب المضمون وتركه للضيف، إلا أن المعلومات التي تقاطعت لدى "النهار" أفادت بأن جولة الأفق الشاملة التي لم تنحصر بالأوضاع اللبنانية لم تتطرق إلى ما سبق تبيانه من مواقف، سواء في ما يتعلق بترشح الدكتور جعجع أو ترشح النائب حلو. بدا الجانبان متفقين سلفاً أنه ما دام النائب الجنرال ميشال عون مرشح قوى 8 آذار، ولم يفتح هو أو فريقه باباً للحل على غرار ما فعل الدكتور جعجع وفريق 14 آذار فعبثاً السعي إلى مخرج في الظرف الحالي.

وفي المنطلق أدرك الدكتور جعجع أن الرسالة التي حملها جنبلاط من جولته على القيادات المسيحية هي أنهم المعنيون الأساسيون بالموضوع الرئاسي وترشح النائب حلو معروفة ظروفه والغاية منه.

مصادر أخرى كشفت لـ"النهار" أن اللقاء تخلله توضيح لأهمية سعي كل من الزعيمين، ومن موقعهما السياسي والوطني، إلى الحؤول دون دخول المشكلة المذهبية التي تعمّ المنطقة بأكملها إلى لبنان. وأضافت: "أما في الموضوع الرئاسي، فانطلق الحديث من قاعدة أن لا ترشيح الدكتور جعجع ولا ترشيح النائب حلو سيكونان عائقاً أمام حل العقدة الرئاسية"، علماً أن النائب جنبلاط حرص على عدم تسمية النائب الجنرال عون أو وصف موقفه، ناظراً إلى الموضوع بأنه أشمل من أشخاص".

وفي المعلومات عن اللقاء أيضاً أن النائب جنبلاط أبدى تخوفاً من تداعيات لإقرار سلسلة الرتب والرواتب بكلفة عالية في ظل وضع الخزينة الحالي، فوافقه الدكتور جعجع الرأي.

وفي معلومات أخرى ذكرتها "وكالة الأنباء المركزية" أن جنبلاط أوضح رأيه في عدم جدوى تكرار دعوة "حزب الله" يوميا إلى الانسحاب من سوريا لان هذا الموضوع استراتيجي كبير. أما جعجع فكانت له وجهة نظر مختلفة شدّدت على "اهمية الاستمرار في محاولة توعية الحزب على مسؤوليته الوطنية اللبنانية من أجل تحصين لبنان من التداعيات واقناعه بالانسحاب من وحول الازمة السورية، على رغم معرفة حزب القوات بأن قرار الانسحاب اقليمي كبير، الا انها بالنظر إلى مسؤوليتها الوطنية تناشد فريقاً لبنانياً المساهمة في تجنيب لبنان التداعيات المتعاظمة اخطارها يوما بعد يوم وعدم تجرع الكأس المرة. وأضافت الوكالة نقلا عن مصادرها "ان جنبلاط تبلغ صراحة من مكونات 8 آذار ان القضية مرتبطة بالنائب ميشال عون بما لا يوحي امكان حصول تغيير في المدى المنظور".

> لا جعجع ولا حلو عقبة أمام الرئاسة

ورافق جنبلاط النواب حلو ونعمة طعمة وغازي العريضي وكان في استقبالهم الى جانب جعجع امام مدخل منزله في معراب النائبة ستريدا جعجع والنائب انطوان زهرا.

واكتفى جنبلاط بالتصريح على الأثر ان "الحوار كان صريحاً وإيجابياً مع جعجع، بحيث كانت هناك نقاط التقاء ونقاط خلاف ولكن في النهاية لا يوجد إلا الحوار". وأضاف رداً على سؤال: "لم تكن هناك قطيعة في ما بيننا". وهل سيشهد لبنان انتخاب رئيس بعد الزيارة؟ أجاب: "هنري حلو مرشحنا وما زال".

بدوره، قال جعجع: "اجرينا جولة افق كاملة وشاملة حول الهموم الوطنية الكبيرة التي نُعاني منها، وتطرقنا الى صلب اهتماماتنا الوطنية، وكان الحديث معمّقاً نظراً لأهمية الحوادث التي نمرّ بها. ولا جديد في الموضوع الرئاسي، فالفريق الآخر ما زال متمسكاً بموقفه".

زوايا ودوائر
علي حماده

في ظلال الحرب الأهلية الإسلامية !

يواجه النظام العربي أكبر تحد له منذ عقود طويلة. ويتجاوز التحدي الراهن في خطورته التحدي الاسرائيلي منذ اربعينات القرن الماضي، حيث يستقر التحدي الذي نقصد في ثنايا المجتمعات العربية، ويستمد زخمه من حالة اشبه ما تكون بـ"حرب اهلية اسلامية" تتواجه فيها الجمهورية الاسلامية في ايران مع النظام العربي المشرقي من الخليج الى المحيط. ولعل ما يحصل في العراق من تطورات دامية، والحرب الدموية في سوريا، والآن الاحداث الخطيرة في اليمن، تؤشر الى ان المنطقة الواقفة فوق صفيح شديد السخونة تتجه بخطى وثّابة الى هذه "الحرب الاهلية الاسلامية"، لتستقر فيها لعقود مقبلة.

المواجهة مفتوحة ايضا وان في شكل آخر في لبنان الذي يجهد العديد من قادته لنزع ما امكن من فتائل "الحرب الاهلية الاسلامية" الكامنة في جميع مناحي الحياة المشتركة بين اللبنانيين. ولكن بمقدار ما تبقى ذاكرة الحرب بين 1975 و1990 حية يمكن ان تشكل احد الروادع الاساسية التي تنقذ لبنان من الانزلاق في تلك "الحرب الاهلية".

في العراق انهارت الدولة مع سقوط صدام حسين، وما جرى هو بناء دولة قابلة للحياة على انقاضها، ودخل العامل الايراني بقوة في التركيبة الوطنية عبر المكون الشيعي الذي عانى الامرين مدى عقود، فبدا لقليلي الحيلة من قادتهم ان سقوط صدام، فرصة سانحة للثأر من ظلامة التاريخ، وتوهم بعضهم انه يمكن اقامة دولة مركبة مذهبيا وإتنيا يقودها ويتحكم فيها مكوّن واحد من المكونات، وتتحكم قوة خارجية (ايران) في هذا المكون على أسس مذهبية عقيدية. ولم يمض عقد من الزمن حتى انفجر العراق بالجميع، وولّد ظلم اهل الظلامة السابقة تطرفا شهده العراق في المئة عام الفائتة. وها ان الذين رفضوا الشراكات الوطنية مع المعتدلين يضطرون الى مواجهة نوعين من الاعداء: المتطرفون، والبيئة الغاضبة الحاضنة لهم في شكل او آخر. ومن يتابع تطور الحرب على "داعش" يكتشف كم ان "الوحش" الذي خلقوه صار حقيقة لن يسهل القضاء عليه.

في سوريا لا يختلف الامر كثيرا في العمق: نظام وحشي ذهب الى ابعد الحدود في القتل المنظم فدفع جزءا من المجتمع الى المواجهة والقتال، وفتح الباب أمام لجوء الناس الى المساجد، ومنها الى الحركات المسلحة الاسلامية. واليوم يلمس العالم حجم الخطيئة التي ارتكبت عندما رفض المجتمع الدولي (الغرب) من الناحية العملية اسقاط نظام قتلة الاطفال، وتدمير جسر العبور الايراني هناك. والحرب مستمرة بأفق مفتوح.

يبقى اليمن الذي يجري خطفه وإلحاقه بساحات "الحرب الاهلية الاسلامية". وكل الدلائل تشير على ان الساحة اليمنية باتت جاهزة لكي تصير حمام الدم الاكبر مستقبلا في المشرق العربي!

قصارى القول: الحرب دهمتنا في المشرق العربي. واملنا ان يعي اللبنانيون ولا سيما منهم "المستكبرون" ان "الشعرة" يمكن ان تنقطع في اي وقت ما لم يدركوا حجم المازق.

ali.hamade@annahar.com.lb

تحليل سياسي

إسرائيل تحصل على الأمن قبل السلام لا إعمار في غزة من دون هدنة ثابتة

إميل خوري

هل يمكن القول إن حرب غزة هي آخر الحروب مع اسرائيل وان الفلسطينيين سيقبلون بالسلام الممكن وإلا ظلوا سنوات جديدة بين مفاوضات تدور في حلقة مفرغة، وحرب عبثية غير قادرة على الحسم إنما قادرة فقط على إلحاق خسائر بشرية ومادية ودمار وخراب بكلا الطرفين، وهو ما حصل منذ اكثر من ستين عاما؟ وهل يمكن القول أيضاً إن تمويل إعادة إعمار غزة بات مرتبطاً بهدنة مفتوحة على اتفاق سلام وليس على حرب جديدة لأن المانحين يرفضون إعادة بناء ما سوف يهدم مرة أخرى؟ وهكذا تكون إسرائيل قد حققت هدنة طويلة الأمد بعدما عجزت عن القضاء على أسلحة حركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي" وما تمتلكان من صواريخ بالحروب كما عجزت عن تحقيق التخلي عن هذه الاسلحة شرطاً لوقف النار، بحيث تصبح الحدود بين اسرائيل وفلسطين المحتلة هادئة من أجل الإعمار وليس من أجل الدمار، كما أصبحت الحدود بين إسرائيل ولبنان هادئة التزاماً بالقرار 1701، الذي نشر قوات دولية على طول هذه الحدود مع قوة من الجيش اللبناني.

والسؤال المطروح هو: هل يكون المجتمع الدولي، وعلى رأسه الولايات المتحدة الأميركية، جاداً في التوصل إلى تحقيق سلام شامل في المنطقة، إذ من دون تحقيقه تبقى المنطقة مضطربة ويولد فيها إرهابيون يئسوا من وعود الدول بتحقيق هذا السلام، وهو ما جعل الرئيس الفلسطيني محمود عباس يتساءل في كلمته أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة: "لماذا ينمو التطرف ولماذا تتراجع ثقافة السلام وتنهار الجهود لتحقيقه؟"، لافتاً إلى ان الفارق اليوم هو "أن جريمة الإبادة أكبر وقائمة الشهداء وبخاصة الأطفال منهم أطول، وأن عشرات العائلات تمت إبادتها بالكامل وأن هناك نحو نصف مليون شخص شردوا من بيوتهم في غزة".

لقد خسر الفلسطينيون منذ مفاوضات أوسلو ما تبقى من أرض وقضية، وأظهرت كل التجارب التفاوضية عقمها بدءاً باتفاق أوسلو مروراً باتفاق الحكم الذاتي لغزة، واتفاق "واي بلانتيشين" لترتيب انسحاب اسرائيل من أراضي الضفة الغربية، وصولا الى محادثات كمب ديفيد وطابا وأنابوليس، إضافة إلى إعلان خريطة الطريق عام 2003، وهي اتفاقات كانت اسرائيل المستفيدة منها إذ ان ما تبقى من اراضي الضفة الغربية اجتاح الاستيطان نصف مساحتها فيما الفلسطينيون يعانون ازمات انسانية من جراء الحروب والعمليات العسكرية المتلاحقة ضدهم، وفيما القدس تواجه مصيرها وحيدة في ظل تهويدها وفي ظل استمرار خطط الاستيطان وهدم المنازل ومصادرة الاراضي وتغيير الوضع الديموغرافي. فهل تكون العودة إلى المفاوضات هذه المرة أفضل من سابقاتها فتوافق اسرائيل على إقامة دولة فلسطينية أيدت قيامها دول كثيرة ووعد الرئيس باراك أوباما غير مرة بقيامها، وبدأ اعتراف عدد من الدول بها ما عدا اسرائيل التي تريدها دولة منزوعة السلاح والسيادة، وتريد أيضاً الاعتراف باسرائيل كدولة يهودية، وترتيبات أمنية تكرس احتلال ما تبقى من الارض لإنهاء الصراع، ووقف المطالبة الفلسطينية بحق العودة؟

في حديث صحافي للرئيس محمود عباس أدلى به قبل أربع سنوات قال: "إذا أراد العرب الحرب فنحن معهم. لقد دمّرنا في الانتفاضات وفي العدوان على غزة وليس لدي استعداد لتدمير شعبنا مرة أخرى. لقد كانت المبادرة العربية أهم سلاح في يد العرب، لكن للأسف لم يفعل العرب شيئا لترويجها محليا وعالميا".

> **المنطقة لن تنعم بالأمن والاستقرار ما لم تحل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً**

وأضاف: "إننا سنتخذ قرارا ازاء العودة للمفاوضات بناء على قرار عربي مبني على ضمانات اميركية بوقف أي أعمال استفزازية، وان الاستيطان هو القضية الأكثر حساسية لنا".

إن محمود عباس منذ أصبح رئيساً للسلطة الفلسطينية، لا مفاوضات السلام انتهت إلى نتيجة ولا الانتفاضات المتكررة والحروب أفضت إلى نتيجة وكأن لا حل للصراع الاسرائيلي – الفلسطيني لا بالتفاوض ولا بالحرب. فالمفاوضات باتت مهزلة والحروب باتت عبثية في غياب موقف عربي واحد موحد يقرر استعادة الحقوق الفلسطينية وتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة ويجعل المفاوضات جدية محددة الوقت أو مواجهة عسكرية يشارك فيها كل العرب ولاسيما عرب الدول المتاخمة لاسرائيل، بحيث لا تتوقف الا عند قبول اسرائيل بقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة. ولا بد لاسرائيل من أن تستجيب عندما يكون الموقف العربي جاداً وواحداً موحداً. ولكن هل يكون لهم مثل هذا الموقف الذي يجعل اسرائيل تقف عند حدودها وتؤمن بأن تحريك المسار الفلسطيني هو الطريق الوحيد لتبريد أجواء المنطقة وإعادة الاستقرار إليها؟

هل تكون العودة الى المفاوضات جدية هذه المرة وتنتهي باتفاق سلام، أم أنها تظل كسابقاتها تدور في حلقة مفرغة واسرائيل تواصل خلالها بناء المستوطنات مستفيدة من هدنة لا مدة لها وأمن مقبول على حدودها كما استفادت من القرار 1701 بأن أصبحت حدودها هادئة مع لبنان فحصلت بذلك على الأمن قبل السلام؟

emile.khoury@annahar.com.lb

ريفي في ذكرى اغتيال وسام الحسن: لن نتراجع عن كشف الحقيقة

وجّه وزير العدل أشرف ريفي رسالة الى اللواء الشهيد وسام الحسن في الذكرى الثانية لاستشهاده، جاء فيها: "في كل سنة في هذا التاريخ، يستذكر لبنان واللبنانيون رجلا استثنائيا، احب وطنه حتى الشهادة، واستذكر زميلا وصديقا وأخا، كان في حياته رفيق الأيام الصعبة، ورجل الشجاعة والوطنية والمهنية والالتزام، استذكر اللواء الشهيد وسام الحسن، ورفيقه المؤهل الاول الشهيد أحمد صهيوني، فما زلت أشعر على رغم ألم الغياب، أن شهادتهما فعل حياة يتحدى الموت. استعيد تلك اللحظات الأولى التي تلت استشهاد الرئيس رفيق الحريري، حيث دخل لبنان في مرحلة جديدة، رتبت علينا مسؤوليات جساماً أولها، كشف الحقيقة، وجلب المجرمين الى العدالة، وكان للواء الشهيد الحسن، رفيق درب الرفيق احد أكبر الادوار، في رسم هذا الطريق الطويل".

وقال: "أردت يومها من موقعي كمدير عام لقوى الأمن الداخلي، أن يكون وسام، في صلب صناعة القرار الأمني. وقد تسلم المسؤولية الكبيرة من شبه فراغ. فأعدنا بما كان لدينا من امكانات، بناء قوى الأمن الداخلي وشعبة المعلومات وتطويرها، وبدأت الشعبة التحقيق في جريمة العصر، وتوصلت الى كشف الخيوط الأولى لعملية الاغتيال، فكان أن رد المجرمون باغتيال الرائد الشهيد وسام عيد، لثنينا عن متابعة التحقيق، لكن مؤسسة قوى الأمن الداخلي، صمدت وتابعنا المهمة مع وسام، وقلنا للمجرمين:مهما قتلتم منا، لن نتراجع عن كشف الحقيقة وتحقيق العدالة، وسيأتي يوم ستحاسب فيه أيها المجرم الكبير". واضاف: "في ذكرى غيابك عنا أيها الشهيد الكبير، لا نملك أن نقول لك الا عهدا بكشف المتورطين في جريمة اغتيالك، وفي جرائم الاغتيال كافة، حتى معرفة الحقيقة. عهد منا أن نتابع الطريق، وأن يتوصل التحقيق الى نتائج قاطعة، وهو فعلا قطع شوطا كبيرا في كشف هذه الجريمة الارهابية، فهي تشبه في كثير من التفاصيل جريمة اغتيال شهيدنا الكبير الرئيس رفيق الحريري، ويكاد المجرم يدل على نفسه".

■ زار ريفي ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري وضريحي اللواء الحسن ورفيقه المؤهّل أول أحمد صهيوني، وتلا الفاتحة على أرواحهم.

نائب رئيس البرلمان الفلسطيني من جنيف: نقيم معسكرات تدريب خارج المخيمات في لبنان

فلسطينيون في دورة تدريب في عين الحلوة. (الأرشيف)

جنيف – رضوان عقيل

من يستمع الى كلام نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان) والقيادي في "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" تيسير قبعة وتحليله لمسار الأوضاع الخطرة في المنطقة، تحضر امامه صورة الامين العام الراحل للجبهة جورج حبش في التعابير والمواقف التي لم نعد نسمعها على ألسنة القيادات الفلسطينية.

على هامش مشاركته ورئاسته وفد بلاده الى مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في جنيف، كانت لقبعة دردشة من "العيار الثقيل" من نوع ان عدداً من مختلف الفصائل في مخيمات اللاجئين في لبنان يقوم بتنفيذ دورات عسكرية على شكل معسكرات خارج المخيمات. لكنه لم يشأ الاستفاضة في هذه النقطة "حفاظاً على العلاقة الجيدة بين الدولة اللبنانية والفصائل كافة في المخيمات والعلاقة بين الطرفين".

يقول: "نحن وسائر الفصائل نحرص على تحييد المخيمات في لبنان عن الأزمة المفتوحة بين الجيش والجماعات الارهابية المتمثلة في "جبهة النصرة" و"داعش". وتوجد هذه الجماعات التكفيرية في الداخل الفلسطيني وفي المخيمات وعلينا جميعاً ان نقف في وجهها ونمنع تمدّدها".

ويضيف: "تهدف دورات التدريب التي تشارك فيها مجموعة من عناصر الفصائل (خارج المخيمات) في معسكرات تعرف طبيعتها السلطات الأمنية اللبنانية. ونحن مستمرون ومؤيدون لهذا التعاون مع الدولة لمنع الجماعات الارهابية من التغلغل في المخيمات".

ويكشف قبعة ان "قوائم الأسماء المشاركة في هذه المعسكرات موجودة عند السلطات اللبنانية المعنية. وثمة اسماء جرى الاعتراض عليها من السلطات اللبنانية ووافقنا على كل ما تريده منا. والهدف من هذا التعاون هو مواجهة تلك الظواهر الارهابية ومنع حركة اتساعها. ونحن في اختصار نقوم بعملية استباقية. وسنبقى من أشد الحرصاء على أمن لبنان، البلد العربي الذي وقف معنا ولا يزال الى جانب قضيتنا".

وقبل سؤال قبعة عن خطورة هذه المعسكرات واعمال التدريب هذه، يرد: "نحن لا نريد تجربة الدرس السابق في لبنان. ونقول لجميع الأفرقاء في هذا البلد اننا لن نكرره ولن ندخل طرفاً مع جهة ضد أخرى (...) لن نقصر ولن نتوانى عن تسليم اي مطلوب في مخيم عين الحلوة او سواه الى السلطات اللبنانية".

وهل ستسلمون الشيخ احمد الأسير المتواري عن الأنظار والمطلوب للقضاء الى الأجهزة اللبنانية؟ يجيب: "لا نعرف ما إذا كان الرجل عندنا (عين الحلوة) وهو ليس تحت أيدينا".

ولشدة اعجابه بـ"حزب الله"، فهو لا يعتبره حزباً لبنانياً يخص الشيعة فحسب، بل يصفه بـ"حزب الأمة العربية". و"لنعد الى تاريخنا جيداً فهو يشكّل لنا النموذج والقدوة بعد كل التجارب التي مررنا بها ولم يقصر معنا، وآخر الأمثلة على ذلك ما قام به اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير الذي استهدف قطاع غزة".

وعن مشاركة الحزب في القتال الدائر في سوريا، يعتبر قبعة ان "الحزب تأخر في الذهاب الى سوريا لقتال هذه الجماعات من التكفيريين الذين يهددون سوريا ولبنان وفلسطين وكل العرب من جراء مشروعهم الجهنمي. وكان المطلوب من الغيارى العرب ان يتوجهوا الى سوريا لقتال هذه الجماعات شأن حزب الله للدفاع عن مشروع المقاومة واستمراره".

ويعبر عن تشاؤمه من "الوضع العربي غير المطمئن من المحيط الى الخليج، وان حرباً ظالمة تخاض ضد سوريا والقضاء على تاريخها وتراثها وحضارتها والتعايش الموجود في ربوعها بغية اطلاق جماعات في طهران. وفي حال وقوع هذا الامر، فإن حزب الله في الجنوب لن يقف مكتوفاً هو والنظام السوري، الامر الذي قد يؤدي الى اشعال المنطقة واطلاق الصواريخ في اتجاه اسرائيل وسيكون العرب أول الخاسرين وسيدفعون من ارصدتهم ثمن كل طلقة نار عند وقوع الحرب".

> **"حزب الله تأخر في الذهاب الى سوريا لقتال الجماعات الارهابية"**

يطلق قبعة مواقفه هذه قبل ان يبلغه مساعده افتتاح المؤتمر البرلماني. يحمل الرجل جسمه بصعوبة وهو يتوجه الى القاعة الرئيسية في قصر المؤتمرات في جنيف. ويتطلع وهو يمشي بنظرة حنين الى رفاقه من اعضاء وفد فيتنام مستعرضاً في شريط ذاكرته الطويلة ايام الزمن الجميل الذي تيتم فيه اليسار بعد أفول نجم الاتحاد السوفياتي السابق.

radwan.akil@annahar.com.lb

جنبلاط لم يغيّر موقف جعجع تعثّر الانتخاب مسؤولية الموارنة

خليل فليحان

جزم رئيس "اللقاء الديموقراطي" النائب وليد جنبلاط أن مرشحه للرئاسة لا يزال النائب هنري حلو وذلك بعد لقاء رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع، المرشح العلني الوحيد للرئاسة ببرنامج متكامل، وفسّر عارفون بجنبلاط كلامه بأنه رسالة الى زعماء البلاد ولا سيما منهم رؤساء الكتل النيابية، بأن المساعي والجهود المكثّفة لإيجاد مخرج وإحداث خرق في حائط الأزمة الرئاسية فشلت، بسبب تمسك كل فريق بموقفه، من دون إبداء أي مرونة في ظل هذه الظروف البالغة الخطورة، فيما البلاد مهددة في أي وقت وفي أي بقعة بهجوم إرهابي من مسلحي "جبهة النصرة". ولا أحد يستبعد انضمام عناصر أخرى من تلك التنظيمات التي تتركز قوتها العسكرية في العراق أولاً، وتقاتل البشمركة كما أنها تقاتل الأكراد في كوباني وتتلقى الضربات الجوية الكبيرة، وفي سوريا تقاتل النظام.

وقلّل مسؤول حزبي بارز أهمية لقاء معراب في تغيير الأزمة الرئاسية، لأن جنبلاط عاجز عن إقناع جعجع بالانسحاب، ولأن جعجع سيطالب بأن يكفّ العماد ميشال عون عن تعطيل النصاب وأن يحضر الى مجلس النواب في الجلسة المقبلة، ولتحصل عملية الاقتراع، وهذا لن يكون لأن سيد الرابية يعتبر نفسه الشخصية المارونية المؤهلة لتسلم رئاسة الجمهورية، باعتباره ترجمة للوجود المسيحي السياسي في لبنان، وأن الرئيس الضعيف لم يعد مقبولاً، فكما أن التمثيل السني لرئاسة الحكومة كان للرئيس سعد الحريري، وكما أن رئاسة مجلس النواب مخصصة للأقوى شيعياً، ولا أحد يمكن أن يمثل الطائفة إلا الرئيس نبيه بري بالتفاهم مع "حزب الله" يطالب عون بالمثل، أي أن يكون رئيس الجمهورية المنتخب هو الأقوى شعبياً.

وانتقد سفير دولة كبرى ما يطالب به رئيس "التيار الوطني الحر" لجهة أن يكون الرئيس الذي سيجلس على كرسي الرئاسة في بعبدا قوياً وذا تمثيل شعبي غير طائفي، ليس فقط في بيروت بل في مناطق عدة من البلاد. ونبّه الى أن الجنرال قد يكون على حق، لكن هذا ليس الآن أوانه، لأن المطلوب توحيد القوى السياسية لتحصين البلاد التي تتعرض لهجمات عسكرية من "النصرة"، وربما مستقبلاً تستفيق خلايا نائمة في بيروت، ولكن الوضع في طرابلس وبعض القرى في عكار مقلق نظراً الى التعرّض الدائم للجيش، وهذا في رأي السفير عينه غير بريء، لان الجيش هو المؤسسة الوحيدة المعوّل عليها في حفظ الاستقرار السياسي والأمني.

وحذّر من أن يكون التصلب في المطالبة برئيس قوي قبل انتهاء السنة، سبباً لنشر الفوضى اذا قرر الارهابيون شن هجوم ثالث على الجيش في غير عرسال، وعلى الحزب في محور آخر غير بريتال – يونين. وأيّد عودة الحوار حول طاولة يديرها بري أو سلام للاتفاق على رئيس تسوية، والكل يعلم أن أي رئيس لن تطلق يداه لدى تسلمه مقاليد الرئاسة. ودعا عون الى نشر لائحة تتضمن عناوين ما سيقدم عليه في حال فوزه في الرئاسة، وكيف سيحرر جرود عرسال من مسلحي "النصرة"؟ وهل سيعيد التواصل مع الرئيس بشار الأسد؟ وكيف يحصن الحدود مع سوريا لمنع تدفق اللاجئين الذين أصبحوا عبئاً على الأمن والاستقرار وخللاً في الحركة الاقتصادية والطبابة والتعليم وسوق اليد العاملة المضاربة على مثيلتها اللبنانية؟ وهل يطلب من الحزب الانسحاب من سوريا؟ هذه نماذج من أسئلة عديدة لملفات ضخمة تتراكم كلما تأخر انتخاب رئيس للبلاد، فيما الأزمة السورية تطول من دون القضاء على التوسّع العسكري لـ"داعش" و"جبهة النصرة".

khalil.fleyhane@annahar.com.lb

في منتهى الجد
أحمد عياش

ليالي البقاع الحزينة

لا يشك أحد في ان صقيع البقاع الذي بدأ يطل مع الشتاء الواعد بخيرات السماء سيقترن من دون أي تهويل بلهيب الحرب السورية التي ظن البقاعيون انها ستبتعد عنهم عندما توغل "حزب الله" في السهول التي تمتد فوقها بلدة القصير التي كانت موطنا لعشرات الالوف من السكان. لكن غالبيتهم العظمى صاروا مشردين كما صاروا مقاتلين في سلسلة الجبال الشرقية حيث يصارعون الحزب والجيش السوري معا. وأستطاعوا أخيرا ان يدخلوا الاراضي اللبنانية عبر مرتفعات بريتال التي كانت ملاذا للفارين اللبنانيين من وجه العدالة. ولفترة طويلة كان "حزب الله" يعتبر هذه المنطقة خارجة عن سيطرته بسبب سيطرة العشائر عليها. لكن فجأة أكتشف الجميع ان هذه المرتفعات مقر ثابت لـ17 مركزا عسكريا وقرابة 28 مربضا مدفعيا للحزب.وهذا ما يطرح الاسئلة حول تمنع الحزب سابقا عن التعاون مع الدولة في مطاردة الخارجين عن القانون عندما كانوا يقصدون تلك المرتفعات.

يقول الحزب ان المقاتلين السوريين الذين يشتبك معهم في السلسلة الشرقية ينوون التقدم الى داخل البقاع فرارا من صقيع المرتفعات الذي سيشتد مع الشتاء القادم. ليس هناك ما يثبت هذه الفرضية.لا بل هناك فرضية أخرى تدل على ان المقاتلين السوريين ليسوا بحاجة الى دفء فنادق شتورا ودعة مطاعم زحلة بل هم أعدوا أنفسهم للبقاء في المرتفعات بكل ما يحتاجون اليه. وتثبت عملية التوغل الاخيرة في مرتفعات بريتال هذه الفرضية. فكان أن مارسوا ما سبق ان فعله "حزب الله" ايام القتال ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب فقاموا بأقتحام مراكزه وغنموا منها والتقطوا الصور التذكارية وعادوا الى قواعدهم.

من الامور التي مرت مرور الكرام في الايام الماضية ما تردد إعلاميا عن وجود أكثر من 50 في المئة من ترسانة "حزب الله" الصاروخية في مرتفعات السلسلة الشرقية. هذا معطى مثير للقلق للحزب عندما رأى ان ثروته الصاروخية صارت هدفا لخصومه السوريين. رب قائل ان عملية الحزب في شبعا أخيرا تشير الى صلة ما بترسانة الصواريخ هذه وذلك إنطلاقا من ثلاث فرضيات: الاولى، ان الحزب يشك في ان اسرائيل التي تملك قدرة إستخباراتية قد سربت بطريقة ما الى المعارضة السورية هذا المعطى العسكري فعمد الى تذكير اسرائيل ان ذراعه العسكرية لا تزال فاعلة على الجبهة الجنوبية. والثانية، ان الحزب لا يرى ان خصومه السوريين قد أدركوا هذه المعطيات عن مخزونه الصاروخي فأراد تشتيت الانتباه بالتوجه جنوبا. والثالثة ان الحزب أراد جس نبض اسرائيل فإذا ما اندفعت الى الرد خرج الى إتهام الدولة العبرية بالتحالف مع التطرف السني ليجني من ذلك مكاسب سياسية. لكن شيئا لم يحصل وعلى الارجح لن يحصل.

ان صعود الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله الى البقاع لطمأنة أهله مما تخبئه حرب السلسلة الشرقية أمر مفهوم. لكن إستمرار الحزب يقول ان قلق البقاعيين مفهوم أيضا. انها الحرب التي طردها الحزب من شباك القصير عادت اليوم من بوابة السلسلة الشرقية.انها ليالي الشتاء البقاعية الحزينة ويا للاسف.

ahmad.ayash@annahar.com.lb

عريجي لـ"النهار": لن يصل رئيس لا توافُق عليه
زيارة دو ميستورا لـ"حزب الله" خطوة إيجابية وبادرة تغيير

نسمع جعجعة كلامية ولا نرى طحينا. حركة سياسية تحاول تمرير الوقت بأقل الخسائر الممكنة، الى ان يحين امر كان مفعولا. وفي هذه الاثناء، رغم ان رئيسه مرشح اساسي للرئاسة، الا ان "تيار المردة" من اقل الاطراف ضجيجا، لكن ممثله في الحكومة من الانشط وزاريا، وحاضر في معظم الاجتماعات واللقاءات جسر حوار وتواصل. وبين المحاماة ووزارة الثقافة، يحمل روني عريجي هموم وطنه ومنطقته وتياره وزعيمه.

مي عبود أبي عقل

■ **يلاحظ** حراك على المسرح السياسي الرئاسي. هل هي حركة بلا بركة، ام ان هناك فعلا معطيات تدفع في اتجاه فتح ثغرة في الحائط؟

- لا أقول حركة بلا بركة. في النهاية هذه حركة يقوم بها زعماء ومسؤولون وتتسم بطابع ايجابي. التواصل يجب ان يتم ويستمر، وليد بك جنبلاط يزور الجميع، وسبق ان زار سليمان بك فرنجية، ورغم بعض التباعد في المواقف السياسية، نحاول التواصل دائما ونتحاور للبحث عن حل، نجده او لا نجده، هذا امر آخر. البلد في خطر، والمنطقة كلها في خطر، وما نشهده من تعديات على الجيش اللبناني، وقد سقط له بالامس شهيد آخر في عكار، وهذا امر خطير جدا، ويستوجب استنفارا وطنيا وامنيا على اعلى مستوى. حتى الآن لا شيء ملموسا في موضوع الرئاسة، ولكن هذا لا يمنع ان تحصل الحركة، وتكون هذه الاتصالات توطئة اذا اصبحت الظروف مناسبة يوماً ما.

■ سليمان فرنجية هو احد المرشحين الاربعة الرئيسيين، لماذا هو صامت؟

- ليس صامتا، لكنه في الاصل لا يكثر الكلام، ويتحدث عندما يكون لديه امر ما ليقوله. و"تيار المردة" كذلك ليس صامتا بل يصدر بيانات تعبر عن مواقفه، وانا كوزير امثله وزملائي نعلن مواقفنا عبر وسائل الاعلام. ولكن النائب فرنجية كزعيم وطني ليس مطلوبا منه التحدث يوميا، بل يتكلم في المفاصل. في موضوع الرئاسة يعتبر ان لا شيء ملموسا في المعطيات، وموقفه معروف، وعند حصول مستجدات يعلن موقفه.

■ هل آن الاوان للبحث جديا في مرشح توافقي؟ وهل توافقون على رئيس توافقي؟

- اذا كان الرئيس التوافقي يعني الرئيس الضعيف فلسنا معه.

■ انا اعني ليس من 8 ولا من 14 آذار، وخصوصا انه سبق لفرنجية ان اعلن انه مع مرشح ينتمي الى طرف محدد؟

- النائب فرنجية يفضل رئيسا "قويا" اي له حيثية سياسية تمكنه من ان يؤدي دوره، والموجودون اليوم والذين يملكون هذه الحيثية ينضوون الى صفوف 8 او 14 آذار. من هنا قوله انه مع رئيس من طرف معين.

> **التمديد للمجلس سنتين وسبعة أشهر قابل للتغيير في آخر لحظة**

■ ولكن هل يحمل البلد رئيسا طرفا، فيكون نصف البلد ضده؟

- لماذا يكون نصف البلد ضده؟ اصلا لن يصل رئيس لا توافق عليه. ثم اذا كان الرئيس من 8 او 14 آذار، فعندما يصل الى سدة الرئاسة عليه ان يكون حكما بين مختلف الاطراف.هو لن يتخلى عن مبادئه او مواقفه السياسية بالطبع، لكن هذا لا يمنعه من ان يؤدي دورا توافقيا بين الجميع، وهذه مهمة الرئيس اصلا.

■ الى متى تستمرون بدعم العماد عون للرئاسة، وخصوصا ان حظوظه، على ما يعتبره معظم الافرقاء، اصبحت معدومة؟

- لدى العماد عون الحيثية السياسية والتاريخية اللازمة ليتبوأ رئاسة الجمهورية، ونحن ندعمه ما دام مستمرا بهذا الهدف، الى حين تتغير المعطيات.

■ متى يعلن سليمان فرنجية ترشيحه؟

- اعلن النائب فرنجية صراحة انه ما دام العماد عون مرشحا ولم يتم التوافق معه على امر آخر، فلن يغير موقفه.

■ حلفاؤكم في 8 آذار منقسمون، "تيار المستقبل" مع التمديد، و"التيار الوطني الحر" ضده. اين انتم بينهما؟

- نحن اعلنا موقفنا، مع اجراء الانتخابات وكل الاستحقاقات الدستورية في موعدها. لكن الظروف اليوم لا تسمح باجراء الانتخابات بطريقة تسمح للناس بالتصويت براحة، كما ان الجيش والقوى الامنية مشغولة بمهمات اخرى، ووزارة الداخلية المعنية الاولى بهذا الاستحقاق، اعلنت ان الظروف الامنية غير ملائمة. وبالتالي بين التمديد والفراغ نفضل التمديد. صحيح ان كل طرف يجاهر بموقف معلن، الا ان العمل على الارض ذاهب ضمنا في اتجاه التمديد.

■ ما هي بنود صفقة التمديد، وهل تتضمن انتخاب رئيس في مهلة محددة؟

- لا أعتقد أن موضوع رئيس الجمهورية يتعلق بالتمديد، فللرئاسة معطى داخلي مستقل، وآخر خارجي اقليمي بسبب اهمية الموقع ومهمته في قيادة البلاد. بينما التمديد للمجلس النيابي محلي ولبناني في معظم جوانبه، لا ابعاد اقليمية او دولية له، لذلك هو سهل ويتم بين الافرقاء اللبنانيين. والموضوعان ليسا مرتبطين.

■ ما هي المدة التي اتفقتم عليها؟

- يحكى بسنتين و7 اشهر، ولكن هذه المدة قابلة للأخذ والعطاء، ويمكن ان تتغير في آخر لحظة.

"لا نتفق معه"

■ الوزير جنبلاط لا يرى في "النصرة" اعداء، بل مواطنين سوريين ويجب التعامل مع هذا الواقع. ما تعليقك؟

- لا نتفق معه على هذا التوصيف، ربما لديه معطيات معينة يتخذ على اساسها هذا الموقف، وهو حر في رأيه. لكن بالنسبة الينا، تنظيم "النصرة" ارسل سيارات مفخخة، وقتل مواطنين لبنانيين، وخطف جنودا من الجيش وأعدم عددا منهم، وهاجم الجيش على الحدود ويحاول احتلال اراض لبنانية، وهذا غير مقبول على الاطلاق.

■ لماذا حملة 8 آذار على قائد الجيش؟ وإلام ترمي؟

- لا تقيم كل قوى 8 آذار حملة على قائد الجيش، ولا يمكن البناء على حملة تقيمها وسائل اعلام محسوبة على هذه القوى. الجيش اليوم في معركة طاحنة ضد الارهابيين، ودعمه وقيادته في المهمات التي يقوم بها واجب، وليس الآن الوقت المناسب للقيام بحملات عليه، واذا كان هناك من اخطاء ارتكبت، فالقيادة هي من تقومها وتصححها، واذا كان من ضرورة للمحاسبة فتحاسب بالطرق الديموقراطية، وبعد انتهاء المعركة.

■ كيف هي العلاقة بين تياري "المردة" و"الوطني الحر"؟

- جيدة، وانا موجود في معظم اجتماعات "تكتل التغيير والاصلاح"، وفي الاجتماعات التنسيقية بين وزراء التكتل، والعلاقة مستمرة. مثل كل الحلفاء، هناك احيانا تباينات في وجهات النظر، ولكن النقاش مستمر والعلاقة وطيدة.

■ وهل من علاقة او خطوط مع "تيار المستقبل"؟

- لا علاقة مباشرة، ولا انقطاع تاما، هناك علاقات شخصية ولكن لا علاقات ولا تحاور سياسيا.

■ لكنه طرف اساسي في البلد، وانت تحدثت عن ضرورة التواصل بين الاطراف؟

- طبعا، ونحن منفتحون على كل حوار. وقد التقى النائب فرنجية الرئيس سعد الحريري مرات قبل مغادرته لبنان. نلتقي احيانا كتيار "المردة" مع بعض قيادات "تيار المستقبل"، ولكن ليس هناك حوارات ولقاءات سياسية مستمرة. ربما يجب ان يتغير هذا الامر، ولكن كل شيء في اوانه.

■ كيف تقرأ زيارة المبعوث الاممي ستيفان دوميستورا لـ"حزب الله" الموضوع على لائحة الارهاب العالمي؟ هل من تغيير في نظرة الغرب في رأيك؟

- انها مبادرة ايجابية، لان "حزب الله" مكون اساسي في البلد، وصحيح ان عنده شق مقاومة عسكرية، لكنه مكون سياسي لديه وزيران في الحكومة ونواب في المجلس النيابي، يمارسون مهماتهم بكل شرعية وقانونية، واي موفد دولي يريد لقاء اطراف لبنانيين، من الطبيعي ومن دون اي حرج ان يلتقي "حزب الله"، مثلما يلتقي بقية الاحزاب. وضع الولايات المتحدة للحزب على لائحة الارهاب لا ينسحب على بقية الدول. يمكن ان تشكل هذه الخطوة بوادر تغيير، ليس بالموقف من "حزب الله"، ولكن بالاستماع اليه والى حقيقة موقفه، وهذا امر ايجابي.

■ هل ما زلتم على موقفكم المناهض لاقامة مخيمات للاجئين السوريين؟

- بالطبع، لم نرحب باقامتها منذ اليوم الاول. وبعد احداث عرسال نرى ان اقامة مخيمات للسوريين لا تفيد لبنان. السوريون منتشرون على كل الاراضي اللبنانية، ويجب بدء العمل على الحد من دخولهم الى لبنان لا بل وقفه، لأن لا سبب لدخولهم، هرب من هرب من المناطق المتاخمة للاراضي اللبنانية، ومن يريد ان يأتي من مناطق اخرى يجب الا يدخل. كما ان وجود عدد كبير منهم هو لجوء اقتصادي اكثر منه سياسيا، لذلك يجب العمل على تخفيفه. صحيح انهم منتشرون في لبنان، لكن يمكن ضبط 3 آلاف شخص في منطقة معينة بكل القرى في قضاء، لكن اذا جمعناهم يصبحون 20 الفا في مخيم واحد، فلا يعود بالامكان ضبطهم، ولا دخول المخيم ولا معرفة ما يجري داخله.

> **الوضع خطير جدا ويوجب استنفارا امنيا ووطنيا**

■ لكن في الاردن هناك مخيمات للاجئين السوريين، كيف يضبطونهم؟

- في الاردن العدد اقل، وهناك قبل دخول اللاجئين السوريين الى البلد، يتم جمعهم على الحدود ويجرون معهم اول تحقيق، ويمرون عبر 3 اجهزة امنية، وبعدها يمكن السلطات الامنية ان تمنحهم صفة النازح او لا، وتتقيد المنظمات الدولية مثل الامم المتحدة وغيرها بقرار الدولة الاردنية باعطائه هذه الصفة او لا، وليس كما يحصل عندنا، يدخلون جميعا ويأخذون مباشرة صفة اللاجئ ثم نرى ماذا نفعل. هناك اذاً "فلتر"، لذلك الامور مضبوطة، كما ان المعابر اقفلت، وحصروهم في اماكن محددة. يا ليتنا تخلينا منذ البداية عن تجاذباتنا السياسية المحلية، وكانت لدينا الجرأة لضبط حدودنا، لما وصلنا الى هذه المرحلة، ولا كانوا انتشروا ولا وصلوا الى هذه الاعداد، لكن القراءة السياسية الخاطئة من البعض من ناحية والتجاذبات السياسية من ناحية اخرى، ادت الى هذه الكارثة الامنية والاجتماعية.

may.abiakl@annahar.com.lb

الوزير روني عريجي: ليس الآن الوقت المناسب للحملات على الجيش.
(سامي عياد)

موجز

بطاركة شرقيون التقوا العاهل الأردني

أصدرت أمانة سرّ بطريركية السريان الكاثوليك بياناً جاء فيه أن بطاركة السريان الكاثوليك اغناطيوس يوسف الثالث يونان والسريان الارثوذكس اغناطيوس افرام الثاني كريم والروم الارثوذكس يوحنا العاشر، والكلدان لويس ساكو لبّوا دعوة العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بن الحسين، للقاء خاص بهم، وكلٍّ بمفرده، في القصر الملكي في عمّان، يوم الثلثاء الفائت، ورحّب العاهل الأردني بالبطاركة، وأطلعهم على "المساعي الحثيثة التي تقوم بها المملكة الأردنية الهاشمية تجاه اللاجئين المسيحيين من العراق وسوريا، والذين تزايدت أعدادهم في الأشهر الأربعة الأخيرة". وعبّر يونان عن شكره للملك، على "الضيافة التي قدّمتها المملكة الأردنية الهاشمية الى النازحين، "ولا سيما المطرودين منهم من سهل نينوى، وغالبيتهم من أبناء كنيسته السريانية، والذين لجأوا الى اقليم كردستان، وثانياً، على عزم جلالته على تسهيل إنجاز سمات الدخول (الفيزا) وقبول هؤلاء اللاجئين بشكل موقّت يحافظ على كرامتهم ريثما تسوّى أوضاعهم".

وفي ختام اللقاءات الفردية، عقد الملك عبد الله لقاء مع البطاركة مجتمعين، عرض فيه "تصميم المملكة الأردنية على القيام بمسؤولياتها الوطنية والأخلاقية تجاه اللاجئين المسيحيين".

وكان يونان تفقد مراكز اللاجئين العراقيين والسوريين السريان في عمّان، ورافقه مطارنة.

"حزب الله": لا قابلية عند الطرف الآخر للحوار

قال نائب الأمين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم، في احتفال تربوي في الضاحية الجنوبية: "نحن مقتنعون بأن الأوضاع صعبة ومعقدة في المنطقة ولا يوجد حلول لسنوات، وستبقى المراوحة في المكان وفي الحلول في النقطة الصفر التي نحن عليها اليوم، وقد ابتلي الملتحقون بالولاية الأميركية بخسائر واحباطات وتراجعات بدأت ولم تنته بعد".

وأضاف: "لمن يريد أن يعرف وضعنا على الحدود الشرقية للبنان، وعلى الحدود الجنوبية، نؤكد أن وضعنا متين جداً لا تهزه العواصف ولا الثلوج ولا الدواعش ولا النصرة، وهذه حرب، والحرب تتطلب رجالاً، والرجال عندنا موجودون، وكل هذه الاعتداءات ستنكشف لاحقاً كما انكشفت الادعاءات السابقة، وكما حققنا إنجازاً وراء إنجاز، إن شاء الله سنستمر في هذا المسار، لسنا قلقين ولسنا خائفين، سنعمل ما علينا وثابتون في مواقعنا. نعم على الآخرين أن يقوموا بواجباتهم ويتحملوا مسؤولياتهم، لأن الساحة مسؤولية الجميع. من جهتنا قمنا ونقوم بما علينا وعلى الآخرين أن يقوموا بما عليهم".

ورأى أن "لا قابلية عند الطرف الآخر للحوار في هذه المرحلة لأن الأوامر الخارجية تمنع هذا الحوار، ومع ذلك نحن نمد أيدينا لمناقشة القضايا التي يمكن أن نعالجها".

السفارة السعودية إلى رأس بيروت

أعلنت سفارة المملكة العربية السعودية في بيروت في بيان، "انها انتقلت الى مقرها الجديد الكائن في رأس بيروت، شارع بلس، رقم الهاتف: 01/762722 – رقم الفاكس 01/762706 – البريد الالكتروني: lbemb@mofa.gov.sa

دو ميستورا استمع من برّي والسنيورة إلى نصائح لتعجيل الحلّ السياسي

زار المبعوث الاممي الى سوريا ستيفان دو ميستورا رئيس مجلس النواب نبيه بري وعرض معه الأوضاع، في حضور المستشار الاعلامي علي حمدان.

وقال دو ميستورا بعد اللقاء: "استكمالاً للمشاورات التي اجريها، ازور لبنان في هذا الاطار ليومين كاملين لان هناك الكثير من الافكار التي انا في حاجة إلى الاستماع اليها من سياسيين حكماء لبنانيين ولديهم اطلاع على اوضاع المنطقة. والسبب الثاني هو ان الرئيس بري ليس فقط ضليعاً في الموضوع اللبناني بل ايضاً في أوضاع المنطقة والازمة في سوريا.

واستمعت الى بعض نصائحه وحاولت ان افهم مدى جدية تأثير الصراع السوري على الوضع في لبنان، كما حاولت ان احصل على نصائح جيدة في شأن محاولة التعجيل في ايجاد حل سياسي من اي نوع، ولبنان من خلال تاريخه يمكن ان يقدم دروساً. ومن هنا يمكن ان نستنتج أن لا حل عسكرياً في سوريا.

وما نحاول ان نفعله الآن عبر الذهاب الى طهران وموسكو وبعدها الى دول اقليمية أخرى ثم الى دمشق مجدداً واخيراً الى نيويورك هو الحصول على بعض الافكار التي آمل في ان تساعد الجميع على ادراك انه في الوقت الذي يتقدم فيه "داعش" بسرعة، نحن في حاجة الى التحرك ايضاً بسرعة في المسار السياسي وهذه هي الطريقة الفضلى لمواجهة خطر "داعش" في المنطقة".

السنيورة

وكان دو ميستورا زار رئيس كتلة "المستقبل" الرئيس فؤاد السنيورة قبل الظهر، في مكتبه في بلس، يرافقه المنسق الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي، في حضور النائبين غازي يوسف وأحمد فتفت.

وبعد اللقاء قال دو ميستورا: "التقيت الرئيس السنيورة الذي أعرفه منذ زمن بعيد وأحترم حكمته وتحليلاته وخبرته، بناءً على طلبي، لمعرفة رأيه في خصوص الوضع في لبنان، و مدى تأثره بالنزاع والأحداث في سوريا، ومدى تبعاتها على المنطقة التي يشكل لبنان جزءاً مهماً منها. وناقشنا أيضاً قلقنا على الاستقرار في لبنان، الذي يعتبر أولوية للأمم المتحدة والمجتمع الدولي، إضافة إلى الحاجة الملحّة إلى العملية السياسية لحل النزاع في سوريا من أجل إيجاد السبل لمعالجة التبعات التي كانت كبيرة جداً على لبنان، والتي لاحظناها جميعاً".

إعلان صادر عن مجلس الإنماء والإعمار

* إلى السادة أصحاب الحقوق في العقارات الوارد ذكرها أدناه:

أسماء أصحاب الحقوق	رقم العقار	المنطقة العقارية	أسماء أصحاب الحقوق	رقم العقار	المنطقة العقارية
محمد سعيد غلاييني	٨/١٤٢٤ و١٦/١٤٢٤	المصيطبة	جميل بهيج حمود	١٤/١٤٢٤	المصيطبة
محمد دريد انور اوسطه	١١/١٤٢٤	المصيطبة	ناهد محمد نور قليلات	١٦/١٤٢٤	المصيطبة
حسان محمد ابراهيم	١٧/١٤٢٤	المصيطبة	جمال مصطفى عيتاني	١٦/١٤٢٤	المصيطبة
هاني محمد حماده	٤/١٤٢٤ و٥/١٤٢٤ و٦/١٤٢٤ و٧/١٤٢٤	المصيطبة	حسان انور اوسطه	١٢/١٤٢٤	المصيطبة

بناء" على المرسوم رقم ٤١٧٨ تاريخ ١٩٦٠/٤/١٥ المتعلق بتصديق تخطيطات بعض الشوارع والطرقات الواقعة في محلة حي اللجا "القسم الواقع بين شارع الاستقلال وشارع الضناوي" (محافظة بيروت)، نبلغكم القرار رقم ٢٠١٢/١١٣ تاريخ ٢٠١٢/٣/٢٩ المتضمن وضع اليد على العقارات واقسام العقارات المذكورة أعلاه التي تملكونها/ تستثمرونها/ تشغلونها/ والمصابة بموجب المرسوم المشار إليه آنفاً"، وننذركم بإخلائها خلال مهلة ثلاثون يوماً من تاريخ نشر هذه الوثيقة، بعد أن أودع مجلس الإنماء والإعمار بموجب القرار رقم ٢٠١٤/١٩١ تاريخ ٢٠١٤/٩/٨ المتعلق بتعديل القرار رقم ٢٠١٢/١١٢ تاريخ ٢٠١٢/٣/٢٩ التعويض المتوجب عن حصتكم في العقارات المذكورة أعلاه. فيمكنكم قبض ٧٥% (خمسة وسبعون بالماية) من قيمة التعويض المقرر بعد تقديم إفادة عقارية لا يعود تاريخها إلى أكثر من أسبوعين مدون عليها رقم وتاريخ قرار وضع اليد الصادر عن مجلس الانماء والاعمار، تثبت تحرر العقار من كل حق ودعوى وتأمين وأرتفاق، وتقديم براءة ذمة من البلدية وبراءة ذمة من دوائر وزارة المالية المختصة، على أن يصرف الرصيد المتبقي بعد تنفيذ وضع اليد بناء على إفادة من الإستشاري إلى إدارة المشاريع في المجلس بتنفيذ قرار وضع اليد . للمراجعة وتقديم المستندات المطلوبة للقبض: فقط أيام الإثنين والخميس من كل أسبوع بين التاسعة صباحاً والثانية عشرة ظهراً في مقر مجلس الإنماء والإعمار - تلة السراي - بيروت.
ملاحظة: في حال وفاة أحد أصحاب الحقوق يقتضي إبراز إضافة إلى حصر الإرث، ترخيص خاص من الدوائر المالية يبيّن تسديد الرسوم المتوجبة عن إنتقال الإرث تطبيقاً لمضمون التعميم رقم ٢٠٠٠/٢٩ تاريخ ٢٠٠٠/٨/٢١ الصادر عن دولة رئيس مجلس الوزراء.

Université Saint-Joseph de Beyrouth
جامعة القديس يوسف في بيروت
140 ANS 1875-2015
Ensemble pour bâtir l'avenir

Faculté de droit et des sciences politiques

La Faculté de droit et des sciences politiques
annonce le lancement pour la rentrée prochaine d'un

LLM EN DROIT DES AFFAIRES/ LLM IN BUSINESS LAW

Cursus bilingue, français/anglais, destiné à former des étudiants et des professionnels à la pratique et aux règles du droit des affaires dans les relations internes et internationales.
Le LLM s'adresse à des étudiants licenciés en droit ainsi qu'à des professionnels du secteur juridique, bancaire ou financier déjà engagés dans la vie active.

Inscription : La sélection se fait sur dossier.
Les candidatures doivent être déposées, du 29 septembre au 24 octobre 2014, au secrétariat de la Faculté de droit, rue Huvelin, tél : 01 421432

Le programme du LLM est disponible sur le site de la Faculté : http://www.fdsp.usj.edu.lb/llm.html

ندوة الكتائب "البلديات ضمانة الاستقرار" عن اللاجئين رفض الأمن الذاتي وتنسيق بين الشرطة والقوى الأمنية

أقام مجلس العمل البلدي والاختياري في حزب الكتائب ندوة تحت عنوان "البلديات، ضمانة الاستقرار" في رعاية وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق تخللتها كلمات لكل من الرئيس امين الجميل، والمشنوق، ووزيرالشؤون الاجتماعية رشيد درباس، ووزير العمل سجعان قزي.

وحضر الندوة نواب وشخصيات، ورئيسة اتحاد بلديات المتن ميرنا المر ورؤساء بلديات ومخاتير.

الرئيس الجميل يلقي كلمته في المؤتمر الكتائبي أمس. (مروان عساف)

كلمة الجميل

واستهلت الندوة بكلمة لرئيس "مجلس العمل البلدي والاختياري الكتائبي" رئيس بلدية ترشيش غابي سمعان ، ثم كان عرض مسهب بالأرقام قدمه السيد ربيع الهبر عن وضع اللاجئين السوريين في لبنان وانعكاسه على الوضع الداخلي. وألقى الجميل كلمة ركز فيها على اعتماد "اللامركزية الإنمائية الموسّعة، التي تتطلّب تفعيل دور البلديات والسلطات المحليّة لمواجهة الإستحقاقات الداهمة، ووضع تصوّر مستقبلي لتعزيز وتطوير دور البلديات وإتحادات البلديات.

ورأى أنه "ينبغي للسلطات المحليّة المنتخبة العمل على ضبط هذا النزوح المستجد وتنظيمه في مُدَنِنا وبلداتِنا، قبل فوات الآوان وتفاقم الأمور، بخطواتٍ عمليّة منها: وضع آليَّة إحصاءٍ علميَّة، مع إفرادِ سِجلٍّ خاصٍّ بالبلديَّة لهَؤلاء، تصنيف قِطاعاتِ عملهم بما يعني التمييز بين العامِل والنَّازِح – اللاَّجىء، وضبط عمل هذه الهيئات والمنظّمات التي أحياناً تتجاوز صلاحيّاتها وحتى مستلزمات السيادة الوطنيّة وتحديدِ مواقِع إنتشارهم الجُغرافيَّة، والتَّشديد على الأَهالي بالتنبُّه لأي تحرُّكٍ مشبوه".

المشنوق

وقال المشنوق في كلمته: "وسط مناخات امنية مضطربة نتجت من ممارسات مرفوضة لنازحين سوريين، وردود فعل سلبية عليها، ومع وقوع المواجهات في منطقة عرسال وجردها والمناطق المجاورة بين الجيش والقوى الامنية من جهة ومسلحي تنظيم "داعش" و"جبهة النصرة" من جهة اخرى، والتي رافقها احتجاز العسكريين في الجيش وقوى الأمن الداخلي، وتبعتها تهديدات باعتداءات مماثلة على بلدات وقرى لبنانية اخرى، ارتفعت اصوات قديمة جديدة تدعو الى التسلح واعتماد الامن الذاتي وخصوصاً في بعض المناطق المتاخمة للحدود اللبنانية السورية.

ببساطة، وبشكل مباشر إن مثل هذه الدعوات والشائعات تحمل في طياتها مخاطر مباشرة على اللبنانيين من دون استثناء، وتخدم اهداف اعداء لبنان، التقليديين منهم والجدد. وكما رفضت في الماضي من موقعي النيابي وانتمائي الى كتلة "المستقبل"، كذلك ارفض اليوم من موقعي الوزاري، اي ترويج لمقولة الأمن الذاتي لأني ارى فيها نحرا ذاتياً لسيادة الدولة وعلة وجودها ولكرامة المؤسسات العسكرية والامنية".

درباس

وتلاه درباس:"من موقعي كوزيرٍ مسؤولٍ عن ملفِّ النزوحِ السوري، مدركٍ للأعباء التي يلقيها هذا النزوحُ على البلديات، بمجالسِها ومرافقِها وشوارعِها وهوائها ومائها وصرفِها الصِّحّي وكهربائها إنْ وُجِدَتْ. أؤيِّدُ دعوةَ معالي وزير الداخليّة إلى البلديات لتتوسَّعَ في استخدامِ الشرطةِ البلديّةِ من أجل استيعاب الزيادة السكانية وتنظيم وجود الضيوف، تلافياً لأيِّ دعوةٍ سقيمةٍ إلى الأمن الذاتيّ (...).

وثَمَّةَ مسألةٌ جوهريَّةٌ يقتضي إيجادَ حلٍّ لها تتمثّل في الاستقالاتِ الجماعية التي يقدمها الأعضاء، على سبيل النكاية والحزازات الجوفاء. ففي هذه الحالاتِ كما تعلمون تنتقل السلطة إلى القائمقام أو المحافظ فتزيدُ أعباءَ من يتولاها، ويَشُلُّ العمل ويَضَار المواطنُ. لذلك أقترحُ تعديلاً على قانون البلديات يتضمن حلول الرُّدَفاء أي الخاسرين في الانتخابات تباعاً مكان العضو أو الأعضاء المستقيلين".

قزي

ولفت قزي في كلمته إلى ان ثمة 1006 بلديات و52 اتحاد بلديات ومعدل أعضاء البلديات هو 12000 ومعدل العاملين فيها في حدود الـ30,000 . ولفت إلى أن وزارة العمل تتلقى، وخصوصاً في الشهرين الماضيين، طلبات عديدة من بلديات عديدة ولاسيما من جبل لبنان تطلب تنظيم العمالة لغير اللبنانيين".

وإذ لفت إلى أن هناك قطاعات لا يعمل فيها اللبنانيون، دعا إلى عدم استسهال استقدام عمال أجانب، "لأن عدداً من هؤلاء يتحوّل تدريجاً بؤراً أمنية"، مؤكدا أن من مصلحة البلديات ان تفكر في طرق أخرى لضمان العمالة في اداراتها.

الهبر

وأورد الهبر في مداخلته أن عدد اللاجئين السوريين المقدر من المفوضية العليا للأمم المتحدة بلغ 1142425 لاجئاً وزعوا على 1611 منطقة عقارية لبنانية من القرى والبلدات فيه. أما الأرقام بحسب شركة "ستاتستكس ليبانون" فبلغت ما يقارب الـ 1562400 سوري. ثم أورد أن 35.63 في المئة منهم منهم لجأوا الى لبنان، و 33,24 الى تركيا، و19,32 الى الأردن، و6,72 الى العراق و4,37 الى مصر، و0.73 إلى شمال افريقيا.

وأورد أن 28,7 في المئة من السجناء في لبنان هم من السوريين.

المفتي زار ضريح رياض الصلح: علينا الاتحاد لنخرج من الأزمات

المفتي دريان والوزيرة السابقة ليلى الصلح حماده ومشايخ يقرأون الفاتحة امام ضريح الرئيس رياض الصلح في الاوزاعي.

زار مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان على رأس وفد من العلماء ضريح الرئيس الشهيد رياض الصلح في منطقة الاوزاعي في حضور كريمته الوزيرة السابقة ليلى الصلح حمادة وقرأ الفاتحة عن روحه.

وقال المفتي دريان: "احببت اليوم بعد صلاة الجمعة في مسجد الإمام الاوزاعي ان ازور ضريحين الاول هو مقام الامام الاوزاعي إمام اهل الشام وامام الوحدة الوطنية وامام العيش الواحد في لبنان وفي بلاد الشام، والضريح الثاني الرئيس رياض الصلح رحمه الله تعالى رجل الاستقلال وباني لبنان الحديث. احببت من خلال هاتين الزيارتين ان اوجه رسالة الى كل اللبنانيين انه ليس لنا غنى عن الوحدة الوطنية والعيش الواحد في هذا الوطن، اتيت اليوم لأقول كما بنى رجالات الاستقلال تاريخ لبنان واستقلاله من واجبنا ان نحمل الامانة بالمحافظة على لبنان الوطن وعلى الوحدة فيه وعلى الاستقرار والامن والتعايش في هذا الوطن الذي يجب ان يكون وهو كذلك نموذجا للعيش المشترك والصيغة المثلى للتعايش بين جميع الطوائف.

أضاف: نمر اليوم في لبنان بأزمات ونمر بمرحلة صعبة ومرحلة حرجة جداً علينا ان نتلاحم جميعا ونتكاتف مع بعضنا لنخرج من هذه الازمات وقد امنا الوحدة لهذا البلد والاستقرار والامن فيه واولى الخطوات التي يجب ان نتضافر جميعا من اجلها هي البدء باعادة دور الدولة ابتداء من الاستحقاق الرئاسي وانتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية الذي سيكون انتخابه جسرا للعبور بهذا الوطن نحو الاستقرار والمحافظة عليه وعلى جميع المؤسسات في خدمة المواطن اللبناني.

وألقت الصلح كلمة جاء فيها: "لا شك ان هذه الزيارة ترتدي معاني كثيرة فاليوم الجمعة يوم مبارك لدى المسلمين وبهذه الرحاب، رحاب تمثل الوحدة الوطنية التي نادى بها الامام الاوزاعي ووقف إمام الخليفة العباسي مدافعا عن المسيحيين. كثيرون من الناس يجهلون ان والدي اراد ان يدفن قرب شفيعه الامام المنادي بهذه الوحدة، فكلما كان يجاهد كان يستنجد به، وكلما كانت تضيق به الدنيا، كان يزور مقامه. اريد ان اشكر المفتي وان أدعوه مفتي الديار اللبنانية كما كان والدي يحب ان يسمي المفتين ويقرن هذا اللقب بهم حتى يوسّع المعنى ويعطيه اهمية اكبر من لقب مفتي الجمهورية. فأهلا وسهلا بك مفتي الديار الشيخ عبد اللطيف دريان".

زمن سعيد خوري

رؤوف أبو زكي ▪

"**المعلم**" سعيد خوري كما يحلو له ولمحبيه بمناداته "المعلم"، كان أحد أبرز مؤسسي شركة اتحاد المقاولين (C. C. C.) مطلع الخمسينات الى جانب حسيب الصباغ وكامل عبد الرحمن. وكان خوري والصباغ تهجّرا من فلسطين من النكبة وكان ردهما بتهجير الهجرة عبر تأسيس شركة مقاولات عملاقة ساهمت في اعمار العالم العربي وتوسعت حتى غطى نشاطها العالم وبنجاح قياسي وبسمعة غير مسبوقة وبمسؤولية اجتماعية نادرة.

منذ وصول سعيد خوري الى لبنان عام 1948 نتيجة لنكبة فلسطين، مرت على المنطقة عقود طويلة ولدت خلالها دول وحصلت انقلابات ونشأت انظمة وسقطت اخرى واندلعت حروب وتبدلت اوضاع، برز منظرون وقادة وزعماء جاء كل منهم بمشروع وتعاقبت المشاريع والعهود لنرى انفسنا اليوم في ما نحن فيه من تخبط وحيرة في شأن المستقبل.

مع ذلك، نشأ زمن آخر في موازاة هذا التعاقب للازمان الضائعة وهو زمن سعيد خوري، الذي جعلت منه نكبة الوطن الصغير رجلا عظيما لوطن اكبر ترامت اطرافه في العالم العربي وتعدته الى حدود بعيدة. كأن سعيد خوري، ومعه رفاقه، أرادوا ادامة اسم فلسطين وصورة فلسطين وشرعية فلسطين عبر تقديم البرهان على اهلية لا مثيل لها للعيش والنجاح وبناء الاوطان. وبفضل سعيد خوري وامثاله من رواد فلسطين عرفنا اكثر حجم الخسارة التاريخية ونشأت لدينا ولدى العرب حالة تعاطف بل وتماه تام مع قضية هؤلاء الرواد الكبار وقضية الشعب الفلسطيني في كل مكان.

ادخلنا في المنطقة كل انواع التجارب السياسية والاقتصادية فابتدعنا وبدلنا وغيرنا ثم انتفضنا وثرنا، لكن في تلك الاثناء كان سعيد خوري ورفاقه يعملون برؤية ثاقبة لم تتغير، وجهود جبارة يلهبها حلم قيامة فلسطين ونهوض العرب، فنجم عن ذلك الجهاد الاقتصادي الحقيقي صرح عملاق يكاد يمثل في حد ذاته دولة او امبراطورية مترامية الاطراف يعمل فيها بحسب تقارير شركة اتحاد المقاولين الاخيرة نحو 130,000 شخص في 42 بلداً. وحققت الشركة في العام 2013 دخلا مجمّعا يفوق 5,5 مليارات دولار. والشركة تتبوأ منذ سنوات طويلة المراتب الاولى في ترتيب شركات المقاولات العربية وفي لائحة الـ20 الاولى لأكبر شركات المقاولات العالمية من حيث الدخل.

بعض وسائل الاعلام تبتهج بتعريف سعيد خوري باعتباره "ملياردياً" ويضعونه في ترتيب احد ابرز رجال الاعمال العرب من حيث الثروة الشخصية، ونحن نعلم ان ذلك لم يكن يعني له شيئاً اذ بقي "المعلم" نموذجاً لرجل الاعمال المتواضع في سلوكه ودماثته وحياته العادية وكان مصدر اعتزازه الاول هو بناء شركة اتحاد المقاولين كمجموعة اعمال عملاقة، وما ساهم به عن هذا الطريق من خلق فرص العمل لعشرات الالوف من المهندسين والفنيين والعمال من فلسطين ومن لبنان والعالم العربي. كان انجازه الكبير المهم هو تحويل الـ C. C. C. من شركة انشاءات الى مجموعة ضخمة ذات نشاطات اتسعت لتطال قطاع النفط وخدماته والصناعات الثقيلة والسدود والبنى التحتية. وحرص سعيد خوري على تنويع نشاط المجموعة بحيث يقيها من الاعتماد الكلي على قطاع الانشاءات الحساس للدورات الاقتصادية وكذلك للاوضاع السياسية، ونتيجة لتلك الاستراتيجية البعيدة النظر اصبح نحو 41 في المئة من دخل المجموعة يأتي من المشاريع الصناعية وقطاع النفط والغاز.

ومثل كل الكبار، كان سعيد خوري يزداد تواضعا وانفتاحا ومحبة مع كل نجاح يحققه على صعيد اعماله. كان يستمع جيدا لمحدثيه وخاصة اولئك الذين يحبهم او يقدر مسلكهم وعملهم. ولا يقتصر الامر على الاستماع بل كان سريع المبادرة حيال كل طلب يرفع اليه وما اكثر الطلبات الاجتماعية والخيرية التي كان يلبيها سعيد خوري لكل مريض او طالب علم او طالب سكن. في آخر عطاء له ابلغته بان عائلة فلسطينية في مخيم صبرا في حاجة ماسة الى مبلغ من المال لتأمين سقف مسكنها الذي يكاد يسقط عليها. ومن دون ان يعرف العائلة حوّل المبلغ المطلوب. مرة اخرى طلبت منه مساعدة طالبة علم متفوقة فأرفدها بالمبلغ المطلوب والذي لولاه لما تمكنت من ان تصبح طبيبة متميز في احسن الجامعات الاميركية.

هذه هي ثقافة شركة اتحاد المقاولين التي لخصها ابنه سامر بقوله: "والدي وخالي (حسيب الصباغ) انشأ ثقافة خاصة بشركة اتحاد المقاولين (C. C. C) وجسّداها بنا. وهي تقوم على التواضع والصدق والمحبة والرحمة ورعاية الفقراء والمرضى والمحتاجين. وأؤكد لكم اننا سنلتزم هذه المبادئ الآن وفي المستقبل".

كان وقت "المعلم" سعيد مستغرقاً بشركة اتحاد المقاولين وبنشاطها العربي والدولي كما استغرق قسم منه في السنوات الاخيرة في موضوع نقل الراية الى الابناء، وهي مسألة دقيقة تطلبت منه كل ما يملك من حكمة وابوة وفي الوقت نفسه من حرص على عمل الشركة. لكن صاحب الرؤية المتقدمة للعمل العربي خصص دوما جهودا موازية للاهتمام بالشأن العام وخصوصا الوضع في لبنان، وقضية تطور فلسطين وبناء السلطة الوطنية ومؤسساتها وجهود التنمية في الاراضي الفلسطينية التابعة للسلطة. واحدى قضايا الشأن العام التي صرف "المعلم" سعيد اهتماما خاصا بها كانت مشروع مجموعة الاقتصاد والاعمال الذي ادرك اهميته منذ البداية عندما قرر ان يكون احد مؤسسي المجموعة في اواخر السبعينات. وقد آمن سعيد خوري بحدس رجل الاعمال المجرب ذي الرؤية العربية بأهمية قيام شركة تستهدف سد الثغرة الكبيرة في مجال الاعلام الاقتصادي العربي، وادرك في ما بعد اهمية الدور الذي بدأت تلعبه المجموعة في قيادة صناعة المؤتمرات في المنطقة والذي كان لفترة طويلة حكرا على الشركات ووسائل الاعلام الاجنبية. وعليه، قبل في العام 1989 ان يتولى رئاسة "مجموعة الاقتصاد والاعمال" وبقي رئيسا لها حتى وفاته.

وداعاً ابا توفيق، ستبقى جزءاً مهما من تاريخنا ومن تجربتنا ومن نجاحنا. وكما ساهمت عبر الـ C. C. C في اعمار العالم العربي، ساهمت عبر "الاقتصاد والاعمال" في الانماء العربي وفي حفز الاستثمار فيه. وكما كان يحلو لك ان تردد وفي كل المناسبات ان المجموعة ليست ملك مساهميها بقدر ما هي ملك عربي عام، بالدور الذي تلعبه، وبتأمين المنصات المتنقلة وتأمين التواصل العربي – العربي، والعربي – الدولي.

▪ الرئيس التنفيذي لمجموعة الاقتصاد والاعمال

الحريري ينعى سعيد الخوري: قيمة مضافة للاقتصاد العربي

نعى الرئيس سعد الحريري رئيس مجموعة شركة إتحاد المقاولين العالمية (CCC) سعيد الخوري.

وقال في بيان أمس: "غيب الموت رفيقا كبيرا من رفاق الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وشخصية طبعت عالَم الاعمال والمقاولات بصفات النبل والاخلاق، لتصبح علامة مميزة من علامات النجاح والمثابرة والإتقان والخير.

إنه الصديق والمعلم سعيد توفيق الخوري، الذي اختاره الله بعد حياة حافلة بالإنجازات التي شكلت على مدى عقود طويلة، قيمة مضافة وحقيقية للاقتصاد العربي ومدرسة يقتدي بها الآلاف ممن عرفوه ورافقوه وتعلموا على يديه.

لقد عاش سعيد الخوري فلسطين بكل جوارحه، وناضل بصمت وإصرار للدفاع عن كرامة شعبها وحقه في الحرية والحياة والتقدم. وهو اليوم يرحل بعيدا عن فلسطين ويسلم راية الخير والعمل الطيب والجهاد الصامت لعائلة وأبناء ورفاق درب، يقسمون كل يوم على أن تبقى أجراس القدس تصدح في الصدور.

وها هي بيروت تقوم مقام القدس في احتضان الفقيد العزيز وتكريم ذكراه، وهي التي احبها وعاشها وبنى فيها مجدا من النجاحات والصداقات وأثرا طيبا يدركه الكثير الكثير من اللبنانيين".

سعَيد يرى "إشارات تعب عند حزب الله"

رأى منسق الامانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد أن زيارة الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصر الله للبقاع تندرج في خانة "رفع المعنويات بعدما انتقلت الاهتمامات العسكرية والامنية للحزب من الجبهة الجنوبية الى الجبهة الشرقية، وبعدما دفع البقاعان الشرقي والشمالي فاتورة غالية نتيجة للسياسة المتهوّرة التي يقودها الحزب".

وأضاف لـ"وكالة الأنباء المركزية": "أن زيارة نصرالله للبقاع وقول نائبه الشيخ نعيم قاسم بعد لقائه المبعوث الأممي الخاص لسوريا ستيفان دو ميستورا ان "لا حلّ في سوريا الا الحل السياسي وعلى الجميع تقديم تنازلات مؤلمة"، هما "إشارات تعب، خصوصاً ممن ادّعوا انهم قادرون على تغيير الاوضاع فتدخلوا في سوريا، واذ بهم يدخلون أنفسهم في صراع لا جدوى منه".

ولفت إلى أن زيارة دو ميستورا للشيخ قاسم كأنها تّكرّس وجود دولة رسمية في لبنان يزورها مبعوث الامم المتحدة، ودويلة يرأسها "حزب الله" تقع في دائرة اهتمام المجتمع الدولي الذي صنّف الحزب منظمة ارهابية. وكل هذا يدل ان الامم المتحدة تُدرك ان لا حلّ في لبنان الا من خلال تسليم "حزب الله" سلاحه إلى الدولة اللبنانية تنفيذاً للقرار 1559 والقرار 1701، وايضاً ان لا حلّ عسكرياً في سوريا من خلال تدخل هذا الحزب والحرس الثوري الايراني في القتال الدائر هناك، بل ان الحلّ سياسي".

وقال ان "الملف الرئاسي "مَجمّد" في الثلاجة السياسية ولا كلام جدّياً عليه حتى اليوم"، معتبراً ان الزيارات التي يقوم النائب وليد جنبلاط للقيادات السياسية "مَفيدة، واي حوار بين فئات سياسية أكانت صديقة ام متباعدة امر جيّد". واستنكر "جرائم استهداف الجيش وآخرها في عكار والتي ادت الى استشهاد الجندي جمال جان الهاشم"، معتبراً ان "الغاية من هذه الجرائم وضع الطائفة السنّية في مواجهة مع الجيش وهذا ما لن يحصل"، ولافتاً الى ان "الجيش قوي بالالتفاف الوطني حوله في هذه المرحلة".

وزير العدل المجري نقل رسالة دعم إلى سلام وعرض وريفي التعاون وتبادل الخبرات

الرئيس سلام والوزير المجري، وبدا الوزير ريفي. (دالاتي ونهرا)

نقل وزير العدل المجري لازلو تروسانيي إلى رئيس مجلس الوزراء تمام سلام الذي استقبله امس في حضور وزير العدل اشرف ريفي وسفير المجر لازلو فارادي والسيدين عدنان وعادل القصار، رسالة دعم من رئيس الوزراء المجري فيكتور اوربان. وقال عقب اللقاء "ان العلاقات بين المجر ولبنان ممتازة، وهناك زيارات متبادلة بين البلدين، وكنا نظمنا العام الماضي، وكذلك سنقيم السنة المقبلة المنتدى الاقتصادي العربي- المجري بمشاركة رجال اعمال لبنانيين، وهو مهم جداً. ورسالة الرئيس اوربان للرئيس سلام تؤكد الدعم للشعب اللبناني في هذه المرحلة الصعبة جداً، وخصوصا في ما يتعلق بمسألة النازحين والتحديات التي يواجهها لبنان. ونتطلع باهتمام الى كل الأحداث، ونتحرك أيضا ضمن اطار الإتحاد الأوروبي، ويجب أن ننظر دائما الى ما يجري في هذا البلد. وهدف زيارتي للبنان هو التواصل مع السلطة القضائية اللبنانية، حيث سألتقي كبار المسؤولين فيها، لانني اعتقد انه من خلال هذا التواصل تتوثق العلاقات أكثر".

وبعد الظهر زار الوزير المجري وزير العدل أشرف ريفي وعرض معه في حضور قضاة عدليين وإداريين، قضايا ذات اهتمام مشترك، وخصوصاً لجهة إقامة دورات التدريب القضائية وتنظيم وزارة العدل، وتم الاتفاق على تبادل الخبرات المشتركة في المجال القضائي.

السنيورة تفقّد مشاريع صيدا

تفقد رئيس كتلة "المستقبل" الرئيس فؤاد السنيورة عددا من مشاريع مدينة صيدا البيئية والانمائية والتراثية، يرافقه عضوا الكتلة وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية نبيل دو فريج والنائب غازي يوسف، وشملت الجولة التي رافقهم فيها رئيس بلدية صيدا محمد السعودي: مشروع المرفأ التجاري الحديث والمنطقة التي كان يقوم فيها جبل النفايات والتي يجري تحويلها الى متنزه وحديقة، ثم منطقة الحاجز المائي ومعمل معالجة النفايات المنزلية الصلبة، ومشروع تأهيل قلعة صيدا البرية ومشروع إنشاء متحف تراثي لآثار صيدا في منطقة الفرير عند تخوم صيدا القديمة. وقال السنيورة: "إن مكب النفايات تمت معالجته بطريقة تؤدي عمليا الى ايجاد مساحة خضراء بحوالي مئة الف متر مربع يمكن اعتبارها نموذجا للنظر في كيفية معالجة الكثير من المطامر العشوائية التي أصبحت منتشرة في كل مكان. وهذا الموضوع شهد ضغوطا سياسية"

رصاص على حافلة تقلّ عسكريين واستشهاد جندي والد الشهيد: حياته فداء عن الوطن وأبناء المنطقة

والدة الجندي الشهيد جمال جان هاشم وجدّته في منزلهما في القبيات أمس. (م. ج.)

الجندي الشهيد جمال جان هاشم. (م. ت.)

عكار - ميشال حلاق

أجمع المراقبون المتابعون على ان استهداف حافلة عسكرية لنقل العسكريين في الجيش من قراهم وبلداتهم كما كل صباح، الى مراكز خدماتهم العسكرية واستشهاد الجندي جمال جان هاشم ابن بلدة القبيات، اكد ان حرب الجيش مع الإرهاب حرب طويلة فتحت منذ المواجهات في مخيم نهر البارد وتستمر الى خطوط جرود عرسال وتستمر معها مسيرة شهداء الشرف والتضحية والوفاء الذين ما انفكوا يبذلون الروح ذودا عن أمن هذا البلد واستقراره ويشكلون ضمانته الحقيقية.

وقال والد الشهيد هاشم الذي أكد ان ابنه شهيد الوطن: "عندما علمت بالفاجعة الكبرى ومقتل ابني ونجاة بقية العسكريين ركاب الحافلة، سعدت لأن الله نجّى العسكريين الآخرين فكانت حياة ابني فداء عن الوطن وعن ابناء هذه المنطقة التي نعتز بالانتماء اليها كما نعتز بانتمائنا الى المؤسسة العسكرية".

واعتبر "أن كل عسكري بمثابة ابن لي وأحد أفراد أسرتي، ولي ملء الثقة بالمؤسسة العسكرية أنها ستلاحق المجرمين وهم معروفون ولا بد سيقعون عاجلاً أم آجلا في قبضة الحق والعدل وسيعاقبون على ما ارتكبته أيديهم".

اما والدة الشهيد التي هدّتها الفاجعة، وهو الذي ودعها فجراً على أمل اللقاء لكن اللقاء كان متعبا ومفجعا، فالشهيد جمال عاد الى مسقطه محمولا على محمل الشهادة.

وقالت الجدة المتحسرة: "الله يفجع القتلة بأبنائهم وان يقتلوا كما قتلوا جمال".

في تفاصيل الجريمة التي وقعت قرابة الساعة الخامسة من فجر يوم الجمعة ان مسلحين كمنوا عند جانبي الطريق الرئيسية التي تربط الكواشرة ببلدة البيرة عند مفترق بلدة خربة داود لشاحنة تنقل عسكريين وامطروها بوابل من الرشقات النارية من اسلحة حربية، الا أن نباهة سائق الشاحنة وقيادته الحافلة بسرعة جمعتا بقية العسكريين".

وهذه الجريمة هي الثانية بعد نحو أسبوع على جريمة قتل أحد العسكريين (ميلاد محمد العيسى وجرح العسكري محمد فخر الدين حيدر) وبالطريقة نفسها عند مفترق بلدة الريحانية على طريق حلبا – البيرة.

مداهمات

وعلى الاثر نفذ الجيش سلسلة عمليات دهم استهدفت خراج بلدتي البيرة وخربة داود ومحيطهما حيث أماكن لتجمعات وخيم للنازحين السوريين، كما تم دهم منزل العسكري الفار عاطف سعد الدين ابن بلدة خربة داود.

وتبين لاحقاً أن أكثر من 50 سورياً أوقفهم الجيش الذي لا يزال ينفذ أعمال الدهم وتدابير أمنية عبر تسيير دوريات واقامة حواجز ثابتة له في مواقع محددة بحثاً عن مطلوبين مشتبه في تورطهم في استهداف الجيش.

كذلك أصدرت مديرية التوجيه في وقت لاحق بيانا' أشارت فيه إلى أن الجيش "نفذ عمليات دهم واسعة لعدد من مخيمات النازحين السوريين في بلدة خربة داود، إضافة إلى عدد من الأماكن المشتبه في لجوء مطلقي النار اليها حيث أوقفت ثلاثة لبنانيين وواحدا وأربعين سورياً للإشتباه في ارتكابهم أعمال مخلّة بالأمن. وضبطت سيارة "فان" و9 دراجات نارية جميعها من دون لوحات قانونية، وكمية من الأعتدة العسكرية المتنوعة".

وحضرت عناصر الأدلة الجنائية في الشرطة العسكرية وباشرت مسح موقع الجريمة.

إقفال طرق

وفور شيوع خبر استهداف الحافلة العسكرية واستشهاد الجندي هاشم، عمت بلدة القبيات والقرى والبلدات المحيطة بها موجة من الغضب العارم فاقفلت المدارس واعلن الحداد العام في القبيات وجوارها وقطع الأهالي الطرق في البيرة والقبيات وعندقت ومشتى حمود حيث نزلت الجموع بشكل عفوي تعبر عن رفضها لهذا المسلسل الإرهابي ولاعلان تضامنها مع الجيش ولتدين الجريمة وتؤكد ان الارهاب لن يخيف الاهالي المؤمنين بأن عكار كانت وستبقى واحة العيش المشترك وحاضنة الجيش وكل المؤسسات الامنية والعسكرية ومع الشرعية وبان لا بيئة حاضنة للارهاب".

وعقد اجتماع في قاعة بلدية القبيات في حضور رئيس البلدية عبده مخول عبده واعضاء المجلس البلدي ومخاتير وكهنة وممثلين لهيئات المجتمع المدني، واصدروا بيانا استنكر الجريمة واعتبرها "جريمة في حق المؤسسة العسكرية خصوصا والوطن عموماً، وان الشهيد جمال جان هاشم ليس شهيد القبيات فحسب بل هو شهيد الجيش اللبناني البطل".

ونعت مديرية التوجيه في قيادة الجيش الجندي هاشم ووزعت نبذة عن حياته، جاء فيها: "من مواليد 1995/7/22 القبيات - عكار، تطوع في الجيش في 2013/7/3. حائز أوسمة عدة، وتنويه العماد قائد الجيش وتهنئته. عازب. يرقى إلى الرتبة الأعلى بعد الاستشهاد".

وفي بيان آخر، أعلنت مراسم دفن الشهيد هاشم كالآتي: "تجرى مراسم تكريم الشهيد أمام مستشفى عكار - رحال في 2014/10/18 الساعة 9:00، وينقل الجثمان الى كنيسة الشهيدة مورا – حارة مرتمورة - القبيات، حيث سيقام المأتم الساعة 16.00، ثم يدفن في مدفن العائلة.

تقبل التعازي في 18 و2014/10/19، اعتباراً من الساعة 9.00 ولغاية الساعة 12:00، ومن الساعة 15:00 ولغاية الساعة 18:00 في صالون الكنيسة المذكورة، واعتباراً من 2014/10/20 ولغاية 2014/10/26 في منزل والده في بلدة القبيات حارة مرتمورة".

> لي ملء الثقة بالمؤسسة العسكرية أنها ستلاحق المجرمين وهم معروفون

مرافق للحريري استكملت غرفة البداية سماع شهادته: كل السياسيين و"الواصلين" حازوا تسهيل مرور من غزالي

المحكمة الدولية الخاصة بلبنان. (الأرشيف)

كلوديت سركيس

انهت غرفة الدرجة الاولى في المحكمة الخاصة بلبنان برئاسة القاضي ديفيد راي الاستماع الى افادة الشاهد محمد ضيا احد حراس الرئيس رفيق الحريري. وارجأت الجلسة الى بعد غد الاثنين للاستماع الى شاهد ادعاء جديد.

وخلال استجوابه المضاد من محامي الدفاع ايان ادواردز عن مصالح المتهم مصطفى بدر الدين، نفى ضيا علمه بتراخيص اسلحة صادرة عن السوريين له او لرفاقه في الفريق الامني، فقال: "انا شخصيا لم يكن لدي اي ترخيص منه. ولا يهمني اذا كان مسؤول الامن السوري في لبنان العميد رستم غزالي قد اعطى تراخيص في هذا الاطار ام لا. واضاف، عن مدى علمه بغزالي، ان "كل الناس تعلم انه كان مسؤول الامن".

وتلا ادواردز بعض مضمون وثيقة مموهة ورد فيها اسم شخص تعرف اليه الشاهد، وهي بطاقة تسهيل مرور من فرع الامن والاستطلاع في لبنان سابقا، صالحة لغاية نهاية كانون الاول 2005 لتسهيل مرور حاملها مع سلاحه ضمن الاراضي اللبنانية، وتحمل توقيع رئيس الفرع غزالي. وسأل الشاهد "هل سبق ان رأيت بطاقات من هذا النوع؟". اجاب "هي موجودة مع كل الشخصيات السياسية في لبنان ومرافقيهم، اضافة الى "ناس واصلين". وهذا امر طبيعي.

وقال راي للشاهد: "افدت للتو ان البطاقات كانت لمرافقي الشخصيات السياسية . والرئيس الحريري كان شخصية سياسية بارزة. الم تحصل على بطاقة تسهيل مرور؟. اجاب" لم اطلب (بطاقة). ومن يطلبها ينلها".

وتدخل ادواردز: "ان الغرفة ستستمع لاحقا الى شاهد ذكر في افادته ان يحيى العرب اخذ ثماني بطاقات تسهيل مرور من غزالي قبل ثلاثة اسابيع من حادث التفجير، ووزعها على ثمانية وانت واحد منهم؟". فاصر الشاهد على انه لا يتذكر الامر. وقال: "هذه البطاقة ليست عقبة او عيبا كانت متوافرة لمن ذكرت". وعاود راي سؤاله، فاجابه: "هي حالات موجودة في لبنان، وامر طبيعي. ليست مشكلة صعبة. انها عملية تسهيل مرور. انا لا اتذكر ان كان لدي بطاقة . ولا اذكر انني رأيتها".

ثم استفسر رئيس الغرفة عن سرعة الموكب في منطقة السان جورج عندما حصل الانفجار فقال الشاهد: "كانت سرعته طبيعية ككل مرة، من 90 الى 110، ولكن في منطقة السان جورج تخف السرعة قليلا بسبب الزحمة".

واوضح ممثل الادعاء الكسندر ميلن ان الادعاء سيستدعي شاهدا الاثنين (بعد غد) طالبا اعادة تصنيف مستند يتعلق بكومبيوتر ابو عدس بعدما كان مموها . وشكر المسؤولين عن البث المباشر للاجراءات وعلق: "علمت ان خللا حصل ونشرت وثيقة لا يجوز ان تنشر، وندعو الى تجنب ذلك في المستقبل".

وعقب راي: "نضم صوتنا الى صوتك وندعو الى اتخاذ الخطوات اللازمة حتى لا يتكرر ذلك".

claudette.sarkis@annahar.com.lb

العدلي قضى بتجريم قاصر في ملف أحداث البارد ونظر في 4 ملفات 3 منها للحكم والمرافعة

ك. س.

نظر المجلس العدلي امس برئاسة القاضي انطوني عيسى الخوري والمستشارين القضاة جوزف سماحة وغسان فواز وبركان سعد وناهدة خداج في ملف متفرع من الملف الاساسي في مخيم نهر البارد. وقضى بتجريم قاصر لانتمائه إلى تنظيم "فتح الإسلام" وتنظيمات إرهابية مشابهة له في النهج والمبادئ وأساليب العمل تمتد علاقاتها إلى تنظيم "القاعدة" وتجاهر بالفكر التكفيري الإرهابي.وتابع حلقات من الدروس والإرشادات ظاهرها ديني ومضمونها التحريض على الدولة والجيش اللبناني، وتابع دورتين للتدريب على السلاح داخل مخيم عين الحلوة بهدف التحضير لنصرة التنظيم الإرهابي وتحقيق أهدافه. وأحاله المجلس على محكمة جنايات الاحداث في بيروت.

ثم نظر المجلس، في حضور ممثل النيابة العامة لدى المجلس القاضي عماد قبلان في اربعة ملفات متفرعة. وختم المحاكمة في الملف الرقم 40 وارجأه لافهام الحكم في 2014/11/13، بعدما استمع الى مرافعتي المحامي بشارة ابو سعد عن المتهم جهاد محمود القاضي، والمحامي يوسف لحود عن المتهم رامي نمر بهلول. وقرر المجلس تنفيذ مذكرتي القبض في حق المتهمين، فاعيد توقيفهما اصولا حتى تاريخ صدور الحكم. وطلب المحامي لحود عدم توقيف موكله مع مجموعة "فتح الاسلام" في سجن روميه "بسبب العداء والاعتداء على موكله وعائلته الداعي الذي كان وراء مغادرتهم مخيم نهر البارد. وقرر المجلس احالة طلب الدفاع على النيابة العامة التمييزية لاجراء المقتضى.

وفي الملف الرقم 26 استجوب المجلس سبعة اظناء مخلين. وقرر دعوة الشاهدين العميد مروان الايوبي وقائد اللواء السابع حينذاك العميد محمود الى 2014/11/21 في ضوء استجواب الظنين محمد رياض الايوبي، بناء على طلبي القاضي قبلان ووكيله المحامي انطوان نعمة بتكليف من نقابة المحامين ببيروت. وافاد المتهم أنه بتعاونه مع الضابطين عمل على دس منوم "لعصابة شاكر العبسي من ستة افراد مسلحين رآهم بينما كان يرعى الماشية بمعرفة من الجيش، لاستدراجهم فتوقيفهم من عناصره. وتمكن احد افرادها من الفرار لعدم تناوله المنوم، ليوقف لاحقا، فيما اوقف الجيش الخمسة الباقين.

ولفت في الملف الرقم 25 اصرار الفلسطيني المخلى عبيده علي الطويلي على عدم توكيل محام، رغم ابلاغه من المجلس ان محامي النقابة موجود في القاعة. ونفى تهمة السرقة في المخيم مشيرا الى ادلائه بتفاصيل اوليا لتعرضه للضب. وحين اعلمه القاضي عيسى الخوري انه سيتوقف لان الجلسة سترجأ للحكم والاصول الجزائية تلزم اعادة التوقيف، عندها طلب تعيين المحامي نعمة وكيلا وارجئت الجلسة الى 2014/10/31 للمرافعة، مثل الملف الرابع .

البعث ندّد بكلام جنبلاط عن "النصرة"

رأى حزب البعث في بيان أصدره اثر الاجتماع الدوري لقيادته القطرية برئاسة فايز شكر، ان النائب وليد جنبلاط "سعى من خلال المقابلة التلفزيونية الاخيرة الى تشويه الحقائق والوقائع وتبرير الاعمال الارهابية التي تطاول لبنان من جبهة النصرة التي تخطف أبناءه من مدنيين وعسكريين، فبنظره هذه العصابة هي حالة ثورية لثوار من الشعب السوري، لها مطالبها وحقوقها، وهي ليست منظمة ارهابية".

وأشار الى "أن هذا الاعلان الصريح في ما يتعلق بهذه العصابة من جانب وليد جنبلاط يثبت مرة جديدة دوره السلبي في مجريات الاحداث وخطورة تقلباته المستمرة"، معتبرا "الموقف الذي أطلقه جنبلاط طعنة موجهة الى الشعب العربي السوري والشعب اللبناني، ومحاولة استرضاء وتودد لقوى الارهاب والتكفير".

توقّع أمطار غزيرة نهاية الأسبوع

توقعت مصلحة الارصاد الجوية في ادارة الطيران المدني طقساً متقلباً الى غائم جزئياً مع رياح ناشطة وأمطار خفيفة متقطعة نهارا، تشتد خلال الليل من دون تعديل يذكر في درجات الحرارة. اما غداً الاحد فيكون غائما وماطرا بغزارة أحيانا مع اشتداد في سرعة الرياح وعواصف رعدية وتنخفض درجات الحرارة بشكل ملحوظ ويرتفع موج البحر.

الحرارة على الساحل من 17 الى 28 درجة، فوق الجبال من 17 الى 27، في الارز من 4 الى 10، في الداخل من 12 الى 26. الرياح السطحية جنوبية غربية نهارا، سرعتها ما بين 10 و35 كيلومتراً في الساعة.

أخبار أمنية وقضائية

رصاص على دورية وقذيفة على مركز عسكري

أصدرت مديرية التوجيه في قيادة الجيش بياناً أمس، جاء فيه: "بين الساعة 3:55 والساعة 4:45 فجر أمس، أطلقت عناصر مسلحة في محلة البيسار – طرابلس، النار في اتجاه دوريتين تابعتين للجيش، وألقت قنبلة يدوية في اتجاه أحد المراكز العسكرية، من دون تسجيل إصابات في الأرواح. وردّت قوى الجيش على مصادر النيران، وتعمل على ملاحقة المعتدين لتوقيفهم وإحالتهم على القضاء المختص".

المخابرات أوقفت أحمد الحجيري في عرسال

بعلبك - "النهار"

قبضت مساء امس دورية تابعة لمخابرات الجيش في بلدة عرسال على احمد الحجيري، وهو مطلوب بعشرات مذكرات التوقيف ومن بينها قيامه بأعمال ارهابية. وأوقف الحجيري في مكمن نصبته الدورية داخل البلدة.

إخلاء إهدن من العمال الأجانب في أيام

لافتة رفعتها بلدية زغرتا وأمهلت فيها العمال الأجانب لإخلاء إهدن. (طوني فرنجيه)

إهدن - "النهار"

طلبت بلدية زغرتا – اهدن الى جميع العمال الاجانب مغادرة اهدن في مهلة اقصاها 20 تشرين الاول الجاري، بعدما ترك الاهالي بيوتهم، على جاري العادة، وتوجهوا الى زغرتا لتمضية فصل الشتاء.

وجاء طلب البلدية بعد انتفاء ظروف العمل في البلدة الجبلية وسط الصقيع والثلج، وللحؤول دون حصول حوادث مخلة بالأمن، كما حصل في الشتاء الماضي.

كذلك طلبت الى اصحاب الورش الذين يتابعون العمل شتاء في اهدن، ابلاغها اسبوعيا عن العمال الاجانب العاملين في هذه الورش تحت طائلة المسؤولية.

وعلم ان البلدية في صدد إعداد مجموعة من النواطير للحراسة في اهدن ليل نهار، منعا للسرقات والتعديات على المنازل.

مسيرات غاضبة رفضاً للاعتداء على الأقصى

صيدا - "النهار"

انطلقت في مخيم عين الحلوة بعد صلاة ظهر امس مسيرات غاضبة من المساجد فيه، احتجاجا على الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على المسجد الاقصى ومحاولات تقسيمه، تقدمها ممثلون عن القوى الاسلامية وحركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي".

والتقى وفد من هذه القوى برئاسة امين سر "الحركة الاسلامية المجاهدة" الشيخ جمال خطاب، مفتي صيدا الشيخ سليم سوسان في دار الافتاء، وبحث معه في الوضع الفلسطيني وتطورات المنطقة.

ورأى خطاب "أن الوضع الامني في عين الحلوة مستتب، وان لجنة التحقيق جادة في التوصل الى معرفة من نفذ جريمة اغتيال وليد ياسين في المخيم".

فتى قضى برصاصة من مسدس والده

صيدا - "النهار"

في حادث مأسوي ومؤلم، قضى الفتى الفلسطيني يوسف عصام موسى (8 سنوات) في مخيم عين الحلوة، برصاصة انطلقت خطأ من مسدس كان يلهو به، ويعود الى والده "أبو وائل" عصام (أحد مسؤولي "الجبهة الشعبية - القيادة العامة" في الجنوب)، واخترقت صدره.

وشيع جثمانه عصر أمس في موكب انطلق من مسجد الزبير في المخيم الى مقبرة درب السيم حيث ووري.

تعزيز الرصد الدولي للخط الحدودي

حاصبيا - "النهار"

لوحظ في الآونة الأخيرة أن ضباطاً من قوات "اليونيفيل" ولجنة الهدنة الدولية، يكثفون حضورهم في الجانب اللبناني من السياج التقني، في اطار متابعة ما يجري في الجانب الآخر من الحدود، بعدما لفتتهم الحركة الاسرائيلية طوال الاسابيع الماضية قرب الحدود مع لبنان، إن لجهة الانشاءات الجديدة أو لجهة تزايد محطات مراقبة الجانب اللبناني.

وهذا الاجراء يشمل مزارع شبعا وتلال كفرشوبا المحتلة أيضا، بما في ذلك مركز جديد للمراقبة في المكان الذي انفجرت فيه عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية قبل 10 ايام.

ضباط دوليون يتابعون من تلال الوزاني، ما يجري في الجانب الآخر من الحدود. (سعيد معلاوي)

تركوا سيارة مسروقة وسرقوا دراجة

بعلبك - "النهار"

أقدم فجر أمس ثلاثة مسلحين يستقلون سيارة "هيونداي" سوداء في محلة الكيال - بعلبك على سلب الشابين السوريين والي وحسان الوالي دراجتهما النارية وهاتفيهما الخليويين ومبلغا من المال. وفر السارقون الى جهة مجهولة بعدما تركوا السيارة التي تبين انها مسروقة.

محامو التقدمي زاروا أهالي العسكريين

زار وفد من محامي الحزب التقدمي الاشتراكي أهالي المخطوفين العسكريين في ساحة رياض الصلح، مبدياً تضامنه الكامل معهم.

وتحدث مفوض العدل في الحزب نشأت الحسنية، معتبراً أن قضية العسكريين المخطوفين "وطنية وانسانية بامتياز"، وواضعاً قدرات محامي الحزب في تصرف الاهالي. وشدد على دور الحكومة في ملاحقة الملف، مطالباً بتكثيف الجهود مع كل الجهات المعنية توصلاً إلى الافراج عن المخطوفين.

وشكر الاهالي زيارة وفد المحامين مقدرين الجهود التي يبذلها رئيس "اللقاء الديموقراطي" النائب وليد جنبلاط ووزير الصحة العامة وائل أبو فاعور في سبيل إطلاق أبنائهم.

إتجاه
محمد ابرهيم

"داعش" أم "حالة إسلامية"؟

عندما اندلع "الربيع العربي" عام 2011 كانت النظرية الأميركية أنه تعبير عن استهلاك الأنظمة العسكرية العربية، التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية، كل وظائفها، وأنّ استمرارها بات مولّدا لأكثر أشكال الإسلام السياسي تطرفا.

لم تكن لدى هذه النظرية أوهام حول النظام الديموقراطي الذي سيولد في أعقاب تحطيم الأنظمة، وإنما كان لديها اقتناع بأن "الإفراج" عن الاسلام السياسي، والسماح له باستلام السلطة سيوّلد تلقائيا فرزا في صفوفه. وهنا كانت المراهنة كبيرة على "الاخوان المسلمين" الذين سيكرس وصولهم إلى السلطة اعتدالهم، ويسحب من الصيغ الاسلامية المتطرفة مبرر وجودها.

لم يكن "الإخوان" على مستوى الآمال الغربية المعلقة عليهم. ولم تثبت ممارساتهم في السلطة، وحولها، انهم قادرون على إحداث الفرز المأمول داخل الإسلام السياسي. وكان ذلك العامل الأساس الذي أعاد إحياء خيار الأنظمة العسكرية العربية، برمزها الأبرز في مصر، وأعطاه عمقا شعبيا، ولمّا يمضِ على "الربيع" اكثر من سنتين. ومذذاك وردَّ فروع "الإخوان" على الانتكاسة المصرية، باستثناء "النهضة" في تونس، هو الإمعان في تضييع الحدود بين مكوّنات الإسلام السياسي لمصلحة الهوامش الأكثر تطرّفا.

وبينما كانت تونس في بداية "الربيع العربي" نموذجا ينقل "عدواه" إلى المحيط العربي الأوسع اصبحت اليوم استثناء إخوانيا، جلّ طموحه المحافظة على الذات، ولو على حساب تنازلات لم يكن "ربعها" مطلوبا من "إخوان" مصر دعما للأنظمة البديلة من أنظمة العسكر.

ما الذي يجمع الحالة الإسلامية اليوم في مواقعها المحلية، أي في ليبيا ومصر واليمن، وفي مواقعها العالمية، أي في سوريا والعراق؟ إنه عدم قدرة الخارج، الدولي، على الفرز بين اتجاهاتها. وعدم رغبة الداخل، الإسلامي، في احداث هذا الفرز، بعدما سادت هذه الحالة ردود الفعل الغريزية التي ترافق الخوف على البقاء.

الحرب العالمية على "داعش" تحاول تعويض غياب البدائل المقبولة، دوليا، والقادرة على مواجهة الحالة الإسلامية الموحّدة الصفوف. فلا النظام العسكري الصرف، ولا النظام العسكري - الشيعي، بديلان شرعيان دوليا. أما البديل الديموقراطي، فينتظر أسطورة التخطيط لتدريب المعارضة السورية المعتدلة، وصيغة حكم عراقية غير فئوية، خَفَتَ الحديث عنها في الفترة الأخيرة على كل حال.

بين بدائل غير مقبولة، وبدائل غير واقعية، يصبح واقعيا التقدير الأميركي بأن المعركة ضد "داعش" تتطلب سنوات. ولكنها سنوات من أجل أن تتغير معطيات الوضع الدولي، فيصبح ممكنا وضع المنطقة بأكملها تحت وصاية دولية مشتركة، لا انتظارا لبدائل عربية متعسرة منذ زمن بعيد، ولمستقبل غير منظور.

mouhammad.ibrahim@annahar.com.lb

مع "الاقتحام" المصري لليبيا، ضد الاقتحام التركي لسوريا!

كنتُ أسأل نفسي أمس وأنا أتابع بالقدر المستَطاع أخبار الوضع في ليبيا: هل من تناقض في الموقف ضد التدخّل العسكري التركي في سوريا والتأييد بل الحماسة لتدخّل عسكري مصري مباشر أو غير مباشر في ليبيا؟ هل التناقض هنا يعبِّر عن غياب معيارية سياسية أو عن ارتباك أخلاقي في النظرة السياسية أو عن تناقض في وظيفتَيْ التدخّل هنا وهناك؟

جهاد الزين

أسارع لاستبعاد الإجابة الأولى المفترَضة في هذا "السجال" وهي أن مصر دولة عربية أما تركيا فلا! هذه ليست إجابة لأن التحوّلات في العالم والمنطقة باتت تتخطّى هذا النوع من التصنيفات القومية حين تكون الدول الغربية داخلة عسكريا واقتصاديا وإنسانياً في قلب أزماتنا وتدير الصراع الأساسي فيها بأشكال مختلفة. ثم أن الموقف القومي على أهميته تتضاءل حدّته عندما يتعلّق الأمر بدولتين مثل تركيا وإيران وخصوصا تركيا التي كانت كل هذه البلدان المتأزّمة والمأزومة ولاياتٍ سابقة فيها فيما إيران التي هي جزء لا يتجزأ من نسيج العالم المسلم تدخل مجدداً إلى المشرق العربي بعد انقطاع سياسي لقرون طويلة ربما منذ سقوط الدولة البويهية في بغداد.

إذن المعيار العروبي مستبعَدٌ هنا في تحديد مشروعية تدخل مصري في ليبيا ولامشروعية تدخل تركي في سوريا. سأسلّم أنه معيار تخطّته الأحداث عندما تكون واشنطن ولندن وباريس عواصمَ "عربيةً" ليس فقط بمعايير التفوق الحضاري وبالتالي العسكري بل أيضاً بمعايير العولمة التي تجعل كلاً من هذه العواصم الغربية تحتضن في قلب نسيجها الداخلي نخباً عربية فاعلة ومنخرطة في الصراع على بلدانها الأصلية.

هناك مبرران للتدخل المصري في ليبيا لا يمتلكهما التدخل التركي في سوريا (والعراق).

المبرّر الأول هو أن مصر تقتحم الميدان الليبي بصورة أو بأخرى ضد التيارات الإسلامية المتشددة بينما تركيا رجب طيّب أردوغان اقتحمت الميدان السوري ومؤخرا العراقي عبر دعمها لقوى تكفيرية متشددة.

هل يكفي هذا الفارق الجوهري بين الاقتحامين؟

لنفترض أنه لا يكفي إذا أخذنا في الاعتبار المدرسة الواقعية في الجيوبوليتيك والتي تجيز بموجبها الدول لنفسها التدخل عبر القوى المتوفرة لخدمة أهدافها. فكيف إذا كان "دعم القوى الهمجية يرمي إلى أهداف غير همجية" وفقاً لتعبير السياسي والمثقف اللبناني شارل رزق في معرض حوار ثنائي قبل أيام قليلة؟ وهو ما ينطبق على تركيا في الموضوع السوري العراقي: استخدام قوى همجية لأهداف غير همجية؟!!

المبرر الثاني الذي سأتطرّق إليه هو الذي يحسم الفارق بين التدخّلين التركي والسوري لأنه في العمق يتعلّق بمصالحنا كمواطنين يرتبط وجودنا السياسي بوجود الدول التي ننتمي إليها أيا يكن نظام الحكم فيها. إنه التالي:

مصر تتدخل في ليبيا لمنع تفكّك الدولة الليبية بينما تركيا تتدخل في سوريا عبر آليات تفكيك للدولة السورية (والدولة العراقية).

هذا اعتبار جوهري بل الجوهري.

فلتان في بنغازي. (الارشيف)

ومصر رغم كل عناصر الضعف التي تعانيها على أكثر من مستوى ربحت معركة استراتيجية بمقاييس مصالح مواطنيها الوجودية هي معركة منع الحرب الأهلية على أراضيها ونجاح الجيش وأغلبية النخب العلمانية والليبرالية مدعومةً بأغلبية الشعب المصري في الاحتفاظ بتماسك الدولة والمجتمع المصريّيْن. هذا إنجاز تاريخي يتمنى معظم النخب العربية أن يصمد ويتعزّز قياسا بما يحدث في سوريا والعراق وليبيا واليمن حيث الدور الإيراني تفتيتي على غرار الدور التركي في سوريا بل حيث التنافس الإيراني التركي السعودي ذو آليات طائفية تفتيتيّة في دول المنطقة ذات التركيب المذهبي السنّي الشيعي (باستثناء فلسطين حيث لا شيعة!).

مصر تتدخل في ليبيا ويجب أن تتدخل أكثر فأكثر دفاعا عن وحدة الأراضي الليبية في حدود الدولة المكرّسة. هذا دور مصري يمثّل امتدادا استراتيجياً وقِيميّاً لرؤية الدولة المصرية لنفسها كدولة ومجتمع موحّدَيْن. وفي هذا السياق فإن الدور المصري البادئ والمنشود في ليبيا يعبّر عن وجهة مصلحة استراتيجية بل وجودية لنا جميعاً نحن أبناء المنطقة الذين بتنا نشهد بأم العين والدم انهيار أربع دول دفعة واحدة في منطقتنا هي سوريا والعراق وليبيا واليمن.

هذا هو الفارق النوعي بين الدورين من وجهة ما بات المصلحة الوجودية العليا لمواطني هذه الدول. وإذا كانت تركيا الدولة الأكثر تقدّماً اقتصاديا وسياسياً في العالم المسلم الشرق أوسطي والإفريقي تصدمنا بسياسات تفتيتية في منطقتنا تعارضها نخبٌ تركية واسعةٌ فإن مصر تتقدم إلى ليبيا بانسجام تام لنخبتها الدولتية والسياسية مع نفسها في التدخل ضمن خط محاولة توحيد الخارطة الليبية المنهارة وباعتبار ذلك مصلحة حيوية لها... وفي العمق مصلحة حيوية لنا نحن أبناء المشرق الذين تحولت أحلامنا بالديموقراطية ضد نظم الاستبداد إلى جحيم تفتيتي يجعل بلادنا حاليا بلادا "سابقة".

كنا نتمنى أن تعبّر الحداثة التركية التي تستحق المراهنة عليها قبل رجب طيّب أردوغان وبعده والتي هي حصيلة جهود أجيال نخبوية تركية واسعة منذ العشرينات... أن تعبِّر عن نفسها بقوة توحيدية عقلانية وعلمانية في المنطقة. ولكن مع الأسف الشديد حرّف الرئيس رجب طيّب أردوغان دورها تحت ذرائع مختلفة آذت، إن لم تكن صدّعت، النموذج التركي الحداثي.

رأيي أن تركيا ستتخطّى أردوغان مثلما تخطّت غيره.

أما مصر فلا خيار لنا، نحن دول ومجتمعات الانهيار، سوى تعزيز دورها لأنه توحيديٌّ بطبيعته.

> مصر تتدخل في ليبيا لمنع تفكّك الدولة الليبية بينما تركيا تتدخل في سوريا عبر آليات تفكيك للدولة السورية (والدولة العراقية)

jihad.elzein@annahar.com.lb
Twitter: @ j_elzein

الغاز والنفط و"داعش"

مالك ابي نادر
ناشط سياسي

هل تسعى الدولة الاسلامية في العراق والشام الى اقامة امارة لها في مناطق الحدود الفاصلة بين سوريا ولبنان، في جبال القلمون وعرسال؟

وهل تشكل هذه الاراضي الموات الجبلية القاحلة صيفاً وشتاءً بيئة ملائمة لتعيش فيها عوائل هذه الدولة ورعاياها؟

وهل صحيح ان "داعش" تستميت في احداث خرق على مستوى الاراضي اللبنانية للوصول الى ساحل المتوسط؟ وما الهدف من ذلك؟

وكيف تتأمن لها سبل الحياة حيث لا امتدادات في الاراضي السورية بعد حسم معركة القلمون من قبل الجيش السوري والتفافه على ريف دمشق وحيث تشكل مناطق بعلبك الهرمل بيئة حاضنة لـ"حزب الله" المشترك منذ 2013 بمعركة تنظيف القلمون من المسلحين وتأمين طريق الشام - حمص والساحل السوري؟

اظهرت الاحداث والاحصاءات والدراسات بأن "داعش" استطاعت ان تتوسع جغرافياً وتستقطب جماهرياً لانها وضعت يدها على اهم مورد طبيعي يسهل تصريفه مقابل اموال وخدمات من كثير من الجهات والدول، اي النفط والغاز. وتبعاً لارتباطها العقائدي والمصلحي مع غالبية دول الربيع العربي وتركيا امنت للموارد النفطية التي سيطرت عليها في مناطق عراقية وسورية سوقاً سوداء تدر عليها اموالاً طائلةً قدرتها بعض الدوائر الاستخبارية الغربية بثلاثة ملايين دولار يومياً تحصل عليها نقداً من التجار والمهربين وحتى الشركات العالمية.

وهذا ما اهلّها لان تدفع لمقاتليها رواتب مجزية وتقديمات مغرية وتستحصل على التجهيزات العسكرية وشبه العسكرية من وسائل النقل والاتصال الحديثة والمواد الطبية وحتى الغذائية بسهولة.

الامر الذي امن لها رفداً هائلاً من المنتمين من كل بلدان العالم وحلفاء غير مباشرين من شركات وتجار اسلحة ومستلزمات حتى انها تستعمل الرشوة في استمالة بعض الاعداء والمنافسين، بالاضافة الى ان تحركاتها ومعاركها لا تزال تخدم مخططات الدول والجهات الدولية التي تريد ان تفرض على الدول المعنية اجندات سياسية واقتصادية وحتى اجتماعية ولا تتورع حين تفشل عن زرع الفوضى وتغذية الصراعات فيها.

في العام 2009 اعلنت وزارة النفط السورية عن اكتشاف آبار للغاز والنفط غرب بلدة قارة بحوالى ستة كيلومترات اي في منتصف جبال القلمون حيث يدور الصراع الدموي والمرير منذ بدء الازمة السورية. وفي لبنان اعلنت وزارة الطاقة والمياه عام 2013 عن بدء عمليات المسح الزلزالي لاستكشاف امكان وجود نفط او غاز في كل المناطق اللبنانية وخاصة البقاع الشمالي ووزعت الوزارة على وسائل الاعلام خرائط تشير الى ان هذا المسح سيطاول منطقة اللبوة اللبنانية الحدودية المقابلة لجبال القلمون والتي تشكل امتداداً جيولوجياًطبيعياً لمنطقة الاكتشاف في قارة السورية ومن الممكن كثيراً تبعاً للخصائص الجيولوجية الواحدة ولصغر المساحة الجغرافية نسبياً تواجد الغاز والنفط في هذه المناطق الحدودية غير البعيدة عن منطقة عكار التي تؤمن منفذاً بحرياً يكفل ايصال المواد الملتهبة الى ساحل المتوسط.

اذاً عوامل عدة تؤكد رغبة المسلحين بالبقاء في هذه الجبال بعد هزيمتهم في منطقتي القصير والقلمون رغم حاجة "داعش" للمقاتلين في جبهات كثيرة ضد الجيش السوري وباقي المنظمات السورية ومؤخراً ضد التحالف الدولي. ولكن يبدو ان خططه للوصول الى البحر هي اولوية لناحية تصريف انتاجه النفطي وسهولة حصوله على مستلزماته من اسلحة وتجهيزات وتموين.

حرب بالواسطة بين إيران وتركيا

في حزيران 1919، أرسلت الحكومة التركية الى مؤتمر فرساي رئيس الوزراء الدومات فريد باشا بهدف إقناع المجتمعين بأهمية التنسيق مع بلاده. وقدم فريد باشا لقادة المؤتمر مذكرة سياسية تتضمن مختلف المطالب التي تتمنى بلاده تحقيقها. وكانت، في مجملها، تركز على ضرورة المحافظة على الحدود الجغرافية بعد إنهيار الامبراطورية العثمانية المترامية الأطراف.

سليم نصار - لندن
كاتب وصحافي لبناني

جاء في المذكرة ما حمل الرئيس الاميركي وودرو ويلسون، ورئيس الحكومة البريطانية ديفيد لويد جورج، ورئيس الحكومة الفرنسية جورج كليمنصو... على إعلان إستنكارهم وغضبهم.

والسبب أن تركيا، الدولة المهزومة في الحرب العالمية الأولى، طالبت المجتمعين في قصر فرساي بالامتناع عن توزيع أراضيها على الأكراد والأرمن واليونانيين!

كما شددت المذكرة أيضاً على أهمية الاحتفاظ بولاية الموصل وديار بكر والجزء الأكبر من ولاية حلب.

وكان من الطبيعي أن تُقابَل تلك المطالب بالرفض القاطع، مع تبرير معلن خلاصته: إن الامبراطورية المسلمة فشلت في إنصاف الأقليات المنضوية تحت لوائها، وخصوصاً الأقليات المسلمة.

ومن المفيد التذكير بأن ولاية الموصل في العهد العثماني كانت تمتد من زاخو، جنوب شرقي الأناضول، مروراً بداهوك وأربيل والغوش وكركوك والسليمانية... حتى جبال زاغروس، التي تشكل الحدود مع ايران.

وعلى الرغم من إختلاف الأزمنة والقادة، فان أنقرة اليوم تسعى الى إقناع الدول الغربية بضرورة إعتماد سياستها في منطقة تعتبرها إمتداداً طبيعياً لجغرافيتها القديمة.

وكما شكك زعماء مؤتمر فرساي بنيّات الدولة العثمانية... كذلك شككت واشنطن اليوم بمطامع الرئيس رجب طيب اردوغان الذي يربط تعاونه العسكري للمشاركة في محاربة "داعش" بالعمل أولاً على إسقاط نظام بشار الأسد.

وقد شهدت الأيام القليلة الماضية سلسلة وقائع سياسية تعكس الى حد كبير الخلاف الاميركي التركي حول مستقبل سوريا. والمَثل على ذلك ما صرَّح به نائب الرئيس الاميركي جو بايدن الذي ألقى على تركيا مسؤولية إبراز "داعش"، وإظهاره بمظهر الجهة المتفهمة. وكان بايدن بهذا التلميح يشير، مداورة، الى عملية إنقاذ الرهائن الأتراك وما رافقها من تفاسير مريبة.

والملاحظ أن ذلك الخلاف قد تجدد عقب محاصرة مدينة عين العرب (كوباني)، ومطالبة واشنطن بالاسراع في نقل مساعدات عسكرية الى الأكراد المعزولين والمهددين في الداخل. وتبيَّن لاحقاً أن أنقرة تجاهلت نداء الادارة الاميركية لأنها كانت تتوقع من الرئيس باراك اوباما إعلان موقف نهائي حيال الحرب الأهلية في سوريا.

يقول المراقبون إن الدولة التركية الحديثة تتوقع من سوريا والعراق وايران معاملة شبيهة بالمعاملة التي طلبها فريد باشا من باريس قبل مئة سنة.

وقد حظي هذا الاستنتاج بموافقة الدول التي تعاملت مع رئيس وزراء تركيا الحالي أحمد داود اوغلو، مُنَظِّر مرحلة الانفتاح على فضاء الشرق الأوسط.

والثابت أن اردوغان إستبعد صديقه ورفيق دربه عبدالله غل، وإستعاض عنه بمستشاره اوغلو. والسبب أن غل رفض مبدأ تقسيم سوريا خوفاً من إنتقال العدوى الى بلاده... وأنه سعى لمنع تدهور العلاقات السياسية مع مصر، خصوصاً بعدما إدّعت أنقرة أن دفاعها عن الاسلام السنّي يفوق دفاع القاهرة.

ومن أجل تأمين هذا النهج السياسي، قرر اردوغان القيام بخطوات تكتيكية من شأنها إضعاف جارتيه، سوريا والعراق. وعليه، فضَّل التعامل مع الاسلاميين المعتدلين في سوريا... ومع التركمان والسنّة في شمال العراق... ومع مسعود البارزاني في كردستان، رئيس الحزب الديموقراطي.

وبما أن اردوغان يحاول تقليد ملهمه التاريخي كمال اتاتورك، فقد طلب من الاميركيين التعاون في رسم خريطة الشرق الأوسط الجديد. كما طلب إعتماد بلاده، العضو في حلف شمال الأطلسي، المرجعية والبوصلة السياسية في المنطقة.

قبل إجتماع القادة العسكريين لدول التحالف في واشنطن، زارت الناطقة باسم الخارجية الاميركية، ماري هارف، رئيس الوزراء التركي أحمد داود اوغلو في أنقرة. وإستعرضت معه مختلف جبهات القتال ضد "داعش"، على أمل إقناعه بضرورة الدفاع عن مدينة عين العرب (كوباني) المعرَّضة للاجتياح.

وشعرت بالاستياء والاحباط بسبب تحفظه وإنتقاده لاداء الجيوش العربية التي تملك أفضل الأسلحة الهجومية، والتي تدربت على مكافحة الارهاب مدة طويلة من الزمن. وأبلغها أن مسألة الأكراد تشكل "كعب أخيل"، أي نقطة الضعف بالنسبة لحكومته.

وكان بهذا التلميح يشير الى التظاهرات الضخمة التي حشدتها جماعة عبدالله أوج ألان - حزب العمال الكردستاني - في أنقرة وسائر المدن الكبرى. وقد واجهتها الدولة باعلان حظر التجول وإنزال الجيش الى الشوارع بغرض فرض التهدئة ومنع الشغب.

كتبت الصحف الاوروبية تتهم اردوغان بالتحايل وخداع المجتمع الدولي، خصوصاً عندما وعد باعادة مليون ونصف مليون كردي الى المواقع التي هربوا منها في سوريا. ووصفت هذا الوعد بأنه "إبتزاز فاضح يرمي الى تطويع هذه الفئة من الأكراد المحسوبين على نظام الأسد."

وتزعم جماعة عبدالله أوج ألان أن الرئيس التركي تساهل جداً في موضوع مقاومة "داعش" ومحاصرة كوباني، لأنه ربح من جهة أخرى أكراد سوريا الذين منعوه من فرض منطقة عازلة على شكل المنطقة العازلة لأكراد العراق (1991).

وهو يتصور أن قيام هذه المنطقة سيقود تلقائياً الى تقسيم سوريا، أو الى إنهيار النظام لمصلحة المعارضة المعتدلة التي جعلت اسطنبول مركزاً لنشاطاتها.

وفي هذا الأسبوع، صدت قوات البشمركة الكردية هجمات لتنظيم "الدولة الاسلامية"، وسط أنباء عن تحصّن "الخليفة" أبو بكر البغدادي في قضاء الحويجة. وقد شاركت قوات الجو الاميركي في عملية القصف، بعدما إنتشرت معلومات إستخبارية تشير الى وجوده في تلك المنطقة. ثم تبين لاحقاً أن "داعش" هو الذي عمَّم هذه الأنباء المضلِلة بغرض إحداث بلبلة داخل كردستان، ومنع العرب والأجانب من العمل فيها.

وتشير المعلومات الى وجود نحو من ثلاثين ألف لبناني في مدن كردستان. وقد إزدادت أعدادهم عقب التسهيلات التي منحتها حكومة مسعود البارزاني، والخدمات المصرفية والسياحية والاعمارية التي شهدتها أربيل والسليمانية وداهوك وكركوك.

وتتركز مختلف القطاعات في أربيل حيث تظهر يافطات: بنك بلوم (لبنان والمهجر)، وبنك عودة، وبنك بيبلوس، وبنك البحر المتوسط، وفرنسبنك، وبنك بيروت والبلدان العربية، وبنك انتركونتننتال، الخ.

أما الشركات التجارية والصناعية والخدماتية فكثيرة، بينها: وكالات السجاير، اندفكو (شفيق فرام) جان فتال، أولاد جورج أبو عضل، يارد، وردة، دار الهندسة، خطيب وعلمي، شركة زوزيك، الشركة العربية للمقاولات (ميقاتي).

كذلك قام اللبنانيون بتأسيس عدة فنادق من الدرجة الأولى، إضافة الى فتح مطاعم تقدم المازة مثل "الصفدي" و"الأفندي."

ومن زوار أربيل الدائمين الرئيس السابق الشيخ أمين الجميل والدكتور سمير جعجع.

وقد زار البطريرك الماروني الراعي أربيل لتقديم الشكر الى المسؤولين في كردستان على حسن إستقبالهم لمسيحيي الموصل.

وبين الأخبار، التي طغت على أخبار "داعش" هذا الأسبوع، كان الهجوم الثاني الذي قام به الحوثيون على "الحديدة"، عقب إستيلائهم على العاصمة "صنعاء." وبما أنهم لا يتحركون، ولا يتمددون، إلا باذن طهران وتوجيهاتها السياسية، فان سيطرتهم على معظم المحافظات اليمنية الشمالية تُعتَبَر المدخل الوسيع لاحكام قبضتهم على كل اليمن الشمالي.

ويعزو المراقبون توقيت هذه الخطوة الى التنازلات التي قدمتها الولايات المتحدة لتركيا، الدولة الطامحة الى عقد معاهدة سلام مع "داعش"، والى إسقاط نظام الأسد. وفي الحالَيْن، تكون ايران هي الخاسر الأكبر.

لهذه الأسباب وسواها، يرى المحللون أن تحويل اليمن ساحة جديدة للصراع الايراني - السعودي - الاميركي - الخليجي سيضمن للجمهورية الاسلامية الاستيلاء على أربع عواصم عربية هي: بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء.

قبل أربعة أشهر، طلب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي من الحكومة الايرانية أن تتعامل مع الشعب اليمني على أساس المنطق والمساواة، دون أن تفرّق بين شيعي وسنّي.

ورداً على ذلك التصريح، أعلنت الحكومة الايرانية أنها لا تريد سوى الخير للشعب اليمني.

كذلك دعم المرشد الأعلى علي خامنئي التمدد الحوثي، الذي وصفه الرئيس حسن روحاني بأنه "نصر باهر... وشجاعة كبيرة."

وعلى ضجة هذا الاختراق، إستيقظ اليمن الجنوبي ليطالب أمين عام الأمم المتحدة، بان كي مون، بضرورة إعلان إستقلال الجنوب عن الشمال. كما طالب الرئيس السابق علي سالم البيض باستعادة المقعد في المنظمة الدولية، الذي حصل عليه في 12 كانون الأول سنة 1967.

> نحو ثلاثين الف لبناني في مدن كردستان، ازدادت اعدادهم عقب التسهيلات التي منحتها حكومة مسعود البارزاني

> الدولة التركية الحديثة تتوقع في سوريا والعراق وايران معاملة شبيهة بالمعاملة التي طلبها فريد باشا قبل مئة سنة

مِنح من القديس يوسف لمتفوّقي الجامعة والبكالوريا الفرنسية
دكاش: نأسف لغياب متفوّقي الشهادة اللبنانية بسبب الإفادات

روزيت فاضل

قدمت جامعة القديس يوسف منحاً جامعية لـ68 طالباً وطالبة متفوقين، متجاوزة بذلك الدور الكلاسيكي المفروض على مؤسسات التعليم العالي.

في جو عائلي لافت، قصد الطلاب وأهاليهم مسرح بيار أبو خاطر للمشاركة في حفل توزيع افادات بالمنح الجامعية على طلاب في جامعة القديس يوسف في اختصاصات علمية وتطبيقية وادبية عدة والذي دعا اليه رئيس الجامعة الأب سليم دكاش اليسوعي.

في موازاة حفاوة الاستقبال، عكست الطالبة ناتالي توما، التي نالت منحة جامعية لدراسة علم النفس، تأثرها بوالدتها فيفان التي تمتهن الاختصاص. وقالت لـ"النهار" أنها تصبو الى العمل مع الصم وهي الفئة التي تتابعها والدتها في عملها. وعندما سألنا والدها سكرتير تحرير أوريان لو جور ميشال توما عن دوره في صقل مهاراتها لتحقيق التفوق قال:" نتبادل في العائلة الآراء والأفكار وهذا عنصر مهم جداً. أما فيفيان توما فقد رأت أن دعم أولادها يكون في التواصل معهم وتحديد ما هو ممنوع ومسموح مع شرح مسهب لأي قرار.

وفي الاحتفال، أكد رئيس الجامعة الأب سليم دكاش في كلمة "أن المنحة تعطى لسنة جامعية كاملة مشيراً الى أن المعادلة تشير بأن من ينالها يجب أن يكون جديراً بالمنحة وأن يثابر جاهداً ليستحقها....

واشار الى ان المنح تنقسم الى 26 منحة جامعية لمتفوقين من السنة الجامعية 2013 - 2014 و42 منحة جامعية لمتفوقي السنة الأكاديمية 2014-2015.

وأسف دكاش لعدم توزيع المنح الجامعية على المتفوقين في البكالوريا اللبنانية لأنه لم تصدر أي نتائج لهذه الامتحانات هذه السنة علماً أن المنح تتوجه في المقام الأول لدعم الثمانية الأوائل في البكالوريا اللبنانية في كل لبنان والثلاثة الأوائل في المحافظات الست.

وأوضح ان المنح الجامعية رست اليوم على المتفوقين في امتحانات البكالوريا الفرنسية ولا سيما الذين "كللوا" نجاحهم بتحصيل مرتبة ممتاز ورصدوا أكثر من معدل 20/17,5 في المواد العلمية أو من بعض المتفوقين الذين حافظوا على معدل عام يفوق 20/16 في المواد الأدبية.

وبعد توزيع الافادات على المتفوقين الذين كانوا في غالبيتهم من الشابات تحدثنا مع بعضهم. فوسيم الكلاّب الذي يدرس الحقوق في الجامعة قال إن هذه المنحة تشكل حافزاً مهماً للوصول الى الأعلى. واعتبر أن المنح التي تغطي تكاليف دراسته الحقوق في سنته الثانية تعود فعلياً الى تفوقه في نتائج البكالوريا الفرنسية والتي خولته الحصول على المنحة. واعتبر أن الحقوق ليست معادلة ترتكز على الحفظ بل تعتمد على طريقة للتفكير.

أما الطالبة ماريز الفرزلي فلفتت أنها حظيت بمنحة جامعية جزئية لهذه السنة الجامعية لاكمال الماستر في الترجمة بعد منحة كاملة لمرحلة الاجازة. وقالت إنها بدأت دراستها في الجامعة ونالت منحة جامعية كاملة في اختصاصها لأنها كانت من الأربعة المتفوقين في امتحانات شهادة البكالوريا الرسمية في العام 2010. ورأت أن المنح الجامعية تشكل حافزاً مهماً للطالب. وقالت: "من المهم أن نركز على مواد الصف ونعمل في موازاة ذلك على متابعة الجرائد والصحف المحلية والعالمية لأنه لا يجب أن تغيب عنا أي معلومة، لأن متابعة الحوادث عامل أساسي في دقة الترجمة."

أما ماريز وهي والدة الطالبة يمنى بو زامل التي تدرس الترجمة فرأت أنها ادت دوراً في حض ابنتها في الصغر على "متابعة دروسها والالتزام بها وهذا ما أعطاها الحافز للاستمرار حتى نيلها المنحة الجامعية لدراسة الترجمة وامتهانها في المستقبل".

أما الطالبة استيل ماريا حداد فأختارت اختصاص هندسة البيئة والمياه في الجامعة لأنه اختصاص يتمتع بمتفرعات عدة منها اختصاص العلاقات الدولية مثلاً. أما والدها ووالدتها فلم يتدخلا في خيارها بل احترما رغبتها في دراسة الهندسة.

أما سر النجاح وفقاً لاستيل فهو اقحام الذات في تمارين مستمرة في مواد الكيمياء والفيزياء والرياضيات والاصغاء في الصف.

rosette.fadel@annahar.com.lb
Twitter: @rosettefadel

الاب دكاش مع الطلاب والتلامذة المتفوقين. (ميشال صايغ)

متري مديراً لمعهد فارس في الأميركية يجمع بين الأكاديمي والسياسي والثقافي

طارق متري المدير الجديد لمعهد عصام فارس في الاميركية.

أعلنت الجامعة الأميركية في بيروت تعيين الوزير السابق الدكتور طارق متري مديراً جديداً لمعهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية.

وقالت في بيان: "يحمل متري سجلاً متميزاً في الخدمة العامة، فقد تولى بين العامين 2005 و2011 في الحكومات اللبنانية المتعاقبة مناصب وزير البيئة، والإصلاح الإداري، والثقافة، والإعلام، كما خدم كوزير للخارجية بالوكالة. وخدم أيضاً كممثل خاص للأمين العام للأمم المتحدة وكرئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا من العام 2012 إلى 2014".

وجاء في البيان: "في كل كتاباته وصفوفه وخدمته للمجتمع، يبرز متري كداعية ثابت للحوار بين الثقافات والأديان. وسيغني متري معهد عصام فارس بخبرته التي تجمع بين الأكاديمي، والسياسي، والثقافي، والإلمام بالمحلي والإقليمي والعالمي".

أضاف البيان: "كمدير جديد لمعهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية، يسير متري على خطى المدير المؤسس للمعهد رامي خوري الذي جعل منه معهداً رائداً للتفاعل العلمي وايجاد المعرفة، ولتطوير السياسات في الشرق الأوسط".

وقال رئيس الجامعة الدكتور بيتر دورمان: "نحن سعداء جداً لانضمام رجل بمكانة طارق متري وخبرته إلينا كمدير جديد لمعهد عصام فارس. فهو مثالي للمركز، كرجل دولة وكباحث ملم في شكل واسع بشؤون المنطقة وبالسياسات العامة. وقيادته ستعزز دور المعهد كمنتدى رائد للبحوث والحوار وتطوير السياسات حول قضايا محورية للمنطقة العربية".

وقال وكيل الشؤون الأكاديمية البروفسور أحمد دلال: "نحن نرحب بحرارة بطارق متري، مديراً جديداً لمعهد عصام فارس. فبتعيينه نؤكد من جديد التزامنا البحث والحوار والمشاركة، وهي مزايا أساسية لمهمة الجامعة الأميركية في بيروت في خدمة لبنان والمنطقة".

رسائل من المانحين تلتزم تمويلاً بـ 56 مليون دولار والتربية تسمح بتسجيل مئة ألف لاجئ في المدارس

تسلم وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب رسائل خطية رسمية من منظمة اليونيسيف ومن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة اعلنت التزامها تأمين مبلغ قدره نحو 56 مليون دولار حتى الآن من الجانبين، يكفي لتعليم 45000 ألف تلميذ في الدوام الصباحي في المدارس الرسمية و57000 ألف تلميذ في دوام بعد الظهر من التلامذة اللاجئين، أي ما يساوي 102000 تلميذ، وقرر الوزير إثر هذه الرسائل الرسمية التعميم ببدء تسجيل اللاجئين في المدارس الرسمية.

وأصدر بو صعب تعميماً بهذا الخصوص جاء فيه:

يطلب الى مديري المدارس الرسمية التقيد بالآتي:

تستمر اعمال تسجيل التلامذة في المدارس الرسمية لغاية يوم السبت الواقع فيه 1/ 11/ 2014، على ان ترسل، بصورة الزامية، اللوائح الاسمية لجميع التلامذة الى المناطق التربوية خلال مهلة أقصاها 2014/11/4.

يقبل للتسجيل في مرحلة التعليم الأساسي بحلقاته الثلاث ووفق الاولوية التالية: التلامذة القدامى من غير اللبنانيين، ومن غير الذين تابعوا دراستهم في المدارس المعتمدة لتدريس التلامذة السوريين في دوام بعد الظهر خلال العام الدراسي 2014/2013. ومن ثم التلامذة الجدد من بين اخوة التلامذة القدامى، شرط ثبوت اقامتهم جميعاً في المحيط الجغرافي للمدرسة. وذلك شرط توافر القدرة الاستيعابية داخل الصف وفي المدرسة عامة، وعدم ترتيب أي كلفة مالية إضافية سواء من خلال استحداث أي شعب جديدة او زيادة ساعات التعاقد القديم او ترتّب تعاقد جديد. وتأكيد عدم تجاوز نسبة التلامذة غير اللبنانيين في كل صف الـ 50% من التلامذة حداً أقصى.

تغطّي المنظمات المانحة كلفة انتساب التلامذة السوريين وكذلك العراقيين الوافدين أخيراً، على ان تحوّل وزارة التربية قيمة مساهمة اولياء الامر في كل من صندوق المدرسة وصندوق مجلس الاهل الى هذه الصناديق مباشرة وذلك وفق الاصول المعتمدة واستناداً الى لوائح اسمية مفصلة تودع لدى المناطق التربوية خلال اسبوع من تاريخ 2014/11/1.

يخضع التلامذة الجدد لامتحان دخول، يتم من خلاله تحديد مؤهلاتهم وإمكاناتهم العلمية، ليصار في ضوء نتيجته الى تحديد السنة المنهجية للتلميذ.

بو صعب أعلن عقد مؤتمر تربوي إنقاذي: وحدة التشريع ومراقبة الأقساط والالتزام بالقانون

أعلن وزير التربية الياس بو صعب انه قرر عقد مؤتمر تربوي انقاذي لدرس مخرجات الامتحانات وتقويمها وتطويرها. وجدد موقفه بضرورة اعطاء ست درجات لأساتذة الخاص في مشروع السلسلة.

واجتمع بو صعب أمس مع وفد اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة برئاسة الأب بطرس عازار، وتناول البحث موضوع حقوق الأساتذة ومطالبهم في القطاع الخاص، حيث أكد الوزير أن المفعول الرجعي غير وارد بسبب اقفال موازنات المدارس الخاصة في كل سنة، وبالتالي لا يمكن استيفاء أقساط من الأهالي عن سنوات سابقة وتلامذة غادروا المدارس.

وأوضح موقفه في مجلس النواب لجهة السلسلة، مؤكداً تأييده اعطاء الأساتذة في القطاعين نسبة غلاء معيشة متساوية، مع امكان التقسيط، كاشفاً أن الوزارة أجرت مسحاً على موازنات المدارس لثلاث سنوات مضت تبين من خلاله أن عدداً من المدارس رفع أقساطه بنسبة 30% ومنها بنسبة أقل ومنها من دون أي زيادة. وأكد ضرورة تفعيل لجان الأهل للمشاركة في القرار التربوي والتوقيع على الموازنة بناء على القانون 515.

وأشار الى أن المدارس الخاصة تحتضن 70% من التلامذة اللبنانيين، وأننا سوف نعقد بالتعاون معها ومع الجامعات مؤتمراً تربوياً لتقويم الامتحانات الرسمية بهدف تطويرها كأداة تربوية للقياس، وطلب من المؤسسات اعداد أوراق العمل والاقتراحات التي تصب في خانة انقاذ التربية.

وأكد اصراره على وحدة التشريع وعلى المساواة بين الأساتذة، "وذلك كما كنا قد تبلغنا سابقاً من الأب عازار اصراره على العدالة والمساواة. ولكن يجب أن نأخذ في الاعتبار الامكانات وتطبيق ما نعد به من دون أن ندخل في موضوع المفعول الرجعي". وطرح الاتحاد امكان سداد المفعول الرجعي المتعلق بغلاء المعيشة فقط وامكان درس هذا الأمر وسوف تعد المدارس ورقة بهذا الأمر لدرسها.

أضاف: نحن مصرون على المحافظة على العدالة ووحدة التشريع وعلى قدرة المؤسسات التي تستوعب نحو 70% من التلامذة أي نحو 600 ألف في المدارس الخاصة.

وعن المسح الذي أجرته الوزارة للمدارس التي رفعت أقساطها قال بو صعب: عندما تكون هناك مدارس وعددها قليل جداً هي المدارس المخالفة فهذا لا يعني أن كل المدارس الخاصة مخالفة، لأن الغالبية العظمى قد التزمت بتطبيق القانون 515 حتى قبل تمديد العمل به.

واجتمع وزير التربية والتعليم العالي أيضاً مع رابطة جامعات لبنان برئاسة الأب الدكتور وليد موسى في حضور رؤساء الجامعات وممثليها في مجلس الرابطة، والمدير العام للتعليم العالي الدكتور أحمد الجمال. وتناول البحث التدابير المتخذة في الجامعات لاختيار التلامذة الجدد في غياب الشهادات الرسمية. واقترح الوزير عقد مؤتمر تربوي انقاذي للتربية بالتعاون مع رابطة الجامعات واتحاد المؤسسات التربوية الخاصة والمدارس الرسمية.

وطرح موضوع متابعة متخرجي المرحلة الثانوية في الجامعات. ووافقه الرأي رؤساء الجامعات وأعضاء الرابطة لجهة ضرورة العمل معاً على تحسين مستوى التعليم ما قبل الجامعي بقصد الوصول الى حلول علمية وتربوية تنعكس على آداء الجامعات.

وأثار رئيس الرابطة الأب وليد موسى موضوع متابعة طلبات التراخيص لعدد من الاختصاصات التي تقدمت بها الجامعات القائمة وكيفية العمل على تطبيق قانون التعليم العالي الجديد. فأكد الوزير أهمية القانون وركز على ارساء نظام الجودة والقبول والاعتمادية والتصنيف استناداً الى أفضل أنظمة الجودة العالمية المناسبة للمؤسسات في لبنان. وكلف المدير العام للتعليم العالي متابعة طلبات الجامعات لتسريع البت بها ورفع ما يتوجب رفعه منها الى مجلس الوزراء .

طالبات الأميركية فُزن في "الجيل المقبل" لمشروعهن الذي يحوّل الفضلات إلى طاقة

طالبات الاميركية يتسلمن الجائزة.

فاز فريق من طالبات الجامعة الأميركية في بيروت بالجائزة الرابعة في فئة "الجيل القادم"، في مسابقة هولسيم للبناء المستدام عن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والتي أقيمت في لبنان للمرة الأولى منذ بدء المسابقة، في الجامعة، وهدفت إلى إيجاد مشاريع رائدة للمعماريين والمخططين والمهندسين والمصممين والبنّائين. وترأست البروفسورة هويدا الحارثي لجنة الحكم الدولية لفئة الجوائز الإقليمية. واختيرت الجامعة الأميركية في بيروت كمؤسسة شريكة لمؤسسة هولسيم، مثل جامعتي أم آي تي وكايمبريدج وغيرهما، لأنها ووفق المؤسسة، مشهورة في المنطقة بريادتها التكنولوجية وكفاءتها في البناء المستدام.

وتألف فريق الجامعة الفائز من طالبات الهندسة المعمارية مارلين أنطاكي، كريستينا عطية، ميرا بومطر، رومي الصيّاح، ويارا رحمه. وأشرفت عليه رنا حداد ومهى نصرالله. وفاز الفريق بمبلغ قدره 7500 دولار عن مشروعه الذي يحوّل الفضلات إلى طاقة والذي جّعل موقعه في منطقة البوشرية في بيروت. وكان تقدم 6 آلاف مشروع إلى مسابقة هولسيم الإقليمية واستّبقي منها 2500 مشروع فقط وتنافس 300 مشروع في فئة "الجيل القادم".

كما منحت المسابقة جوائز في فئات أخرى. وفاز فريق من تركيا بمئة ألف دولار على مشروعه لحديقة عامة مستدامة. وفاز فريق المهندس رائد أبي اللمع بـ50 ألف دولار على مشروعه لإعادة تأهيل حرج الصنوبر في بيروت.

وترمي المسابقة إلى إبراز المشاريع الهندسية المستدامة التي تلبّي حاجات تكنولوجية وبيئية واجتماعية - اقتصادية وثقافية في الأبنية والمنشآت المعاصرة.

وتسعى المسابقة إلى مشاريع رائدة من المحترفين في الصناعة، وإلى أفكار نيّرة للجيل المقبل ستساهم في الاستدامة في العمارة والبناء والهندسة المدنية وهندسة المساحات الخضراء والتصميم المدني، بالإضافة إلى تقنيات البناء ومواده.

بدء قبول طلبات التسجيل في ديبلوم الاعلام اللبنانية

أعلنت عمادة كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية بدء قبول طلبات التسجيل للسنة الجامعية 2014 - 2015 في الديبلوم المهني في الإنتاج الإعلامي.

كما تقبل طلبات التسجيل أمام حملة شهادة "DES" في الصحافة في أحد تخصصات الماستر البحثية، الصحافة الاقتصادية والتنموية، الصحافة المكتوبة والصحافة الفرنكوفونية اعتباراً من 17 الجاري وحتى 30 منه في مبنى عمادة كلية الإعلام، الطيونة.

"موسيقى الحجرة" في الأنطونية

في بادرة هي الاولى من نوعها، تنظم الجامعة الانطونية سلسلة من اللقاءات الموسيقية عن "موسيقى الحجرة" تمتد على مدار السنة الاكاديمية 2015/2014، تحييها وتشارك فيها نخبة من العازفين والموسيقيين العالميين الاوروبيين واللبنانيين. وتفتتح الجامعة هذه الاحتفالية الفنية مساء الاربعاء 5 تشرين الثاني المقبل بأمسية عزف على البيانو يقدمها العازف الفرنسي ايريك لو ساج الساعة 8 مساء في كنيسة سيدة الزروع في المركز الرئيس للجامعة في الحدت – بعبدا. والانطونية هي أولى الجامعات اللبنانية التي تطلق موسماً موسيقياً.

ويدير الأمسيات ويشرف عليها مدير المدرسة الموسيقية الانطونية الاب توفيق معتوق.

TENDER ANNOUNCEMENT FOR THE SUPPLY OF INSURANCE (MEDICAL/ GROUP LIFE & PERSONAL /WORKMAN)

DRC DANISH REFUGEE COUNCIL

The Danish Refugee Council *(DRC)*, with funding from the various donors, invites all suppliers to participate in tendering for the supply of *INSURANCE (MEDICAL/GROUP LIFE &PERSONAL/WORKMAN)* for its national staff in Lebanon.

Tender Issuing date : Thursday 16th October 2014
Tender Closure Date : Friday 7th November 2014 at 1600hours local Lebanon time

The following Invitation to Bid (ITB) Tenders are being tendered through this notification during the above period:
Tender No.14/14, Supply of INSURANCE (MEDICAL/GROUP LIFE & PERSONAL/WORKMAN)

The ITB documents can be requested from the following:

Address: Danish Refugee Council, 7th Floor
140 Freiha Building; Mar Mitr Street
Opposite St. Dimitrios Church
Achrafieh – Beirut - Lebanon

Phone: 01 339052/53

Email: procurement@drclebanon.dk

The tender documents will provide all relevant information in detail, including date, time, and place for the submission of the Tender.

Please quote ITB No. 14/14 in all communication.

المنظمات الشبابية في 8 و14 آذار في حاصبيا لمواجهة الاخطار

حاصبيا – "النهار"

عقدت المنظمات الشبابية في منطقة حاصبيا ومرجعيون والعرقوب اجتماعا بدعوة من مكتب منظمة الشباب التقدمي حضره ممثلون عن احزاب وقوى 8 و14 آذار وتيارات حزبية في المنطقة.

افتتح الاجتماع بكلمة من حسام الحمرا مرحبا بالحضور ومؤكدا دور الشباب في حماية السلم الاهلي والعيش المشترك في هذه المنطقة ومشددا على ان شباب المنطقة كانوا وسيبقون رمزا للانصهار الوطني وتعايش الاديان وحصنا منيعا بوجه التطرف والارهاب.

وبعد مناقشة مسؤولي المنظمات لأوضاع المنطقة وعما يصوره الاعلام عن امكان حصول خضات أمنية أكد المجتمعون الآتي:

- الوقوف خلف المؤسسة العسكرية والأجهزة الامنية كافة في وجه الارهاب بكل أشكاله والتمسك بقيم العيش المشترك في منطقة حاصبيا ومرجعيون وبثوابت الوحدة الوطنية.
- ترسيخ وحدة شباب المنطقة في مواجهة أي خطر محدق والوقوف صفا واحدا ضد كل أنواع التطرف ضمن مرجعية الدولة.
- الطلب من المؤسسات الاعلامية توخي الحذر في نقل الخبر وعدم تضخيم الحوادث وتشويه صورة المنطقة لما فيه من تأثير سلبي على كل الاصعدة.
- مطالبة الدولة باعتماد سياسة الانماء المتوازن لما فيه مصلحة منطقتنا التي تعاني من حرمان متوارث في كل الميادين وبما يخدم بقاء الشباب في قراهم وتعزيز دور الحياة فيها.

واستنكر المجتمعون ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من اقدام المستوطنين اليهود على منع المصلين من الدخول الى المسجد الاقصى.

وأخيرا اكدت المنظمات على ابقاء جسور التواصل والتنسيق مفتوحة في ما بينها والسعي الى اقرار نشاطات عدة مشتركة تساهم في توعية الشباب.

اليوبيل المئوي لراهبات البيزنسون

يحتفل رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر بقداس على نيّة راهبات البيزنسون في مناسبة يوبيلهن المئوي (2014/1914)، الخامسة بعد ظهر اليوم السبت في كنيسة مدرسة راهبات البيزنسون في وسط بيروت في القنطاري.

"حُكَّ رأسَكَ" للكاتبة فاطمة شرف الدين وحب الأولاد للأحجية: تفاعل وتحدّ فكري في عملية القراءة ومُتعة اكتشاف الجواب!

هنادي الديري

لا تعرف الكاتبة المُتفرّغة والمُتخصّصة بأدب الأطفال والناشئة، فاطمة شرف الدين، متى وَلِدَ إهتمامها الفعلي بموضوع كتاب "حَكّ رأسَك" (مئة حزّورة وحزّورة)، كما لا يوجد حادثة مُعيّنة جعلتها على قولها تخوض في تأليف هذا الكتاب، "بل إحساسي بأهميّة الموضوع لدى الأولاد هو الذي دفعني".

وكانت فكرة هذا الكتاب المُشوّق والمُمتع(الصادر عن دار الساقي) قد وَلدت منذ سنوات عدة، وذلك لأنها "إكتشفت لدى الأولاد، خلال جولات قراءاتي ولقاءاتنا في معارض الكتب، أنهم يحبون الأحجية كثيراً". وهي تسأل الأولاد دوماً، "هل عندك كتاب حزازير؟".

بالإضافة إلى ان كتابها الذي يحمل عنوان، "من أنا"(دار أصالة 2010)، من أكثر الكتب، على قولها، "التي تعجب الأولاد، وهو كتاب فيه أحجية مكتوبة بنصّ مقفى، وإجابة كل أحجية موجودة برسم في الصفحة التالية". وتُعطي مثالاً على ذلك، "أبيض، ناق، بارد ملمسي، وعلى قمم الجبال مجلسي"، و"خفيفاً أطير بلا جناح، إن غضبتُ أصير رياحاً".

وتذكر انها في الجامعة في الولايات المتحدة، "حين كنتُ أحضّر شهادة الماجستير، تسجّلت في صف عنوانه: الأحجية والرموز، وكان من أجمل الصفوف التي درستها. فالموضوع مهم بالنسبة إلي حتى قبل إدراكي الفعلي أني سأصبح كاتبة للأطفال، وقبل إكتشافي لإهتمام القرّاء الصغار به".

وحين شعرت بأن الوقت قد حان لتركّز على إصدار كتاب من هذا النوع، راحت تُدوّن على ما تروي، "كل ما أتذكره من أحاج في صغري، وكل الأحاجي التي كان طفلاي يأتيان بها من المدرسة في المرحلة الإبتدائية". وبالإضافة إلى هذا المخزون، "بدأت بتأليف بعض الأحاجي وطرحها على الأصدقاء من حولي، أو الصغار الذين ألتقي بهم من أقرباء أو أبناء الأصدقاء. هكذا بدأت تتجمّع المادة، وقرّرت كتابتها بأسلوب بسيط يكون في مُتناول القارئ الصغير إبتداء من عمر الست سنوات".

وترى شرف الدين ان هذا الكتاب، لا يُقرأ على إنفراد ككل الكتب. فالقارئ، لكي يتمتّع بالكتاب، عليه طرح الأحجية على شخص آخر. هناك تفاعل وشركة وتحدّ فكري في عملية القراءة، وفي الوقت عينه، هناك متعة في إكتشاف الأجوبة". نذكر على سبيل المثال، "شجرة لا تحتاج إلى ماء أو هواء، وليس لها ظل"، "ما هي الكلمة الوحيدة التي دائماً نلفظها غلط؟"، "أنا صغير لكني قوي، أحمي البيوت والقصور، ويأخذني صاحبي أينما ذهب"، "أكون أنعم من الحرير أو أقسى من الحجر"، "ما هو الشيء الذي تملكه أنت لكن الآخرين يستخدمونه أكثر منك؟".

وترى الكاتبة ان عملية القراءة، "لا تعتمد في – حك رأسك - على التلقّي فقط، بل على الولد أن يُفكّر ويُحلّل، وحين يكتشف الإجابة يفرح بنفسه. أمّا إذا لم يعرف الإجابة، يقرأها على الصفحة التالية، ويتحدّى رفاقه بها في المرة المقبلة".

ووفق قولها، "أنا لا أحب تحديد الأعمار على كتب الأطفال. برأيي، أي طفل إبتداء من عمر الخمس سنوات يمكنه التمتّع بهذا الكتاب. إن لم يكن يُجيد القراءة بعد، فيُمكن على الأهل أو المربين مُساعدته في إكتشاف الإجابات. وإن كان الطفل مُتمكّناً من القراءة، ففي إمكانه الإستقلال في القراءة ومُشاركة الأحجية مع الرفاق".

وبدأت شرف الدين مسيرتها في هذا المجال في عام 2004، "في زمن كان العالم العربي يفتقر إلى الإهتمام الكافي في مجال أدب الأطفال". قرّرت الخوض في هذا المجال لسببين، "أولاً، إكتشفتُ انها الطريقة المثلى كي أعبّر عن ذاتي، عن مشاعري ومخاوفي وأفكاري وأحلامي. وثانياً، لأني أمتلك الأدوات كي أساهم في تطوير هذا الأدب الذي ترتكز عليه أسس حب الكتاب والقراءة لدى الطفل".

وتؤكّد ان عملية الكتابة للأطفال والناشئة، "ليست سهلة". فعلى الكاتب أن يعي "المستوى الذهني واللغوي والوعي العاطفي والاجتماعي لدى كل فئة، إضافة إلى معرفة إهتمامات وهموم الطفل في المرحلة العمريّة المُحدّدة". وحسب هذا الوعي، "يكون إختيار الكاتب للموضوع ولحبكة القصّة والشخصيّات، وللأسلوب اللغوي الذي سيعتمده". الاطفال، "أذكياء، وعلينا ككتّاب أن نُقدّم لهم مادة أصيلة، غنيّة، مكتوبة بأسلوب شيّق وحيوي، يتماشى مع حياتهم اليوم التي ملأتها الوسائل الإلكترونية والبرامج التلفزيونيّة السريعة النمط والصخبة".

وتعمل فاطمة شرف الدين في الوقت الحالي، على مشاريع عدة. "هناك سلسلة جديدة إسمها – دنيا الحكايا – مع دار تورنينغ بوينت، صدر منها الجزء الأول، وسوف يصدر قريباً الجزءان الثاني والثالث. هي سلسلة حكايات من الموروث الشعبي العالمي، أعدت كتابتها بأسلوب حديث يتماشى مع طفل اليوم".

وفي المُستقبل، تنوي التركيز على الناشئة، "لأن هناك فقر في المكاتب العربية للروايات الموجّهة إليهم. وهذا الفقر سببه صعوبة الكتابة للشبّان عن المواضيع التي تهمّهم فعلاً، من إهتمامات اجتماعيّة وتغييرات بيولوجيّة ومواقفهم السياسية، إلخ. الحديث عن هذه المواضيع من محرّمات المجتمع، وواجب الكتّاب أن يبدأوا بتفكيك هذه المحرّمات شيئاً فشيئاً". مع الإشارة إلى انها نشرت روايتين للناشئة في السابق، "فاتن"، و"غدي ومروان"، وهي اليوم في صدد كتابة رواية ثالثة، "لكني ما زلت في مرحلة البحث وجمع المعلومات".

وتعمل فاطمة شرف الدين حالياً، مع " دور نشر عدة في لبنان والعالم العربي" وقد نشرت ما يفوق المئة وعشرة كتب، تُرجم عدد منها إلى لغّات أجنبيّة، منها الفرنسيّة، الإنكليزيّة، الهولنديّة، الفنلنديّة، الأسوجية، الألمانيّة، الإسبانيّة، التركيّة، والكوريّة.

hanadi.dairi@annahar.com.lb

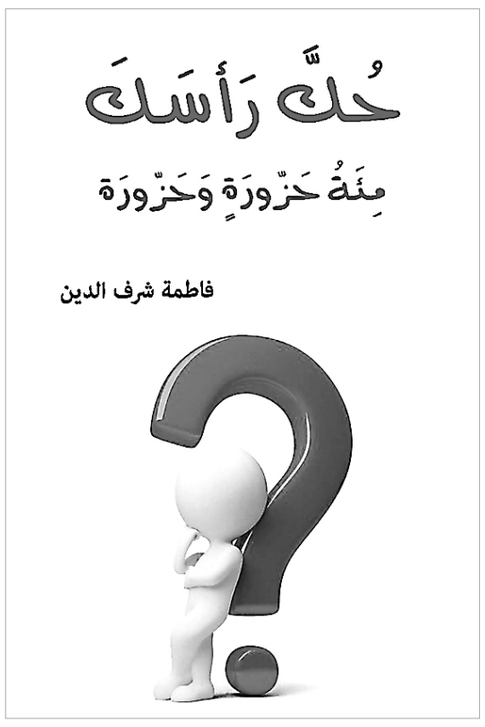

غلاف كتاب الأولاد.

الكاتبة فاطمة شرف الدين.

أزرار 863
هنري زغيب

تَسامُح وغُفران

الحلقة التلفزيونية الأميركية التي تَهَجَّمَ مقدِّمُها بِيلّ مَاهِر على الإسلام ناعتاً إياه بـ"الإرهاب وتصدير الأفكار الشرّيرة" ("أزرار" الأسبوع الماضي - 862) لا تزال تتفاعل.

بين آخِرِها استنكارُ مستشار دار الإفتاء في مصر واتّهامَه "الإعلام الغربي بمعاداة الإسلام والمسلمين"، واقتراحَهُ "إنشاء مرصد يتابع الإساءات ضدّ الإسلام والمسلمين، ويردُّ على ما فيها من أكاذيب".

لا أعرف إن كان "الاقتراح" إفتائياً أو أزهرياً أو فردياً لكنه دون المطلوب لنقْل الإسلام إلى أذهان مَن يجهلون جوهره الناصع.

القيَم الدينية لا تُبنى على الردود الآنيّة ولا على ردود الفعل. تُبنى على الفِعل. الآراء النابعة من جهْل أيِّ دينٍ لا تكون معالجتُها بالردّ الانفعالي ولا حتى الراديكالي بل بنشر مبادئ الدِّين وإيصالها إلى الأَجانب في لغاتهم وإلى أبناء لغاتها في منطِقهم.

نَشْرُها وإيصالُها، قلْتُ، لا "الرّدّ" على منتقديها. وهذا النشْر لا يكون من المجتمع المدني ولا من أفراد معنيّين بل من المنابع ذاتها المفترض أنها القيِّمة على الدين (بابوية أو بطريركية أو أزهرية) بالوسائل المتاحة لتلك المنابع إعلاماً أو منابر أو منشوراتٍ أو أيّ سبيل آخر ليس من شأننا نحن البحثُ عنه أو النُّصحُ به.

ولا يحتاج الدِّين إلى دفاع بل إلى إقناع في أذهان الناس الموجود من أجلهم.

هي ذي "سورة المائدة" في القرآن الكريم: "إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ" (الآية 118)، وهي ذي في السورة ذاتها: "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ" (الآية 184).

وهي ذي في إنجيل متى: "لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لأَنْقُضَ بَلْ لأُكَمِّلَ" (5:17)، وفي الفصل ذاته: "أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لاَ يُمْكِنُ أَنْ تَخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَلٍ" (14) أو "فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ كَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" (16).

ما الذي ينقّص؟ نَقْل هذه الآيات إلى الناس كي يَعاينوا صوت الله في كُتُبه، ينَظّم الحياة الاجتماعية قبل الروحانية كي يستكينَ الناس في ما بينهم، ويَنْهَدّوا بعدها إلى ربّ العالمين أَنقياء من البغضاء والشحناء، ويفهموا أَن الدينَ الإسلاميّ تَسَامُحٌ والدينَ المسيحيّ غفْران، وهذان لا يحتاجان دفاعاً عن هجوم بل نشْراً وسيعاً فيصطلحُ الناس ويصطلحُ المجتمع.

الدينُ ليس في حاجة إلى محامين عنه. مُرافعَتُه في آياته. حُجَجُه في تعاليمه. فما على المبشِّرين به إلاّ نَشْرُه وإيصالُه.

وكلُّ ما عدا ذلك تَدبيرٌ زائلٌ لا يخدِّم الجوهر. ولا هو من الدِّين.

أربعون هاني فحص في المركز الكاثوليكي للإعلام كان بلا حدود عابراً المناطق والطوائف

من اليمين: خلف، فحص، مطر، المولى، عطاالله وأبو كسم. (ميشال صايغ)

عقدت ندوة في المركز الكاثوليكي للإعلام، بدعوة من اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام في ذكرى أربعين رحيل السيد هاني فحص، تخللها إعلان صلاة مشتركة ستقام في ذكرى رحيله في كنيسة مار الياس أنطلياس الكبيرة، الساعة 7 مساء الجمعة 24 الجاري.

وقال رئيس اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام المطران بولس مطر: "كانت كلمته جامعة، كان ذلك الإنسان العابر المناطق والطوائف، حبذا لو استمع إليه أهل زمانه أكثر مما فعلوا. نرجو من صميم القلب أن يستمع المسلمون إخواننا بكل أطيافهم إلى مقولاته لما في ذلك طريقاً إلى الوحدة والتآخي والسلام المنشود".

وقال الأب مارون عطاالله: "كان السيد بلا حدود، كان مسلماً بلا حدود، وعربيًا بلا حدود، ولبنانياً بلا حدود، ومشرقياً بلا حدود، فكانت قوميته الإنسان. كان السيد، قبل أي انتماء، إنساناً. الإنسان قوميته. يعترف بالآخر المختلف".

وقال الدكتور سعود المولى: "كان السيد هاني فقيهاً شيعياً مجتهداً عن علم غزير ومعرفة عميقة... ولو أنه لم يطلب أي مقام ديني أو موقع فقهي أو مركز علمي، ولا طلب اعترافاً من أحد بعلمه وفضله، وهو الذي كفاه قلمه عن كل طلب".

وقال نجل الفقيد السيد مصطفى فحص: "هي دعوة لصلاة تشبه جنازته، خلفه مشى المشيعون أفراداً كأنهم جماعات، وجماعات كانهم أوطان، هو الذي تعدّدت اوطانُهُ لكن سماءه ظلت واحدة، صلى تحتها صلاة واحدةً وقرأ بكتابين. ومن جبشيت إلى أنطلياس سيأتي مشيعوه مجدداً ليرفعوا الآذان ويقرأوا الأبانا ويرتلوا ما تيسر لهم من قرآن وإنجيل ودعاء على روحه".

وقال رئيس جمعية "فرح العطاء" ملحم خلف: "بغياب هذا الرمز الكبير هل انتهت المرحلة وهل انتهى الفكر النيّر؟ هذا النهج الذي أرساه العلاّمة السيد هاني فحص لا يمكن أن ينتهي، إذ بناه على أسس متينة تحاكي المستقبل. هذا النهج لن يتجمّد ولن يغيب أو ينتهي. وعن استمرارية هذا النّهج نجد والحمدلله أشخاصاً استوعبوا هذا الفكر للإبقاء على استمراريته".

وقال مدير المركز الكاثوليكي للإعلام الأب عبده أبو كسم: "كان من المفترض أن يشارك الشيخ هاني فحص معنا في ندوة عن الجيش اللبناني، ولكن للأسف خطفه الموت منا".

وتحدث أبو كسم عن "علاقة الصداقة التي كانت تربطه بالسيد هاني فحص"، معتبراً أنه "ليس غريباً عن المركز، بل المحاضر الدائم الذي يلبي دعواتنا للحديث عن القضايا الوطنية والعيش المشترك".

باكورة النشاطات بين الثقافي الإيطالي و"الصفدي" إعادة تكوين افتراضي للمواقع الأثرية الرومانية

أعلن مدير المعهد الثقافي الإيطالي في بيروت الدكتور أتيليو دي غاسباريس، وبتوجيه من السفارة الإيطالية، إطلاق باكورة نشاطات الشركة بين المعهد و"مؤسسة الصفدي"، في طرابلس، وأقيم احتفال بأسبوع اللغة الإيطالية في العالم لدورتها الـ14، ولمناسبة العرض التصويري بتقنية "3D".

ولإعادة تكوين افتراضي للمواقع الأثرية الرومانية، والذي نظمه المعهد الإيطالي في إطار الاتفاق الثقافي الذي وقعه مع "مؤسسة الصفدي"، وبالتعاون مع مؤسسة "دانتي أليغيري"، وتم الإعلان في المناسبة عن افتتاح مقر للمعهد في "مركز الصفدي الثقافي".

أعد اللقاء وقدمه المحاضر الإيطالي الدكتور أليساندرو فورلان، من خلال رؤية متجددة ومعاصرة للتاريخ بنظرة علمية حديثة.

وقال المدير العام لمؤسسة "الصفدي" رياض علم الدين أن "اللقاء هو لتحفيزنا جميعاً على أهمية الحفاظ على ما تركته لنا الحضارات السابقة".

وقالت مديرة "دانتي أليغيري" كريستينا فوتيه: "في كل سنة يتم اختيار موضوع للمناسبة، وقد وقع الاختيار هذه السنة على "كتابة أوروبا الحديثة: ناشرون إيطاليون، مؤلفون وقراء العصر الرقمي"، لتسليط الضوء على أهميتها كأدوات لنشر الثقافة وتعزيز حضارة المجتمع". وعن هذا النشاط قالت: "يمثل هذا الحدث فرصة فريدة لزيارة المعالم الثقافية والفنية من خلال رحلة افتراضية، لاكتشاف المواقع الأثرية والمعالم التاريخية الإيطالية المعروفة. وإننا مع السفارة الإيطالية والمعهد الثقافي الإيطالي نؤكد، من خلال هذا الحدث، وبقوة، فكرة أن العروض الثقافية لا ينبغي أن تتركز في العاصمة بيروت، ولكن يجب نشرها في كل أنحاء الوطن".

فورلين في عرض عن الأثار الرومانية.

وقال غاسباريس: "نعلم أن تاريخ الحضارة الرومانية كبير في إيطاليا وهو من صميم ثقافتها، كما أن تلك الحضارة انتشرت حول العالم، الأمر الذي يؤكد التفاعل والتشابه في ثقافاتنا المتنوعة والغنية. والنشاط هو للإضاءة على تلك الحقبة، بأسلوب علمي حديث يقرب المسافات بين الثقافات المختلفة".

موجز

اقتراح تمديد مشروع الصندوق الفرنسي

ترأس وزير الثقافة روني عريجي في مكتبه في الوزارة امس، اجتماعاً للبحث في موضوع تمديد مشروع الصندوق المالي الفرنسي FSB، في حضور وفد من المعهد الفرنسي برئاسة المستشار هنري لوبروتون، الممثلة الشخصية لرئيس الجمهورية للشؤون الفرنكوفونية الدكتورة فاديا كيوان، المدير العام لوزارة التربية والتعليم العالي فادي يرق، مديرة المركز التربوي للبحوث والإنماء الدكتورة ليلى فياض، رئيسي مشروع الصندوق المالي الفرنسي ميشال دي شادرفيان عن الجانب اللبناني وآن لور بواسون تابت عن الجانب الفرنسي. وتناول الاجتماع "امكان تمديد المشروع سنتين اضافيتين، مع العلم أن مفعوله ينتهي أواخر هذه السنة".

دورة لتعليم اللغة السريانية

أعلنت جمعية أصدقاء اللغة السريانية عن بدء الدورة السنوية لتعليم اللغة السريانية ابتداء من الثلثاء 28 تشرين الأول الجاري في سد البوشرية – سنتر مايا قرب كنيسة مار تقلا بمعدل ساعة واحدة في الاسبوع، السادسة مساءً".

مساعدات كورية جنوبية للصليب الأحمر في صور

صور - "النهار"

تسلّم الصليب الأحمر اللبناني في صور مساعدات كورية قدمتها الكتيبة الكورية العاملة في اليونيفيل لتوزيعها على مستحقيها في احتفال في باحة مركز الصليب الأحمر اللبناني في صور. وتحدث قائد الكتيبة الكورية الكولونيل بان نام كيو ورئيسة الصليب الأحمر في صور مزين سقلاوي عجمي.

"داعش" يُحلّق بطائرات في سوريا وواشنطن لا علم لها
"القاعدة" اليمنية تناشد مسلمي العالم دعم "الدولة الإسلامية"

أكد الجيش الأميركي أن لا علم له بأية طلعات جوية لـ"الدولة الإسلامية" "في سوريا أو غيرها" بعدما أفاد "المرصد السوري لحقوق الإنسان" أن مقاتلي التنظيم يتلقون تدريباً على قيادة ثلاث طائرات مقاتلة استولوا عليها، فيما حض تنظيم "قاعدة الجهاد في جزيرة العرب" مسلمي العالم على دعم التنظيم المعروف بـ"داعش".

سوريون يعاينون موقعا تعرض لغارات من قوات النظام في دوما بالغوطة الشرقية قرب دمشق أمس. (رويترز)

(و ص ف، رويترز، أ ب)

قال المرصد الذي يتخذ لندن مقراً له إن مسلحين ينتمون الى "الدولة الاسلامية" حلقوا في سماء حلب في سوريا بطائرات حربية استولوا عليها بعد سيطرتهم على مطارات عسكرية سورية، وذلك في اشراف ضباط عراقيين سابقين.

وجاء في بيان له ان التنظيم "اصبح يمتلك ثلاث طائرات حربية قادرة على الطيران والمناورة، يعتقد انها من نوع ميغ - 21 وميغ - 23"، وأن ضباطاً عراقيين من الجيش العراقي (الذي حلّ) وهم عناصر من تنظيم الدولة الاسلامية يشرفون على تدريب المزيد من عناصر التنظيم اصحاب الخبرات على قيادة هذه الطائرات من خلال دورات تدريبية". وأوضح أن هذه الدورات تجرى "في مطار الجراح العسكري، أو ما يعرف بمطار كشيش العسكري، الواقع في ريف حلب الشرقي، والذي يعد أهم معسكرات تنظيم الدولة الاسلامية في سوريا".

ونقل المرصد عن سكان في حلب في شمال سوريا انهم "شاهدوا طائرة على الاقل تحلق على علو منخفض في اجواء المنطقة بعد اقلاعها من مطار الجراح العسكري، علما انها ليست المرة الاولى التي يشاهد فيها السكان تحليق طائرة تقلع من المطار على علو منخفض".

ولم يذكر المرصد تاريخ تحليق عناصر التنظيم بالطائرات، مكتفياً بأن التنظيم استولى على هذه الطائرات بعد سيطرته على المطارات العسكرية التابعة للنظام في محافظتي حلب والرقة، مشيراً الى انه من الصعب التأكد مما اذا كان يمتلك صواريخ لاستخدامها في هذه الطائرات. ويسيطر التنظيم المتطرف على مطارات الطبقة العسكري في الرقة في شمال سوريا، والجراح في حلب، والبوكمال في دير الزور في شرق البلاد.

وفي واشنطن، سئل الناطق باسم القيادة المركزية الأميركية الكولونيل باتريك رايدر عن مسألة الطائرات التي يستخدمها "داعش"، فأجاب: "لا علم لنا بأية طلعات جوية للدولة الإسلامية عن سوريا أو غيرها... نحن مستمرون في مراقبة نشاط الدولة الإسلامية من كثب في سوريا والعراق وسنواصل توجيه ضربات تستهدف معداتها ومنشآتها ومقاتليها ومراكز وجودها أينما كانت".

> **غارات الائتلاف قتلت الخميس 13 مقاتلاً من "داعش" استناداً الى "المرصد السوري"**

في غضون ذلك، تحدث الجنرال لويد أوستن المكلف ادارة الغارات الجوية للائتلاف الدولي عن مؤشرات "مشجعة" في الايام الاخيرة في معركة السيطرة على مدينة كوباني الكردية السورية الحدودية، بعدما أبطأت الغارات الاميركية تقدم "الدولة الاسلامية"، وإن يكن أقر مجدداً بانه لا يزال " ممكناً جداً" ان تسقط المدينة في ايدي الجهاديين.

هجوم وغارات

وبعد أكثر من شهر على بدء هجوم التنظيم الجهادي على كوباني، لا يزال المقاتلون الاكراد يتصدون للجهاديين.

وقال المرصد إن التنظيم المتطرف "نفذ هجوماً بعد منتصف ليل الخميس - الجمعة على نقاط سيطر عليها مقاتلو وحدات حماية الشعب الكردية قبل يومين، حيث استمرت الاشتباكات حتى ساعات الفجر الاولى". وأضاف ان الهجوم الذي تمكن الاكراد من صده "تزامن مع تنفيذ طائرات الائتلاف -الدولي غارات استهدفت تجمعات لتنظيم الدولة الإسلامية في منطقة الاشتباك في القسم الشرقي من مدينة عين العرب".

في المقابل، شنّ المقاتلون الاكراد "هجوما على نقطة تمركز للتنظيم عند طريق حلب في جنوب غرب كوباني، حيث دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، لتتحول بعدها الى اشتباكات متقطعة" اسفرت عن مقتل ثلاثة مقاتلين على الاقل من "وحدات حماية الشعب" الكردية وثمانية على الأقل من "الدولة الاسلامية".

كذلك، هاجمت "وحدات حماية الشعب" تجمعات لـ"الدولة الاسلامية" في قرية مينازي جنوب غرب كوباني، وتمكنت من السيطرة على المنطقة المحيطة ببرج الاذاعة في الريف الغربي للمدينة.

واعلن المرصد أن غارات الائتلاف قتلت الخميس 13 مقاتلا من التنظيم في مناطق مختلفة من كوباني.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن "هناك تنسيقاً بين القوات الكردية والاميركيين، اذ ان الاكراد يعطون الاميركيين احداثيات" خلال الاشتباكات.

وصرحت ناطقة عسكرية بأن طائرات الائتلاف شنّت 14 غارة على "الدولة الاسلامية" قرب كوباني وفيها الاربعاء والخميس، ودمّرت خصوصاً 19 مبنى يحتلها المسلحون الجهاديون ومركزين للقيادة.

وقال رئيس المجلس التنفيذي في كوباني انور مسلم إن "الائتلاف دمر الكثير من آليات ومدفعية تنظيم الدولة الاسلامية، مما أدى الى ابطاء تقدم الجهاديين. نحن نشاهد جثثهم في شوارع كوباني وقواتنا تحصن مواقعها الدفاعية".

واعترف الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" جون كيربي بان كوباني ليست نقطة استراتيجية بالضرورة. وقال إن "ما يجعلها مهمة هو ان (تنظيم) الدولة الاسلامية يريدها. وبقدر ما يرغب في السيطرة عليها ينشر قوات وموارد ويكون لدينا مزيد من الاهداف".

وفي جلساتهم الخاصة، يقرّ المسؤولون الاميركيون بان التغطية الاعلامية المهمة لكوباني، وخصوصا مشاهد الغارات واعمدة الدخان التي تصور من الحدود التركية جعلتها رمزاً.

دوما

الى ذلك، أعلن المرصد أن 15 شخصاً بينهم ثلاثة فتية قتلوا في غارات شنتها طائرات النظام السوري أمس واستهدفت مناطق مختلفة من مدينة دوما الخاضعة لسيطرة المعارضة في شمال شرق ريف دمشق.

وتأتي هذه الغارات غداة مقتل 22 شخصاً في غارات مماثلة في مناطق تقع في الغوطة الشرقية أيضاً، حيث قتل 20 شخصاً بينهم امرأتان وطفلان في جسرين في شرق ريف دمشق، وقتل شخصان في سقبا القريبة.

"قاعدة الجهاد"

على صعيد آخر، جاء في بيان لتنظيم "قاعدة الجهاد في جزيرة العرب": "نؤكد نصرتنا لاخواننا ضد الحملة الصليبية... ونؤكد حرمة المشاركة في حربهم تحت دعوى انهم خوارج وليسوا كذلك"، كما "نوصي جميع المجاهدين بان ينسوا خلافاتهم ويوقفوا الاقتتال في ما بينهم، وان يجتهدوا في دفع الحملة الصليبية التي تستهدف الجميع". واعتبر ان "هذه الحملة صليبية ضد الاسلام يراد منها ان يبقى المسلمون تبعاً لاعدائهم... لاجل هذا تواطأ على هذه الحملة النصارى والمجوس والحكام الخونة المرتدون" ودعا "المسلمين الى نصرة اخوانهم ضد الصليبيين بما يستطيعون بالنفس والمال واللسان".

ويذكر أنه على رغم نزاعها مع "الدولة الاسلامية"، أعلنت "جبهة النصرة"، الفرع السوري لـ"القاعدة"، ان غارات الائتلاف الدولي تشكل "حربا على الاسلام" وهددت بحملة ضد مصالح البلدان المشاركة في هذا الائتلاف.

فكرة

سميح صعب

من يربح سوريا يربح العالم

لا يزال الصراع على سوريا هو الذي يتحكم بمسار العلاقات الاقليمية والدولية وما تؤول اليه سواء من نزاعات او توافقات. ولا تزال الأزمة السورية عصية على الحل نظرا الى ارتقائها الى مستوى الصراع الوجودي بالنسبة الى البعض، وبسبب مردودها الجيوسياسي بالنسبة الى البعض الآخر. وتقود حدة الصراع واتساعه وتشعبه الى الاستنتاج أن من يربح سوريا يمكن ان يربح العالم.

كل الازمات في المنطقة يمكن ان تجد توافقات اقليمية او دولية عليها إلا النزاع السوري. بعد اكثر من ثلاث سنوات ونصف سنة على اندلاع الصراع لا تجد واشنطن وموسكو لغة مشتركة عن سوريا باستثناء الاتفاق الكيميائي الذي بقي محصورا في النطاق التقني من غير ان يتعداه الى السياسة. هكذا ثبت في فشل جولتي الحوار في جنيف اواخر 2013 واوائل 2014.

دول الخليج العربية وتركيا من جهة وايران من جهة اخرى، استعصى عليها حتى الآن ايجاد ما تتقاطع عليه بالنسبة الى الازمة السورية. واذا كان الصراع المذهبي في المنطقة يستعر وتتسع رقعته من اليمن الى لبنان مرورا بالعراق، فإن إطالة أمد الحرب السورية كانت سببا مباشرا لتأجيج المذهبية، وأتاحت للجهاديين فرصة اعلان "الخلافة" على أجزاء من سوريا والعراق، وهو ما استتبع ردا اميركيا باعلان ائتلاف دولي - عربي لمقاتلة الجهاديين.

لقد بات الربط محكما بين مآل النزاع في سوريا ومصير دول اخرى في المنطقة. فأنظمة الحكم في دول الخليج العربية وتركيا لن تقبل بأن يكسب النظام في سوريا وايران الحرب. واكبر دليل على ذلك هو تفلت رجب طيب اردوغان من الائتلاف الدولي بعدما شعر بأن من شأنه ان يضعف اعداء الرئيس السوري بشار الاسد. بينما بعض دول الخليج العربية تواكب الائتلاف من بعد ولا تبدو مقتنعة بمقولة واشنطن ان الجهاديين أشد خطرا من الاسد، ولكن لا يمكن هذه الدول أن تحذو حذو تركيا وتدخل في مواجهة علنية مع الحليف الاميركي.

واقع الصراع الاقليمي ينسحب على اميركا واوروبا من جهة وعلى روسيا من جهة اخرى. فواشنطن وعواصم اوروبية لا ترى من السهل عليها جعل موسكو تكسب معركة سوريا، لان ذلك يعني تسليما من الغرب بانهيار النظام العالمي الذي نشأ بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط جدار برلين. واذا ما كسبت روسيا سوريا فان هذا يعني من وجهة النظر الغربية ان جدرانا جديدة سترتفع في العالم.

وعليه لا يعود مستغربا ان تطول الحرب السورية وان تفرز المزيد من الصراعات الاقليمية والدولية. من اوكرانيا الى اليمن وهونغ كونغ، وان ترتبط بملفات ساخنة من فلسطين الى البرنامج النووي الايراني.

samih.saab@annahar.com.lb

في الصحافة العالميّة

مواقف جديدة للفاتيكان من موضوع العائلة

"الموند": انقسام في الآراء

"نشر الفاتيكان الإثنين ملخصاً للنقاشات التي دارت داخل السينودوس المنعقد منذ الخامس من هذا الشهر في روما، اثارت انقساماً كبيراً وسط المجتمعين حيال مواقف الكنيسة من العائلة غير التقليدية. وكان أسقف بودابست قد عرض على المجتمعين مقاربة اكثر انفتاحاً للكنيسة على الموضوع من دون المس بالموقف التقليدي من العائلة المسيحية التي هي رباط مقدس بين رجل وامرأة هدفه بناء عائلة وأولاد، وعرض مواقف جديدة للكنيسة وتحدث عن وجود عناصر بناءة في الزواج غير التقليدي مثل الزواج المدني، والعلاقات غير الشرعية، وزواج المطلقين، والزيجات المثلية. وقد تخوف المشاركون في السينودوس من أن تؤدي المواقف المنفتحة للكنيسة على زواج المثليين الى اضفاء الشرعية على هذا النوع من العلاقات".

"الفيغارو": مقترحات البابا تثير عاصفة

"اثار التقرير الموقت للمجمع المسكوني عن العائلة الكثير من الاضطراب والضجة داخل الفاتيكان، وخصوصاً المقاطع المتعلقة بموقف الكنيسة من المثليين ومن المطلقين الذين تزوجوا من جديد. يعطي هذا التقرير انطباعاً لدى الجمهور ان الكنيسة الكاثوليكية في صدد تغيير عدد من القواعد الاخلاقية الاساسية".

"لو بوان": المطالبة بتعديل الموقف

"اقترحت لجان العمل في السينودوس عن العائلة ادخال تعديلات على الملخص الصادر الإثنين لأنه يثير الارتباك ولا يعكس بصورة جيدة القيم الناجحة للعائلة التقليدية. وكان الملخص الاول الذي نشر الإثنين قد اظهر انفتاحاً غير منتظر واعترافاً بالقيم الايجابية للزواج المدني، وتحدث عن المساهمات التي يستطيع المثليون تقديمها الى المجتمع المسيحي، داعياً الى فتح الطريق تدريجاً امام تقربهم من الكنيسة.

وكان هذا النص الذي قيل انه يحمل طابع البابا فرنسيس قد اثار ضجة كبيرة مما دفع الفاتيكان الى القول انه موقت وقابل للتعديل".

الاجتماع الآسيوي - الأوروبي العاشر في ميلانو
بوتين: نتائج المحادثات عن أوكرانيا إيجابية

(و ص ف، رويترز، أ ب)

التقى الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والاوكراني بترو بوروشنكو وجها لوجه في ميلانو أمس لمناقشة اتفاق السلام لأوكرانيا، لكن التصريحات عن نتيجة المحادثات جاءت متفاوتة.

وانضم زعماء أوروبيون الى بوتين وبوروشنكو الى طاولة الفطور، وأوضحوا أن الجميع اتفقوا على المضي بالاتفاق لتعزيز وقف النار ومراقبة الحدود والانتخابات. ولكن لا يزال يتعيّن العمل على التفاصيل.

وعقب لقاء ثان بعد الظهر ضم الرئيسين الروسي والاوكراني في حضور الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند والمستشارة الالمانية أنغيلا ميركل، خرج بوروشنكو ليعلن احراز بعض التقدم لحل الخلاف على الغاز مع روسيا الذي يهدد عمليات نقل هذه المادة الى اوروبا.

وقال: "أحرزنا بعض التقدم في مسألة الغاز"، مؤكداً الموافقة على "الاطر الرئيسية" لاتفاق جديد مع روسيا على رغم الحاجة الى مفاوضات اخرى في شأن التمويل.

ونقلت وكالة "ايتار - تاس" الروسية الرسمية عن بوتين ان نتائج المحادثات في شأن الازمة الاوكرانية كانت "جيدة".

وكان رئيس الوزراء الايطالي ماتيو رنزي أبدى بعد اللقاء الذي استمر نحو ساعة ونصف ساعة "تفاؤله" على رغم وجود "اختلافات عدة" بين الروس والاوكرانيين والاوروبيين. إلا أن ميركل قالت: "لا يمكنني رؤية أي تقدم هنا إلى الآن"، مضيفة: "سنواصل المحادثات. هناك تقدم في بعض التفاصيل ولكن تبقى القضية الرئيسية هي الانتهاكات المستمرة لسلامة الأراضي الأوكرانية".

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال الاجتماع الاوروبي – الآسيوي العاشر في ميلانو أمس. (أ ب)

وصرح الناطق باسم الرئيس الروسي دميتري بيسكون: "ليست لدى بعض المشاركين، ويا للأسف، رغبة في تقبل الواقع كما هو في جنوب شرق اوكرانيا".

واختصر هولاند الذي شارك في القمة المصغرة الوضع، بأن "الامور تتقدم لكنها لم تحل بعد".

ورأى رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ان اللقاء ايجابي لان بوتين "قال بوضوح انه لا يريد نزاعا عالقا واوكرانيا مقسمة" وان عليه الآن ان يفي بالتزامه.

وسبقت القمة الصباحية المصغرة سلسلة من اللقاءات الثنائية، بينها لقاء جانبي استمر اكثر من ساعتين ونصف ساعة بين ميركل وبوتين مساء الخميس.

وكان بيسكوف صرح ليل الخميس- الجمعة بأن "خلافات كبيرة في وجهات النظر" لا تزال قائمة حول الازمة الاوكرانية بين بوتين وميركل. وقال: "خلال هذه المحادثات الطويلة والمفصلة، راجع بوتين وميركل بشكل دقيق اجراءات تطبيق الاتفاق الموقع في مينسك" في 5 ايلول والذي اتاح تطبيق وقف نار ينتهك باستمرار في شرق اوكرانيا بين الانفصاليين الموالين لروسيا وقوات كييف.

وعن الوضع في شرق اوكرانيا، كان الكرملين اعلن هذا الاسبوع انه سيبحث في ميلانو في "أسباب وأصول النزاع" في اوكرانيا و"آفاق عملية السلام".

الا ان بوروشنكو لفت الاحد الى أن لدى كييف موضوعاً واحداً هو "السلام والاستقرار" في أوكرانيا.

مراقبة الحدود

وكشف مصدر ديبلوماسي ايطالي على هامش المنتدى انه أمكن التوصل الى اتفاق مبدئي على مشاركة روسيا في مراقبة الحدود الروسية - الاوكرانية بواسطة طائرات من دون طيار.

ولم تكن لدى الاوروبيين أية أوهام من حيث نتيجة المحادثات غير المسبوقة بين الرئيسين الروسي والاوكراني منذ آب.

وأوضح مصدر ديبلوماسي أوروبي قريب من المحادثات ان "الفكرة هي محاولة ايجاد الشروط اللازمة لإحراز تقدم . علينا بذل كل الجهود لتفادي التصعيد وايجاد الشروط من اجل وقف نار دائم ميدانيا". وأضاف ان "الفكرة هي توجيه رسالة من الجميع وسنرى ما هي الآفاق التي ستفتحها لاحقا". وفي اوكرانيا، لا تزال المعارك بين القوات الاوكرانية والانفصاليين الموالين لروسيا مستمرة حول مطار دونتسك. وتعرض المطار لثلاثة هجمات من الانفصاليين خلال الساعات الـ24 الاخيرة. وأشار الناطق العسكري اندري ليسينكو الى مقتل ثلاثة جنود واصابة عشرة آخرين.

أوباما يعين مسؤولاً لتنسيق جهود مكافحة وباء "إيبولا"

(و ص ف، رويترز، أ ب، أ ش أ)

أعلن في السنغال انتهاء تفشي فيروس "إيبولا"، وهذه نقطة مضيئة أولى في المعركة التي يخوضها العالم في مواجهة هذا الوباء، لكن الأنظار تتجه إلى أوروبا والولايات المتحدة حيث بدأت تظهر حالات من الاصابة بالمرض، واعتبر وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن انتشار "إيبولا اختبار حقيقي للمواطنة العالمية".

وأشادت منظمة الصحة العالمية في بيان بجهود السنغال لإنهاء انتقال الفيروس منذ دخول شاب مصاب به البلاد آتياً براً من النيجر في 29 آب، وكان على اتصال مباشر بمريض.

وأكدت المنظمة أن استجابة السنغال مثال جيد على ما ينبغي القيام به عند مواجهة اصابة وافدة ومنع المرض من الانتشار، وحيّت التحرك السريع للرئيس ماكي سال ووزير الصحة أوا كول سيك. وكانت السنغال حافظت على مستوى عال من نشاطات الاكتشاف للفيروس طوال 42 يوماً، وهي ضعفا فترة الحضانة القصوى لـ"إيبولا" واللازمة لكشف أي اصابة غير مُبلغ عنها للمنظمة.

وعلى رغم الإنجاز الذي حققته السنغال، عليها ان تبقي أجهزتها الصحية المعنية يقظة، ذلك أن موقع البلاد يجعلها عرضة لحالات وافدة من "إيبولا". وطالبت المنظمة السنغال بالالتزام الصارم بمبادئها التوجيهية.

المجتمع الدولي

وفي واشنطن، قال كيري إن التعامل مع التحدي الذي يمثله المرض "يفرض على كل منا استحضار طاقاتنا الجماعية". وأضاف أن أي بلد أو جماعة لا يستطيع بمفرده حل هذه المشكلة التي تتطلب عملاً جماعياً.

ولاحظ ان الأمم المتحدة جمعت بالكاد حتى الآن مليار دولار للتعامل مع أزمة "إيبولا"، وأن المطلوب إرسال المزيد من الطواقم الطبية إلى المناطق المنكوبة. وأشاد بجهود فرنسا وكوبا في هذا المجال.

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما رأى أن إقفال حدود الولايات المتحدة أمام المسافرين الآتين من الدول الافريقية المصابة بالوباء، لا يجدي. وأعلن تعيين رون كلاين، كبير الموظفين في مكتب نائب الرئيس جو بايدن، مسؤولاً عن تنسيق جهود مكافحة الوباء على المستوى الفيديرالي.

وعمدت السلطات البريطانية إلى توسيع عملية الكشف على الواصلين من دول غرب إفريقيا في مطار برمنغهام للتأكد من عدم حملهم فيروس "إيبولا".

وجاء في بيان اصدره مكتب رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس أن باريس "قررت تعزيز إجراءات الوقاية الدولية والوطنية ووضع أجهزتها في حال استعداد لاي حال "إيبولا" محتملة على الأراضي الفرنسية". وسيشمل ذلك تعزيز المراقبة في المطارات، ومساعدة الدول الأفريقية التي تواجه المرض، وخصوصاً غينيا. والخميس نقلت ممرضة يشتبه في إصابتها بالفيروس لمخالطتها عاملة إغاثة مصابة، الى المستشفى في ظل حراسة مشددة.

القوّات العراقية تنفّذ عمليات واسعة في الرمادي ومحيط تكريت
العبادي والسيستاني يرفضان أيّ تدخّل برّي عسكري أجنبي في العراق

نفذت أمس القوات العراقية عمليات واسعة في مناطق يسيطر عليها تنظيم "الدولة الاسلامية"، وخصوصاً في مدينة الرمادي غرب بغداد ومحيط تكريت. وجدد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي رفض حكومته أي تدخل بري عسكري للقوات الأجنبية في بلاده.

مقاتلون شيعة من سرايا السلام الموالية لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر يقومون بدورية في منطقة أبو غريب غرب بغداد أمس. (رويترز)

(و ص ف، أ ش أ)

صرح نائب رئيس مجلس محافظة الانبار فالح العيساوي بأن "القوات العراقية نفذت عملية ضد مسلحي داعش (تنظيم "الدولة الاسلامية") في احياء متفرقة من مدينة الرمادي، بينها البوذياب والشرطة وشارع عشرين، واستطاعت احراز تقدم"، مشيرا الى ان العملية "مستمرة".

في المقابل، شن مسلحو التنظيم هجوماً من الجانب الشمالي للمدينة التي تبعد 100 كيلومتر الى الغرب من بغداد، الا ان "القوات العراقية استطاعت صد الهجوم"، استناداً الى العيساوي.

وقال الرائد عمر خميس ابرهيم من شرطة الانبار ان "مسلحي داعش حاولوا شن هجوم من جهة منطقة التأميم (غرب الرمادي) لاستهداف مقر مديرية مكافحة الارهاب"، إلاّ ان "قوات الامن وابناء العشائر أحبطوا الهجوم" الذي استمر قرابة ساعة.

والرمادي كبرى مدن الانبار ومركز هذه المحافظة التي تحد بغداد من الغرب. ويسيطر تنظيم "الدولة الاسلامية" منذ مطلع السنة الجارية على بعض أحيائها وأحرز في الايام الاخيرة تقدما في المحافظة ذات الغالبية السنية التي تتشاطر وسوريا حدودا تمتد نحو 300 كيلومتر.

ولفت العيساوي الى ان "القوات العراقية في حاجة الى مساندة قوات برية اجنبية لتستطيع طرد داعش من مدينة الرمادي".

لكن المرجع الشيعي الاعلى اية الله العظمى السيد علي السيستاني، اعتبر في خطبة الجمعة ان على العراقيين انفسهم قتال "الدولة الاسلامية"، معرباً عن ثقته بقدرة العشائر السنية في الانبار على "هزيمة" التنظيم.

وجاء في الخطبة التي القاها ممثل السيستاني عبد المهدي الكربلائي في كربلاء: "من الخطا ان يتصور البعض ان الحل يكون بالاعتماد بصورة اساسية على الغير لحماية البلد من المخاطر"، مضيفاً ان ذلك لا يكون الا بـ"الاعتماد بالدرجة الاساس على العراقيين انفسهم".

وقال: "اننا نهيب بالعشائر العراقية الاصيلة وبالخصوص في المناطق الغربية من العراق ... ان تثق بقدراتها وقدرات الجيش العراقي في هزيمة هذه العصابات"، "ضمانة اساسية لوحدة العراق وحماية شعبه ومقدساته".

وجدد رئيس الوزراء العراقي رفض حكومته أي تدخل بري عسكري للقوات الأجنبية في العراق.

وقال في بيان لمكتبه الإعلامي عقب لقائه وفداً من محافظة الأنبار إن "الحكومة العراقية ترفض قدوم أية قوات برية إلي البلاد"، مشيرا إلى أن مساعدة التحالف الدولي تكون عبر الغارات الجوية التي توجهها بموافقة الحكومة. ودعا أهالي الأنبار وعشائرها الأصيلة إلى التعاون مع القوات الأمنية وإحداث ثورة ضد تنظيم "داعش" للبدء بمرحلة إعمارها وبنائها، موضحا أن "المناطق التي استولت عليها عصابات داعش بالإمكان تحريرها بتعاون القوات الأمنية مع أبناء المحافظة وعشائرها".

> تنظيم "الدولة الاسلامية" يشن هجوماً على مقر مديرية مكافحة الارهاب

والى الشمال من بغداد، شنت القوات العراقية حملة لاستعادة مناطق شمال تكريت، كبرى مدن محافظة صلاح الدين، الواقعة على مسافة 160 كيلومترا من العاصمة.

ونقل المستشار الاعلامي لمحافظة صلاح الدين علي موسى عن المحافظ رائد ابرهيم الجبوري:

"تم البدء بتنفيذ عملية لتحرير مناطق شمال مدينة تكريت من سيطرة مسلحي داعش بمشاركة قيادة عمليات صلاح الدين وطيران الجيش العراقي والطيران الاميركي".

واكد ضابط برتبة مقدم في الجيش من قيادة عمليات صلاح الدين ان "عملية عسكرية بدأت السادسة صباحا لتحرير مناطق شمال مدينة تكريت ومنطقة الجزيرة الى الغرب منها"، وان القوات العراقية مدعومة بطيران الائتلاف استعادت السيطرة على ثلاث قرى، وهي تتقدم في اتجاه قضاء بيجي.

وسبق للقوات العراقية ان شنت عمليات عدة في صلاح الدين لاستعادة مناطق سيطرة "الدولة الاسلامية"، ولا سيما منها تكريت، من دون احراز تقدم.

وسيطر التنظيم المتطرف على تكريت في 11 حزيران ضمن هجوم كاسح اتاح له السيطرة على مناطق واسعة من شمال البلاد وغربها. كما يسيطر التنظيم على مناطق واسعة من شمال سوريا وشرقها.

وبدأ طيران دول الائتلاف في الثامن من آب شن غارات جوية على "الدولة الاسلامية" في العراق.

اليمن: 33 قتيلاً في محافظتي إب والبيضاء خلال المواجهات بين الحوثيين و"القاعدة" و"الإخوان"

صنعاء - أبو بكر عبدالله

أفلحت جهود وساطة في وقف القتال الذي نشب أمس بين مسلحي اللجان الشعبية الخاضعة لنفوذ الحوثيين من جهة ومسلحي "الاخوان المسلمين" وتنظيم "القاعدة" من جهة أخرى، في مناطق عدة في محافظة إب التي تعد من أهم معاقل جماعة "الإخوان".

ودارت المواجهات بعد ساعات من انتشار المئات من مسلحي "الاخوان" في شوارع مدينة إب لمواجهة ما سموه "سيطرة الحوثيين على المحافظة"، ثم شنّوا هجمات على تجمعات للحوثيين في الأطراف الشمالية للمحافظة تخللتها اشتباكات أوقعت نحو 20 قتيلاً وعشرات الجرحى، بالتزامن مع هجمات مماثلة شنها مسلحو "القاعدة".

وانفجرت المواجهات بين الحوثيين و"الإخوان" في منطقة مجمع بن لادن شمال مدينة إب وأسفرت عن مقتل ثلاثة وإصابة آخرين بينهم جنديان من قوات الامن التي حاولت فض المواجهات، التي امتدت إلى منطقة حراثة والشارع الدائري شمال المدينة وكذلك منطقة السحول بعد هجوم شنه مسلحو "الاخوان" على حاجز تفتيش عسكري في هذه المنطقة التي تعد المدخل الرئيسي لمدينة إب.

وأكد وجهاء سيطرة مسلحي "الإخوان" على الحاجز الذي تتمركز فيها وحدات من الشرطة العسكرية لمنع وصول إمدادات إلى المسلحين الحوثيين، مشيرين إلى أن التعزيزات من الجانبين استمرت في التدفق إلى مناطق المواجهات حتى مساء أمس.

وساد التوتر الأحياء المحيطة بالملعب الرياضي وسط المدينة حيث يتمركز العشرات من مسلحي اللجان الشعبية ، فيما شوهد العشرات من مسلحي حزب الإصلاح (الاخوان) ينتشرون في الشوارع وعلى سطوح المباني.

وجاء ذلك مع شن مسلحي تنظيم "القاعدة" المتمركزين منذ يومين في معسكر تدريب بين محافظتي إب وذمار هجوماً مباغتاً على دوريات للمسلحين الحوثيين في منطقة السحول أسفر عن سقوط قتلى وجرحى، فيما أكدت مصادر محلية أن مواجهات حصلت بين الجانبين استمرت بضع ساعات واستخدمت فيها أسلحة خفيفة ومتوسطة.

محافظ إب

ودعا محافظ إب القاضي يحيى الإرياني أطراف الصراع الى إخراج مسلحيهم من مدينة إب ووقف القتال ، محذراً من تداعيات اعمال العنف على الأمن في المحافظة وتحولها حرباً مذهبية يتضرر منها اليمن.

وأكد أن "الحرب لن تبقى محصورة على محافظة اب وحدها"، داعياً القيادة السياسية الى اتخاذ موقف حازم مما يجري وايقاف نزف الدم". وشدد على ان "قيادة السلطة المحلية لن تقف مع اي من طرفي الصراع بل ستقف مع مصالح المواطنين وأمن المحافظة واستقرارها".

مواجهات البيضاء

وفي محافظة البيضاء تجددت المواجهات بين المسلحين الحوثيين ومسلحي جماعة "أنصار الشريعة" التابعة لـ"القاعدة" في منطقتي العريش والمناسح، موقعة 12 قتيلاً وعدداً من الجرحى من الجانبين.

وقال وجهاء إن المواجهات بدأت في منطقة العريش بعد تمكن المسلحين الحوثيين من اختراق الحواجز التي نصبها مسلحو "القاعدة" في المنطقة وفصل هؤلاء عن انصارهم في مدينة رداع.

وهاجم الحوثيون أيضا أوكاراً لمسلحي التنظيم الأصولي في منطقة المناسح بمديرية قيفة. وأفاد وجهاء أن معارك عنيفة حصلت في المنطقة أوقعت قتلى وجرحى، مشيرين إلى أن المسلحين الحوثيين تمكنوا من دحر مسلحي "القاعدة" الذين يقطعون الطريق منذ يومين وتمكنوا من الوصول إلى مدينة رداع عصر أمس بعتادهم.

الحراك الجنوبي

وفي محافظة عدن، اشتبك جنود يحرسون أحد المواقع العسكرية مع متظاهرين من قوى الحراك الجنوبي الذين نظموا تظاهرات احتجاج انطلقت من مخيمات اعتصام نصبتها قوى الحراك الجنوبي المطالبة باستعادة دولة الجنوب، مما أدى إلى سقوط 11 جريحا من المتظاهرين.

حوثيون لدى تفكيكهم خيم اعتصام في صنعاء أمس. (أ ف ب)

> هاجم الحوثيون أيضا أوكاراً لمسلحي التنظيم الأصولي في منطقة المناسح بمديرية قيفة

تسوية سياسية وأمنية مع "بوكو حرام": وقف النار وإطلاق الفتيات المخطوفات

(أ ش أ، رويترز، أ ب)

أعلنت الرئاسة والجيش في نيجيريا التوصل إلى اتفاق مع حركة "بوكو حرام" لوقف النار وإطلاق فتيات خطفتهن الحركة.

وأفاد رئيس هيئة الأركان الجوية في الجيش أليكس باديه أن اتفاقاً تم التوصل إليه بين الحكومة وجماعة "أهل السنة للدعوة والجهاد" أو "بوكو حرام". وأمر قواته بالتزام التسوية التي توصلت إليها الحكومة.

كذلك أكد حسن توكور، المساعد الشخصي للرئيس جوناثان غودلاك، التوصل إلى اتفاق لإنهاء المعارك وإطلاق 219 فتاة خُطفن في نيسان 2014 من تشيبوك بشمال شرق البلاد.

وصرح الناطق باسم الحكومة مايك عميري بأن "مفاوضي بوكو حرام أكدوا أن الفتيات وكل الأشخاص الذين في حوزتهم أحياء وفي صحة جيدة". وكشف مصدر طلب عدم ذكر اسمه أن المفاوضات تمت في تشاد.

ولم يصدر تعليق عن "بوكو حرام"، وقد يأخذ الأمر أياماً قبل صدور موقف عنها.

ولم تعرف تفاصيل الصفقة بين الجانبين، وإن تكن "بوكو حرام" طالبت سابقاً بإطلاق موقوفيها لمبادلتهم بالفتيات.

وهذا الأسبوع حوكم مئة جندي بتهمة الامتناع عن قتال الجماعة المتشددة. وأقر جنود بأنها أفضل تجهيزاً من بعض الفرق في الجيش التي أرسلت لمواجهتها.

بريطانيا تستعين بـ"العصور الوسطى" لمكافحة تنظيم "داعش"

(رويترز)

قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند إن بلاده قد تستخدم أحد قوانين العصور الوسطى التي ترجع الى عام 1351 لتوجيه اتهامات إلى بريطانيين ذهبوا إلى سوريا والعراق للقتال مع تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش).

ويفيد مسؤولو أمن أن نحو 500 بريطاني بينهم كثيرون من أبناء مهاجرين مسلمين يحاربون في العراق وسوريا، لكن العدد الفعلي قد يكون أكبر بكثير. ويخشى مسؤولو الأمن أن يشن هؤلاء هجوما داخل الاراضي البريطانية لدى عودتهم.

وقال هاموند إن أي بريطاني يعلن ولاءه لـ"الدولة الاسلامية" يمكن ان يكون قد ارتكب جرما بموجب قانون الخيانة لعام 1351 الذي صدر في عهد الملك الانكليزي ادوارد الثالث.

ولاحظ النائب المحافظ فيليب هولوبون ان استخدام هذا القانون الذي يجرم من ارتكب جرائم حرب قد يكون مناسبا مع الجهاديين أكثر من قوانين مكافحة الارهاب التي صدرت لاحقا.

والعقوبة القصوى للخيانة في بريطانيا هي السجن المؤبد وظلت عقوبة هذه التهمة الاعدام حتى عام 1998.

وأمس، أعلنت الشرطة البريطانية أن اتهامات وجهت الى أربعة رجال بموجب قانون مكافحة الارهاب بينها التخطيط لشن هجمات في بريطانيا والولاء لـ"داعش".

موجز

مناورة بحرية إيرانية - روسية مشتركة

(أ ب)

بث التلفزيون الايراني الرسمي ان سفينتين حربيتين روسيتين غادرتا ميناء ايرانيا في شمال البلاد بعد مشاركتهما في مناورات مع البحرية الايرانية استمرت ثلاثة أيام في بحر قزوين.

ونقل الموقع الالكتروني للتلفزيون عن قائد البحرية الايرانية في بحر قزوين الاميرال أفشين رضائي حداد ان السفينتين الروسيتين أبحرتا من ميناء أنزالي.

وهذه المرة الاولى منذ عقود تزور سفن حربية روسية ميناء ايرانيا في بحر قزوين. ومعلوم أن ايران زادت في السنوات الاخيرة تعاونها الثنائي مع دول أخرى بما فيها الصين وباكستان.

والعام الماضي، رست مجموعة من السفن الحربية الروسية في ميناء بندر عباس بجنوب البلاد في طريق عودتها الى الوطن من رحلة في المحيط الهادئ.

مصر: مقتل رجلي شرطة في سيناء

(رويترز)

أفاد مسؤولون امنيون ان شرطيين مصريين قتلا في هجوم بقنابل على سيارتهما في العريش شمال شبه جزيرة سيناء المضطربة.

واضافوا ان تسعة آخرين من أفراد قوات الامن اصيبوا في الهجوم الذي حصل مساء الخميس.

ويعد شمال سيناء معقل الجماعات الجهادية التي شنت موجة هجمات على قوات الامن منذ عزل الرئيس الاسلامي محمد مرسي في تموز 2013. وتقول هذه الجماعات ان هجماتها تشنّ انتقاما للقمع الدامي الذي فضّ به اعتصامان لانصار مرسي.

وتشمل الهجمات ايضا انحاء البلاد. فقد ادى انفجاران متزامنان بالقرب من مسجد السيد البدوي في مدينة طنطا، وسط الدلتا، الى اصابة 11 شخصا بينهم رجل شرطة مساء الخميس.

والثلثاء اصيب 12 شخصا في انفجار قنبلة في القاهرة.

80 قتيلا في بنغازي في ثلاثة أيام

(رويترز، أ ب)

قتل 19 شخصاً على الأقل وأصيب سبعة في مواجهات بين شبان مسلحين وميليشيات إسلامية في مدينة بنغازي بشرق ليبيا، وذلك في اليوم الثالث من المواجهات العنيفة في المدينة.

وقال عمر الحاسي الذي عينه المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته رئيساً للوزراء في وجه حكومة عبدالله الثني المعترف بها دولياً، إن القتال في المدينة ومحيطها خلف 80 قتيلاً على الأقل منذ نشوبه.

الفيليبين: إسلاميون أطلقوا رهينتين ألمانيتين

(رويترز)

صرح الناطق باسم جماعة "أبو سياف" الفيليبينية الإسلامية المتشددة المرتبطة بـ"القاعدة" أبو رامي للاذاعة بأن الجماعة أطلقت رهينتين ألمانيتين في جنوب الفيليبين امس.

وكان الألمانيان وهما رجل وامرأة احتجزا في نيسان الماضي عندما تعطل اليخت الخاص بهما أثناء الإبحار من جزيرة بالاوان في غرب الفيليبين إلى ولاية صباح في شرق ماليزيا.

وطلب المتشددون 250 مليون بيزو (5,6 ملايين دولار) فدية وأن توقف ألمانيا الدعم للغارات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة في سوريا. وكان المتمردون قد هددوا بقتل احدى الرهينتين بعد ظهر امس.

وقال أبو رامي في مقابلة إذاعية: "أطلقنا الألمانيين قبل بضع دقائق". وأضاف أن الفدية دفعت كاملة.

السودان: مسلّحون قتلوا 3 جنود دوليّين في دارفور

(رويترز، أ ش أ)

قالت بعثة حفظ السلام المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور "يوناميد" إن مسلحين قتلوا ثلاثة جنود إثيوبيين من افراد البعثة كانوا يحرسون بئرا في منطقة الكورما بالاقليم الواقع في غرب السودان.

وأضافت أن اثنين من الجنود توفيا في مكان الهجوم في الكورما بشمال دارفور، في حين توفي الثالث في وقت لاحق متأثرا بجروحه في الخرطوم. وأضافت البعثة ان المهاجمين سرقوا مركبة دورية الجنود الإثيوبيين.

وفي نيويورك، ندد مجلس الأمن بشدة بالهجوم على "يوناميد" في إقليم دارفور. وطالب في بيان له الحكومة السودانية بإجراء تحقيقات سريعة في الهجوم وتقديم الجناة الى العدالة، معربا عن خالص تعازي ممثلي الدول الأعضاء بالمجلس لعائلات جنود "يوناميد"، وكذلك لحكومة إثيوبيا ولأفراد البعثة الدولية.

اتفاق صيني - فيتنامي لإيجاد تسوية للنزاع البحري

(أ ش أ)

توصلت الصين وفيتنام إلى توافق على تطوير العلاقات العسكرية الثنائية امس، وتعهدا معالجة نزاعاتهما البحرية على نحو ملائم.

وأوردت وكالة "شينخوا" الصينية للأنباء أن مناقشات جرت في هذا الشأن بين وزير الدفاع الصيني تشانغ وان تشيوان ونظيره الفيتنامي فونغ تشوانغ ثانه في بيجينغ حيث قرر الجانبان معاودة وتعزيز التنمية الصحيحة والمستقرة للعلاقات العسكرية الثنائية تدريجاً.

وجاء في بيان صدر عقب المحادثات أنه يتعين على القوات المسلحة للبلدين تعزيز التضامن وتقديم ضمانات قوية للوضع الحاكم للحزب الشيوعي فى كلا البلدين وقضية بناء الاشتراكية.

واتفق الجانبان على التزام التوافق الذي توصل اليه زعيما البلدين والقيام بدور إيجابي في التعامل بشكل ملائم مع نزاعاتهما البحرية وحماية وضع سلمي ومستقر.

وقد توترت العلاقات الثنائية هذه السنة بسبب قيام فيتنام بمحاولة تعطيل عمليات التنقيب الطبيعية عن النفط التي تقوم بها شركة صينية في مياه البحر بالقرب من جزر شيشا في بحر الصين الجنوبي، الأمر الذي تعتبره الصين غير مشروع.

في ضوء النهار
راجح الخوري

عُقَدٌ تؤخّر مواجهة "داعش" ميدانياً

الحصيلة التي عاد بها منسق التحالف الدولي الجنرال المتقاعد جون آلن من المنطقة تبدو صادمة، فالعراقيل المذهبية بين القوى السياسية في العراق، والخلافات على القيادة بين اجنحة المعارضة السورية المعتدلة، ترسمان صورة سلبية لمسار الحملة العسكرية على "داعش"!

ثمة اجماع على ان القصف الجوي لن يتمكن من حسم المعركة، وان من الضروري وجود قوات برية تتصدى للإرهابيين بدعم من غطاء جوي بحيث يتم اجتثاثهم، لكن ما كشفته جولة آلن لا يمثل اكتشافاً بمقدار ما يمثل فجيعة تنعكس لمصلحة "داعش"، إنطلاقاً من اهتراء الوضع الميداني في العراق وسوريا.

الجنرال مارتن ديمبسي قال قبل مدة: "ان القتال ضد تنظيم الدولة الاسلامية سيستمر إلى أن يقتنع 20 مليون سني بأن مستقبلهم في العراق لن يتأمن إلا بوضع ثقتهم في الحكومة"، ولكن منذ تشكيل حكومة حيدر العبادي لم يتوافر مثل هذا الاقتناع، وإن جزئياً، لا عند السنّة في الأنبار ولا عند الأكراد في اربيل وكركوك.

الجنرال ألن يرى ان إعادة بناء الجيش العراقي ستتطلب وقتاً، وان هناك مشكلة في الأنبار تتمثل في ان على الحكومة ان تواصل العمل الجاد مع العشائر السنّية بهدف تشكيل الحرس الوطني لدعم الجيش في مواجهة "داعش"، لكن من الواضح ان نوري المالكي يحاول وضع العصي في دواليب حيدر العبادي، والدليل استمرار الخلاف على تعيين وزيري الداخلية والدفاع، ومن الأوضح ان حكومة العبادي لم تنل ثقة السنّة بعد!

ثم ان الأكراد والسنّة يجب ان يكون لهم دور في القرار السياسي، وقد ركز جون ألن معظم جهوده في العراق على التمهيد لارساء ركائز حكومة الوحدة الوطنية بما يساعد على تأمين التعاون الضروري بين الجيش والعشائر والبشمركة لكسب المعركة ضد الارهابيين.

يأتي هذا بعدما بدا ان الحكومة المركزية تتجاهل مطالبة رجال الشرطة ومقاتلي العشائر في الأنبار بالإمدادات العسكرية، وهو ما ساعد "داعش" على تحقيق اختراقات سريعة من الرمادي الى عامرية الفلوجة بما يفتح الطريق الى بغداد!

فريديريك هوف المستشار السابق لأوباما للشؤون السورية، يقول ان هناك محاولات لأعادة تشكيل الفرق العسكرية العراقية على اساس "ان لا تكون ملوّثة بالمالكي"، كي لا تثير الرفض في المناطق السنيّة التي سبق لها ان عانت من سياسات المالكي الاقصائية، وانه ليس خافياً ان العراق مر بمرحلة فشل الدولة على يد المالكي وهو ما ادى الى انهيار الجيش امام الارهابيين!

العقدة في سوريا تبدو ادهى في ظل السؤال: كيف يمكن تأمين 20 الف مقاتل من شظايا المعارضات المعتدلة لمواجهة "داعش"؟ لهذا لا يبالغ ليون بانيتا في القول انها حرب الثلاثين سنة.

rajeh.khoury@annahar.com.lb

تدخل جديد للشرطة لفض مخيم الاحتجاجات وناشطو هونغ كونغ يشككون في جدوى الحوار

متظاهرون مطالبون بالديموقراطية في مونغكوك بهونغ كونغ قبل دهم الشرطة المكان أمس. (رويترز)

(و ص ف، رويترز، أ ب)

تسبب دهم شرطة هونغ كونغ فجرا أماكن تجمع المحتجين المطالبين بالديموقراطية في مونغكوك، بينما كان كثيرون منهم نائمين من أجل ازالة المتاريس والحواجز الاخرى التي أقاموها حول المنطقة الكثيفة السكان، بتجدد المواجهات بين الجانبين. وأفاد صحافي ان الشرطة استخدمت قنابل الغاز المسيل للدموع والهراوات لصد المتظاهرين الذين كانوا يحتلون الطريق الرئيسي في مونغكوك حيث أقاموا مخيمهم منذ 26 ايلول، غير بعيد من مقر رئيس السلطة التنفيذية ليونغ تشون – ينغ. والتقط ناشطون صورا للكثير من زملائهم مطروحين أرضا وهم يتعرضون للضرب قبل ان يقتادهم رجال الشرطة بعيدا.

وعملية اقتحام مكان الاعتصام هي الثالثة في غضون أيام.

ورفض بعض المتظاهرين الذين يضعون نظارات وأقنعة على وجوههم لاتقاء الغازات أن يتركوا المكان. وقال بيلي لي (21 سنة): "نريد الديموقراطية واقتراعاً شاملاً على رئيس السلطة التنفيذية. وإلى أن تتحقق أحلامنا، لن نستسلم بسهولة".

والخميس أفسح ليونغ في المجال لبدء مفاوضات، بعد أسبوع من إلغاء حكومته لقاء أول مع الطلاب المطالبين باستقالته وبالتمكن من انتخاب خلفه عام 2017 بحرية.

وقال: "خلال الأيام الأخيرة، أبلغنا الطلاب عبر وسطاء أننا نريد فتح حوار في شأن الانتخابات في أقرب وقت ممكن، وخلال الأسبوع المقبل إذا أمكن". لكنه شدد على أن "السياسة هي فن الممكن، وعلينا ان نميز بين ما هو ممكن وما هو غير ممكن"، في إشارة إلى أن بيجينغ التي تحتفظ بحق تسمية أربعة مرشحين للانتخابات تختارهم لجنة فرز تضم شخصيات موالية لها، لن تتراجع عن هذا الأمر.

وجاء الاقتراح الجديد بعد أيام من الصدامات بين المحتجين ورجال الشرطة الذين استخدموا العنف والهراوات. واتّهم رجال الأمن بعدم التدخل عندما تعرضت عناصر من المافيا الصينية للمتظاهرين كما بدا في شريط فيديو انتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

واستقبلت النقابات اقتراح ليونغ بحذر نظرا الى تغيير الحكومة موقفها مراراً في السابق. وأمس قال ايفان لو من اتحاد طلاب هونغ كونغ إن "التدخل لم يكن يرمي فقط إلى إزالة المتاريس، بل الى طرد (المتظاهرين) من المنطقة المحتلة". وأضاف: "خابت آمالي في أي حوار".

نهاريات
الياس الديري

كلُّ الاحتمالات واردة!

ليس من الضروري أن يوفد الأمين العام للأمم المتحدة كل موظفي المؤسّسة الدوليّة الأولى إلى بيروت، وفي محاولات متتالية لإقناع اللبنانيّين أن بلدهم بات في وضع لا يُحسد عليه، كما أن نيران الحرائق في العراق وسوريا وكوباني الأكراد قد بلغت الحدود. بل تجاوزتها عند بعض القمم والسهول.

وبصراحة غير مألوفة بالنسبة إلى الشرعيّة الدوليّة وديبلوماسيّتها، أبلغ موفدو بان كي - مون إلى العاصمة اللبنانيّة كل مَنْ يلتقونهم ويتحدّثون إليهم أن البلد الصغير الذي يستضيف ما يفوق المليوني لاجئ سوري وفلسطيني معرَّض لمخاطر غير مألوفة من خارج ومن داخل أيضاً.

ما العمل إزاء هذه المخاطر والحرائق، وماذا يستطيع بلد كلبنان أن يفعل دفاعاً عن نفسه في مواجهة هذه الأعاصير الجامحة؟

ثمة جواب واحد يحظى بإجماع عربي ودولي يُوصي اللبنانيّين ومرجعيّاتهم بوجوب التعجيل في ملء الفراغ الرئاسي، تحاشياً لفراغات أخرى مفاجئة، وباعتبار أن وجود رئيس للجمهوريّة يقود البلاد ويُشرف على سير المؤسّسات، ولو بصلاحيّات شبه رمزيّة، من شأنه إقناع الشرق والغرب والداخل والخارج أن لبنان ليس متروكاً لقدَره.

واضحٌ لجميع الذين يتعاطون الشأن اللبناني ويحاولون مساعدته على تجاوز هذه المحنة القاسية، أنّ التأثير الخارجي على قوى داخليّة له دور كبير في تعطيل الدولة، والحؤول دون انتخاب رئيس جديد.

ويسمّون الأشياء بأسمائها. ويذكّرون دائماً بحجم الدور الإيراني في هذا التعطيل، ومن باب مساومة الدول الكبرى في الغرب والدول المؤثّرة في المنطقة.

أما الهدف بالنسبة إلى الطموحات الإيرانيّة المفتوحة، فمزدوج: تمرير المشروع النووي خلال هذه الفوضى "التاريخيّة" التي تعمُّ العالم العربي، وتالياً توسيع نطاق النفوذ على صعيد الجغرافيا العربيّة. ومن حقّها أن تطمح وتحاول.

وما يحصل ويجري من تطوّرات ومتغيّرات في اليمن السعيد، وفي جوار الحدود مع المملكة العربيّة السعوديّة يَترجم ما يُراد قوله في هذا المجال بكل اللغات.

ودائماً، انطلاقاً من الرغبة في "التزعُّم" والبروز كدولة كبرى، بل كمرجعيّة في المنطقة التي تتآكلها الحروب الداخلية.

وهذه التفاصيل أضحت من البديهيّات، وقيد التداول في المجالس واللقاءات الدوليّة والإقليميّة.

وقد لا يكون قلق أصدقاء لبنان في أوروبا والأمم المتحدة، ولدى الأم الحنون فرنسا، إلا استناداً إلى هذه الصورة، وخوفاً من انتقال "العدوى" إلى البلد الصغير... واغتنام فرصة شغور المنصب الرئاسي لمآرب شتّى.

إذاً، يرجع مرجوعنا إلى بيت القصيد: ما دام قصر بعبدا مقفلاً، فكلُّ شيء وارد، أو كل الاحتمالات واردة.

elias.dairy@annahar.com.lb

تتمات الصفحة الأولى

حضن الله

المطران جورج خضر

ليجدها. هذا سؤال لا حل له كيف جاءتنا الخطيئة. ليس عليك ان تنقب عن أصل الشر فيك. هو هنا وأنت منه. ان كنت إنساناً إلهياً تلحظ الشر فيك. لا تستطيع ان كنت واعيا ان تهرب من رؤيته. هو ضاغط باستمرار وان كنت لا تراه تكون عدمت الاحساس البشري. ما يطلب الله منك ان تخرج منه. الإيمان عندنا يقول أنت تقضي عليه فقط بقوة الله. ليس عندنا نحن حديث عن خلاص غير المؤمنين. نحن نتكلم فقط عن الخلاص بالله. الكلام السائد في أوساط المؤمنين ان الخلاص في مؤازرة الله للمؤمن. هذا صحيح اذا فهمنا هنا الكلام انه يعني استجابة لعطاء الله الكامل. المؤمن لا يخلص نفسه. دوره فقط ان يتقبّل خلاص الرب.

غير انه يجب ان نفهم ان الخلاص ان كان هدية من الله فعليك ان تتقبله. أنت لا تحدثه فيك، ترثه من فوق. هو لا ينشأ فيك منك. الخلاص فيك بدؤه إيمانك انه هدية من ربك وآخره شكر ربك.

بعد ان ترث الخلاص يصير لك. تصير انت منه. تصبح عشير المسيح واذا أدركت العشرة حقاً يزول منك الخوف. كل القصة ان تدرك انك صرت للمسيح وصار هو لك واذ ذاك لا تكون لأعدائه.

في وقت من أوقات الرضاء تشعر بأن المسيح هو الحبيب ولا تطلب نفسك شيئاً آخر. ترتضيه بعد علمك انه ارتضاك. تحسّ انه يكفيك وانك قائم عنده.

سعيك الوحيد ان يرضى الرب عنك. هذا لا تعرفه هنا. هذا من سره ولكنه في اليوم الأخير يقول لك: "تعال يا مبارك أبي رثِ الملك المعد لك منذ انشاء العالم". عند ذاك تفرح وتبكي ويجذبك حضن الله.

المواجهة إلى تصعيد مع قتلة العسكريّين

اظهار الجيش ارادة لا هوادة فيها لتعقب المطلوبين في الاعتداءات والهجمات التي استهدفته سواء في جرود عرسال وعرسال وطرابلس وعكار، الامر الذي برزت نتائجه الواضحة في الايام الاخيرة في نجاح الجيش في تعقب رؤوس كبيرة وتوقيفها، تشهد عليها نتائج التحقيقات الاولية مع هؤلاء في قتل ضباط وعسكريين والمشاركة في الهجمات الارهابية على وحداته.

ولعل المصادفة الرمزية شاءت ان يحصل اغتيال الجندي هاشم امس عشية الذكرى الثانية لاغتيال رئيس شعبة المعلومات في قوى الامن الداخلي اللواء وسام الحسن ابن عاصمة الشمال ووقت كان الموقوف ابرهيم بحلق يعترف بعد ساعات من توقيفه بأنه المسؤول عن الهجوم المسلح على مركز مهنية عرسال في مواجهة عرسال الاولى، وانه قتل المقدم نور الجمل. أما الجانب الذي اكتسب دلالة شديدة الخطورة في استشهاد الجندي هاشم، فهو ان المسلحين كرروا الفصل الاجرامي الذي حصل قبل نحو اسبوع بقتل العسكري ميلاد محمد عيسى على طريق حلبا - البيرة، فكمنوا فجر امس لشاحنة تنقل عسكريين عند جانبي الطريق الرئيسية التي تربط الكواشرة ببلدة البيرة عند مفترق خربة داود وأمطروها بوابل من الرشقات، ولولا مضي السائق بقيادة الشاحنة بسرعة لكانت حصلت مقتلة جماعية بين ركاب الشاحنة العسكريين. وعلى الاثر قام الجيش بحملة دهم واسعة شملت خراج بلدتي البيرة وخربة داود ومحيطهما حيث أماكن لتجمعات وخيم للنازحين السوريين. وأدت الحملة الى توقيف ثلاثة لبنانيين و41 سوريا للاشتباه في ارتكابهم أعمالا مخلة بالامن، وضبط كمية من الاعتدة. كما أوقف الجيش مساء عددا من المطلوبين في شارع المنكوبين بطرابلس.

كما سجل ليلا تطور أمني لافت آخر تمثل في عثور شعبة المعلومات في الامن العام في الجنوب على كمية كبيرة من الاسلحة والذخائر والمواد المتفجرة موضوعة في أكياس نايلون وموزعة على ثلاثة أماكن في منطقة قريبة من منزل المدير العام للامن العام اللواء عباس ابرهيم في كوثرية السياد. وتولى فوج الهندسة في الجيش نقل المواد والاسلحة الى أحد المراكز العسكرية في الجنوب وبوشرت التحقيقات. وأشارت معلومات الى ان شبكة من اشخاص سوريين كانت أوقفت قبل فترة في المنطقة واعترف أفرادها بالتخطيط لعمليات تخريبية ضد اللواء ابرهيم اثناء زيارته لمنزله في البلدة.

لقاء معراب

وقد شكلت التطورات الامنية التي تشهدها البلاد محورا رئيسيا من محاور اللقاء الذي جمع امس في معراب رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط الذي قام بزيارته الاولى لمقر "القوات اللبنانية" على رأس وفد من نواب كتلته. وتخلل اللقاء الذي استمر ثلاث ساعات غداء وتبادل كتب. وقال أحد المشاركين في اللقاء لـ"النهار" ان أجواء النقاش "كانت مريحة وسادتها الصراحة " ولكن لن يتغير شيء بعد اللقاء على صعيد الازمة الرئاسية اذ ان جعجع لا يزال مرشحا للرئاسة فيما لا يزال النائب هنري حلو مرشح جنبلاط . وأفادت المعلومات المتوافرة ان الجانبين أجريا جولة أفق شاملة لمختلف الاوضاع الداخلية والاقليمية، أما في الموضوع الرئاسي فبدوا متفقين سلفا على انه ما دام العماد ميشال عون مرشح 8 آذار ولم يفتح الباب للحل على غرار ما يبدي جعجع وفريق 14 آذار من استعدادات، فعبثا السعي الى مخرج في الظرف الحالي. وفهم ان جنبلاط حرص على عدم تسمية العماد عون او وصف موقفه ناظرا الى الموضوع على أنه أشمل من أشخاص.

بعد التمديد

وفي هذا السياق، علمت "النهار" ان الجهود المبذولة لاحداث اختراق جدي في جدار ازمة الانتخابات الرئاسية ستدخل مرحلة ثالثة مهمة في المدى المنظور تتمثل في اعلان قوى 14 آذار دعمها لمرشح توافقي بالاسم مما ينزع أية ذريعة عن وجود منحى تحدٍ لدى هذه القوى. وتأتي هذه المرحلة بعد مرحلتين سابقتين هما: إعلان مبادرة لهذه القوى تقوم على ترشيح رئيس حزب "القوات اللبنانية" لرئاسة الجمهورية واستعدادها للسير بمرشح توافقي، لكن ذلك اصطدم برفض فريق 8 آذار الذهاب الى جلسة انتخاب رئيس للبلاد ما لم تضمن فوز العماد عون. والثانية تمثلت في أخذ الرئيس سعد الحريري على عاتقه السعي الى تمديد ولاية مجلس النواب بعدما ذهب الحلفاء وغير الحلفاء في إتجاه إجراء انتخابات نيابية قبل الانتخابات الرئاسية مما يهدد الدولة بمخاطر الانحلال، فأكد ان لا انتخابات نيابية قبل الانتخابات الرئاسية متلاقياً مع البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي في هذا الموقف. من هنا كان لقاء الرئيس الحريري والبطريرك الراعي في روما محطة مهمة في هذا المسار. وفي هذا اللقاء شرح الحريري اخطار الفراغ النيابي بعد الفراغ الرئاسي اذا لم يتم التمديد للمجلس. ولكن في المقابل، كان البطريرك شديد القلق من ان يؤدي التمديد الى حال استرخاء ولا مبالاة حيال إجراء الانتخابات الرئاسية. وفي هذا الاطار علمت "النهار" ان الحريري قدم للبطريرك تعهداً حاسماً أن لا تراجع عن السعي الى اجراء الانتخابات الرئاسية بعد التمديد. وهذا ما سيترجم فور انجاز التمديد لولاية المجلس بالتحضير لإعلان 14 آذار اسم المرشح التوافقي الذي تدعمه بما يشبه المبادرة التي أتت بالعماد ميشال سليمان رئيسا للجمهورية في الدوحة عام 2008. هذه المعطيات المتداولة لا تعني ان ما حصل عام 2008 سيحصل هذه السنة. فالامور تفيد ان "حزب الله" ليس في وضع شبيه بما كان عامذاك. لكن المبادرة المرتقبة من 14 آذار ستحقق عدداً من الاهداف: الوفاء بالالتزام الذي قطعه الحريري للراعي، والاستجابة لمخاوف جعجع التي عبر عنها، أخيراً من ان انسحابه من السباق سيؤدي الى تعقيد الامور ما لم يعلن البديل، وإعطاء الأفرقاء الاخرين الدليل على ان هناك فرصة لعبور لبنان الاستحقاق الرئاسي على قاعدة لا غالب ولا مغلوب الشهيرة. ويأمل الذين يواكبون هذا المسعى في ان ينجح مسعى 14 آذار الجديد وإلا فان لبنان والعالم سيعرفان من لا يريد ان يعبر لبنان هذا الاستحقاق.

"داعش" بعد الأرض في الجو

وأضاف "المرصد السوري لحقوق الانسان" الذي يتخذ لندن مقراً له أن المتطرفين الذين يسيطرون على نصف المدينة شنوا صباحاً هجمات في شرق كوباني وقرب وسطها، فيما شنت "وحدات حماية الشعب" الكردية هجمات في جنوب شرقها.

الى ذلك، قال المرصد إن مسلحين ينتمون الى "الدولة الاسلامية" حلقوا في سماء حلب في سوريا بطائرات حربية استولوا عليها بعد سيطرتهم على مطارات عسكرية سورية، وذلك في اشراف ضباط عراقيين سابقين.

لكن القيادة المركزية الاميركية نفت علمها بأي "عمليات لطائرات تابعة لتنظيم داعش في سوريا أو غيرها"، مضيفة أن "واشنطن تراقب الأجواء السورية عن كثب بعد ورود تقارير عن تحليق طائرات لداعش".

وعلى رغم الالتزام الاميركي ضد المقاتلين الاسلاميين في سوريا، شدد أوستن على ان العراق يشكل "أولوية" واشنطن وسيبقى كذلك، قائلاً "ما نقوم به حاليا في سوريا نقوم به قبل كل شيء لتحسين الامور في العراق"، مشيراً في هذا السياق الى عزم على قطع خطوط امداد العدو. وأضاف: "إنهم يتخذون (العراقيون) الآن بعض الخطوات ليستردوا تدريجاً الأراضي التي خسروها". واستشهد بالعملية الكردية حول سد الموصل واستردادهم معبر ربيعة الحدودي. ولاحظ أن الغارات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة على مقاتلي "الدولة الإسلامية" في العراق وسوريا تؤثر على التنظيم وتعوق قدرته على التنقل في قوافل كبيرة والتجمع بأعداد كبيرة لتنفيذ هجمات.

تركيا

وفي اسطنبول، شدد رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو في مؤتمر صحافي على الطابع "الانساني المحض" للمنطقة العازلة التي ترغب انقرة في اقامتها في شمال سوريا لحماية اللاجئين الهاربين من الحرب. وقال ان "هذه المناطق الامنية يمكن اقامتها في مناطق تشهد تدفقاً كبيراً للاجئين... انها مناطق أمنية انسانية وليست عسكرية".

وسئل عن مواقع هذه المناطق، فأجاب: جرابلس وكوباني وتل ابيض وحلب والحسكة.

ووضعت تركيا اقامة هذه المناطق العازلة فضلا عن فرض منطقة حظر طيران، شرطاً لمشاركتها في العمليات العسكرية ضد "الدولة الاسلامية" الى جانب الائتلاف الدولي . وقوبلت هذه الفكرة بفتور من الحلفاء الرئيسيين.

واستبعد داود أوغلو تماما فكرة اقامة منطقة عازلة على طول الحدود البالغ طولها 900 كيلومتر مع سوريا، كما أظهرت خرائط نشرتها صحف تركية. وقال ان هذه الخرائط "لسنا نحن من رسمها كما انها ليست قائمة على أي مشاورات ديبلوماسية".

وتركيا التي تستقبل نحو مليون ونصف مليون لاجئ سوري، ترفض رفضاً قاطعاً ان تتدخل عسكرياً ضد الجهاديين على رغم الضغوط التي يمارسها الحلفاء.

لا حلّ بعد لأزمة الغاز بين روسيا وأوكرانيا

جدا للروس الذين يريدون الحصول على اموالهم".

أما بوروشنكو فقال: "لم نستطع التوصل الى اتفاق، لكننا نأمل في التوصل الى حل الثلثاء المقبل، موعد اجتماع بروكسيل بين أوكرانيا وروسيا والمفوضية الاوروبية".

وأدى النزاع على الغاز الى تدهور العلاقات بين كييف وموسكو وكذلك بين الاوروبيين والروس.

وهدد بوتين الخميس الاوروبيين بقطع الغاز هذا الشتاء في حال عدم التوصل الى اتفاق سريعا.

الحوثيون تمدّدوا إلى مدينة رداع

وفي محافظة البيضاء دخل المسلحون الحوثيون مدينة رداع بعد مواجهات عنيفة مع مسلحي جماعة "انصار الشريعة " سقط فيها نحو 13 قتيلا وعدد من الجرحى، وانتهت بفتح المسلحين الحوثيين طريقا رئيسيا بين محافظتي ذمار والبيضاء كان اقفله مسلحو "القاعدة" بضع ساعات، مما اتاح دخول قوافل المسلحين الحوثيين مدينة رداع بعتادهم المتوسط والثقيل.

وأعلنت وزارة الدفاع اليمنية تمكن اجهزة الامن بالتعاون مع فريق خبراء من الحوثيين من تفكيك عبوة ناسفة زرعت في منطقة تتمركز فيها اللجان الشعبية التابعة للحوثيين قبل انفجارها.

مقتل جنديين إيرانيين وضابط باكستاني في حادث حدودي

(و ص ف)

أفادت مصادر في باكستان وايران ان اثنين من حرس الحدود الايراني وضابطاً باكستانياً قتلوا في حادث على الحدود بين البلدين.

ونقلت وكالة "ايسنا" الطالبية الايرانية للانباء عن مسؤول في حرس الحدود الايراني ان اشتباكا وقع مساء الخميس حين "حاول متمردون التسلل الى ايران" من باكستان.

واضاف: "قتل العديد من المتمردين" اضافة الى اثنين من حرس الحدود في هذا الهجوم في محافظة سيستان - بلوشستان، مضيفاً انه "تم حجز سيارة واسلحة".

وصرح الناطق باسم حرس الحدود الباكستاني واسي خان بان ضابطا في قوة شبه عسكرية باكستانية قتل واصيب اربعة جنود بجروح حين اصيبت عربتهم في اطلاق نار من حرس الحدود الايراني. وقال "إن الدورية ... كانت تطارد شخصين مشتبها فيهما في سيارة حين اطلق حرس الحدود الايراني النار".

النهار

المديرية العامة للطيران تطلب من TMA إخلاء المطار و"العمل" لوقف صرف الموظفين إلى حين المفاوضات

سلوى بعلبكي

لم تفلح محاولات مجلس ادارة شركة طيران عبر المتوسط TMA انقاذها عبر خفض عدد العمال والموظفين لديها، فأرسلت كتاباً الى المديرية العامة للطيران المدني طلبت فيه تجميد شهادة الاستثمار الجوي العائدة لها. وجاءها الرد سريعاً من المديرية التي طلبت منها توقيع محاضر اخلاء المساحات التي تشغلها الشركة حالياً في المطار مع احتفاظ الادارة بكامل حقوقها المالية المستحقة لها نتيجة بدلات اشغال المساحات ووقوف طائراتها في ساحة الطائرات أمام الهنغار الذي تشغله في المطار.

في هذا الوقت لا تزال المفاوضات جارية بين نقابة موظفي الشركة وادارتها التي وجهت كتابا الى وزارة العمل أنها ستصرف عمالها بناء على المادة 50 الفقرة واو من قانون العمل التي تجيز لصاحب العمل "إنهاء بعض أو كل عقود العمل الجارية في المؤسسة إذا اقتضت قوة قاهرة أو ظروف اقتصاديّة أو فنيّة هذا الإنهاء، كتقلص حجم المؤسسة أو استبدال نظام إنتاج بآخر أو التوقف نهائياً عن العمل". ويبدو وفق مصادر معنية في الموضوع أن طلب الشركة تجميد شهادة الاستثمار وكتابها الى وزارة العمل هدفه "الضغط" على الموظفين لإقناعهم أنها غير قادرة على الدفع وفق الشروط التي يضعونها لتقديم استقالاتهم. وكان العمال اشترطوا العودة الى العرض التي كانت قدمته الشركة عندما كان يديرها فادي صعب، ويقضي بإعطاء الذين يتقدمون بإستقالاتهم شهرين ونصف الشهر عن كل سنة خدمة حتى 28 سنة خدمة، وشهر عن كل سنة خدمة للذين تجاوزت خدمتهم الـ 28 سنة. يومها استقال نحو 250 شخصاً على مرحلتين، ولكن الادارة الحالية اشترطت للقبول بهذا العرض استقالة 80 موظفا (عدد الموظفين الحاليين) الامر الذي رفضته نقابة الموظفين.

حالياً، لا تزال المفاوضات مستمرة مع وزارة العمل التي سترسل اليوم كتابا الى ادارة الـ TMA تطلب منهم وقف اي اجراءات للادارة بالصرف الى حين الانتهاء من المفاوضات والوساطة التي تجريها بين الادارة والموظفين. وتجري المفاوضات حاليا على اساس اعطاء الشركة تعويضات للموظفين 12 شهراً على اساس راتبهم الاخير، وكذلك ثمة عرض يقضي بدفع الشركة بين 4 و 8 أشهر نسبة لسنوات الخدمة، علما أنه منذ أسبوعين استقال نحو موظفا لم تتجاوز سنوات خدمتهم الثلاث والاربع سنوات وحصلوا على تعويضات وصلت الى 8 اشهر.

TMA ستخلي المساحات التي تشغلها في مطار بيروت.

كتاب الطيران المدني للـ TMA

وبالعودة الى الكتاب الذي وجهته المديرية العامة للطيران المدني الى ادارة الـ TMA، فقد ورد فيه الآتي:

"ان المديرية العامة للطيران المدني تحيطكم علماً أنه بناء على طلبكم تجميد مفعول شهادة الاستثمار الجوي AOC والشهادات الاخرى AMO (شهادة صيانة الطائرات) وGHC (شهادة الخدمات الارضية). واستناداً الى قانون رسوم المطارات الصادر بتاريخ 19-3-1947 وتعديلاته بالجدول رقم 9 الملحق بقانون الموازنة العامة لعام 1999 لا سيما البند ثانياً والفقرتين 3 و 4 منه اللتين تحكمان علاقة شركات الطيران بالمساحات التي توضع بتصرفهم لأعمالهم الخاصة في شؤون الطيران، وحيث أن تجميد عمل شركتكم في المطار يفقد شركتكم مبرر اشغالها لمساحات وضعتها الادارة بتصرفكم لأعمال الشركة الخاصة، وحيث أن الديون المتراكمة على شركتكم نتيجة إشغالكم لمساحات عائدة ملكيتها للمديرية العامة للطيران في مطار رفيق الحريري الدولي من دون أن تبادروا الى تسديد هذه الديون او حتى ابداء الرغبة في تسديدها، وحيث أنه من غير المحتمل في القريب العاجل أن تتوافر لشركتكم خطة اصلاحية ترفع عن كاهل شركتكم التعثر المالي الذي تعيشه حاليا لا بل منذ الثمانينات القرن الماضي، لذلك فإن المديرية العامة للطيران المدني تطلب اليكم فوراً توقيع محاضر اخلاء المساحات التي تشغلها شركتكم حالياً في المطار مع احتفاظ الادارة بكامل حقوقها المالية المستحقة لها نتيجة بدلات اشغال المساحات ووقوف طائراتكم على ساحة الطائرات أمام الهنغار الذي تشغله شركتكم في المطار".

salwa.baalbaki@annahar.com.lb

مزارعو الزيتون في القرى الحدودية: الإنتاج للمونة فقط صفيحة الزيت إلى 250 ألف ليرة وكيلو الزيتون إلى 12 ألفاً

بنت جبيل – "النهار"

مُني مزارعو الزيتون في قرى قضاء بنت جبيل بخسارة كبيرة هذا العام بسبب عدم وجود موسم واعد أسوة بالأعوام الماضية. فبعدما كان كل مزارع يقطف ما بين 150 مداً من الزيتون وما فوق، لن يصل القطاف هذه السنة لدى كبار المزارعين الى 20 مداً.

"النهار" جالت على حقول الزيتون حيث يعمل المزارعون على قطاف الزيتون والتقت عدداً منهم في بلدة عيترون، فأشار المزارع محمد عباس الى "أن الأمطار لم تهطل على المنطقة في كانون الأول وكانون الثاني من العام الماضي، وبما أن شجرة الزيتون التي تعطي ثماراً يجب أن تروى في هذين الشهرين، فقد أدى شح المياه الى قلة الموسم، بدليل أن الانتاج اقتصر على مونة البيت". أضاف "عادة نصدّر انتاجنا من الزيت الى اوستراليا التي تضم جالية كبيرة من أبناء البلدة ولكن هذه السنة خذلنا الموسم، وهذا الشح سوف يرفع سعر صفيحة الزيت من 150 ألف ليرة الى 250 ألف ليرة. أما كيلو الزيتون المخصص للكبيس فسوف يرتفع من 5 آلاف ليرة الى 12 ألفاً هذا إذا وجد لأن حبات الزيتون صغيرة جداً ولا تصلح للكبيس". ولفت الى أن التعاونيات الزراعية لا تدعم المزارع في تحسين زراعته وصموده في أرضه، فيهتم المزارع بأشجاره بنفسه علماً أن المبيدات والتقليم والحراثة ومكافحة حشرة عين الطاووس أمور مكلفة وقد ارهقتنا. فبدل أن تقوم الدولة ووزارة الزراعة بدعم المزارع الحدودي للمحافظة على أرضه تتركه وحيداً، علماً أن هذه الأرض فيها خيرات كثيرة والقليل من الدعم يحسّن الحال لأن يداً واحدة لا تصفق خصوصا في ظل الوضع الاقتصادي المتردي، وعدم وجود شبكة مياه لريّ المزروعات وشح المياه المستعملة أصلاً".

أما المزارع ابرهيم عباس، فقال "حقول الزيتون كثيرة، ولكن لا تحتوي على حبة زيتون واحدة، فالأمطار التي تساقطت في أيار الماضي أسقطت كل زهر الزيتون قبل أن ينضج، فشح الموسم "على الآخر". وقدّر أن تكون خسارة أصغر مزارع أربعة ملايين ليرة وما فوق هذه السنة، لأن الجميع كان يعوّل على موسم الزيتون للبيع وللمونة بعد زراعة التبغ. فهاتان الزراعتان هما مصدر رزق المزارع الحدودي.

أما المزارع عباس علي أحمد الذي كان منهمكاً وعائلته بقطاف الزيتون من جهة وفصل بذور الصنوبر من جهة أخرى، فكان له الرأي عينه عن موسم شح الزيتون. ولدى سؤاله عن مخاريط الصنوبر (كوز الصنوبر) الذي يعمل على فصل بذورها، قال "منذ بدء تقلب مواسم الزيتون فكرت بزراعة بديلة، ففرست نصوباً عدة من الصنوبر، وها أنا أجني سنوياً منها، فالصنوبر يعوّض بعض الشيء في زمن شح الزيتون وخصوصاً المونة أن سعر الكيلوغرام الواحد مئة ألف ليرة وقطافه غير متعب. كما أن شجرة الصنوبر في تجدد دائم، ففي أيار يتم قطاف مخاريط الصنوبر التي نبتت على الأشجار في العام السابق، وفصل الربيع من كل سنة يحمل فوجاً جديداً للسنة التي تليها".

وشح موسم الزيتون سيؤثر على أصحاب المعاصر الذين اعتادوا انتظار الموسم من سنة الى سنة لتشغيل معاصرهم والعديد من الأشخاص العاطلين عن العمل فيها، كما أن مادة الجفت المستخرجة من بذور الزيتون والتي تستخدم لإشعال المواقد ستكون قليلة وباهظة الثمن هذا الموسم. ولن يصنع الصابون البلدي الذي يتم إعداده من زيت العام الماضي لأن من لديه زيتاً سيحتفظ به".

مزارعون يقطفون الزيتون في عيترون.

التفاح اللبناني يصل إلى مصر السفارة: عملنا على حلّ مشكلات التصدير

نظراً الى أهمية التفاح اللبناني كسلعة تصدير رئيسية وما يمثله من اهمية للمصدرين اللبنانيين، عملت الحكومة المصرية من خلال وزارة التجارة والسفارة المصرية بواسطة مكتبها التجاري في لبنان على حل جميع مشكلات تصدير هذه السلعة المهمة للبنان، بحسب ما أعلنت السفارة أمس. وكان وزير الزراعة اكرم شهيب التقى المستشار خالد أنيس القائم باعمال السفارة المصرية في بيروت، والدكتورة منى وهبة المستشارة التجارية في السفارة مرتين لبحث سبل تطوير العلاقات الثنائية التجارية والاقتصادية بين البلدين، ودرس اسباب ما تردد عن تعطّل شحنات التفاح اللبناني في الموانىء المصرية مع بداية موسم التصدير".

وأشارت الوزارة، الى انه بمراجعة السلطات المصرية تبين نفاد كل شحنات التفاح اللبناني المصدرة باستثناء تسع شحنات تمثل حوالى 20 % مما تم تصديره، بسبب عدم اتباع المصدرين اللبنانيين للاجراءات التي ينص عليها القانون المصري والتي توافق مع قوانين التجارة الدولية، اي وجوب دقة البيانات الموجودة على عبوة التصدير وهو ما لم يتوافر في الشحنات التسع. (كتب عليها ان تاريخ الصنع هو 2013 وليس 2014 ما يوحي بتلف محتويات العبوات وما يخالف الواقع لان الشحنات من انتاج 2014).

ولفتت الى انه "نظراً لعمق العلاقات بين الدولتين الشقيقتين، أعطت الحكومة المصرية مهلة للمصدرين اللبنانيين لتعديل بيانات العبوات داخل الموانئ المصرية وتم الافراج عن هذه الشحنات فوراً".

الحجر الأساس لمجمّع "إيدن روك" على شاطئ الرملة البيضاء

فرعون يطلع على مجسم للمشروع. (مروان عساف)

وضع وزير السياحة ميشال فرعون أول من أمس الحجر الأساس لمجمّع "إيدن روك" على شاطئ الرملة البيضاء في بيروت، مع رئيس مجلس إدارة شركة "عاشور هولدينغ" (صاحبة المشروع) وسام عاشور، في احتفال أقيم في فندق "كروان بلازا". ويمتدّ المشروع على مساحة 22300 ألف متر تقريباً. ويتضمن برجين ضخمين بتصميم هندسي فريد ومميز، يتألف كل منهما من 22 طابقاً احدهما سيكون عبارة عن فندق من فئة الخمس نجوم. كما يتضمن مارينا صيفية عائمة وشاليهات ومنتجعا ومراكز أعمال وتجارة.

وفي الاحتفال لفت عاشور إلى أن "المشروع الجديد سيبقى لأمد بعيد معلما للسياحة البحرية على شاطئ بيروت". وأضاف: "اننا ندرك تماماً صعوبة الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية، لكن إيماننا بلبنان وثقتنا بمستقبل بيروت أقوى من الصعوبات". وشدد على أهمية "المشروع الذي يتميز بمساحته وهندسته وحجمه ومواصفاته. إنه بيروت الغد في قلب بيروت التاريخية".

أما فرعون فرأى في كلمته أن "هذه المشاريع هي تحدّ حقيقي وإيمان بهذا البلد وصورته السياحية التي من واجبنا جميعاً الدفاع عنها"، مبرزاً أهمية "الدفاع عن السيادة والديموقراطية من جهة، والمعالم الاقتصادية من جهة ثانية، مهما كانت الظروف صعبة ومعقّدة".

"الدليل الميداني للطيور المهاجرة في لبنان"

أعلن وزير البيئة محمد المشنوق اصدار "الدليل الميداني للطيور المهاجرة المحلقة في لبنان"، الذي أعده مشروع الطيور المهاجرة في وزارة البيئة بالتعاون مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان، بتمويل من مرفق البيئة العالمي وتنفيذ برنامج الامم المتحدة الانمائي.

وقال المشنوق: "يعتبر لبنان منطقة "عنق زجاجة" رئيسية للطيور المهاجرة، باعتراف العلماء المتخصصين في علم الطيور. ويمكن الطيور في لبنان ان تتعرض لانتهاكات عدة عبر نشاطات قطاعات مختلفة: كالصيد البري، الطاقة، الزراعة وقطاع ادارة النفايات".

اتجاهات الأسواق

تحسن طفيف للبورصة في سوق ضعيفة النشاط

إيلي قهوجي

فيما لا تزال الوساطات لمعالجة أزمة العسكريين اللبنانيين المخطوفين مجمدة منذ فترة، جاء استهداف الجيش اللبناني مجدداً فجر أمس باطلاق مجهولين النار على حافلة عسكرية تنقل جنوداً في عكار موقعين قتيلاً وجرحى فيها، بالتزامن مع أحداث أمنية أخرى تعرّض لها الجيش في طرابلس وعرسال، ليلقي بظلاله على الأجواء الملبدة في البلاد عشية عطلة نهاية الأسبوع. ومما زاد حدة المخاوف التي انتابت الأسواق المالية اللبنانية ما صدر من مواقف عن مبعوث الأمم المتحدة في سوريا ستيفان دو ميستورا خلال الجولة التي قام بها أول من أمس على عدد من المسؤولين اللبنانيين اذ أعرب عن عميق قلق المجتمع الدولي مما آلت إليه الأوضاع الأمنية والسياسية في لبنان بما يهدد استقراره... وسرعان ما انعكس ذلك على بورصة بيروت التي ظل أداؤها ضعيفاً مع استمرار انحسار المبادرات في اتجاه التوظيف في الصكوك المالية المدرجة على لوائحها بحيث لم يقيض للعروض والطلبات التي تناولتها أن تلتقي الا لماماً على عدد محدود منها.

وأدى ذلك الى تراجع البعض منها مثل اسهم "سوليدير" التي تقلبت أسعارها نزولاً من أعلى على 11,96 دولاراً الى أدنى على 11,72 دولاراً لتقفل الفئة "أ" منها بـ11,89 دولاراً في مقابل 11,97 أول من أمس (ناقص 0,66 في المئة) والفئة "ب" بـ11,84 دولاراً في مقابل 11,88 دولاراً (ناقص 0,33 في المئة) في قطاع إعادة الإعمار والتطوير العقاري. وفي قطاع المصارف، تراجعت أسعار شهادات إيداع "بنك لبنان والمهجر" من 9,40 دولارات الى 9,35 (ناقص 0,53 في المئة) لترتفع أسعار أسهم "بنك بيبلوس" العادية من 1,60 دولار الى 1,63 (زائد 1,87 في المئة) والتفضيلية – 2008 من 100,70 دولار الى 100,80 (زائد 0,09 في المئة) ولتستقر أسعار التفضيلية – 2009 على 100,80 دولار مع أسعار أسهم "بنك عودة" المدرجة على 6,00 دولارات وأسهم "بنك اللبناني للتجارة" التفضيلية – فئة C على 100,00 دولار وترتفع أسعار شهادات إيداع "بنك عودة" من 6,00 دولارات الى 6,10 (زائد 1,66 في المئة).

> **تراجع الاورو وارتفاع حاد للبورصات**

وتبعاً لذلك، أقفل مؤشر لبنان والمهجر للأسهم اللبنانية بارتفاع مقداره 1,59 نقطة ونسبته 0,14 في المئة على 1169,79 نقطة، في سوق هادئة على حذر تبودل فيها 56651 صكاً قيمتها 879432 دولاراً، في مقابل تداول 55963 صكاً قيمتها 625707 دولارات أول من أمس.

في الخارج، لم يتمكن الاورو من الخروج من دائرة الضعف غداة التباينات الاقتصادية الداعمة للدولار التي صدرت اول من أمس في الولايات المتحدة والتي تمثلت في تراجع عدد طالبي اعانات البطالة فيها الاسبوع الماضي وارتفاع الانتاج الصناعي في ايلول، وخصوصا بعد صدور بيانات اخرى أمس عززت ثقة المستثمرين بالتوظيف في اصول أميركية. وفي هذا المجال كان لاعلان وزارة التجارة ان مؤشر البناء Housing Start في الولايات المتحدة قفز بنسبة 6,3 في المئة في ايلول، الى 1,017 مليون وحدة سكنية، في مقابل تراجع نسبته 14,4 في المئة الى 957 الفا في آب، وكذلك رخص البناء بما نسبته 1,5 في المئة، الى 1,018 مليون وحدة، في مقابل تراجع نسبته 5,6 في المئة الى 1,003 مليون في الفترة عينها، وقعه الايجابي على السوق، وخصوصا بعدما تبين ان مؤشر ثقة المستهلكين الاميركيين الذي تعده جامعة ميتشيغن ارتفع من 84,6 نقطة في ايلول الى 86,4 في تشرين الاول. الى ذلك، كان للخطاب الذي ألقته رئيسة الاحتياط الفيديرالي جانيت يللين في بوسطن وأعربت فيه عن قلقها من اتساع الهوة بين ثروات الاميركيين كما بين الاغنياء والفقراء بما يؤكد ضرورة اتخاذ اجراءات مالية ونقدية للحد من هذا الامر، انعكاسه الداعم للدولار، فأقفل الاورو في نيويورك بـ1,2760 دولار في مقابل 1,2825 اول من امس، في تطور ضغط على المعادن الثمينة وجعل أونصة الذهب تقفل بـ1237,75 دولارا في مقابل 1240,50 في الفترة عينها.

وتحولت الاسهم الاوروبية الى الارتفاع امس لتسجل أكبر مكاسب يومية في ثلاث سنوات بعد تزايد احتمالات اطلاق منطقته في قابل الايام بما مقداره 1000 مليار أورو على ثلاث سنوات. كما كان للنتائج المشجعة لشركات السيارات للفصل الثالث تأثيرها الداعم لبورصات هذه المنطقة التي أقفلت بارتفاع راوح بين 3,47 في المئة في بروكسيل و2,63 في المئة في برشلونة. وارتفعت الاسهم لاميركية بدورها مدعومة باعلان مجموعة من الشركات بقيادة "مورغان ستانلي" عن نتائج قوية في الفصل الثالث وقد يأمل البعض ان يبطئ الاحتياط الفيديرالي من وتيرة تقليصه لخطة التحفيز الكمي للاقتصاد. وأدى ذلك الى اقفال مؤشري داو جونز الصناعي وناسداك بارتفاع راوح بين 263,10 نقطة على 16380,34 نقطة و41,05 نقطة على 4258,44 نقطة تواليا.

elie.kahwaji@annahar.com.lb

وفاة

جامعة آل خوري في لبنان والعالم
تنعى بمزيد من الحزن والأسى
الرئيس الفخري للجامعة
المعلم
سعيد توفيق الخوري
وإذ تفتقد الجامعة في غيابه ركناً اساسياً وسنداً قوياً،
تتقدم من اولاده وعائلته بأحر التهاني.

شركة أمين قعوار وأولاده (لبنان)
تنعى ببالغ الحزن والاسى المرحوم
المعلم
سعيد توفيق الخوري
المؤسس والرئيس الفخري لمجموعة شركة اتحاد المقاولين العالمية (CCC)
وتتقدم الشركة بأحر التعازي والمواساة الى اولاده
سلوى، توفيق، سامر، وائل وتيماء وعائلاتهم
والى عموم آل الخوري.

الجمعية الارثوذكسية الخيرية الفلسطينية
بمزيد من الحزن والاسى تنعى رجل الخير والعطاء
المؤسس والرئيس الفخري لمجموعة شركة اتحاد المقاولين العالمية (CCC)
المعلم
سعيد توفيق الخوري
وتتقدم من عائلته الكريمة و اسرة ال (CCC) بأحر التعازي،
رحمه الله رحمة واسعة.

الإدارة العامة لمجموعة عوده
تنعى بمزيد الحزن والأسى
المعلم
سعيد توفيق الخوري
المؤسس والرئيس الفخري لمجموعة شركة اتحاد المقاولين العالمية (CCC)
ومن كبار مساهمي بنك عوده
وتتقدم من أولاده وعائلته بأحر التعازي
لكم من بعده طول البقاء.

الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU) بشخص أعضاء أمنائها ورئيسها الدكتور جوزف جبرا ونواب الرئيس تنعى ببالغ الحزن والأسف الرئيس الفخري للمؤسسة العالمية (CCC) ومؤسس ورئيس شركة المقاولات
المعلم
سعيد توفيق الخوري
وتتقدم من ابنائه وآل الخوري وآل صباغ بأحر التعازي خصوصاً وأن عقيلته المرحومة وداد جريس صباغ خريجة الجامعة.

رئيس وأعضاء مجلس الأمناء والجسم الإداري والطبي في مركز سرطان الأطفال في لبنان التابع لمستشفى سان جود للأبحاث في الولايات المتحدة ينعون بمزيد من الحزن والاسى
المعلم
سعيد توفيق الخوري
والد عضو مجلس الامناء السيدة سلوى سعيد الخوري
ويتقدمون من عائلته بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة.

ببالغ الحزن والاسى تنعى جمعية متخرجي الانترناشيونال كوليدج (I. C. A. A) المغفور له المرحوم
المعلم
سعيد توفيق الخوري
المؤسس والرئيس الفخري لمجموعة شركة اتحاد المقاولين العالمية (CCC)
وتتقدم من جميع أفراد العائلة ومن اسرة شركة اتحاد المقاولين بأحر التعازي، سائلة للفقيد الرحمة ولعائلته الصبر والسلوان.

ببالغ الحزن والأسى تنعى مجموعة الاقتصاد والأعمال إلى لبنان والعالم العربي، رئيسها وأبرز المؤسسين فيها، المغفور له المرحوم
المعلم
سعيد توفيق الخوري
المؤسس والرئيس الفخري لمجموعة شركة اتحاد المقاولين العالمية (CCC)
وتتقدم مجموعة الاقتصاد والأعمال من أسرة الفقيد توفيق، سامر، وائل، سلوى وتيماء، ومن جميع أفراد العائلة ومن أسرة شركة اتحاد المقاولين بأحر التعازي، سائلة للفقيد الرحمة ولعائلته الصبر والسلوان.
مجموعة الاقتصاد والأعمال.

محمود عبد الباقي
ينعى الرجل النادر
الذي كان مثله الأعلى طوال حياته العملية
المعلم
سعيد توفيق الخوري
رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

الإخوة الأعزاء،
توفيق وسامر ووائل وسلوى وتيماء
صعب هو الفراق ولكنه مشيئة الله،
رحم الله فقيدنا الغالي
المعلم
سعيد توفيق الخوري
(أبو توفيق)
وأوسعه فسيح جناته
وإنّا لله وإنّا إليه راجعون
أخوكم المحب مأمون الطباع.

سهيل ناصر وعائلته
بمزيد من الحزن والأسى ينعيان الأخ الأكبر
المعلم
سعيد توفيق الخوري
رحمه الله رحمة واسعة والبقاء للعائلة الكريمة.

بمزيد الحزن والأسى، ينعى رئيس وأعضاء رابطة أصدقاء كمال جنبلاط الصديق الكبير
المعلم
سعيد توفيق الخوري
الذي خسرناه ركنا أساسيا من أركان الدفاع عن القضايا العربية، رجل العمران والتحديث، ورجل العطاء بلا حساب.
والرابطة، التي شرفها منذ تأسيسها بعضويته في مجلسها الاستشاري، تسأل الله أن يشمل الراحل برحمته، ويبارك مثواه، ويسكنه فسيح جناته.

أهالي جديدة مرجعيون
وموظفو شركة إتحاد المقاولين العالمية (CCC) من اهالي البلدة
يتقدمون بأحر التعازي القلبية من عائلة الفقيد الكبير المرحوم
المعلم
سعيد توفيق الخوري
سائلين الله ان يتغمده بواسع رحمته وبسكنه فسيح جنانه.

لجنة وقف كنيسة النبي الياس عين كسور للروم الملكيين الكاثوليك
تنعى بمزيد من الحزن رجل الاعمال الناجح والمحسن الكبير
المعلم
سعيد توفيق الخوري
وتتقدم بأحر التعازي الى عائلته الكريمة سائلة الرب ان يتغمده بواسع رحمته.

رئيس واعضاء الهيئة الادارية لنادي جديدة مرجعيون الثقافي في بيروت
ينعون المرحوم
سعيد توفيق الخوري
ويتقدمون من عائلتي الخوري وصباغ وجميع الاقارب والاصدقاء باحر التعازي واصدق المواساة القلبية
تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جنانه.

بمزيد من الحزن والأسى ينعى صندوق الطلاب الفلسطينيين
رئيس مجلس أمنائه المعلم
سعيد توفيق الخوري
وإذ يفتقد الصندوق في غيابه ركنا اساسيا وسندا قوياً يتوجه الى جميع افراد عائلة الراحل الكريم بأصدق مشاعر المواساة.
رحم الله الفقيد رحمة واسعة.

بمزيد من الحزن والأسى تتقدم جمعية الرعاية الصحية بأحر التعازي من أبناء وعائلة ومحبي الراحل الكبير المعلم
سعيد توفيق الخوري
صاحب الأيادي البيضاء والمواقف الوطنية من أجل فلسطين وشعبها نسأل للفقيد الرحمة ولعائلته الصبر والسلوان ولكم من بعده طول البقاء.

زوجة الفقيد لويزا يوسف الجرماني
شقيقتاه سعاد ارملة المرحوم جورج عقل واولادها
عائلة المرحومة سميرة ارملة المرحوم نقولا سميرة
ابناء عمه العميد المتقاعد روجيه عبدالله ناصيف وعائلته
شارل عبدالله ناصيف وعائلته
منى زوجة ولسن سلامة
ريتا زوجة جوزف تابت وعائلتها
ايليا نصرالله وعائلته
صاموئيل نصرالله وعائلته (في المهجر)
وعموم عائلات نصرالله، حداد، الجرماني، عقل، سميره، ناصيف، سلامة، تابت، الزغبي وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم
المهندس
ريمون اسكندر نصرالله
المنتقل الى رحمته تعالى أمس الجمعة 17 تشرين الاول 2014 متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر اليوم السبت 18 منه في كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس (مار متر)، الاشرفية ثم ينقل جثمانه الى مسقط رأسه بحمدون حيث يوارى.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر والاحد والاثنين 19 و20 منه في صالون كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس (مار متر)، الاشرفية من الساعة الثانية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

زوجة الفقيد المرحومة عايدة قطران
اولاده الدكتور فائق وعائلته (في المهجر)
الدكتور بسام وعائلته (في المهجر)
الدكتور حسان وعائلته (في المهجر)
وعموم عائلات شمّا، قطران، عرقجي، لودرار، سبتي، كلاس، شهدا وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم
المهندس
نقولا فائق شمّا
المنتقل الى رحمته تعالى أمس الجمعة 17 تشرين الاول 2014 متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاثنين 20 منه في كنيسة دير سيدة الدخول للروم الارثوذكس الاشرفية ثم يوارى في مدفن العائلة في بعلبك.
تقبل التعازي بعد الدفن في صالون الكنيسة لغاية الساعة السادسة مساءً والثلثاء 21 منه في صالون كنيسة دير سيدة الدخول للروم الارثوذكس الاشرفية من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

انتقل الى رحمته تعالى متمماً واجباته الدينية المأسوف عليه المرحوم
أنيس نسيب سعاده
والدته المرحومة ايفلين ابو ضاهر
اشقاؤه المرحوم شفيق زوجته سعاد نصار واولادهما
نسيب وعائلته
نجيب وعائلته
جورج وعائلته
سناء زوجة غابريال كرم وعائلتهما
المرحوم فوزي زوجته المرحومة ليلى معلوف واولادهما
مازن وعائلته
لميا زوجة ميشال ابو الجلد وعائلتهما
شقيقته المرحومة سميرة زوجة المرحوم انيس سمعان معلوف وابنهما سمعان
وعائلات سعاده، ابو ضاهر، نصار، كرم، معلوف، ابو الجلد وعموم عائلات عين عنوب وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الأولى بعد ظهر اليوم السبت 18 تشرين الاول 2014 في كنيسة القديسة كاترينا زهرة الاحسان، الاشرفية ثم ينقل جثمان الفقيد الى مسقط رأسه عين عنوب حيث يصلى على نفسه في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس ويوارى بعدها في مدافن العائلة.
لكم من بعده طول البقاء.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون كنيسة القديسة كاترينا من الساعة العاشرة صباحاً.

زوجة الفقيد ناديا جرجس شامية
ولداه سمير وعائلته
داني
ابنته لينا زوجة اندره عاصي وعائلتهما
شقيقاه فيوليت ارملة شقيقه المرحوم جورج واولادها وعائلاتهم
انطوانيت ارملة شقيقه المرحوم ڤيكتور واولادها وعائلاتهم
شقيقاته سوميا ارملة المرحوم فرج طعمة واولادها وعائلاتهم
المرحومة ليلي زوجة المرحوم يوسف خلف واولادها وعائلاتهم
المرحومة رينيه زوجة المرحوم سليم خوري
ينعون المرحوم
جوزيف خليل كنعان
يصل جثمان الفقيد الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد 19 تشرين الاول 2014 الى كنيسة مار جرجس في الشياح حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد الظهر ثم يوارى في مدفن العائلة، كنيسة سيدة خلدة.
تقبل التعازي اليوم السبت 18 منه في صالون كنيسة مار جرجس الشياح من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً ويوم الدفن غداً الاحد 19 منه في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر والاثنين 20 منه في صالون كنيسة مار جرجس الشياح من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

زوجها المهندس انور هنري ناصيف
إبنها كريم
إبنتها تمارا
والدها بترو متري الحاج
شقيقها الدكتور عماد الحاج زوجته الدكتورة فاطمة غندور وعائلتهما
شقيقتاها راغدة زوجها جوزف ميشال الفخري وعائلتهما
هدى الحاج
أسلافها المهندس ميشال والمهندس جورج وكميل ورونالد وفادي والمحامي ناجي ناصيف وعائلاتهم
وأنسباؤهم ينعون بمزيد الحزن فقيدتهم المأسوف على صباها المرحومة
سعاد بترو الحاج
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت 18 تشرين الأول 2014 في كنيسة مار يوسف الحكمة، الأشرفية ثم ينقل الجثمان الى كنيسة سيدة الرقاد، الحدت وتوارى في مدفن العائلة.
لكم من بعدها طول البقاء.
تقبل التعازي قبل الدفن من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في صالون كنيسة مار يوسف الحكمة، الأشرفية، وبعد الدفن في صالون كنيسة سيدة الرقاد، الحدت لغاية السادسة مساءً، وغداً الأحد 19 منه في صالون كنيسة مار يوسف الحكمه، الأشرفية من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

كل 4 أسطر 20.000 ليرة لبنانية
كل سطر إضافي 5.500 ليرة لبنانية

وظائف
مطلوب

مطلوب مدير انتاج لبناني لمعمل رخام في نهر ابراهيم خبرة 5 سنوات في صناعة الحجر وتصميمه
Cv:hrwebnew@gmail.com

Recrutons H/F, Trés bon français, Familiers avec word, internet, formation bio/Chimie est un plus, Locaux a Jounieh, possibilité de travail à partir de la maison. Tél.: 03/861768 (recrutementfrcv@yahoo.com)

مصرف لبناني يعلن عن حاجته لموظف حائز على إجازة جامعية في الحقوق، ولديه خبرة في العمل المصرفي لا تقل عن 3 سنوات في مجال التدقيق، التحقق وأو الشؤون القانونية، لإرسال السيرة الذاتية: jobs.lebanon2014@gmail.com

عقارات
للبيع

شقة جميزة الاشرفية، 3 نوم، 3 حمامات، صالون + سفرة، موقف، موتور. التلفون: 03/940035

للبيع شقة طابق ارضي في المنصورية، 140م.م، 195,000$. التلفون: 03/379150

A company specialized in High End Fit Works, is now recruiting the following positions for its Qatar branch
- Construction Manager - (Min. 5 yrs exp. in Interior & Fit Out Works)
- Site Engineer - (Min. 2 yrs exp. in Interior & Fit Out Works)
- Site Architect - (Min. 2 yrs exp. in Interior & Fit Out Works)
- Interior Architect - (Min. 2yrs exp. in Construction Companies)
- Draftman for Interior Works (Min. 2 yrs exp.) (TS or equivalent)

Please send CVs with a photo to: ae.recruitments@gmail.com and state clearly the position you are applying for. Applicants with a double nationality shall mention it on their application.

A2380, Jnah, 300m², 4 bedrooms, 2 P., 860,000$. Tel: 01/992993 Ultimate Brokerage

A2534, Al-Zarif, 200m², 3 bedrooms, 1 P., 585,000$. Ultimate Brokerage. Tel: 01/992993

Rabieh high standing new apartment with garden, storage room, drivers room, 4 pakings. Call 03/484184

Bayada Duplex, 300m², new bldg., panoramic sea view, calm street, only for $590,000. Tel: 71/418888

شقة فخمة منطقة عين نجم، بيت مري ط2 226م.م منظر خلاب على البحر والجبل طريق خاص سعر مغر. التلفون: 70/183210

شقة للبيع في الصنايع منظر مطل على الحديقة 150م.م + تراس غرفتان موقف 500,000$. ت: 01/374666 www.sodeco-gestion.com

للبيع بداعي السفر، بدون وسيط من المالك الى الشاري شقة في كليمنصو 300م.م، كاشفة بحر وجبل. التلفون: 03/288770

عجلتون على الطريق العام، 145م.م، 3 نوم، (2 ماستر)، 3 حمامات، شوفاج، غرفة مونة، موقفان، سوبر دولوكس، التسليم آذار 2015. ت: 03/656766

ارض، مساحة 600م.م، على تلة ضمنها منزل قديم، دير القمر. التلفون: 70/853356

جدايل الشيخان، ارض 1447م م للبيع، على الطريق العام، استثمار 50/30، مسطحة كاشفة، المتر 225$ بداعي السفر. التلفون: 76/316012 - 70/752629

للبيع شقة دوحة الحص قرب مدرسة ليسيه فينيكس، 230م.م، سند، موقف، بئر، مولد، منظر لا يحجب، 1250$/م.م. ت: 03/352372

للبيع محل تجاري 565م.م، الاشرفية، سارع ساسين، بناية جديدة وفخمة، الطرق العام، مع مواقف للسيارات، المتر 6800$. التلفون: 03/891039

عقارات
للإيجار

A5438, Hamra, Furnished Studio, 60m², 1 bedroom, 24,000$. Tel: 01/992993 Ultimate Brokerage

À louer luxueux chalet 200m² à Faqra Club, 150m² jardin + 2 parkings. $48,000 / an. email: info.faqra@gmail.com

شقة مفروشة 157م.م، في الاشرفية، قرب ساحة ساسين، 3 نوم، غرفة خادمة، موقفان، مولد كهربائي. التلفون: 03/749740

للايجار شقة بصاليم جديدة 210م.م 3 نوم، 2 صالون، طعام، 4 حمام، جديدة، خادمة + 3 مواقف + كاف، تراس 170م.م. ت 03/216717

للايجار شقة سكنية، بيروت، ساحة المتحف، ط. 4 و5، مجدّدة، مكيّفة، مولّد، 3 نوم و3 حمام والتوابع، 2 بلكون، زجاج مزدوج، (24000 دولار/السنة). ت: 01/423721 - 01/615462 (8:00 - 14:00)

للايجار قرب مدرسة الليسيه، منطقة اوتيل ديو، الاشرفية، شقتان مفروشتان 110م.م و155م.م تدفئة وتبريد، موقف سيارة. التلفون: 03/519824

شاليه Residences de la mer 100م.م مفروشة لعائلة دون اولاد لمدة 6 اشهر. ت: 03/309306

للايجار مكتب او عيادة مساحة 70م.م طابق 3 سنتر شقير وشركاه، سن الفيل طلعة جسر الواطي مقابل البلدية الطريق العام 03/967113

للايجار الحمرا، مكتب 200م.م، طابق اول، مجدد كلياً، 4 حمامات، موقف، حماية حديدية الخ، 46,000$ سنوياً. التلفون: 03/662121

عقارات
مطلوب

مطلوب أرض لشركة 3000م.م، لبناء صالة أو مخزن أو مكتب، ضمن المتن الشمالي v-leb@hotmail.com

CHF International — UNHCR

إعلان مناقصة

تعلن مؤسسة الإسكان التعاوني CHF وبتمويل من UNHCR رغبتها بإجراء ٣ مناقصات منفصلة لمشروع حفر وتمديد شبكة صرف صحي في منطقة دوحة عرمون – الشويفات مقسمة على ٣ أقسام:
– حفر وتمديد – شراء قساطل– شراء ريغارات باطون مسبقة الصنع
يمكن التقدم لأخذ دفاتر الشروط من مكتب الـCHF في بيروت الجناح – شارع عدنان الحكيم – بناية المبارك – ط ٣ تلفون ٨٥٣٧٨٠/٠١ ابتداءً من يوم الإثنين ٢٠١٤/١٠/٢٠ آخر مهلة لتسليم العروض يوم الخميس الواقع في ٢٠١٤/١٠/٢٣ الساعة ١٢ ظهراً على أن يتم فتح العروض مباشرة في نفس اليوم.

مركز "النهار" للمعلومات
http://archives.annahar.com.lb
email: photoarchives@annahar.com.lb

متفرقات

للبيع ماكينة ليزر حفر وقص للدعاية. للمراجعة: 03/273315

مطلوب لفيلا
في منطقة فقرا
- مديرة للفيلا وملحقاتها.
- مسؤول خدم خبرة لا تقل عن عشر سنوات.
- بواب.
- عامل صيانة عامة, خبرة لا تقل عن ٥ سنوات.
(المنامة الزامية)
للمراجعة الاتصال بين الخامسة و السابعة بعد الظهر فقط. ت: ٧٠-١٥٤٣٩١

اعلانات رسمية

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى جورج صفير المجهول المقام
سنداً لأحكام المادة 409أ.م.م.
تنبئك هذه الدائرة أنه لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2014/634 انذاراً اجرائياً موجهاً اليك من كبريال الخوري ناتجا عن تنفيذ شيك بقيمة /300000/د.أ. اضافة الى الرسوم والمصاريف والفوائد.
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتسلم الانذار والاوراق المرفقة به ليصار بعد انتهاء مهلة النشر البالغة عشرين يوما والانذار عشرة ايام وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت الى متابعة التنفيذ بحقك اصولا حتى آخر الدرجات.
مأمور التنفيذ ندى بيضون

وثيقة تبليغ مدنية

رقم الدعوى 2013/251
صادرة عن محكمة التجارة في بيروت
(الرئيس جورج حرب)
طالب التبليغ المدعي: سمير مخيبر وكيله الاستاذ الياس مخيبر
المطلوب ابلاغها المدعى عليها: للي آن رئيف مخيبر من ورثة رئيف مخيبر والمجهولة المقام.
الاوراق المطلوب تبليغها: الاستحضار ومرفقاته 2013/11/6 وطلب تصحيح خصومة 2013/12/13
بالدعوى المقامة عليكم من طالب التبليغ وموضوعها قبول الدعوى شكلاً لورودها ضمن المهلة التعاقدية المحددة في المادة 14 من عقد الشركة وفي الاساس تكريس حق المدعي بايفاء ورثة الشريك المتوفي بحقوقهم وتعيين خبير لتخمين حصة الشريك المتوفي رئيف مخيبر في شركة فود سبلاي ستورز (توصية بسيطة) تمهيداً لايفاء ورثته قيمتها وبتضمين المدعى عليهم كافة الرسوم والمصاريف.
فيقتضي حضوركم بالذات او من يمثلكم قانونا بموجب سند مصدق لاستلام الاوراق والا تجري المعاملات بحقكم سندا للمادة 409أ.م.م.
رئيس القلم المكلف سهيلة مومنة

اعلان

بموجب محضر اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للمساهمين بتاريخ 2013/12/26 تقرر بتاريخ 2014/10/13 حل شركة نازكا اوف شور ش.م.ل. رئيس مجلس ادارتها السيد نقولا ادد خير وشطب قيدها من السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة برقم /1802582/ ورقم تسجيلها في المالية /1732689/.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال عشرة ايام من آخر نشر.
امين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف مارلين دميان

اعلان للمرة الثانية

تجري بلدية صيدا عند الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاربعاء الموافق 2014/10/29 في مركزها صيدا - مبنى القصر البلدي، (مناقصة عامة) وبطريقة تقديم اسعار بالظرف المختوم المغفل للعام 2015 التلزيمات التالية:
- اعمال صيانة الغازون في ملعب صيدا البلدي.
- اعمال كنس الشوارع في صيدا.
- اعمال الذبيح والمراقبة الصحية على اللحوم الذبيحة في مسلخ بلدية صيدا.
تقبل طلبات الاشتراك وتسلم باليد الى قلم البلدية لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم مصحوبة بالتأمينات والمستندات المطلوبة.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص يومياً وخلال اوقات الدوام الرسمي في مركز بلدية صيدا - امانة السر - الطابق الثالث.
صيدا في 2014/10/15.
التكليف 1783
رئيس بلدية صيدا
المهندس محمد زهير السعودي

إعلان مكرّر عن مناقصة عمومية

إن اتحاد بلديات قضاء بشري يرغب في إجراء مناقصة عمومية لشراء ستة فانات سعة 12 راكباً على أن تكون الآليات جديدة وغير مستعملة على الاطلاق ولها وكيل معتمد ولديه مرآب للتصليح والصيانة في لبنان.
فعلى الراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة العمومية الحضور الى مركز اتحاد بلديات قضاء بشري في الديمان للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة وتقديم طلباتهم وذلك اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة 12 من نهار الجمعة تاريخ 2014/10/31.
إن جلسة فض العروض تجري في مركز الاتحاد الساعة 10 صباحاً من نهار السبت تاريخ 2014/11/1.
رئيس اتحاد بلديات قضاء بشري
ايلي حنا مخلوف

اعلان قضائي

تفليسة ابراهيم رحال
بيع اسهم في العقار رقم 7/ النميرية والعقار 1587 النميرية بالمزاد العلني
بتاريخ 2014/9/23 قرر حضرة القاضي المشرف على تفليسة ابراهيم رحال الرئيس جمال عبدالله بيع الاسهم في العقار 7/ النميرية والعقار 1587/النميرية بالمزاد العلني لمصلحة التفليسة.
فقد تقرر تعيين جلسة المزايدة نهار الثلثاء الواقع 2014/11/18 الساعة الثانية عشر ظهراً لبيع الاسهم في العقار 7/النميرية والعقار 1587/النميرية بالمزاد العلني.
وان العقارين يقعان في موقع يتفرعان عن الطريق العام من بلدة النميرية.
1- وان العقار 1587/النميرية يتم الوصول اليه عبر طريق مبعدة وهو أرض بعل قائم عليه بناء مؤلف من طابلق سفلي يحتوي على خزان مياه ومخزن وشرفة.
وطابق أرضي يحتوي على موزع وصالون وشرفة وغرفتي نوم رئيسيتين وغرفة نوم ثالثة متواضعة المساحة ومطبخ وحمامين وغرفة صغيرة للغسيل.
وأما بالنسبة لأرض العقار فهي مشجرة ببعض أشجار الزيتون والسمسم كما أن البناء من الخارج بوضع عادي جداً.
- وان مساحة العقار رقم /1587/ النميرية والبالغة 1415م.م. من واقع الافادة العقارية وان مساحة البناء 310م.م.
- وان قيمة العقار الاجمالية $122,780 مئة واثنان وعشرون ألف وسبعماية وثمانون دولار اميركي.
- وان العقار حالياً بأشغال السيد احمد رحال الذي قام بتشيد البناء عليه منذ أكثر من عشر سنوات.
2- وان العقار 7/النميرية يتم الوصول اليه عبر طريق متفرعة من الطريق العام.
والعقار عبارة عن أرض بعل ترابية وصخرية بمحاذاة الطريق الفرعية. يتم الوصول الى العقار عبر طريق غير معبدة ترابية.
وان مساحة العقار رقم 7/النميرية والبالغة 18958م.م. وقيمة الاسهم العائدة الى المفلس البالغة 841,857 سهم من العقار المذكور هي $132999,37 مئة واثنان وثلاثون الف وتسعماية وتسعة وتسعون دولار اميركي.
على الراغبين بالشراء تقديم عروضهم بواسطة الظرف المختوم في قلم المحكمة في مهلة عشرة أيام من تاريخ النشر.
رئيس القلم جوماته المصري عويدات

إعلان

تبليغ عملاً بأحكام المادة 409أ.م.م.
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
موجه الى المنفذ عليهما: برجوت وفلمينا يوسف جرجس ملكون - من الحارة الخاصة، ومجهولتي محل الاقامة حالياً.
بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 2014/382 المقدمة بوجهكما من المنفذة جورجات جورج رعد بوكالة المحامي طوني متى بموجب الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال برقم 34 تاريخ 2014/2/20 المتضمن إعلان عدم قابلية العقار رقم 100 من منطقة النخلة العقارية للقسمة عيناً بين الشركاء وبإزالة الشيوع في ما بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة وفقاً لأحكام التنفيذ على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير وتوزيع ناتج الثمن والمصاريف بين الشركاء كل نسبة حصته في الملك وشطب اشارة الدعوى عن صحيفة العقار المذكور.
لذلك يقتضي حضوركما بالذات أو بالواسطة القانونية الى قلم هذه الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته واتخاذ مقام لكما ضمن نطاقه والجواب بمهلة خمسة أيام من تاريخ التبليغ وعشرين يوم من تاريخ النشر وبإنقضائهما يعتبر كل تبليغ لكما في قلمها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للأصول وحتى آخر الدرجات والمراحل.
رئيس القلم ميرنا الحصري

إعلان

صادر: 1153/ر
وارد: 2014/12688
تجري لجنة المزايدات في الجامعة اللبنانية إعادة مزايدة عمومية لتلزيم استثمار استراحة، لزوم كلية الإعلام - الفرع الثاني على أساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية المبنى الزجاجي مقابل المتحف،
اليوم الاربعاء الواقع فيه 2014/10/29 الساعة 13/الثالثة عشرة لصالح الجامعة اللبنانية - كلية الاعلام - الفرع الثاني.
تقدم العروض للاشتراك في إعادة المزايدة العمومية وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى دائرة اللوازم خلال الدوام الرسمي
العنوان: الإدارة المركزية المبنى الزجاجي - مقابل المتحف.
مكتب: رئيس دائرة اللوازم - الطابق الثاني.
يجب أن تصل العروض وطلبات الاشتراك في إعادة المزايدة العمومية الى قلم الدائرة الإدارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإعادة المزايدة وذلك أثناء الدوام الرسمي.
بيروت في 15 تشرين الاول 2014
التكليف 1777
رئيس الجامعة اللبنانية
عدنان السيد حسين

وفاة

ابناؤها العميد الركن نبيل شديد
زوجته سهيله ميشال الحجل
وعائلتهما
العميد مراد شديد زوجته برناديت
ليّوس وعائلتهما
بناتها ليلى شديد زوجة بشاره
صفير وعائلتهما
منى شديد ارملة المرحوم جوزف
صافي واولادها وعائلاتهم
وعموم عائلات شدياق، صاحب،
شديد، بهنان، الحجل، ليّوس،
صفير، صافي، اسيو وانسباؤهم
في الوطن والمهجر ينعون بمزيد
من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية
المأسوف عليها المرحومة

عفيفة اسكندر صاحب

ارملة المرحوم ضاهر شديد الشدياق
المنتقلة الى رحمته تعالى الخميس
16 تشرين الاول 2014 متممة
واجباتها الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة
الرابعة بعد ظهر اليوم السبت 18
منه في كنيسة مار الياس الكبرى
انطلياس ثم توارى في مدفن العائلة
بكفيا.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده
والاحد والاثنين 19 و20 منه في
صالون كنيسة مار الياس الكبرى
انطلياس من الساعة الحادية عشرة
قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة
مساءً.

ولدا الفقيده جورج النبوت
جان النبوت
أشقاؤها آدم عيد وعائلته
مفيد عيد وعائلته
عاطف عيد وعائلته
ايلي عيد وعائلته
شقيقاتها ادما عيد
مفيدة زوجة حبيب عيد وعائلتها
عواطف زوجة غسان زوين وعائلتها
سلفها سركيس حنا النبوت وعائلته
وأنسباؤهم ينعون فقيدتهم
المرحومة

إمتثال إبراهيم عيد

أرملة المرحوم الياس حنا النبوت
الراقدة على رجاء القيامة أمس
الجمعة 17 تشرين الأول 2014.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة
الرابعة بعد ظهر اليوم السبت 18
منه في كنيسة مار جرجس للروم
الأرثوذكس، جديدة المتن ثم ينقل
جثمانها الى مسقط رأسها عدبل،
عكار.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده
والأحد والاثنين 19 و20 منه في
صالون الكنيسة من الساعة الحادية
عشرة قبل الظهر لغاية السادسة
مساءً.

FLEURS de la SAGESSE
الجديدة - المتن
تنعى بمزيد الحزن والأسى المأسوف
عليها المرحومة

إمتثال إبراهيم عيد

أرملة المرحوم الياس حنا النبوت
وتسأل الله ان يسكنها فسيح
جنانه.

تعاز

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بمزيد من الحزن والاسى ننعى
فقيدنا الغالي

وجدي بهيج شيّا

زوجته زاهيه غنام
ولداه فرح وريان
والدته انصاف شيّا
شقيقه فؤاد زوجته رولا شهيب
(مدير بنك بيروت والبلاد العربية)
شقيقاته نجوى زوجة المحامي
حافظ جابر
ماجدة زوجة الدكتور عصام ابو
الحسن
سلمى زوجة الاستاذ عماد المصري
وانسباؤهم ينعونه.
تقبل التعازي اليوم السبت وغداً
الاحد 18 و19 تشرين الاول 2014
في منزله في صوفر والاثنين 20 منه
في دار الطائفة الدرزية في بيروت
من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية
الخامسة مساءً.
لكم من بعده طيب البقاء.
الآسفون آل شيّا، آل غنام، آل
شهيب، آل جابر، آل ابو الحسن، آل
المصري.

نقابة الفنّانين المحترفين في لبنان
تنعى فقيدها الغالي المأسوف عليه

الفنان

وجدي بهيج شيّا

جمعية المؤلفين والملحنين في
لبنان
تنعى فقيدها الغالي المأسوف عليه

الفنان

وجدي بهيج شيّا

اولاد الفقيدة كامل وعائلته
ديب وعائلته
مخايل وعائلته
راشد وعقيلته
بناتها ديبه ارملة المرحوم كميل عيد
واولادها وعائلاتهم
كمال زوجة ايلي الحاج وعائلتها (في
المهجر)
نجاة
وعموم عائلات راشد، عبود، مرعي،
طبراوي، ابي راشد، يونس، عيد،
الحاج وعموم عائلات معاصر بتدين
ينعون بمزيد من الحزن والاسى
فقيدتهم الغالية المأسوف عليها
المرحومة

اليس خليل عبود

ارملة المرحوم سليم مخايل راشد
المنتقلة الى رحمته تعالى الاربعاء
15 تشرين الاول 2014 متممة
واجباتها الدينية.
تقبل التعازي اليوم السبت 18
منه في صالون كنيسة مار يوسف
الحكمة في الاشرفية من الساعة
العاشرة صباحاً ولغاية الساعة
السادسة مساءً.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى
ننعى فقيدتنا المرحومة

الشيخة أم وليد

وداد علي صالحة

زوجة أبو وليد منير توفيق الأعور
ولداها وليد وعماد الأعور
بناتها وفاء عقيلة قائد الشرطة
القضائية العميد ناجي المصري
سناء عقيلة جواد الأعور
بيان عقيلة خالد الصايغ
ريما - إعلامية
ماجدة عقيلة سليم علاء الدين.
تقبل التعازي في خلية بشير الأعور
الإجتماعية، قرنايل اليوم السبت
18 تشرين الأول 2014 من الساعة
3 لغاية الساعة 7 بعد الظهر، وفي
دار الطائفة الدرزية، بيروت، فردان
الثلثاء 21 منه من الساعة 3 لغاية 7
بعد الظهر.
لكم من بعدها طيب البقاء.
الراضون بقضائه آل الأعور، آل
صالحة، آل المصري، آل الصايغ، آل
علاء الدين وعموم أهالي قرنايل.

زوجته ليلى طانيوس نصر
بناته الدكتورة عبير
الدكتورة ميساء
سلامة
اشقاؤه رينه نصر ارملة المرحوم
عفيف واولادها وعائلاتهم
عائلة المرحوم هاني زوجته المرحومة
اميلي توما
وداد صليبا ارملة المرحوم بديع
وولداها وعائلتاهما
شقيقتاه عائلة المرحومة ليلي زوجة
المرحوم طانيوس مبارك
عائلة المرحومة لوريس زوجة
المرحوم سليم ابي زيد
وعائلات نصر، قطان، مبارك، ابي
زيد، توما، صليبا، داغر، ابي حيدر
وانسباؤهم في الوطن والمهجر
وعموم عائلات كفر شيما ينعون
بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المأسوف عليه المرحوم

بدر حليم نصر

(صاحب مجلة المجتمع اللبناني)
المنتقل الى رحمته تعالى الاربعاء 15
تشرين الاول 2014 متمماً واجباته
الدينية.
تقبل التعازي اليوم السبت وغداً
الاحد 18 و19 منه في صالون كنيسة
القديسين بطرس وبولس للروم
الارثوذكس كفرشيما من الساعة
الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية
السادسة مساءً.

ولدا الفقيدة برنار عبدالله
ادي عبد الله
أشقاؤها جورج بريدي وعائلته
جوزف بريدي (في المهجر)
دوري بريدي
شقيقاتها سيدة زوجة سمير كرم
وعائلتها
سميرة بريدي
نوال ارملة المرحوم مالك صليبا
وعائلتها
صونيا بريدي
سلفاها ايلي عبد الله وعائلته
بيار عبد الله وعائلته (في المهجر)
ابنتا حميها اولاد المرحومة سميرة
ارملة اميل ابي صعب
المرحومة نهاد زوجة ريمون عواد
وعائلتها
وعموم عائلات بريدي، عبدالله،
مبارك، سعد، كرم، صليبا، حداد،
ابي صعب، عواد، طنوس، بطح،
حرفوش، حبيقه، غصن، عبدو،
وعموم عائلات القبيات والميدان
وانسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون بمزيد من الحزن والاسى
فقيدتهم الغالية

جوزفين مطانيوس بريدي

ارملة المرحوم هنري فريد عبدالله
المنتقلة الى رحمته تعالى على رجاء
القيامة مساء الاربعاء 15 تشرين
الاول 2014 متممة واجباتها الدينية.
تقبل التعازي اليوم السبت 18 منه
في صالون كنيسة سيدة الانتقال
القبيات من الساعة العاشرة صباحا
والاثنين والثلثاء 20 و21 منه في
صالون كنيسة مار جرجس الشياح
من الساعة العاشرة صباحا ولغاية
السادسة مساء.

ابنتها ليلى جوزف خوري حداد زوجة
الكسندر كساب
احفادها منال كساب زوجة فريد
شقير وعائلتها
ماريا كساب زوجة امجد الزغبي
وعائلتها
جيهان كساب زوجة جبران بخعازي
عائلة شقيقتها المرحومة الما زوجة
المرحوم فردينان ارسان
وعموم عائلات سرور، خوري حداد،
طرزي، شقير، الزغبي، بخعازي،
ارسان، كامل، السعد وانسباؤهم
في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من
الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

ناديا جورج سرور

ارملة المرحوم جوزف خوري حداد
المنتقلة الى رحمته تعالى الخميس
16 تشرين الاول 2014 متممة
واجباتها الدينية.
تقبل التعازي اليوم السبت وغداً
الاحد 18 و19 منه في صالون
كنيسة القديس ديمتريوس للروم
الارثوذكس (مار متر)، الاشرفية من
الساعة الحادية عشرة قبل الظهر
ولغاية الساعة السادسة مساءً.

ابناء الفقيدة ناظم عطية وعائلته
عبود عطية
وطفا زوجة كميل خوري
نجاح زوجة كميل حوا وعائلتها
شقيقاها عائلة المرحوم الدكتور
نديم بيطار
عائلة المرحوم انطون بيطار
شقيقتها عائلة المرحومة وداد ارملة
المرحوم جرجس منصور
وعموم عائلات بيطار، عطية،
كوشاري، خوري، حوا، اشقر،
منصور، عيسى، سكر وعموم الاهل
والانسباء في الوطن والمهجر ينعون
فقيدتهم الغالية المرحومة

نديمة نخلة بيطار

زوجة المرحوم طلعت عطية
تقبل التعازي اليوم السبت وغداً
الاحد 18 و19 تشرين الاول 2014
في منزل الفقيدة في طرابلس شارع
الثقافة بناية فضل البابا.

رقدت على رجاء القيامة

نظيرة جوزيف عياش

ارملة سمير حسيب طرابلسي
اولادها شادي زوجته باسكال
حدشيتي
كارلا زوجة زياد شماس
كاتيا
شقيقتها ريتا ارملة ادمون خلف
سعاد مجاعص ارملة شقيقها الياس
روزيت صادر ارملة شقيقها بهيج
جانيت معلوف ارملة شقيقها سليم
سلفها عبدالله زوجته منى لاون
وعائلاتهم وانسباؤهم ينعونه.
تقبل التعازي اليوم السبت 18
تشرين الاول 2014 في صالون
كنيسة القديسة ريتا للروم الملكيين
الكاثوليك المونتفردي من الحادية
عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة
مساءً.

تعاز واسبوع

إنتقل الى رحمته تعالى المأسوف
على شبابه

السيد

عبد الرؤوف زيد الامين

والدته السيدة مهى نور الدين
زوجته السيدة سوزان حلال
شقيقه السيد إياد زوجته السيدة
سامية الجزار
شقيقته السيدة أروى زوجة الاستاذ
سعيد حلاوي
اعمامه الدكتور السيد علي والدكتور
السيد هيثم والمرحومان السيد
شريف والسيد عبد الامير
خاله السيد طلال نور الدين.
تقبل التعازي في منزل الفقيد،
الصوانة غداً الاحد 19 تشرين الأول
2014 حيث يقام الاسبوع الساعة
العاشرة صباحاً في النادي الحسيني
وتقبل التعازي في بيروت الثلثاء
والاربعاء 21 و22 منه في الجمعية
الإسلامية للتخصص والتوجيه
العلمي، الجناح من الثالثة حتى
السابعة مساء.
الآسفون آل الامين ونور الدين
وحلال والجزار وحلاوي وعموم اهالي
بلدة الصوانة.

ذكرى اربعين

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة
المأسوف على شبابه المرحوم

جاد انطون هيمو

يقام قداس وجناز لراحة نفسه
الساعة العاشرة والنصف صباح غد
الاحد 19 تشرين الاول 2014 في
كنيسة سيدة البشارة للسريان
الكاثوليك المتحف (اوليفيتي).
عائلة الفقيد وانسباؤهم يدعون
الاهل والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة
لراحة نفسه الرجاء اعتبار هذه النشرة
اشعاراً خاصاً.

في ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة
المرحوم

ميشال صدقه (غابي)

يقام قداس وجناز لراحة نفسه
الساعة العاشرة قبل ظهر غد الاحد
19 تشرين الاول 2014 في كنيسة
مار سركيس وباخوس، المنصف.

تصادف غداً الاحد 19 تشرين الاول
2014 ذكرى مرور اربعين يوماً على
وفاة فقيد الشباب الغالي

وائل خالد صالحة

والدته الفت سحمراني
وبهذه المناسبة يرجى قراءة السورة
المباركة الفاتحة عن روحه الطاهرة
والدعاء له.
ولكم الاجر والثوب.

ذكرى سنة

بمناسبة مرور سنة على وفاة
المرحومة

روز زيد أبي راشد

ارملة جوزف عبدو كسّاب
تقام الذبيحة الألهية وصلاة وضع
البخور لراحة نفسها الساعة السادسة
مساء اليوم السبت 18 تشرين الاول
2014 في كنيسة مار ميخائيل،
النهر.
صلوا لأجلها.

ذكرى 5 سنوات

تصادف اليوم السبت 18 تشرين
الاول 2014 ذكرى مرور 5 سنوات
على وفاة والدتنا الغالية المرحومة

اماليا حماده

(المولودة دا سيلفا كاسترو)
ارملة رامز احمد حماده
اهل الفقيدة يدعون كل من عرفها
واحبها اضاءة شمعة لروحها وان
يذكرها في صلواته.

ذكرى 6 سنوات

تصادف اليوم السبت 18 تشرين
الاول 2014 ذكرى مرور ست سنوات
على وفاة حبيبنا الغالي المرحوم

ميشال طنوس فرح

عائلة الفقيد تدعو كل من عرفه
واحبه ان يذكره في صلواته.

ذكرى 20 سنة

في ذكرى مرور 20 سنة على غياب
المأسوف عليه

الدكتور

هاروت يوزكاتيان

يقام قداس وجناز لراحة نفسه
الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد
الاحد 19 تشرين الاول 2014 في
كنيسة مار الياس، ساحة الدباس.
يرجى من كل من عرفه واحبه ان
يذكره في صلواته.

ذكرى

دوري شمعون وعائلته
ابنته تمارا
عائلتا شمعون وعبد النور
حزب الوطنيين الاحرار
يدعون الى المشاركة في قداس
لراحة أنفس المغفور لهم

الشهيد داني شمعون

وزوجته انفريد

وطفليهما

طارق وجوليان

الساعة الخامسة عصر اليوم السبت
18 تشرين الاول 2014 في كنيسة
مار انطونيوس في السوديكو.

في ذكرى غياب المأسوف عليه

المحامي

شاكر ابو سليمان

ترجو عائلته من كل من عرفه واحبه
ان يذكره في صلواته.

مجموعة شركات المباني – مقاولون عامون

ينعون الفقيد الغالي المرحوم

المعلم
سعيد توفيق الخوري

المؤسس والرئيس الفخري
لمجموعة شركة اتحاد المقاولين العالمية (CCC)

ويتقدم رئيس مجموعة شركات المباني ومجلس إدارتها
وجميع منسوبيها في لبنان والعالم العربي

بأحر التعازي القلبية
إلى
أولاده السادة توفيق وسامر ووائل
والسيدات سلوى وتيماء
وعموم آل الخوري وآل صبّاغ الكرام
وأسرة شركة اتحاد المقاولين العالمية (CCC)
وجميع أقاربه وأصدقائه

1866 AUB

الجامعة الأميركية في بيروت

رئيس مجلس امناء الجامعة الدكتور فيليب خوري
رئيس الجامعة الدكتور بيتر دورمان
اسرة الجامعة بكاملها

تتقدّم بأحرّ التعازي والمواساة إلى عائلة
الدكتور سعيد توفيق الخوري

درس الفقيد في الجامعة الأميركية وحاز على الدكتوراه الفخرية
منها وكان صديقاً وفياً للجامعة
وجسَّدَ أفضل ما في فلسطين والعالم العربي
رحيل الفقيد خسارة لا تُعَوَّض لكن ارثه يستمرّ

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين في شركة

خطيب و علمي

ينعون الفقيد الغالي المرحوم

المعلم سعيد توفيق الخوري

المؤسس والرئيس الفخري لمجموعة شركة إتحاد المقاولين العالمية
(CCC)
وتتقدم ادارة الشركة وجميع منسوبيها في لبنان والعالم العربي
بأحر التعازي والمواساة الى
أولاده : سلوى، توفيق، سامر، وائل و تيماء
وعموم آل الخوري
وأسرة شركة اتحاد المقاولين العالمية (CCC)
سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه
فسيح جناته

الرئيس محمود عباس
ينعي المناضل الوطني الكبير
سعيد خوري

غادرتنا من دار الفناء الى دار البقاء الشخصية الوطنية الفلسطينية المغفور له سعيد توفيق خوري "أبو توفيق" حيث وافته المنية بعيداً قسراً عن وطنه فلسطين، بعد حياة زاخرة بالعمل والنضال في سبيل قضيتنا العادلة، كان خلالها مثالاً للفلسطيني المرموق الذي أبرز عظمة شعبه في كافة المحافل الدولية، فلم تقف النكبة وقسوتها ومرارتها عقبة دون تحقيقه الأهداف السامية التي تؤكد على قوة وإرادة شعبنا الفلسطيني العظيم أينما حلّ وكيفما ارتحل.

إن الصرح الفلسطيني الدولي الذي بنيته مع رفيق دربك المغفور له حسيب الصباغ شاهد على تلك الإرادة، وبعزيمة وإصرار أبنائكم سيبقى إرثكم شعلة وضاءة تنير درب الأجيال القادمة.

لم تكن نجاحاتكم لتبعدكم عن فلسطين فكانت القضية على رأس أولوياتكم ومنزلتها في قلبكم دائماً فلم تتأخروا يوماً عن المشاركة النضالية المميزة والمستمرة لتحقيق أهداف شعبنا واستحققتم منا بجدارة وسام نجمة القدس.

فإلى روحك الطاهرة التحية والرحمة، والى جنان الخُلد يا أبا توفيق، وألهمنا الله جميعاً جميل الصبر والسلوان.

محمود عباس
رئيس دولة فلسطين

رئيس وأعضاء مجلس بلدية جديدة مرجعيون
يتقدمون بالعزاء لخسارة الفقيد الكبير
المعلم
سعيد توفيق الخوري
سائلين المولى عزّ وجلّ أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته.

رئيس **"مجموعة المستقبل القابضة"**
المهندس فؤاد مخزومي
وجميع الموظفين والعاملين في المجموعة

يتقدمون من
توفيق، سلوى، سامر، وائل وتيماء
وعموم آل الخوري
وأسرة شركة اتحاد المقاولين العالمية (CCC)
بأحر التعازي والمواساة
بوفاة الفقيد الصديق
سعيد توفيق الخوري

راجين من الله سبحانه وتعالى
أن يتغمده بواسع رحمته
وأن يلهم أبناءه وعائلته الصبر والسلوان

شركة التأمين العربية ش.م.ل.
مجلس الإدارة والإدارة العامة
وكافة الموظفين لديها

يتقدمون من عائلة خوري وصباغ
بأحر التعازي بوفاة الفقيد المرحوم
المعلّم الكبير
سعيد توفيق خوري

تغمده الله بواسع رحمته
ومنح عائلته وعارفيه الصبر والسلوان

بمزيد من الحزن والأسى ينعي
المدير العام لشركة
اتحاد المقاولين – لبنان
يوسف كنعان وعائلته
الأب والأخ والصديق
المعلم
سعيد توفيق الخوري
سائلين الله عز وجل
ان يشمله برحمته الواسعة.

شركة برقان للتأمين ش.م.ل
Burgan Insurance Co. s.a.l.

مشـــــــاركة عـــزاء

يتقدّم **ضرار يوسف الغانم** رئيس مجلس الادارة وأعضاء مجلس الإدارة وموظفي الشركة

بخالص العزاء وصادق المواساة إلى
سلوى، توفيق، سامر، وائل و تيماء وعائلاتهم

لوفاة والدهم المغفور له

سعيد توفيق الخوري

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

من آمن بي وإن مات فسيحيا

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

المعلم سعيد توفيق الخوري

المؤسس والرئيس الفخري لمجموعة شركة اتحاد المقاولين العالمية (CCC)

زوجته : المرحومة وداد جريس صباغ
والدته : المرحومة جلنار صباغ
اولاده : سلوى زوجة سمير نايف الخوري
توفيق زوجته هالة سبيرو فاخوري واولادهم سعيد ، باهي ، وداد وتامر
سامر زوجته رانيا الياس الخوري واولادهم ساجي وريان
وائل زوجته جوليتا فهمي دحدح واولادهم لنا ، باسل ، ليان وهيلينه
تيماء زوجة رودين قعوار واولادهم توفيق ، رنين ، مَيسا ونسمه
شقيقه : المرحوم الياس الخوري زوجته جان (نانو) جيتسنر
ابنة شقيقه: لينا زوجة جورج حداد واولادهم

وعموم عائلات الخوري ، صباغ ، حداد ، قعوار ، دحدح ، فاخوري ، جيتسنر ، شحيبر ، سلوم ، منصور ، ابو حمد ، حوراني ، سفري ، كنعان ، ابي عاد ، جلاد ، بشوتي ، معلوف ، طقطق ومزاوي وجميع عائلاتهم واقاربهم وانسبائهم في لبنان وفلسطين والأردن والمهجر. ينعونه اليكم بمزيد من الحزن والاسى متمماً واجباته الدينية.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في كاتدرائية القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار نقولا) الأشرفية – بيروت يوم الاحد الموافق في ١٩ تشرين الأول ٢٠١٤ الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر.

تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكاتدرائية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ، وبعد الظهر في قاعة البافيون رويال في مجمع البيال من الساعة الخامسة حتى الساعة الثامنة مساءً . ويومي الاثنين والثلاثاء في ٢٠ و ٢١ الجاري في منزل الفقيد الكائن في بئر حسن ، شارع نقولا سرسق بناية صباغ وخوري (مبنى شركة CCC) من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة والنصف بعد الظهر ، ومن الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساءً.

كما ستقام التعازي في اثينا (اليونان) يوم الخميس الموافق ٢٣ تشرين الأول ٢٠١٤ في منزل الفقيد من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الساعة التاسعة مساءً.

لنفسه الراحة ولكم من بعده طول البقاء

فاكس رقم : ٠٠٩٦١١٨٥٠٢٦٠ 00 961 1 850260
بريد الكتروني : cccbto@ccc.com.lb او BKaissar@ccc.gr

موظفو مجموعة اتحاد المقاولين (CCC)
والشركات التابعة لها في لبنان وفلسطين
والأردن وسائر دول العالم ،
تنعي ببالغ الحزن والأسى المرحوم

المعلم
سعيد توفيق الخوري

المؤسس والرئيس الفخري للشركة.
وتتقدم من أولاده الأعزاء ومن جميع
أقاربه وأصدقائه ببالغ التعازي القلبية.
ولكم من بعده طول البقاء

شركة اتحاد المقاولين العالمية
في جميع أنحاء العالم
تنعي ببالغ الحزن والأسى المرحوم

المعلم
سعيد توفيق الخوري

المؤسس
و رئيس مجموعة اتحاد المقاولين.

سلة حسام الدين الحريري العربية للرياضي للمرة الـ 14 والرابعة تواليا

كأس البطولة بين رئيس النادي الرياضي المهندس هشام الجارودي ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة وليد نصار والنائب عمار حوري وحولهم لاعبو الرياضي بيروت والجهاز الفني. (عدنان الحاج علي)

احتفظ النادي الرياضي بيروت بلقب دورة حسام الدين الحريري الرياضية العربية الـ24 لكرة السلة إذ تغلّب أمس في المباراة النهائية على جمعية سلا المغربي 87 – 68 (الاشواط 19 – 16، 42 – 31، 62 – 52، 87 – 68) في قاعة صائب سلام الرياضية للنادي الرياضي بالمنارة أمام جمهور حاشد تقدمه عضو كتلة "المستقبل" عمار حوري ممثلاً الرئيس سعد الحريري ونائب السفير المغربي أمل حجي وأركان السفارة ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة المهندس وليد نصار ورئيس النادي الرياضي المهندس هشام الجارودي.

وهذا اللقب الرابع عشر للرياضي والرابع تواليا، وقد أحرزه المرة الثانية على حساب سلا بعد أولى عام 2008.

وكان أفضل مسجل للفائز الاميركي بريان راش 18 نقطة الى ثماني تمريرات حاسمة واسماعيل احمد 17 نقطة ولورن وودز 16 نقطة الى 12 متابعة وجان عبد النور 13 نقطة، وللخاسر الأميركي الغاني غراندي انطوني 20 نقطة وسفيان كوردو 12 نقطة.

مثل الرياضي بيروت: جان عبد النور، أمير سعود، علي محمود، علي فخر الدين، المصري المجنس لبنانيا اسماعيل احمد، علي حيدر، مارك غفري، ميغيل مارتينيز، وائل عرقجي، الأميركيان بريان راش ولورن وودز.

ومثل جمعية سلا: عبد الكريم نجاح، ياسن بايري، سفيان كوردو، زكريا المصباحي، المهدي رضم، محمد بالاخضر، زهير بورويس، عبد الحكيم زويتة، حمزة جدي، الاميركي الغاني غراندي انطوني، الأميركي روبرت مايكل، فيصل بو فارس.

قاد المباراة الحكام الدوليون البحرينيان عبد الكريم شكيب ومحمد السليم والعراقي هوار محمد حسن.

وفي نهاية المباراة سلم النائب حوري الميداليات والكؤوس، واختير لورن وودز أفضل لاعب في الدورة، وتسلم كابتن جمعية سلا عبد الحكيم زويتة كأس المركز الثاني وكابتن الرياضي جان عبد النور كأس المركز الاول.

المباريات التحضيرية للسلة الأميركية الشمالية للمحترفين "ان بي آي"

جراحة لكيفن دورانت تبعده 6 أسابيع

مهاجم نيوأورليانز بيليكانز أنطوني ديفيس – الى اليمين – مبعداً الكرة عن لاعب الارتكاز لأوكلاهوما سيتي ثاندر ستيفن أدامس، في نيو أورليانز. (أ ب)

أعلن نادي أوكلاهوما سيتي ثاندر امس ان جراحة ناجحة أجريت لهدافه كيفن دورانت، افضل لاعب في الدوري الاميركي الشمالي لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي" الموسم الماضي الخميس في قدمه اليمنى لمعالجة كسر في الابهام أصيب به خلال التدريب، وأنه سيغيب عن الفريق ستة أسابيع على الاقل.

وكان دورانت أبلغ المسؤولين في النادي السبت الماضي انه يعاني ألما في قدمه اليمنى، وأظهر فحص بالاشعة وجود الكسر في الابهام.

وبناء على ذلك، فان الفريق سيفتقد نجمه شهرا على الاقل في الدوري لموسم 2014 – 2015 الذي ينطلق في 28 تشرين الاول الجاري.

ومساء الخميس، في اطار المباريات التحضيرية للدوري، مني أوكلاهوما سيتي ثاندر بخسارة قاسية بفارق 34 نقطة امام مضيفه نيوأورليانز بيليكانز 120 – 86 (الاشواط 36 – 18، 64 – 45، 92 – 72، 120 – 86). سجل للفائز انطوني ديفيس 28 نقطة الى ثماني متابعات وريان اندرسون 17 نقطة وجرو هوليداي 14 نقطة، وللخاسر جيريمي لامب 20 نقطة.

وخسر فيلادلفيا 76 امام ضيفه بوسطن سلتكس 91 – 111 (الاشواط 22 – 33، 44 – 65، 69 – 89، 91 – 111). سجل للفائز اليوت وليامس 17 نقطة، وللخاسر جاريد سالينجر 21 نقطة الى ثماني متابعات.

وفاز شيكاغو بولز على ضيفه أتلانتا هوكس 85 – 84 (الاشواط 15 – 20، 32 – 42، 47 – 66، 85 – 84). سجل للفائز جيمي باتلر 29 نقطة، وللخاسر مايك سكوت 15 نقطة.

وفاز غولدن ستايت ووريورز على ضيفه دنفر ناغتس 104 – 101 (الاشواط 29 – 34، 53 – 62، 72 – 85، 104 – 101). سجل للفائز جيمس مايكل ماك أدو 20 نقطة الى سبع متابعات وكلاي طومبسون 18 نقطة الى خمس تمريرات حاسمة، وللخاسر ويلسون تشاندلر 18 نقطة والروسي تيموفاي موزغوف 18 نقطة.

وفاز فينيكس صنز على ضيفه سان انطونيو سبرز بطل الدوري 121 – 90 (الاشواط 24 – 23، 60 – 47، 92 – 71، 112 – 90). سجل للفائز السلوفيني غوران دراغيتش 20 نقطة الى ست تمريرات حاسمة، وللخاسر أوستن داي 17 نقطة.

وخسر لوس أنجلس لايكرز امام ضيفه يوتاه جاز 86 – 119 (الاشواط 20 – 25، 35 – 56، 62 – 86، 86 – 119). سجل للفائز غوردون هايوارد 16 نقطة، وللخاسر كوبي بريانت 27 نقطة.

وتقام اليوم وغدا 12 مباراة ونذكر أولا الفريق المضيف:

■ الجمعة – السبت: أورلاندو ماجيك – ديترويت بيستونز، واشنطن ويزاردز – تشارلوت بوبكاتس، كليفلاند كافالييرز – دالاس مافيريكس، مينيسوتا تيمبر وولفز – ميلووكي باكز، أوكلاهوما سيتي ثاندر – تورونتو رابتورز، ميامي هيت – غولدن ستايت ووريورز، لوس أنجلس كليبرز – يوتاه جاز.

■ السبت – الاحد: انديانا بايسرز – دالاس مافيريكس، أتلانتا هوكس – ديترويت بيستونز، فيلادلفيا 76 – أورلاندو ماجيك، سان انطونيو سبرز – ميامي هيت، لوس أنجلس كليبرز – دنفر ناغتس.

الدوري العام الـ 55 لكرة القدم: السلام غلب الأنصار والنبي شيت أسقط الساحل

لاعب النبي شيت السنغالي شيخ سامبا ديوك – الثاني من اليمين – مسجلاً الاصابة الثانية لفريقه في مرمى شباب الساحل 2 – 1، وبدا رفيقه علي ناصر الدين – الى اليسار – ومدافع الساحل محمد صادق والحارس عباس شيت على الأرض. (ناصر طرابلسي)

تغلب السلام زغرتا على الانصار 2 – 1، وسقط شباب الساحل أمام النبي شيت 1 - 2، في افتتاح المرحلة الثالثة من الدوري العام الـ55 لكرة القدم للدرجة الاولى بعد ظهر أمس.

وتتابع المرحلة اليوم الساعة 15:30 بمباراتين:

التضامن صور – الصفاء، على ملعب صور البلدي.

الراسينغ بيروت – الاخاء الأهلي عاليه، على ملعب بلدية برج حمود.

وتستكمل غداً الاحد الساعة 15:30 بمباراتين:

النجمة – طرابلس الرياضي، على ملعب صيدا البلدي.

العهد – الشباب الغازية، على ملعب العهد على طريق المطار.

السلام – الأنصار

على ملعب السلام زغرتا بالمرداشية وأمام 400 متفرج، فاز السلام زغرتا على ضيفه الأنصار 2 – 1 (الشوط الأول 2 – 1) وافتتح السلام التسجيل في الدقيقة 17 عندما رفع عمر عويضة الكرة من ضربة حرة داخل المنطقة وحولها الأرجنتيني لوكاس ماتياس غالان برأسه الى المقص الايمن لمرمى الحارس لاري مهنا. وفي الدقيقة 37 أدرك أنس أبو صالح التعادل للأنصار بكرة رأسية خلفية في المقص الايسر لمرمى الحارس محمد دكرمنجي. وفي الدقيقة 40 أضاف أمين دحدح الاصابة الثانية للسلام، بعدما انسل بين مدافعي الانصار وسدد الكرة في قلب المرمى اثر تمريرة من عويضة.

مثل السلام زغرتا: الحارس محمد دكرمنجي، واللاعبون أحمد الخطيب، علاء حمية، أغوب دونابيديان، التشيكي بتر تراب، أمين دحدح (عمر الحسين 63)، جان - جاك يمين، عمر زين الدين، عمر عويضة (سيمون غاطة 78)، النيجيري بنجامين شوكووكا، الأرجنتيني لوكاس ماتياس غالان.

ومثل الأنصار: الحارس لاري مهنا، واللاعبون حمزة عبود، نبيل بعلبكي، أنس أبو صالح، عباس عوض، أمير الحاف، محمد عطوي (ربيع عطايا 72)، محمود الزغبي (وسام صالح 46)، البرازيلي باولو فيتور ماتوس، النيجيري أبيدي برنس أدولفوس، محمود كجك (عماد غدار 71).

قاد المباراة الحكم الدولي علي رضا وعاونه حكما التماس الدوليان حسن قانصو وهشام قانصو، والاتحادي مصطفى سعيفان حكماً رابعاً للتبديل. وأنذر الحكم أمير الحاف (17) من الأنصار، وجان - جاك يمين (30) من السلام.

شباب الساحل – النبي شيت

على ملعب العهد على طريق المطار، فاز النبي شيت الصاعد هذا الموسم الى الأضواء على مضيفه شباب الساحل 2 – 1 (الشوط الأول 1 – 1) أمام 300 متفرج.

في الدقيقة 29 تقدم شباب الساحل باصابة للفلسطيني وسيم عبد الهادي من داخل المنطقة الى يسار الحارس وحيد فتال، اثر رأسية من العاجي كريست ريمي لورينيون. وفي الدقيقة 41 أدرك الاحتياطي علي ناصر الدين التعادل للنبي شيت بقذيفة في المقص الأيمن لمرمى الحارس عباس شيت اثر تمريرة عرضية من محمد باقر يونس وقبل نهاية الشوط الأول صد القائم الأيمن لمرمى النبي شيت كرة للورينيون القوية في الدقيقة 45.

وفي الدقيقة 71 سجل السنغالي شيخ سامبا ديوك الاصابة الثانية للنبي شيت برأسه الى يمين الحارس عباس شيت اثر تمريرة من السوري خالد صالح.

مثل شباب الساحل: الحارس عباس شيت، واللاعبون جاد نور الدين، محمد صادق، زهير عبد الله، شادي عطية، حسن كوراني (موسى زيات 76)، السوري علي غليوم، يوسف صالح، مصطفى شاهين (حسن طهماز 51)، الفلسطيني وسيم عبد الهادي، العاجي كريست ريمي لورينيون.

ومثل النبي شيت: الحارس وحيد فتال، واللاعبون اسماعيل فاضل، عبد الفتاح عاشور، حسن حمود، محمد باقر أيوب، حسين العوطة (علي الاتات 66)، مالك الموسوي، الفلسطيني محمد أبو عتيق (علي ناصر الدين 31) (علي بزي 85)، السوري خالد الصالح، السنغالي شيخ سامبا ديوك.

قاد المباراة الحكم الدولي حسين أبو يحيى وعاونه حكما التماس الدولي عدنان عبد الله والاتحادي وليد دمج، والدولي هادي سلامة حكماً رابعاً للتبديل. وأنذر الحكم السوري خالد صالح (19) واسماعيل فاضل (56) والاحتياطي محمد الموسوي (71) من النبي شيت، والفلسطيني وسيم عبد الهادي (83) من شباب الساحل.

الدرجة الثانية

تغلب الأهلي صيدا على ضيفه العمال طرابلس 2 – 0 في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب صيدا البلدي، في افتتاح المرحلة الرابعة من بطولة الدوري العام لكرة القدم للدرجة الثانية. وسجل الإصابتين مازن جمال في الدقيقتين 5 و30. قاد المباراة الحكم حسام المقدم وعاونه حكما التماس علي بري وأحمد الحسيني، ومحمد غدار حكماً رابعاً للتبديل.

وسقط الأهلي النبطية أمام ضيفه الهومنتمن بيروت 1 – 3 على ملعب النبطية البلدي بكفرجوز. سجل للخاسر علي سبيتي في الدقيقة 76 من ضربة جزاء "بنالتي"، وللفائز سيرج جاكريان وكريستيان سيمونيان وكيفورك أوهانيان في الدقائق 5 و22 و90 من ضربة جزاء "بنالتي". قاد المباراة الحكم ماهر العلي وعاونه حكما التماس محمد العلي وشفيق المير، وباسم شحود حكماً رابعاً للتبديل.

وتتابع المرحلة اليوم بمباراة الساعة 15:30 المبرة – الرياضة والأدب على ملعب العهد على طريق المطار.

وتقام غداً الاحد مباراة واحدة الساعة 15:30: الاجتماعي طرابلس – الحكمة بيروت المتصدر على ملعب الرئيس رشيد كرامي البلدي بطرابلس.

وتستكمل الاثنين بمباراة الساعة 14:30 الشبيبة المزرعة – الخيول على ملعب الصفاء بوطى المصيطبة.

موجز محلي

كيفن شحود إلى نهائي مضرب غرب آسيا دون 13

كيفن شحود في المباراة التي فاز فيها على السوري ربيع سليم أمس. (بروفوتو)

في الدور نصف النهائي من الدورة الاولى في كرة المضرب لمنطقة دول غرب آسيا لفئة 13 سنة وما دون والتي ينظمها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك في اشراف الاتحادين الدولي والآسيوي وتشارك فيها ثماني دول، فاز أمس في الفردي للذكور اللبناني كيفن شحود على السوري ربيع سليم 6 – 1، 6 – 2، والاردني كرم حتملي على اللبناني روي تابت 6 – 1، 6 – 3. وفي الفردي للاناث، فازت الايرانية لاشين أفشين على اللبنانية نور ديب 5 – 7، 6 – 1، 6 – 4، والعراقية قمر العجيلي على الايرانية مهتا خانلو 7 – 6، 6 – 1.

وتختتم الدورة بالمباريات النهائية اليوم السبت كالآتي:

- الساعة 15:00 (الملعب الاول): نهائي الفردي للذكور كيفن شحود (لبنان) – كرم حتملي (الاردن).
- الساعة 15:00 (الملعب الثاني): نهائي الفردي للاناث لاشين افشين (ايران) – قمر العجيلي (العراق).
- الساعة 16:30 (الملعب الاول): نهائي الزوجي للذكور.
- الساعة 16:30 (الملعب الثاني): نهائي الزوجي للاناث.

وتفتتح الدورة الثانية الاثنين 20 المقبل وتختتم الخميس، وبعدها توزع الكؤوس والجوائز على الفائزين والفائزات في الدورتين.

إرجاء السباق الثالث للسرعة "سبيدتست"

ارجأت لجنة رياضة السيارات في النادي اللبناني للسيارات والسياحة السباق الثالث للسرعة "سبيدتيست" الذي كان مقررا غداً في موقف وردة بعيون السيمان – كفردبيان، بسبب توقع مصلحة الارصاد الجوية ان يكون الطقس في لبنان السبت والاحد ماطراً.

قوس ونشاب الرياضي بيروت لبركات وحويك

أقام النادي الرياضي بيروت دورته السنوية في القوس والنشاب من مسافة 10 امتار في اشراف الاتحاد اللبناني للقوس والنشاب وبمشاركة نواد اخرى.

ففي فئة الصغار دون 14 سنة، حل في المركز الاول كريستيان حويك (اشبال مار الياس) بمجموع 170 نقطة امام جورج فرح (تاسك فورس) 139، ومجد فرح (مون لا سال) 138.

وفي فئة الكبار، حل في المركز الاول مايكل بركات (الشباب مار الياس) بمجموع 186 نقطة، امام وسام طنوس (مون لا سال) 176، ورامي قاروط (تاسك فورس) 139.

واشرف على الدورة لينا فرح والمدرب الوطني فيليب تامر.

غولدن بادي الدكوانة أول في فن السلاح الأبيض

تصدر غولدن بادي الدكوانة ترتيب النوادي في مسابقة كأس لبنان لفن السلاح الابيض للفئات العمرية دون 18 سنة، متقدما الدفاع عن النفس الشويفات والنجوم الجبل.

ونظمت الدورة في قاعة نادي بودا ادما لجنة السلاح الابيض والغولدن بادي الرياضية الدكوانة، ولجنة التراث والرياضات التقليدية والاتحاد العربي للرياضات التقليدية الشعبية برئاسة مارون خليل.

روزنامة رياضية أولى

تعقد شركة "سبور ايفازيون" مؤتمراً صحافياً الخامسة عصر الاربعاء 22 تشرين الاول في "متحف بطل لبنان السابق للراليات وسباقات السرعة نبيل كرم للسيارات والمجسمات" في زوق مصبح، للاعلان عن اطلاق روزنامة رياضية أولى لابطال وبطلات لبنانيين في مختلف الرياضات ويعود ريعها الى صندوق جمعية "برايف هارت" التي تعنى بالاطفال الذين يعانون مشاكل في القلب.

مخيم فرحة الأولاد في زفتا بالنبطية

صورة جامعة للمشاركين في المخيم.

أقامت جمعية شباب التربية الوطنية، في رعاية وزارة الشباب والرياضة، مخيم فرحة الاولاد في بلدة زفتا بقضاء النبطية بادارة انطوان الفغالي وفريق عمل من ذوي الاختصاص.

وضم المخيم 60 فتى وفتاة من جميع المناطق اللبنانية وتخللته عروض في التايكواندو للمدرب الدولي رجا حويك. واشاد رئيس مصلحة الشباب جوزف سعدالله بالجهود التي بذلتها الجمعية.

أوستراليا المرحلة الـ16/18 من بطولة العالم للدراجات النارية

تجارب السقوط على حلبة فيليب أيلاند

الاسباني خورخي لورنزو ساقطاً عن دراجته "ياماها" خلال الفترة الثانية من التجارب الحرة لسباق الجائزة الكبرى لاوستراليا على حلبة فيليب آيلاند في ملبورن بعد ظهر امس. (أ ف ب)

شهدت التجارب الحرة لسباق الجائزة الكبرى لأوستراليا، وهو المرحلة الـ16 من 18 من بطولة العالم للدراجات النارية، سقوط خمسة دراجين في الفئة الاولى "موتو جي بي"، في مقدمهم بطل العالم سابقا الاسباني خورخي لورنزو على "ياماها"، ويعتقد أن للأمر علاقة بالاطارات التي اختارها المزود بريدجستون لحلبة فيليب أيلاند في ملبورن.

والاربعة الآخرون هم الايطالي اندريا دوفيتسيوزو على "دوكاتي"، والياباني هيروشي أوياما على "هوندا"، والاسباني بول اسبارغارو على "ياماها"، والايطالي أندريا ايانوني على "دوكاتي".

وقد سجل لورنزو أسرع لفة في الفترة الثانية من التجارب الحرة، قاطعا مسافة 4,448 كيلومترات في 1:29:602 دقيقة، بمتوسط سرعة بلغ 178,7 كيلومترا في الساعة، متقدما بطل العالم مارك ماركيز على "هوندا" بفارق 0:150 ثانية، وأيانوني بفارق 0:201.

وكان اسبارغارو الاسرع في الفترة الاولى من التجارب اذ سجل 1:29:749 دقيقة، بمتوسط سرعة بلغ 178,4 كيلومترا في الساعة، أمام لورنزو بفارق 0:160 ثانية، وأيانوني بفارق 0:276.

"موتو 2"

وفي الفئة الثانية "موتو 2"، حقق الاسباني استيفي رابات متصدر الترتيب العام للدراجين على "كاليكس" أسرع وقت في كلتا الفترتين. ففي الفترة الاولى سجل 1:33:417 دقيقة، بمتوسط سرعة بلغ 171,4 كيلومترا في الساعة، متقدما مواطنه خوردي توريس على "سوتر" بفارق 0:279 ثانية، والفنلندي ميكا كاليو على "سوتر" بفارق 0:342. وفي الفترة الثانية سجل 1:33:057 دقيقة، بمتوسط سرعة بلغ 172 كيلومترا في الساعة، أمام الالماني ساندرو كورتيزي على "كاليكس" بفارق 0:598 ثانية، والسويسري توماس لوثي على "سوتر" بفارق 0:624.

"موتو 3"

وفي الفئة الثالثة "موتو 3" سجل اسرع لفة في الفترة الاولى البريطاني داني كنت على "هوسكفارن" 1:36:806 دقيقة، بمتوسط سرعة بلغ 165,2 كيلومترا في الساعة، متقدما الاسباني اليكس ماركيز على "هوندا" بفارق 0:236 ثانية، والتشيكي ياكوب كورنفيل على "كي تي ام" بفارق 0:307.

وفي الفترة الثانية كان الاوسترالي جاك ميلر على "كي تي ام" 1:37:033 دقيقة، بمتوسط سرعة بلغ 165 كيلومترا في الساعة، أمام افرين فازكيز على "هوندا" بفارق 0:032 ثانية، والاسباني خوانفران غيفارا على "كاليكس كي تي ام" بفارق 0:044.

وتتابع التجارب الحرة اليوم في فترة ثالثة أخيرة من الساعة 2:00 – 4:40 بتوقيت بيروت، تليها من الساعة 5:36 الى 8:50 التجارب المؤهلة التي يتحدد في ضوئها ترتيب الانطلاق في السباق الاحد كالآتي: الساعة 5:00 لفئة "موتو 3"، 6:20 لفئة "موتو 2"، 8:00 لفئة "موتو جي بي".

كرة المضرب: موراي وفيرير إلى نصف نهائي فيينا

تأهل البريطاني اندرو موراي المصنف ثانيا للدور نصف النهائي من دورة فيينا النمسوية الدولية المفتوحة للرجال لكرة المضرب على ملاعب صلبة والبالغة قيمة جوائزها 593,705 دولارات، بفوزه في الدور ربع النهائي على الألماني يان - لينار شتروف 6 - 2، 7 - 5.

وفاز الاسباني دافيد فيرير المصنف اول على الكرواتي ايفو كارلوفيتش 7 - 6 (7 - 5)، 6 - 4 وتأهل للدور نصف النهائي.

وفاز الالماني فيليب كولشرايبر المصنف رابعا على مواطنه بنيامين بيكر 6 - 4، 7 - 6 (7 - 3)، والصربي فيكتور ترويتشكي على البرازيلي توماس بيللوتشي 7 - 6 (7 - 4)، 6 - 7 (2 - 7)، 6 - 2.

وكان موراي فاز في ختام الدور الثاني على الكندي فاسيك بوسبيسيل 6 - 4، 6 - 4.

دورة استوكهولم

سقط الاسباني فرناندو فيرداسكو المصنف سابعا امام الاوسترالي برنارد توميتش 6 - 0، 4 - 6، 6 - 7 (6 - 8) في الدور ربع النهائي من دورة استوكهولم الاسوجية الدولية المفتوحة للرجال على ملاعب صلبة والبالغة قيمة جوائزها 593,705 دولارات.

وفاز الالماني ماتياس باتشينغر على الفرنسي أدريان مانارينو 4 - 6، 6 - 1، 6 - 4، والبلغاري غريغور ديميتروف المصنف ثانيا على الاميركي جاك سوك 5 - 7، 6 - 4، 6 – 3، والتشيكي توماس برديتش المصنّف أول على الروماني ماريوس كوبيل 6 – 2، 6 – 2.

وفي ختام الدور الثاني، فاز مانارينو على الاوكراني الكسندر دولغوبولوف المصنف رابعا 6 - 4، 6 - 7 (2 - 7)، 7 - 6 (7 - 4).

دورة كأس الكرملين

سقط مصنفان في الدور ربع النهائي من دورة كأس الكرملين الروسية الدولية للرجال التي تقام في موسكو على ملاعب صلبة والبالغة قيمة جوائزها 855,490 دولاراً، اذ خسر الروسي ميخائيل يوجني المصنف سابعاً امام القازاقي ميخائيل كوكوشكين 6 - 1، 6 - 7 (5 - 7)، 0 - 6، والايطالي اندرياس سيبي المصنف ثامنا امام اللاتفي ارنستس غولبيس المصنف ثالثا 6 - 7 (6 - 8)، 6 - 4، 6 - 7 (3 - 7).

وفاز الاسباني روبرتو باوتيستا - أغوت المصنف خامسا على الليتواني ريكارداس بيرانكيس 7 - 5، 6 – 3، والكرواتي مارين سيليتش المصنّف ثانياً على الاسباني طومي روبريدو المصنّف خامساً 6 – 3، 6 – 3.

وفي ختام الدور الثاني من بطولة السيدات والبالغة قيمة جوائزها 710 آلاف دولار، حققت الروسية فيتاليا دياتشينكو مفاجأة بفوزها على السلوفاكية دومينيكا تشيبولكوفا المصنفة اولى 4 - 6، 6 - 2، 6 - 2.

وفي الدور ربع النهائي، فازت التشيكية كاتيرينا سينياكوفا على الايطالية كاميلا جيورجي 7 - 6 (7 - 3)، 4 - 6، 7 - 5، والتشيكية لوسي سافاروفا المصنفة رابعة على الروسية سفيتلانا كوزنيتسوفا المصنفة خامسة 6 - 4، 7 - 5، والرومانية ايرينا - كاميليا بيغو على البلغارية تسفيتانا بيرونكوفا 1 - 6، 6 - 3، 6 - 2، والروسية اناستازيا بافليوتشينكوفا المصنفة سادسة على مواطنتها فيتاليا دياتشينكو 6 - 1، 3 - 6، 6 - 3.

دورة لوكسمبور

أنحصرت بطولة لوكسمبور الدولية للسيدات على ملاعب صلبة والبالغة قيمة جوائزها 250 الف دولار، بين الألمانية أنيكا بيك والتشيكية باربورا زاهلافوفا ستريكوفا المصنفة رابعة.

في الدور نصف النهائي، فازت بيك على التشيكية دنيسا ألتيرتوفا 6 - 0، 6 - 1، وستريكوفا على الألمانية منى بارتيل 6 - 3، 6 - 2.

وفي ختام الدور ربع النهائي، فازت ألتيرتوفا على الاميركية فارفارا ليبتشينكو المصنفة خامسة 4 - 6، 6 - 3، 7 - 5.

اليوم كأس الاتحاد الآسيوي بين أربيل والقادسية

يلتقي فريقا أربيل العراقي والقادسية الكويتي اليوم السبت الساعة 19:00 بتوقيت بيروت على ملعب مكتوم بن راشد في نادي الشباب الاماراتي في دبي، في المباراة النهائية لكأس الاتحاد الآسيوي الـ11 لكرة القدم.

وكانت العاصمة الاردنية عمان قد رفضت استضافة المباراة التي تعتبر على ارض أربيل بناء على قرار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم باقامتها على ملعب الفائز من الدور نصف النهائي بين أربيل وكيتشي من هونغ كونغ. وحظي الفريق العراقي بنسبة 50 في المئة من بطاقات المباراة لانها تعتبر على أرضه، وبما ان ملعب مكتوم بن راشد يتسع لـ8700 متفرج، فقد حصل على 7200 بطاقة في مقابل 800 فقط للقادسية.

وسبق لأربيل ان وصل الى المباراة النهائية مرة واحدة عام 2012 وخسر على ملعب "فرنسوا حريري" في اربيل امام الكويت الكويتي 0 – 4. أما القادسية، فخسر مرتين في المباراة النهائية عامي 2010 امام الاتحاد السوري بضربات الترجيح 2 – 4 بعد تعادلهما 1 – 1 في الوقتين الاصلي والاضافي، و2013 امام مواطنه الكويت 0 – 2.

والتقى الفريقان مرة واحدة في السابق في تصفيات المجموعة الرابعة لدوري الابطال الآسيوي عام 2008، فتعادلا 1 – 1 ذهابا وفاز أربيل 4 – 2 ايابا.

وأنهى أربيل، الذي تأسس عام 1968، الدور الاول متصدرا المجموعة الرابعة برصيد 15 نقطة أمام الرفاع البحريني 10 وشباب الاردن الاردني 9 والاي اوتش القيرغيزي 1. وفي الدور الثاني، فاز على النجمة اللبناني بضربات الترجيح 3 – 0 بعد تعادلهما سلبا 0 – 0 في الوقتين الاصلي والاضافي. وفي الدور ربع النهائي، فاز على هانوي الفيتنامي 1 – 0 و2 – 0 وفي الدور نصف النهائي، وتعادل وكيتشي من هونغ كونغ 1 – 1 ثم فاز عليه 2 – 1.

أما القادسية الذي تأسس عام 1960، فشارك في المسابقة بعد فشله في بلوغ دوري المجموعات في دوري الابطال الآسيوي وتصدر المجموعة الثالثة في الدور الاول برصيد 11 نقطة متقدما الحد البحريني 11 والشرطة العراقي 7 والوحدة السوري 2. وفي الدور الثاني، فاز على ذات راس الاردني 4 – 0. وفي الدور ربع النهائي، تعادل والحد البحريني 1 – 1 في الكويت و2 – 2 في البحرين. وفي الدور نصف النهائي فاز على برسيبورا جايابورا الاندونيسي 4 – 2 و 6 – 0.

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة نهاية الأسبوع

فرنسا: فوز رابع لباريس سان جيرمان دونما خسارة

فرنسا: من اليمين الأوروغواياني ايدينسون كافاني يحتفل ورفاقه بتسجيل باريس سان جيرمان اصابة التعادل في مرمى راسينغ لنس 3 – 1، على ملعب "فيليكس بولار" في لنس. (أ ب)

حقق باريس سان جيرمان حامل اللقب فوزه الرابع هذا الموسم على مضيفه راسينغ لنس 3 - 1 في المباراة التي أجريت بينهما أمس على ملعب "فليكس بولار" في لنس وشهدها 60 الف متفرج، في افتتاح المرحلة العاشرة من الدوري الفرنسي لكرة القدم "ليغ 1". سجل للخاسر آدامو كوليبالي في الدقيقة العاشرة، وللفائز يوهان كاباي والبرازيلي ماكسويل اندرادي والاوروغواياني ايدينسون كافاني من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقائق 28 و34 و55. وطرد الحكم لاعبي لنس جان - فيليب غباماني وجيروم لوموان في الدقيقتين 54 و60، ولاعب باريس سان جيرمان كافاني في الدقيقة 57.

وهو الفوز الرابع لباريس سان جيرمان هذا الموسم في مقابل ستة تعادلات من دون خسارة وبه رفع رصيده الى 18 نقطة من 10 مباريات (18 – 7) وتقدم الى المركز الثاني في اللائحة موقتاً بفارق أربع نقاط عن أولمبيك مرسيليا المتصدر، بينما مني لنس بخسارته في السادسة مقابل تعادلين وفوزين ليبقى في المركز الثامن عشر برصيد ثماني نقاط من 10 مباريات (8 - 13).

وتستكمل اليوم وغدا بقية المباريات كالآتي ونذكر أولا الفريق المضيف:

السبت:

اف سي لوريان - سانت اتيان (الساعة 18:00 بتوقيت بيروت).

ليل - آن آفان غانغان (21:00).

موناكو - ايفيان تونون غايار (21:00).

نانت - ستاد ريمس (21:00).

نيس - باستيا (21:00).

اف سي متز - ستاد رين (21:00).

الأحد:

أولمبيك مرسيليا - تولوز (15:00).

جيروندان بوردو - كان (18:00).

مونبلييه - أولمبيك ليون (22:00).

ايطاليا

في المرحلة السابعة من الدوري الايطالي "كالتشيو"، يحل جوفنتوس تورينو حامل اللقب في المواسم الثلاثة الاخيرة ومتصدر اللائحة برصيد 18 نقطة، من ستة انتصارات تواليا، على ساسوولو الذي يحتل المركز الـ 20 الاخير برصيد ثلاث نقاط، بقيادة مهاجمه الارجنتيني كارلوس تيفيز الذي يتصدر ترتيب الهدافين برصيد ست اصابات. ويستضيف آ أس روما الثاني بفارق ثلاث نقاط عن المتصدر كييفو فيرونا السادس عشر بأربع نقاط على الملعب الاولمبي في روما. وكان روما مني بخسارته الاولى هذا الموسم بعد خمسة انتصارات تواليا قبل اسبوعين أمام جوفنتوس 2 - 3 في مباراة شهدت ثلاث ضربات جزاء "بنالتي" وطرد لاعب من كل فريق، الى مدرب روما الفرنسي رودي غارسيا.

ويحل سمبدوريا جنوى الثالث بـ14 نقطة على كالياري الخامس عشر بأربع نقاط، وأودينيزي الرابع بـ13 نقطة على تورينو الرابع عشر بخمس نقاط، وآ سي ميلان الخامس بـ11 نقطة على هيلاس فيرونا السادس بـ11 نقطة.

وهنا البرنامج:

السبت:

آ أس روما - كييفو فيرونا (19:00).

ساسوولو - جوفنتوس تورينو (21:45).

الأحد:

فيورنتينا - لازيو روما (13:30).

أتالانتا برغامو - بارما (16:00).

تورينو - أودينيزي (16:00).

باليرمو - تشيزينا (16:00).

هيلاس فيرونا - آ سي ميلان (16:00).

كالياري - سمبدوريا جنوى (16:00).

أنترناسيونالي ميلانو - نابولي (21:45).

الاثنين:

جنوى - امبولي (21:45).

اسبانيا

في المرحلة الثامنة من الدوري الاسباني "ليغا"، يستضيف برشلونة وصيف البطل الموسم الماضي ومتصدر اللائحة برصيد 19 نقطة، ايبار الصاعد من الدرجة الثانية والذي يحتل المركز التاسع برصيد تسع نقاط على ملعب "نوكامب" في برشلونة. ويعود النجم الارجنتيني ليونيل ميسي، الذي احتفل أول من أمس بالذكرى العاشرة لخوضه مباراته الاولى مع الفريق الكاتالوني في 16 تشرين الاول 2004، الى صفوف هذا الفريق ومعه المهاجم البرازيلي نيمار والاوروغواياني لويس سواريز بعد غيابهم اسبوعين مع منتخبات بلادهم. ويذكر ان البرازيل فازت على الارجنتين 2 - 0 في العاصمة الصينية بيجينغ وأهدر ميسي ضربة جزاء "بنالتي".

ويحل فالنسيا الثاني بفارق نقطتين عن المتصدر على ديبورتيفو لا كورونيا الذي يحتل المركز الـ 20 الاخير بأربع نقاط، وأشبيلية الثالث بـ16 نقطة على ألتشي السادس عشر بخمس نقاط، وريال مدريد الرابع بـ15 نقطة على ليفانتي السابع عشر بخمس نقاط بقيادة مهاجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو متصدر ترتيب الهدافين برصيد 13 اصابة.

وهنا البرنامج:

السبت:

ليفانتي - ريال مدريد (17:00).

أثلتيك بلباو - سلتا فيغو (19:00).

برشلونة - ايبار (21:00).

كوردوبا - ملقة (23:00).

الأحد:

أتلتيكو مدريد - اسبانيول (13:00).

ديبورتيفو لا كورونيا - فالنسيا (18:00).

ألتشي - أشبيلية (20:00).

فياريال - الميريا (22:00).

الاثنين:

ريال سوسييداد - غيتافي (21:45).

من جهة اخرى، سحبت امس قرعة دور الـ 16 من كأس الملك "كوبا دل راي" وفيه يلتقي ريال مدريد حامل الكأس كورنيليا من الدرجة الثالثة، بينما يلتقي برشلونة هويسكا من الدرجة الثالثة، وأتلتيكو مدريد هوسبيتاليست من الدرجة الثالثة.

وهنا نتيجة القرعة:

ديبورتيفو لا كورونيا - ملقة.

الباسيتي (د2) - ليفانتي.

لاس بالماس (د2) - سلتا فيغو.

الكويانو (د3) - أثلتيك بلباو.

رايو فاليكانو - فالنسيا.

الافيش (د2) - اسبانيول برشلونة.

غرانادا - كوردوبا.

سابادیل (د2) - أشبيلية.

هويسكا (د3) - برشلونة.

ريال فالادوليد (د2) - التشي.

هوسبيتاليست (د3) - أتلتيكو مدريد.

كورنيليا (د3) - ريال مدريد.

قادش (د3) - فياريال.

ريال اوفييدو (د3) - ريال سوسييداد.

ريال بتيس (د2) - الميريا.

غيتافي - ايبار.

وتقام مباريات الذهاب في 3 كانون الاول، ومباريات الاياب في 17 منه.

هولندا

في المرحلة التاسعة من الدوري الهولندي، يستضيف بي اس في أيندهوفن متصدر اللائحة برصيد 18 نقطة أ زد الكمار السابع بـ13 نقطة على ملعب "فيليبس" في أيندهوفن، ويحل أجاكس أمستردام الثاني بفارق نقطتين عن المتصدر وحامل اللقب على اف سي تونتي انشكيده الخامس بـ14 نقطة، وبي اي سي زفوله الثالث بـ16 نقطة وحامل كأس هولندا على غو اهيد ايغلز ديفنتر الرابع عشر بثماني نقاط.

وهنا البرنامج:

السبت:

بي اس في أيندهوفن - أ زد الكمار (19:30).

فيللم 2 تيلبورغ - فيتيس أرنهيم (19:30).

فينورد روتردام - هيراكليس الميلو (20:45).

اف سي تونتي انشكيده - أجاكس أمستردام (21:45).

ان آي سي بريدا - أدو دن هاغ (21:45).

الأحد:

اس سي هيرينفين - اس سي كامبور (13:30).

غو أهيد ايغلز ديفنتر - بي اي سي زفوله (15:30).

اف سي دوردريشت - اف سي أوتريشت (15:30).

اف سي غرونينغن - اكسلسيور روتردام (17:45).

انكلترا

في المرحلة الثامنة من الدوري الانكليزي "برمير ليغ"، يلتقي تشلسي متصدر اللائحة برصيد 19 نقطة بقيادة مهاجمه الاسباني دييغو كوستا متصدر ترتيب الهدافين برصيد تسع اصابات، كريستال بالاس على ملعب "سيلهيرست بارك" في لندن.

ويستضيف مانشستر سيتي الثاني بفارق خمس نقاط عن المتصدر وحامل اللقب توتنهام هوتسبر السادس بـ11 نقطة على ملعب "الاتحاد ستاديوم" في مانشستر، وساوثمبتون الثالث بـ13 نقطة سندرلاند الثالث عشر بثماني نقاط، بينما يحل مانشستر يونايتد الرابع بـ11 نقطة على ويست بروميتش البيون الرابع عشر بثماني نقاط، وليفربول التاسع بـ10 نقاط على كوينز بارك رينجرز الذي يحتل المركز الـ 20 الاخير بأربع نقاط.

وهنا البرنامج:

السبت:

مانشستر سيتي - توتنهام هوتسبر (14:45).

أرسنال - هال سيتي (17:00).

بيرنلي - ويستهام يونايتد (17:00).

كريستال بالاس - تشلسي (17:00).

افرتون - أستون فيلا (17:00).

نيوكاسل يونايتد - ليستر سيتي (17:00).

ساوثمبتون - سندرلاند (17:00).

الأحد:

كوينز بارك رينجرز - ليفربول (15:30).

ستوك سيتي - سوانسي سيتي (18:00).

الاثنين:

ويست بروميتش البيون - مانشستر يونايتد (22:00).

اسكوتلندا

في المرحلة العاشرة من الدوري الاسكوتلندي، يستضيف هاميلتون أكاديميكال متصدر اللائحة برصيد 20 نقطة ابردين الخامس بـ16 نقطة، ودندي يونايتد الثاني بفارق نقطة عن المتصدر بارتيك تيسل السابع بـ10 نقاط، ويحل اينفرنيس كاليدونيان تيسل الثالث بـ17 نقطة على سانت ميرين العاشر بسبع نقاط.

وهنا البرنامج:

السبت:

هاميلتون أكاديميكال - أبردين (14:45).

روس كاونتي - السلتيك (14:45).

دندي يونايتد - بارتيك تيسل (17:00).

مذرول - اف سي دندي (17:00).

سانت جونستون - كيلمارنوك (17:00).

سانت ميرين - اينفرنيس كاليدونيان تيسل (17:00).

المانيا

في المرحلة الثامنة من الدوري الالماني "البوندسليغه"، يستضيف بايرن ميونيخ حامل اللقب ومتصدر اللائحة برصيد 17 نقطة فيردر بريمن الثامن عشر الاخير بأربع نقاط على ملعب "اليانز ارينا" في ميونيخ.

ويحل تي اس جي هوفنهايم الثاني بفارق أربع نقاط عن المتصدر على هامبورغ اس في السابع عشر ما قبل الاخير بخمس نقاط، وبوروسيا مونشنغلادباخ الثالث بـ13 نقطة على هانوفر 96 الثامن بـ10 نقاط، وباير ليفركوزن الرابع بـ12 نقطة على في اف بي شتوتغارت السادس عشر بخمس نقاط، وبوروسيا دورتموند الثالث عشر بسبع نقاط ووصيف البطل الموسم الماضي على اف سي كولونيا الرابع عشر سبت نقاط.

وهنا البرنامج:

السبت:

بايرن ميونيخ - فيردر بريمن (16:30).

هانوفر 96 - بوروسيا مونشنغلادباخ (16:30).

في اف بي شتوتغارت - باير ليفركوزن (16:30).

اس سي فريبورغ - في اف ال فولفسبورغ (16:30).

اف سي كولونيا - بوروسيا دورتموند (16:30).

اف اس في ماينس - اف سي أوغسبورغ (16:30).

اف سي شالكه 04 - هيرتا برلين (19:30).

الأحد:

هامبورغ اس في - تي اس جي هوفنهايم (16:30).

اس سي بادربورن - أينتراخت فرانكفورت (18:30).

"كوبا سود أميركانا" الـ13: أتلتيكو ناسيونال إلى الدور ربع النهائي

تأهل أتلتيكو ناسيونال الكولومبي للدور ربع النهائي من مسابقة "كوبا سود أميركانا" الاميركية الجنوبية الـ13 لكرة القدم، بعد فوزه على مضيفه فيتوريا البرازيلي 1 – 0 (الشوط الاول 0 – 0) في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب "استاديو مانويل باراداس" في سالفادور، في اياب الدور الثالث. وسجل الاصابة بوكانيغرا في الدقيقة 70. وكان الفريقان تعادلا 2 – 2 في مباراة الذهاب في ميداين في الاول من تشرين الاول الجاري. وعلى ملعب "استاديو دكتور نيكولاس ليوز" في اسونسيون، خسر ليبرتاد الباراغوياني أمام ضيفه ريفر بلايت الارجنتيني 1 – 3 (الشوط الاول 1 – 0) في ختام مباريات الذهاب للدور الثالث. سجل للمضيف فارغاس في الدقيقة 45، وللضيف سانشيز ودريوسي وسيميوني في الدقائق 60 و71 و76.

وتقام مباراة الاياب في 22 تشرين الاول الجاري في بيونس أيرس.

كنيسة سيستينا في الفاتيكان تستضيف حفلا موسيقياً

(بي بي سي العربية)

للمرة الأولى في تاريخها، ستؤجر كنيسة سيستينا في الفاتيكان نادي "بورش للسفر لإقامة حفل خاص لنحو 40 عضواً يزورون إيطاليا ضمن رحلة سياحية. أما أجرة الكنيسة فستذهب إلى الاعمال الخيرية.

ويحاول الفاتيكان تقليل عدد الزائرين للكنيسة التي رسمت على سقفها لوحة "الحكم الأخير" للفنان مايكل أنجيلو. وقامت السلطات بوضع أنوار جديدة وأجهزة لتصفية الهواء، وذلك لتقليل أثر زيارات الملايين من السياح لرؤية اللوحة الفنية، إذ إن تنفس وتعرق الزائرين يؤدي إلى أضرار في اللوحة العريقة.

وقال مراسل "بي بي سي" جيمس راينولدز إن الكنيسة يزورها كل سنة نحو 6 ملايين شخص، يدفع كل منهم 16 أورو ويدخلون على شكل مجموعات للاستمتاع باللوحة الفنية في الأعلى، وخلال ذلك يتلفظ الحراس بكلمة "سايلينزو" وتعني بالإيطالية "الصمت".

ولكن اليوم السبت سيدخل 40 عضواً لنادي بورش للسفر الى الكنيسة من دون الحاجة الى الوقوف في الصف. وقال منظمو الرحلة إن الكنيسة ستشهد حفلة رائعة. وهذه الحفلة هي جزء من رحلة كلفتها 5 آلاف أورو للشخص الواحد، تمتد لخمسة أيام في إيطاليا.

للاتصال بـ النهار 1011
Tel: 01 994 888
Fax: 01 994888
foredesk@annahar.com.lb

أريان - 5 يضع قمرَي اتصالات لأميركا اللاتينية

إطلاق الصاروخ. (أ ف ب)

(و ص ف)

وضع صاروخ اوروبي من طراز أريان، قمرين اصطناعيين مخصصين للاتصالات في اميركا اللاتينية، على ما اظهرت مشاهد بثتها مجموعة "اريان سبايس" مباشرة.

وهذه العملية هي الخامسة لصاروخ من طراز اريان منذ مطلع السنة الحالية، وبهذا يكون هذا الصاروخ الاوروبي قد نفذ المهمة الناجحة الثانية والستين تواليا، علماً انها العملية السادسة والسبعين لصاروخ اريان5-، والعملية العشرين بعد المئتين لصواريخ اريان عموماً.

والقمران الموضوعان في مدار الارض هما انتلسات30- وارسات1-، وقد انطلق الصاروخ بهما من قاعدة غورو في غويانا الفرنسية.

والقمر الاول من تصميم مجموعة "سبايس سيستم/لورال" الاميركية، ويبلغ وزنه 6,3 اطنان، وهو سيزود منطقة اميركا اللاتينية بخدمات اتصالات، منها عمليات نقل تلفزيوني مباشر، وعمره التشغيلي المتوقع 15 عاما.

والقمر الثاني، مصمم في الارجنتين، وهو سيقدم لهذا البلد وجيرانه خدمات للنقل التلفزيوني المباشر، والانترنت والهاتف، ويبلغ وزنه حوالى ثلاثة اطنان ويقدر عمره الانتاجي بخمسة عشر عاما.

الديك الرومي... لزيادة عدد قرّاء "ديلي ميل"

(و ص ف)

تتنافس الصحف البريطانية بطريقة مبتكرة لمكافحة تراجع عدد القراء، كما يظهر العرض الاخير لصحيفة "ديلي ميل" الشعبية، والذي يقترح على القراء الحصول على ديك رومي مجاني لمناسبة عيد الميلاد.

ويكفي للفوز بالطير البدء من الآن، أي قبل شهرين من العيد، بجمع قسائم تنشر في نسخ عطلة نهاية الاسبوع من الصحيفة التي تصدر بمليون و780 الف نسخة وهي ثاني اكثر الصحف انتشاراً في بريطانيا. وتؤكد "ديلي ميل" انها تقدم اسخى نظام مكافآت في البلاد.

وغالباً ما تقترح الصحف البريطانية اسطوانات مدمجة "سي دي" و اشرطة "دي في دي" وكتباً وتخفيضات في المطاعم وعلى العطل السنوية وبطاقات سينما مجانية واجهزة لوحية وغير ذلك.

جهاز "آي باد" الجديد باستشعار بصمات الأصابع

(و ص ف)

كشفت شركة آبل عن جهاز آي باد الجديد المسمى "آي باد ار 2" الأسرع والأقل سماكة، وجاء باضافات بسيطة مثل استشعار بصمات الأصابع، في وقت من المتوقع أن يشهد موسم العطلات تنافسا شديدا بين الأجهزة المحمولة.

وبدأت أمس الجمعة طلبات الحجز المسبق لأجهزة آي باد الأكبر حجماً "آي باد ار 2" الذي يبدأ سعره من 499 دولاراً ويبدأ التسليم في الأسبوع المقبل. وسيكون سعر "آي باد ميني 3" الأصغر حجما أقل بنحو 100 دولار.

وتحدث مدير التسويق فيل شيلر، الذي اعتبر جهاز "آي باد" الأكبر حجما من الأقل سماكة في العالم، ولفت الى العديد من المزايا الجديدة مثل الشاشة المضادة للانعكاسات مؤكداً وجود مستشعر للهوية.

"آي باد ار 2" وآي باد ميني 3. (أ ف ب)

ومع ذلك ربما تواجه آبل مهمة صعبة في الترويج لأجهزتها الجديدة امام مستهلكين يتوافر لديهم عدد كبير من الأجهزة المحمولة في اليد والتي تعمل باللمس.

وقالت شركة بحوث التكنولوجيا "غارتنر" إن مبيعات أجهزة الكومبيوتر اللوحية من المتوقع أن ترتفع بنسبة 11 في المئة فقط هذه السنة مقارنة مع 55 في المئة العام الماضي، في ظل ارتفاع مبيعات الهواتف الذكية وتراجع مبيعات الكومبيوترات الشخصية.

وشهدت مبيعات آبل من الأجهزة اللوحية والتي تطلق عليها "آي باد" منذ أربع سنوات، تراجعا لربعين اثنين تواليا هذه السنة. ومازال المستثمرون يركزون على "آي فون" المصدر الرئيسي للعائدات، ولكن استمرار التراجع في مبيعات "آي باد" سيهدد نحو 15 في المئة من عائدات الشركة.

وقالت آبل أيضاً إنها ستدشن خدمة جديدة للمدفوعات الالكترونية بعدما تعاقدت الشركة مع 500 بنك جديد لدعم هذه الخدمة التي تنافس نظام الدفع بخدمة "باي بال" التي تقدمها شركة "إي باي".

النهار
مؤسسها 1933 جبران تويني
رئيسها الفخري: غسان تويني
تصدر عن "النهار" ش. م. ل.

رئيس مجلس الإدارة: نايلة تويني (2011)
غسان تويني (2006 - 2010)
جبران تويني (2000 - 2005)
رئيس التحرير: نايلة تويني
نائب رئيس التحرير: نبيل بو منصف
مدير التحرير: غسان حجار
رؤساء الأقسام: عربيات ودوليات: سميح صعب - ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
تربية ومدنيات: ابرهيم حيدر - الرياضة: ناجي شربل
ثقافة: جمانة حداد - منبر: جوزف باسيل - إقتصاد: موريس متى
المدير المسؤول: حبيب شلوق

الأسبوعي:
ملحق النهار: عقل العويط
دليل النهار: جوزف بو نصار
نهار الرياضة: ناجي شربل
عالم النهار: ألين فرح
نهارك: جورج موسى

المدير الفني: زياد القسيس
الاخراج: جميل عون
جان زين
ابرهيم الشريف
مي شريم
تكنولوجيا المعلومات: وديع تويني
التصوير: ساكو بيكاريان
الأرشيف: جورج فرنسيس

الإدارة والتحرير:
بناية النهار - ساحة الشهداء - 20145401 - بيروت - لبنان
تلفون: 994888 1 00961 - 1011
فاكس: 996777 / 996888 1 00961
ص.ب.: 226-11 - رياض الصلح
e-mail: annahar@annahar.com.lb
foredesk@annahar.com.lb
web: www.annahar.com

الإعلانات: برسميديا
تلفون: 577000 1 00961 web:www.pressmedia.com.lb
التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات
تلفون: 361517 1 00961
الطباعة: المطابع التعاونية الصحفية
تلفون: 994888 1 00961
Barghoud & Co. Representant DIFFUSION CONTROLE OJD

ملحق النهار
النهار 82 سنة
السبت 18 تشرين الأول 2014 | Samedi 18 Octobre 2014 | العدد 1177

22 لبنان بلاد التيه والكوارث
23 تأنيث الاسلام
28 ذاكرة الثورة المصرية

أسرار الرحيق الذي يصنع عطر الحرية

عقل العويط

العطر الذي يغلب قذارة المسخ والوحش

هنا، وفي العالم، لا تزال أعجوبة الحياة ممكنة. بل يجب أن تظلّ ممكنة.

من القبور الجماعية والفردية؛ من الخيبات والمرارات والأحلام المحطّمة والموؤودة؛ من القصائد التي نشّف حبرَ أصحابها، وترمّلت قبل أن تنضج كتاباتها؛ من الصرخات التي أُسكِتت وهي تستكمل أصواتها وحشرجاتها؛ من أفواه الجائعين واليتامى والأرامل؛ من هسيس الأثداء المثلومة؛ من النظرات المقطوفة قبل يناع ثمرها؛ من دوار المرميين في التيه والشرود وصحارى العدم؛ من كوابيس المسجونين والمقطوعي الرؤوس؛ من المبدَّدين في اللامكان واللازمان؛ من كلّ نبعٍ مجروح... يتصاعد عطرٌ كثيف لا نراه، ولا نرى وروده وياسمينه، لكننا نحسّ بوجوده. هو عطرٌ جوهريٌّ، سرّيٌّ، يدعونا إلى ملء رئاتنا بهواء الأمل والحرية؛ عطرٌ لا مفرَّ من الإنصات إليه. ولا جدوى من الهرب منه!

كلّ ما نشهده، في حياتنا اللبنانية والعربية، يقول بمكر هذا العطر، وبخديعته العابثة. كلّ شيءٍ يقول بانعدام هواء الأمل؛ وباستحالة الحرية.

العالم كلّه، يكاد يمسخ نفسه وحشاً. حتى لأكادني أستنتج أن لا فرق في ذلك، بين أنظمة استبدادية، أمنية، دينية، عائلية، أو أنظمة "ديموقراطية".

الأقنعة جاهزة لارتداء الوجوه، ولأداء الأدوار "المنسجمة - المتناقضة"، فوق هذا المسرح العدميّ الذي اسمه النظام الدوليّ.

لم يعد عندنا شيءٌ يُذكّر بحقوق الأفراد والشعوب والأوطان في الحياة والكرامة والحرية.

لم يعد عندنا شيءٌ ممّا نسمّيه فلسطين، أو سوريا، أو العراق، أو لبنان. فهذه أرضٌ يسلّمها العالم إلى العدم، ويمرّغها فيه، من دون أن يرفّ له جفنٌ ضمير. أما ما يستبقيه لنا، هذا العالم، فنتولّى نحن إطلاق رصاصات الرحمة عليه.

العالم وحشٌ كلّه، ونحن مسوخ هذا الوحش، وأدواته وأقنعته الذليلة "الرائعة".

في غمرة هذا المشهد الكارثيّ الجامح، أحدس بما يجب أن يكون حدسنا الجمعيّ: أحدس بالعطر الذي يستدرجنا إلى هواء الأمل: ناساً كراماً؛ حقيقيين، عاديين، مجهولين، منسيين، غفلين، هم في الآن نفسه أبطالٌ، ومتمرّدون، وثوّار، وجنونيون، وحالمون، وهامشيون، وأنقياء، وفنّانون، وشعراء حقاً.

أحدس بهؤلاء، في كلّ مكان، وحيث – خصوصاً - لم يعد ثمّة مكان. هؤلاء وحدهم، يَخرجوننا من القبور والضرائح، ويصنعون لنا المستقبل، مستقبل الحياة والأمل والحرية!

فإلى هؤلاء؛ مُرضِعي وجودنا القتيل بشبق النجوم، وبالسهر الدائم على تأجيج الجمر، في فلسطين ولبنان وسوريا والعراق، وفي كلّ شتاتٍ، من صقيع العالم وجحيمه؛ يجب أن تذهب أفكارنا وأنظارنا وكتاباتنا وأحلامنا ومبادراتنا. إنهم خميرتنا القادرة على جعل الأرض المجبولة بحطب اليأس وبدموع المقابر، سهولاً للقمح والحرية.

هؤلاء؛ يجب أن ننقلهم من هامش الحدس المظنون إلى متن الواقع الملموس، ويجب أن نظهّرهم، وأن نمتصّ ضوءهم كلّه، ورحيقهم كلّه. فبمثل هذين الضوء والرحيق، نغلب ليل الوحش وقذارة مسوخه.

■■■

العطر نفسه

قبل أسبوع، فاز الروائي الفرنسي باتريك موديانو بجائزة نوبل للآداب. لم أكن أعرف شيئاً كثيراً عن هذا الكاتب قبل فوزه. الآن، يعزّز ثقتي بالأدب، ما قرأتُه عنه، وأن من جملة الأسباب التي لا بدّ أن تكون حملت الأكاديمية الأسوجية على منحه هذه الجائزة المهيبة، كونه صاحب عبارات وأفكار تمجّد الحلم ولانهائيته، وهو العطر نفسه المشار إليه آنفاً. هاكم بعض تلك الشذرات:

"ذاك الذي يكتب، يحتاج الى حماية المنطقة الغامضة، غير الشفّافة فيه. يحتاج الى عدم فهم ذاته في شكل كامل. أي إلى أن يظلّ في حال وسطى بين النوم واليقظة: إذا أيقظناه، جازفنا بإلغاء ما يستفزّه على الكتابة...

"مهما فعلنا، فلن نعرف يوماً الهناء والراحة اللذين تتمتع بهما الأشياء الجامدة. مكتوبٌ علينا أن نظلّ نمشي حتى نهاية الرمال المتحركة...

"لكي نجعل من حياتنا عملاً أدبياً، علينا بكل بساطة أن نحلمها: كمثل حلمٍ تلتبس فيه الذاكرة مع الخيال حتى تختفي الفواصل والحدود بينهما...

"إذا التقط أحدهم صورة شعاعية لرأسي، فسوف يجد أنها تعجّ بالقصائد...

"كلما كانت الأشياء غامضة وغير قابلة للفهم، ازداد انجذابي إليها...

"هناك حلمٌ يراودني دائماً: أحلم بأنني ما عدتُ في حاجة الى الكتابة، وبأنني بتُّ أخيرا "حرّاً". لكنني، للأسف، لم أتحرر بعد. لا يزال عليَّ أن أحرث الأرض نفسها، وعندي حدس بأنني لن أنتهي من ذلك قريباً...".

أقرأ شذرات الكاتب "النوبليّ"، الرمزية والمختصَرة هذه، فأردّد معه، أن ليس للحلم نهاية. وليس للحبّ نهاية. وليس للأمل نهاية. وليس للحرية نهاية. كما ليس للكتابة، ولا للأدب، نهاية.

كلّما ظنّ أحدنا أنه وصل إلى قعر البئر، أو إلى السطح، اكتشف أن لا وصول البتّة؛ حيناً بسبب تمكّن سلطة اليأس والعدم، وحيناً ثانياً بسبب الخيبة والجريمة والخيانة، وأحياناً بسبب النقصان.

لهذه الأسباب بالذات، لا تنتهي ثورةٌ إلاّ بثورةٍ تفرّخ عند جذعها المستأصَل، وتفتح الطريق المسدود.

ولا الشعر ينتهي، إذا جفّ حبر الشاعر، أو مات. بل ثمة مَن ينهض من عدم، ليتولاّه، ويرعاه.

> في الأدب، كما في الحياة، القعر مفتوحٌ قعرُه على ما لا نهاية، والسطح مفتوحٌ على سماء. فكيف يكون وصولٌ، وكيف تكون نهاية؟!

ولا العشّاق ينقرضون، أو يزهدون، إذا الحبّ أشاح بوجهه، أو أعرَض. لن يرضخ عاشقٌ في الكون لـ"حكمة" كهذه، وإن أحرق الجمرَ أصابعه العشر، فضلاً عن حريق القلب.

هل ندفن أرواحنا ونحن أحياء، إذا العدم استتبّ أمره. أو شبّه لنا ذلك؟!

في الأدب، كما في الحياة، القعر مفتوحٌ قعرُه على ما لا نهاية، والسطح مفتوحٌ على سماء. فكيف يكون وصولٌ، وكيف تكون نهاية؟!

■■■

كيف نصنّع عطرنا الخاص؟

ما لنا ولـ"عطر" سوزكيند، روايةً وفيلماً سينمائياً. لن نقتل أحداً لنستخرج العطر من روحه أو من جسمه. فلنبحث عن طريقة أخرى لصناعة العطر. ولتكن هذه الطريقة خلاّقة، وإنسانية، من دون أن نقتبس من أحد، أو نقلّد أحداً.

بعضٌ من مأساتنا، أننا سذّج ومثيرون للشفقة. فبعضنا يريد الوصول، بحرق العشب الأخضر، وأحياناً بأيّ ثمن. الوصول – إذا كان هكذا – هو عَفَنٌ كلُّه. إذا أردنا أن نكون خَدَمَةً للحرية، فواجبنا أن نمنع هذا العفن المبكر. فلنُرجئه، على الأقلّ، من طريق تأجيج رغبات الوصول؛ تربيتها، تكثيفها، وتجميحها.

فلنبدأ الرغبةَ، كما لو أننا لم نبدأها قبلاً.

الرغبة، التي نظنّ أننا حقّقناها، ثمّ نكتشف أنها منقوصة، مبتورة، مشوَّهة، عطشى، وجائعة؛ ثمّ نشعر – بسببٍ من ذلك - أنه لا بدّ من استكمالها؛ هي التي تجعلنا نرغب، دائماً وأبداً، بالحلم. والحبّ. والأمل. والحرية. والكتابة.

سيزيف ودون كيشوت، وما بينهما. قبل، وبعد، وإلى ما لا نهاية.

فلنرغبْ، كما لو أننا لم نرغبْ قبلاً.

رغبة الوصول، فلنعِشْها بجحيم العيش. ولنكتبْها بجحيم الكتابة. هكذا يَصنع العطر الخاص. وإلاّ لا لزوم لكلّ هذه الحكاية!

akl.awit@annahar.com.lb

لوحة لرافي يدليان.

من القبور الجماعية والفردية؛ من الخيبات والمرارات والأحلام المحطّمة والموؤودة؛ من القصائد التي نشّف حبرُ أصحابها، وترمّلت قبل أن تنضج كتاباتها؛ من الصرخات التي أُسكِتت وهي تستكمل أصواتها وحشرجاتها؛ من أفواه الجائعين واليتامى والأرامل؛ من هسيس الأثداء المثلومة؛ من النظرات المقطوفة قبل يناع ثمرها؛ من دوار المرميين في التيه والشرود وصحارى العدم؛ من كوابيس المسجونين والمقطوعي الرؤوس؛ من المبدَّدين في اللامكان واللازمان؛ من كلّ نبعٍ مجروح... يتصاعد عطرٌ كثيف لا نراه، ولا نرى وروده وياسمينه، لكننا نحسّ بوجوده

بلاد التيه والكوارث

محمد أبي سمرا

هنا بلد التيه والروليت الروسية، الذي يقال إنه كان، مرةً، منارة الشرق.

هنا بلد الكآبة والحنين إلى الذكريات والأوهام.

هنا بلد الجغرافيا التي لم يعد لها اسم.

هنا بلد السيناريوات الحبلى بالكوارث المجاورة.

جنودٌ يفرّون من جيشٍ منهوك، تتزاحم على تسليحه دول إقليمية متناحرة، لها امتداداتها الأهلية في بلدٍ منقسم، يحاول حزبٌ أهليٌّ مسلح فيه السيطرةَ على دولته ومجتمعه، ويقاتل خارج الحدود ضدّ شعبٍ ثائر على نظامه الإرهابي، آلتْ ثورتُه إلى منظّمات إرهابية وشبه إرهابية.

الفارّون من الجيش يلتحقون بالمنظمات الإرهابية، ثأراً من الحزب المسلّح وجبروته، وقتاله خارج الحدود.

جنودٌ آخرون من الجيش المنهوك، خطفتهم منظمة إرهابية تضع شروطاً تعجيزية غامضة، لإطلاقهم.

أهالي الجنود المخطوفين، يقطعون الطرق في البلاد المنقسمة، والأشدّ إنهاكاً من جيشها.

طبقةٌ سياسية منهارة ومتأكلة منذ دهر.

شعوبٌ هائمةٌ تهذي بسيناريوات تتناقلها الصحف في كلّ صباح.

رئاسة جمهورية شاغرة منذ أشهر.

حكومةٌ تجتمع في السرايا، كلّ أسبوع، فتقفل الطرق حولها في وسط مدينة جديدٍ جدةً أبدية، أنشئ لسياحةٍ توقفت منذ سنين.

في الوسط المديني، مبنىً لمجلس للنواب تُعقد فيه جلساتٌ شبه متواترة لانتخابٍ مستحيلٍ لرئيس الجمهورية.

مجلسُ النواب هذا، تتجدد ولايته، ويذهب رئيسه للتجوّل في سيارةٍ مصفحة، لحضور مؤتمرٍ برلماني في سويسرا.

أقطاب طوائف البلد المنهوك المنقسم، يجتمع بعضهم أحياناً في باريس، علّهم يتفقون على رئيس للجمهورية من جنس الملائكة.

أهالي الجنود الفارّين، يناشدون أبناءهم العودة عن ضلالهم.

أهالي الجنود المخطوفين، يضغطون على حكومةٍ مضغوطةٍ كي تفاوض المنظمات الإرهابية الخاطفة، التي ذهب الحزب اللبناني المسلّح لقتالها خارج الحدود.

وزير خارجية الحكومة نفسها، له وجهٌ ضاحكٌ، دائماً وأبداً، كأنه في حفل كوكتيل مستمر.

رئيسٌ سابق للحكومة، يعود إلى البلد المنهوك، لأيام، ثمّ يتابع تيهه بين مطارات الدول.

زعيم طائفة مشغولٌ بتوريث ابنه الزعامةَ الطائفية.

وزيرٌ للداخلية يعطّل السير للخروج في موكبٍ سيّار من مبنى وزارته.

مفوّضةٌ لاتحادٍ دولي، منشغلة بتنشيط المجتمع المدني وتحرر المرأة.

عصاباتٌ أهلية للخطف، كي تحصل على فدية.

وزيرٌ آخر في حكومة مشلولة، مشغولٌ بإعداد كاتالوغ عن أنشطةٍ ثقافيةٍ يرعاها.

وزارة للطاقة المهدورة منذ سنين.

وزيرٌ للتربية يوزّع إفادات على تلامذة الشهادات الرسمية، في قطاع تعليميّ منهار.

جامعةٌ وطنية لا يطالب مدرّسوها بغير زيادة رواتبهم.

نقاباتٌ مهنية لسلسلة الرتب والرواتب.

شبّانٌ عاطلون ينزّهون كلابهم البيتية المتوحشة على الكورنيش البحري.

أكثر من مليون ونصف المليون من لاجئين من بلدٍ مدمَّر إلى بلدٍ مجاورٍ على الشفير.

بلدٌ لم يعرف طوال خمس وعشرين سنةً كيف يخرج من حروبه الأهلية.

الحزب الأهلي المسلّح، الأقوى في هذا البلد، يذكّر عدوّه الأوّل بأنه غير منشغلٍ عنه بعدوّه التكفيري الجديد في الخارج والداخل.

إنه بلد الروليت الروسية، في طوائفه، وطبقته السياسية، وحدوده، وحكوماته ونوّابه، ومؤسساته، وأحيائه السكنية، وحياته اليومية، وشوارعه، وسياراته الفارهة، واقتصاده، وثقافته، وجواره الإقليمي... حتى فجر اليأس والظلام!

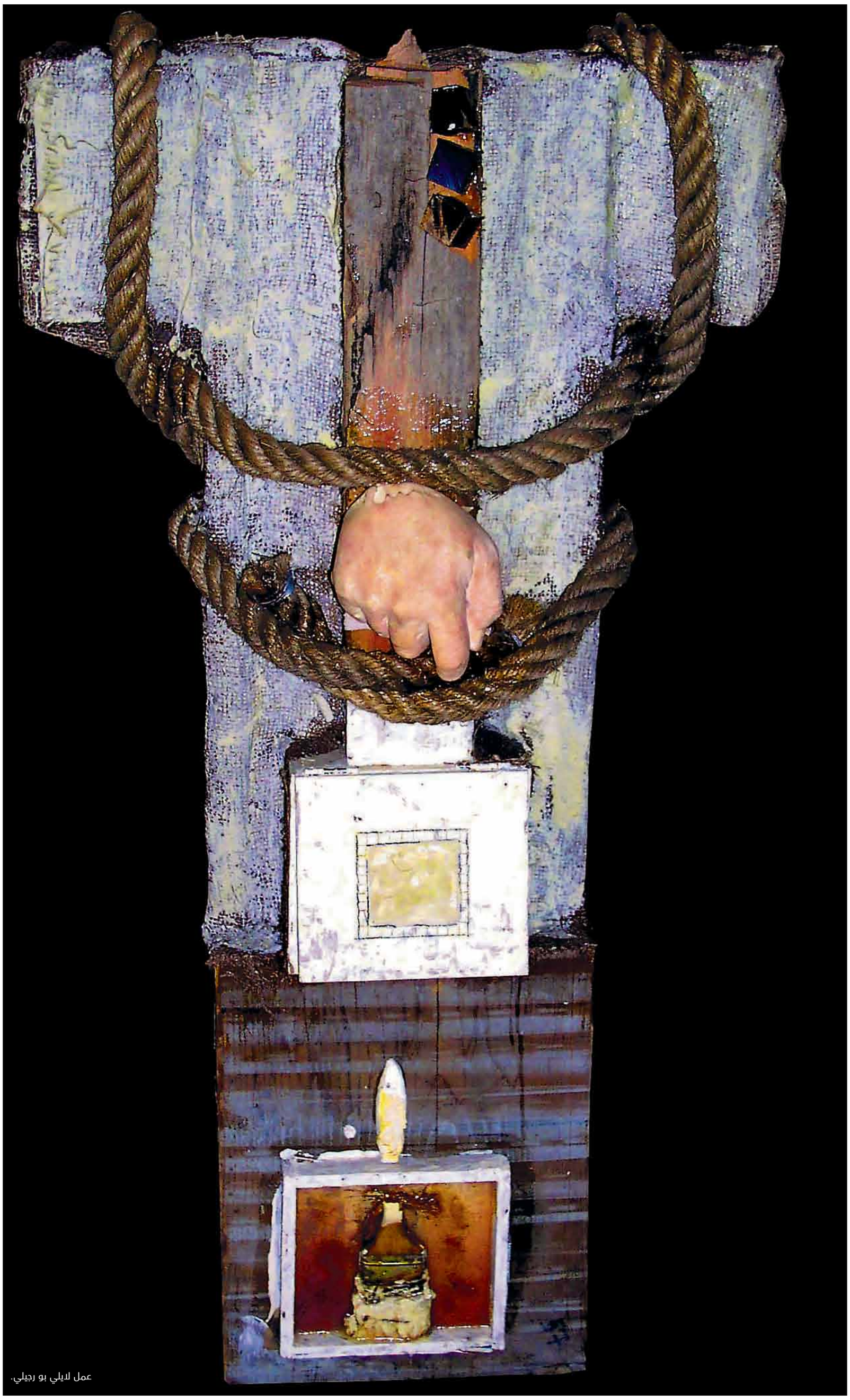

عمل لايلي بو رجيلي.

لبنان سكّان لا مواطنون

أيمن جزيني

في محطات كثيرة كانت القوى السياسية اللبنانية، وهي في حواصلها أهلية، محمولة على إنكار ولائها لخارج ما. هذا الإنكار كان تبادلياً بين هذه القوى وينهض على تواطوء في ما بينها. إذ كانت كل قوة أو جماعة تسارع لتحوز من البلاد شيئاً تعزز به حضورها في موازاة غيرها، ومن دون أي اعتبار لواقع الدولة، أهلاً ومؤسسات.

على مدى التاريخ اللبناني لم تتشكل لوحة سياسية لهذه البلاد، على هذا القدر من الاستفزاز، من دون أن تترافق مع اقتتالات وشرور مستطيرة من كل حدب وصوب. ويكون من نتائج انبعاث الشرور المستطيرة واندلاع العنف، أن البلاد تصبح أكثر من واحدة، متشظية ومتناثرة وغير قادرة على البقاء.

في تاريخ لبنان، لم يحدث أن أراد اللبنانيون بأنفسهم وقرروا سلوك مثل هذه المسالك. دائماً كان ثمة خارجٌ متحكّم ومقرّر في شؤونهم، يضطلع بوظيفة تغليب طرف على آخر. والحال هذه، فالقرائن كلها توحي أن ثمة تكراراً مريراً لتاريخ النزاعات اللبنانية من دون تغييرات تذكر، اللهم إلاّ في ما يخص طموح كل جماعة على حدة.

إذاً، فليبتهج اللبنانيون بما آلت إليه حالهم التي فاقت مثيلاتها القليلات صلفاً ورغبة بتقطيع الأوصال. ذلك أن الإرادة السياسية الخارجية الآن لا تغلّب طرفاً أهلياً على طرف آخر وحسب، بل تغلّب مناطق على أخرى، إلى حدّ أنها تبدو إرادة التفريق والتشتيت من دون منازع.

أيضاً وأيضاً، فلنبادر إلى تهنئة مَعدّي سيناريو تقطيع أوصال البلاد وأهلها، والمخرجين والمنفذين، على نجاحهم في جعل لبنان "ساحة" لقياس قواهم في المنطقة، كما لنجاحهم في جعله نقطة إنطلاق نحو الخريطة الدولية.

جميعهم مهمومون بلعب أدوار بحسب أحجامهم في الدول الفاشلة كلبنان. لكن لا تستوقفهم رثاثة التعليم والاقتصاد والصحة وسعير العصبيات المذهبية والقبلية. كما لا تستوقفنا "نحن". جميعنا يفرح جذلاً بتبرؤ هذه العائلة أو العشيرة أو البلدة والدسكرة من فعلة ارتكبها أحدٌ ما. هكذا نمضي لمواجهة معضلات تراكيبنا الموروثة، أو المفتعلة أحياناً بدواعي العرف والتقليد.

الأمر يستحق أكثر من تهنئة لكل الخارج الذي يستخدمنا ضد ذواتنا أولاً. إنما ماذا بعد؟ صدام بين مكوّنات الصيغة اللبنانية؟ ربما، لكن بعض مكوّنات هذه الصيغة، صار يختلف عن أسلافه ونحا مناحي النهوض الديموقراطي منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري وغيره من الساسة وقادة الرأي، ما أفضى إلى اندلاع "ثورة الأرز".

في العام 2005 لم يعد اللبناني مجبراً على الاختيار بين إسرائيل وسوريا مشفوعاً بشغف الرضاء الأميركي. صار هؤلاء يختلفون في مقاربتهم لأمور وطنهم وشجونه. لاح في الأفق "لبنان الدولة المستقلة"، لكن ذلك بدا تهويماً سياسياً في ظل ردّ بعض اللبنانيين بالسلاح وبالإصرار على الإنتماء إلى "محور المقاومة والممانعة".

الذين خرجوا على الهيمنة الإستخباراتية والعسكرية السورية المديدة، هتفوا حتى بَحّت حناجرهم، أن لبنان الدولة هو قبل الطائفة والمذهب والمنطقة. كان الحراك السياسي العارم آنذاك، محاولة جدية لتوكيد هوية تحمي الجغرافيا من عنف الخارج. لكنه لم يكتب لهذه المحاولة نجاحٌ ما، جرّاء السقوط في "جاذبية عرض القوة" عبر الاستقواء بالخارج على الداخل. وحده الزعيم وليد جنبلاط تنبّه الى الأمر. لكنه جاء متأخراً إلى "وسطية" لم تفعل غير توكيد التقطع بين الجماعات المكوّنة للبلد.

بين بلاد الله المتعددة والمترامية، يكاد لبنان أن يكون البلد الأوحد الذي يوكل إلى أبنائه قرار انتمائهم إليه. فاللبناني لا يولد لبنانياً، بل يولد ابن عائلة وطائفة وقرية، ويتعلم باختبار المآسي أن يكون لبنانياً.

في لبنان لا توجد دولة أو مؤسسات أو قوى سياسية أو تنظيمات إجتماعية تعلّمنا كيف يكون الانتماء إلى الوطن بديهياً، وأن الوطن مساحة تحكمها القوانين وليس الأعراف والعادات والعصبيات. ولأن هذا البلد هو الوحيد - على الأقل - بين الدول العربية، الذي يصبح فيه المرء مواطناً بالاختبار لا بمجرد الولادة وإبصار النور في ربوعه وتحت سلطان دولته وسيادة قوانينها، فإن الحاجة الملحة هي في استبدال هوية غريبة التشكل، بأخرى سياسية تقدم الانتماء إلى لبنان على الانتماء إلى جماعاته ومناطقهم التي صارت معازل مقفلة بعضها في وجه البعض الآخر.

مثل هذه الهوية لا تعني عنصريةً ضد الآخر، ولا تتوخى أن تلغي الاختلافات الطبقية والمناطقية والمذهبية والثقافية بين اللبنانيين، أو تنفيها، لكنها تسعى إلى جعل الإهتمام بالشأن العام مشروطاً بعبوره بين الطوائف والفئات والمناطق والأفكار، ورذله لكل إرادة خارجية تريد من لبنان "ساحةً" أو محافظةً.

أن يكون لبنان دولة لها هوية ومستقبل لبنيها، فذلك يعني أول ما يعني، أن مصلحة البلد العليا تقع موقعاً رفيعاً يفوق في رفعته موقع الطوائف والتيارات السياسية والانتماءات المناطقية أو الحزبية. هذا الوعي الأوّلي لا يطمح أن يكون حزباً في مواجهة أحزاب أخرى، وهو أيضاً لا يطمح أن يحلّ محلّ القوى الطائفية والفئوية والمناطقية، التي كانت دائماً موضع استخدام من الخارج.

الوعي هذا، يطمح لخوض صراع مجدٍ مع هذه القوى، مقدِّماً مصلحة لبنان على مصالحها. أما الحديث عن مصلحة لبنان وتحديد الأساسيات التي تقوم عليها، ومبادئها العامة، فأمر لا يمكن لأحد الإدعاء باحتكاره إحتكار العارف والعالم.

مصلحة لبنان من الأمور التي يمكن أن تخضع لإجتهادات ومناقشات، لكن تلمسها ومقاربتها لا يتمّان من موقع فئوي، يغلّب الهواجس الفئوية لمنطقة أو طائفة أو فئة اجتماعية على الهواجس العامة والتحديات التي تحيط بالبلد من كل الجهات، ولا من موقع التهويل على البلد وأهله بالسلاح، ولا من موقع المانح شهادات الوطنية الممتدة حبائلها من بيروت إلى واشنطن مروراً بكل عواصم الدول الساعية الى موطئ قدم لها في بلاد الأرز العليل.

التحديات التي تحفّ بلبنان لا يمكن تعيينها من دون اعتبار جدي للهواجس المختلفة، والعمل على معالجتها والدفع في اتجاه استقرارها.

فالتحديات الخارجية والداخلية التي تجبه البلاد، لم تكن يوماً ولن تكون موجهةً ضد فئة بعينها من دون فئة أخرى. والحروب يتحمل نتائجها جميع اللبنانيين، والإزدهار الاقتصادي تعمّ فوائده على الجميع، والأزمات المعيشية تطاول الجميع. الأهم أن احتلال جزء صغير يعطل قدرة الدولة اللبنانية على تحقيق سيادتها التامة على أراضيها.

على هذا، فإن المصير مشترك بين اللبنانيين، وينبغي أن يكون التخطيط للمستقبل مشتركاً والانتماء إلى البلاد همّاً عاماً لا يفرّق بين أحد وآخر، أياً يكن. صحيح أن اللبناني لا يولد لبنانياً، لكنه حين يتعلم أن يصير، يتنبه أن هذا البلد هو البلد الوحيد الذي لا يطمع بأراضي جيرانه.

لبنان، بلداً وأهلاً حتى في تنافر هؤلاء، لا يملك مشروعاً أمبراطورياً أو إقليمياً يهدف إلى الهيمنة على أراضي الغير أو احتلال جزء منها. هكذا كان، إلى أن ركب "حزب الله" مغامرة تجاوز الحدود نحو سوريا والوقوف إلى جانب نظامها القابع فوق صدر شعبه منذ أكثر من أربعة عقود.

الأرجح أن "حزب الله" في مغامرته، أسقط كل احتمال بالعودة إلى بناء البلاد منذ لحظة "14 آذار" في العام 2005. انخراط الحزب "الإيراني الهوى والفؤاد" في الصراع بسوريا وعليها، وضع البلاد من دون إرادة بنيها في مهبّ الأسئلة العصية على الإجابة. حسناً، ماذا بعد؟ صار لبنان شكلاً من الدول المهيمنة أو المحتلة وتريد تقديم مصالحها الحيوية والأساسية على مصالح لبنان الحيوية والأساسية. لكن ما هي المصالح التي يتوخاها البلد من سوريا غير ترسيم حدودها معنا للتحرر من عبء استخدام مزارع شبعا في عروض القوة بالداخل؟

"حزب الله" لا يريد ذلك حتماً، ولو كان العكس صحيحاً لما اعترض في الأقل على المساعي إلى ذلك مذ أُضيفت المزارع بقدرة قادر إلى الخريطة اللبنانية. الحزب مهتم ومشغول البال، أطراف الليل وآناء النهار، بحضور إيران الإقليمي والدولي. هذا يعني، في جملة ما يعني، أنه لحفظ البلاد من الضياع والتبصر بشيء من مستقبلها، علينا الرضوخ لمطامح إيران التي تستخدمنا لمناكفة المحيط، وبعض الداخل.

ما فعله "حزب الله" سبقه إليه اليمين واليسار على حد سواء لجهة ركوب المغامرات وجعل البلاد سكاناً لا مواطنين. كان اللبنانيون مذ قرروا الالتحاق بالمحاور الإقليمية والدولية، "دواعش" بعضهم في حق البعض الآخر، وقبلاً كانوا "دواعش" في حق مواطنتهم التي نكّلوا بها تنكيلاً. فلم تحدث حرب لبنانية ضد إسرائيل من دون متعلقات عربية وإقليمية ودولية. كانت حروب لبنان دائماً خارجية مئة في المئة وداخلية مئة في المئة، وكذلك سلامه.

صحيح أن العالم متداخل المصالح والارتباطات، لكن هذا يصبح رهيباً متى كانت هذه الارتباطات من طبيعة أمنية وعسكرية. هذا ما ذهبت الحوادث إلى اثباته في العام 2005. حينها قرر شطر كبير ووازن من اللبنانيين أن يخوض معاركه بشكل سلمي وديموقراطي، لكن شطراً واسعاً ردّ عليه بخوض معاركه تحت علم السلاح والارتباط بمحاور إقليمية ودول ذات مطامح أمبراطورية.

على هذا، هل يصر السلميون على سلميتهم؟ لا معطيات تفيد أنهم يريدون امتشاق السلاح، لكن الطرف الغالب في المعادلة اللبنانية يرى في هذا النزوع السلمي ضعفاً، وهو لذلك يرتّب انتصاراته على أساس أن الطرف الآخر غير قادر على المواجهة، فهو طرف مسالم ولا قبل له بالمعارك والأسلحة والصواريخ. لكن السلمية يجب ألاّ تعني ضعفاً. ذلك أن أسباب القوة التي يحوزها أطراف البلد الواحد يجب ألاّ يدخل السلاح ضمنها. أما وأن هذا السلاح في لبنان حاسمٌ، وثمة مَن يصرّ على استخدامه في كل حين، فذلك يوحي أننا أصبحنا في "جمهورية متقطعة"، على ما يقول المفكر والمؤرخ أحمد بيضون. كما أن لبنان أصبح يحوي سكاناً أو نزلاء، لا مواطنين.

الأرجح أن شرط استعادة البلد وحدته وبناء هويته واحد من اثنين: إما الكف عن استخدام السلاح، وإما استخدام السلاح كله ومن دون حواجز أو روادع من أي نوع. لبنان ينتظره مستقبل لا ملامح له. وإن غداً لناظره قريب. إلى حينه ليس لنا إلا النص القرآني: "وبشِّر الصابرين...".

> صحيح أن اللبناني لا يولد لبنانياً، لكنه حين يتعلم أن يصير، يتنبه أن هذا البلد هو البلد الوحيد الذي لا يطمع بأراضي جيرانه وأنه لا يملك مشروعاً أمبراطورياً أو إقليمياً يهدف إلى الهيمنة على أراضي الغير أو احتلال جزء منها

جيلٌ جديد يكبر في دمشق

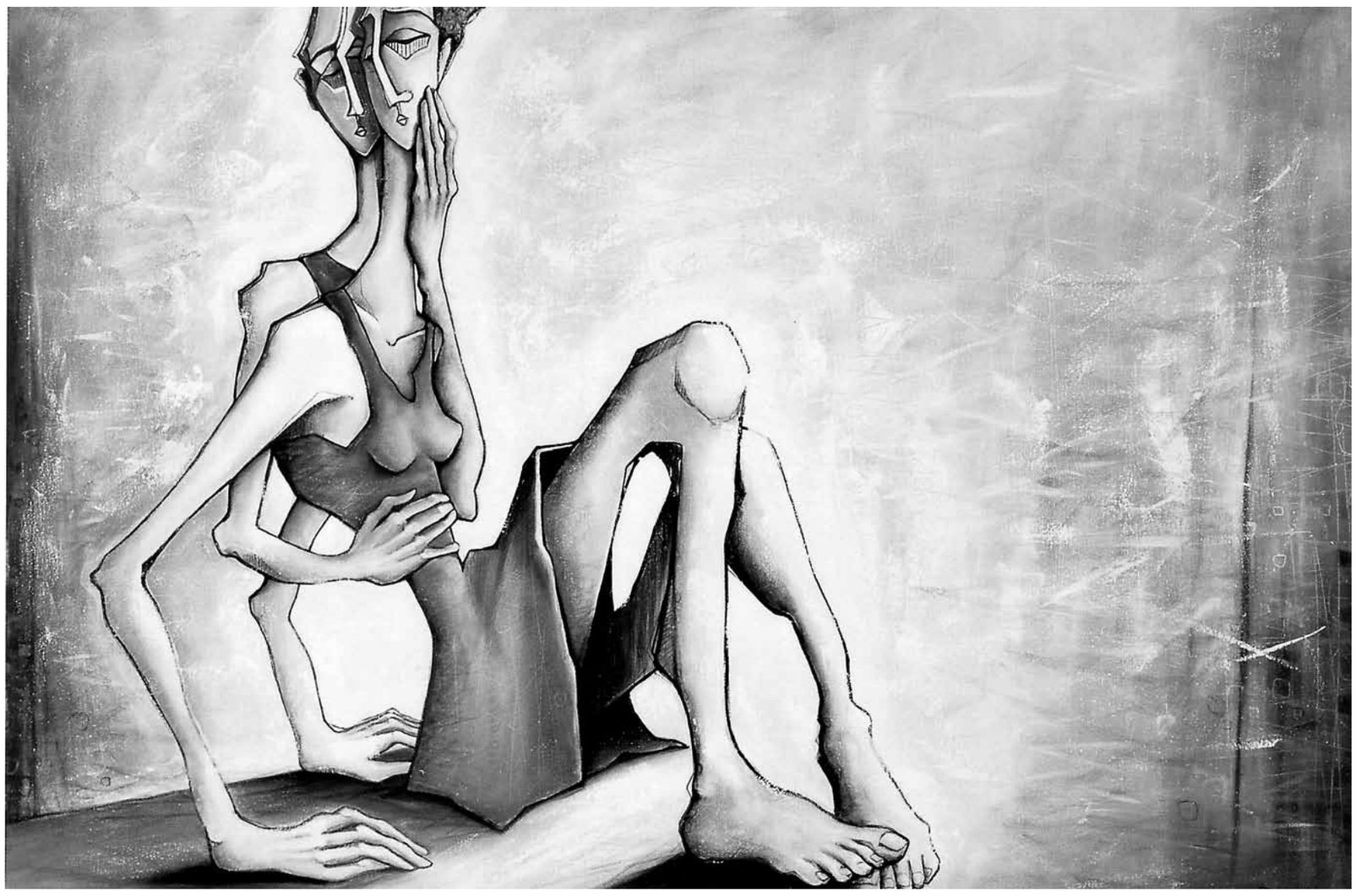

لوحة لرافي يداليان.

تلك البطالة، وذلك الضياع، ومعه الاكتئاب واليأس، التي كلها كانت قبل أعوامٍ تخنق معظم شباب البلد، بمن فيهم المحصّنون بشهاداتٍ عليا ونادرة في مختلف الاختصاصات؛ هذه كلها لم تعد أكثر من مزحةٍ سمجة حيال ما ينتظر شباب اليوم.

نجاة عبد الصمد

اليوم، وعلى كل رصيف من شوارع دمشق العتيقة، وفي وضح النهار، ينام الأطفال مستغرقين. أطفالٌ مشرّدون، مجهولون، لم يعودوا يثيرون استهجان العابرين سريعاً من فوق أجسادهم، أو اندفاعهم لتقديم عونٍ ما، أو حتى مجرد تساؤلٍ ضمنيّ: هل هؤلاء الأطفالُ أحياءٌ يأخذون غفوةً هانئة؛ أم هم موتى؛ هل هم ضحايا الإهمال أم الجوع والتشرد والمهانة والاستغلال والتعنيف؟!

في وضح النهار يضيع بين شوارع دمشق مجانين. منهم هذا الفتى الجميل، والأقلويّ، والموهوب بلوثة الرسم، الذي كان ينوي أن يتسجّل في كلية الفنون الجميلة قبل أن تقوم الثورة، والذي تظاهر مسالماً أول انطلاقتها، وصار

> **هذه البنت من وسط سوريا (عمرها 13 عاماً). اختفى أهلها كلهم تحت أنقاض بيتهم، وجُرحت بشظيةٍ في وجهها ولم تمت. كان مغميّاً عليها حين رحّلتها الشاحنة الخيرية الفارّة بالناجين من القصف. أفاقت في بيتها الجديد في الحديقة العامة قرب شارع العابد وسط دمشق، وسط بشرٍ يتقاسمون المصير نفسه، على اختلاف منمنمات نكباتهم**

يرسم على جدران الشام أطفالاً وطيوراً، ثم فرّ، بعدما لاحقته فروع الأمن، ليتعسكر مع المقاتلين الإسلاميين الذين لن يَلحقوه بكتائبهم إلا بعد أن يشهر إسلامه. يعدونه بتحرير الشام قريباً بإذن الله، وينهونه عن مزاولة الرسم المخالف للإسلام (الحنيف). يذعن، فيحمل، بدل الريشة، كل أنواع السلاح المتوفّر، ويطلق معهم الرصاص والقذائف في اتجاه دمشق من شدة ضجره في الليل، ويهرب من النوم كي لا تقتله كوابيس الدم الطازج، وأخيراً يفرّ من بينهم ويعود مختلّ العقل يذرع شوارع الشام ويهذي: "كل عناصر الجيش أهدافٌ لنا، كلهم بلا استثناء محالون على المحكمة الشرعية". لا يخيفه الآن شيءٌ لأنه، في خفّة جنونه، لم يعد يدرك أنه صار مستهدفاً من الجيش ومن الإسلاميين.

يحلّ الليل، فلا تقلّ وحشة شوارع دمشق العريقة، عن وحشة أهلها الأصيلين. هكذا، فجأةً، مع حلول الظلام، تختلّ هذه الرابطة الروحية الوطيدة بين المكان وساكنيه منذ أجيال. يسارعون إلى بتر أشغالهم وأمنياتهم وينسربون من متاجر حاراتهم ومطاعمها ومقاهيها وأرصفتها الحاملة روائحهم وحكاياتهم، متفرّقين إلى أمان بيوتهم في حظر تجوّلٍ طوعيٍّ لم يفرضه عليهم قانونٌ ولا فرمان، إنماً أوحت إليهم به عقولهم لحفظ ماء وجوههم من إهانة، وحفظ ماء عيونهم من دمع لن يساوي كلفته العاطفية. قد يكسر حظر التجول هذا بعض رجالٍ مسرعين، يتلفّتون حولهم بحذرٍ جليّ وخوفٍ خفيّ، ويزفرون بارتياحٍ حين يعثرون على الخبز أو السجائر التي أجبرهم فقدانُها على الخروج من بيوتهم إلى الشوارع التي صار يستبيحها ليلاً جيلٌ جديد،

أفرزته الحالُ السوريّة المريعة، والمستعصية، والعصيّة على الفهم. جيلٌ هجينٌ وغريبٌ عن المكان وعن نفسه وعن بقايا أسرته وعن البشرية وعن حضارة القرن الحادي والعشرين. جيلٌ دهمته الحرب في أول البلوغ، فاختلطت في جسده هورمونات النموّ بهورمونات الرعب المحيط، واختلطت في روحه الرغبة بالحبّ برغبة الفرار من خيالات الموت؛ فلا استطاع أن يستوعب كيف نجا من موتٍ اصطاد بيته وأسرته أو أحد أعمدتها، ولم يلحق أن يتعلّم كيف ينتظم العيش ما بين بيتٍ ومدرسةٍ وهواياتٍ أو أنشطة متنوعة خارج أوقات الحروب. صار قدَره أن يبتكر طريقة عيشه الفريدة في انفلاتها عن إرث التربية الأسرية أو المدرسية، وأن يؤثّث، تحت رعاية الحرب، تجربته الحداثيّة، القائمة على اغتنام لحظة العيش الحاضرة إلى أقصاها من غير موروثٍ محمولٍ أو دليلٍ حاضرٍ أو تفكّرٍ في ما سيأتي.

جيلٌ صارَ مجتمعاً متكاملاً، يترك غصة السؤال كشوكةٍ في الحلق: متى لحق أن يقيم منظومته الوطيدة هذه ويحوك قوانينها وعلاقاتها المتداخلة بكل هذا اليُسر؟!

هذه البنت من وسط سوريا (عمرها 13 عاماً). اختفى أهلها كلهم تحت أنقاض بيتهم، وجُرحت بشظيةٍ في وجهها ولم تمت. كان مغميّاً عليها حين رحّلتها الشاحنة الخيرية الفارّة بالناجين من القصف. أفاقت في بيتها الجديد في الحديقة العامة قرب شارع العابد وسط دمشق، وسط بشرٍ يتقاسمون المصير نفسه، على اختلاف منمنماتٍ نكباتهم. ولا يزالون منذ عام أو أكثر يتخذون من الحديقة بيتاً ومن عشبها فرشةً ومن الإغاثة وأعطياتٍ الكريمين طعاماً.

لم تفلح البنت في العودة إلى المدرسة التي انتُزعتْ منها وهي في صفّها الدراسي السابع. حملت ندبتها التي شوّهتْ وجهها، وراحت تعمل في محلٍّ للثياب والعطور، وافتتن التاجر الختيار برمّان صدرها النابت حديثاً، ورجا لنفسه نصيباً من طيبه الكثير. أهدى إليها حجاباً لتحافظ على ستر شعرها، وأغراها براتبٍ أسبوعيّ أعلى من حلمها بالستر، وجرّب على جسدها الصغير كلّ "العطور الجنسية السرية"، بنكهاتها التي لا تحصى، من الفريز إلى الكرز إلى المشمش البلديّ إلى الورد الجوريّ إلى الياسمين إلى الزلّوع. واختبر بنفسه كيف تستيقظ بهلوانياته في خريفه البائس حين يَلبِسها كيلوت السكّر! كيلوتٌ ليس من قطنٍ ولا دانتيل، مصنوعٌ من السكّر المضافة إليه طعومٌ حلوةٌ ومثيرة تبدأ بالذوبان حين يجول عليها لسان الختيار زاحفاً بين انحناءات حوضها النحيل المستسلم لشغف التجريب، والعاجز عن أن يكون شريكاً فعليّاً في التجربة الغامضة.

لم يُغضِب الختيار ربّه بمسّ عذرية الفتاة الطريّة، وفي كل جولةٍ يكافئها بوحداتٍ للموبايل أو بوجبة شاورما أو بعلبة محارم نسائية أو بجورب مطرّز. ويعلّمها كيف تعرض البضاعة السرية في أدراج المحلّ على مجايلاتها من الصبايا الصغيرات، ويعلّمها كيف تسوّق عطور الجنس ولانجوري السكّر لرفيقاتها النازحات من كل الأمكنة إلى دمشق.

ذلك المتجر كان المدرسة التي احتضنت البنت من غير منافس تعليميّ آخر، وهناك أدركتْ، بصورةٍ غرائزية لا ترقى إلى الفهم الكامل، أن جسدها رأسمالٌ يمكنها الاعتماد عليه، وأنه لن يخذلها كما خذلها أهلها يوم ماتوا وأسلموها للهباء.

كانت لرفيقاتها اللواتي يتقاسمن معها سكن الحديقة مدارسَ شبيهة. تعلّمن فيها وتبادلن التجارب في ما بينهن. كنّ جرّبن التسوّل والعمل خادماتٍ في البيوت، وفي تنظيف المحلات التجارية وفي البيع فيها، ولم يصبرن على شقاء العمل بعد الدلال السابق للحرب، فرضَين باحتمال الفاقة كأهون الشرور. وصار الجوع والرعب والضجر والفراغ والكآبة والشجار في ما بينهن عناوين مكرورة لأيامهنّ البائسة. وبدأن يستقبلن رسائل الواتس آب ويرسلنها على مدار الساعة للتسلّي ولطلب العون، ولإنعاش الفرح الميت في نفوسهنّ، وجاءتهنّ الردود الكاسرة لصمت الوحدة من حِملانٍ وحيدين مثلهنّ، أو من ذئاب لاطيةٍ في انتظار الفُرص السانحة!

حملانٌ وذئاب. شباب لم يتخطوا العشرين، لا يريدون الالتحاق بالخدمة الإلزامية كي لا يموتوا عبثاً، وهم بلا مدارس ولا عمل، ولا كفاءات، ولا أمل ولا أفق بامتلاك بيتٍ أو تكوين أسرة. وسط هذا القفر جاءتهم فرص التطوع في جيش الدفاع الوطني واللجان الشعبية ليعيدوا لأنفسهم اعتبارها ويقبروا الخوف والفقر والوحدة والحرمان، ويستقطبوا كل يومٍ أفواجاً جديدة.

صاروا عساكر تحتلّ الشوارع بذريعة حفظ أمن البلاد. يتجولون ببدلاتٍ مموّهة وذقونٍ طويلة وسواعد مفتولة من أخذ المنشّطات، ووشوم على الأيادي ورشّاشات على الأكتاف، ورخاءٍ سريع يحلّ بين يوم وليلة، وثروةٍ تتنامى من حواجز التشليح وتعفيش البيوت المهجورة، وصبايا جميلاتٍ يحمن حولهم كالذباب طلباً للتمويل وللحماية، صبايا ما كنّ ليلتفتن إلى دمامتهم لولا طلاوة السلاح والمال في ترويض كل أمرٍ عسير. هؤلاء معاً صاروا جوقاتٍ من مئات العشّاق الذين يعمّرون ليل دمشق.

هم ليسوا عشاقاً بالمعنى المألوف للعبارة. هم الراضون بالوصال المتاح، والباحثون عن متع مبتكرة لا ينفقون عليها ألماً من شدة الحبّ، ولا دمعاً في انتظار الحبيب، ولا عذاباً إذا ما خان، ولا التزاماً ينهك الروح لطول أمده. هو عشقٌ ابتدعه هذا الجيل الذي طوّع دنياه على مقاسه من غير دموع ولا انتظار. كل ليلةٍ تتوزّع البنات من الحديقة إلى الشوارع للقاء رفاق الليل، يسرعن مستتراتٍ بالعتمة وبحجاب رأسٍ رزين، وبثياب فاقعة الألوان، وضيّقةٍ يتفزّر اللّحم من تحتها، وعطورٍ تنادي بالغواية عن بعد. عطورٍ لم يتعرفن إليها من لقطات السكس على الإنترنت، إنما جلبنها من الواجهات التي لم تعد دكاكين دمشق تستحي بعرضها علناً.

مهمّشون وضائعون ومحرومون ولا منتمون ولا مسؤولون لا أمام أنفسهم ولا أهل ولا أحد. محرومون متمكنون بالسلاح وبالمال الحرام يلتقون بمحروماتٍ وحيداتٍ بلا أسرة أو وصيّ أو راعٍ. يتوزّعون في ليل الشوارع على هيئة أزواجٍ تباشر المتعة، ومجموعاتٍ تحرسها ريثما تنتهي المجموعة الأولى، فيتبادلون الأدوار في طقوس جنسٍ جماعيّ، عربونه أن تطلب البنت ما تشاء من المال النقديّ أو هدايا من المسروقات، تبدأ بسندويشة فلافل، ولا تنتهي عند "آي فون" حديث. كل لمسةٍ أو قبلةٍ أو تمادٍ نحو العمق؛ وله ثمن. ومن لا تسعفه رجولته من الشباب الخائف أو غير الواثق بأدائه، يسانده رفاقه بسيكارة حشيشة تنهضه كثورٍ لا يهاب اقتحام البنت الأقل حظاً في الجمال بين رفيقاتها. لا أهل تخاف البنت من عقابهم حين تعود إلى البيت – الحديقة، زائغة البصر من تدخين الحشيشة، ولا مدرسة توقظها من غفلتها، ولا يقين إلا ما يشي به الحاضر أنها لن تحظى بزواجٍ قريب ولن تجد عملاً وأنّ عليها أن تنفق حياتها هكذا يوماً بيوم، بهذه المتعة التي ينفق عليها الشباب مما يسرقون.

كل ما كان يجري في الخفاء وعلى نطاقٍ محدود صار الآن في العلن، طريقة عيشٍ لجيلٍ كامل. ولا أمل في مباغتة سريعة وكاسحة للمكان ومَن فيه من دوريات الشرطة، لأن اللجان الشعبية أصبحت المكلّفة الرسمية صون حرمة المكان، وتكريس العيش الحداثي لهذا الجيل الفضّ، النامي على سقاية الحروب.

عمل لرافي يداليان.

رأي

فاروق يوسف

تأنيث الإسلام لا أسلمة الأنوثة

ما الذي يجعل أبا قتادة مطمئنا إلى وسامته، وهو الذي يرغب في أن يكون موضوعاً للتصوير ولا يخفي وجهه كما يفعل الآخرون ممن يقدّمون إلى المحاكمة؟

الرجل الذي سلّمته بريطانيا إلى الأردن على الرغم من كونه بريطاني الجنسية، اتضح أخيرا أنه كان بريئاً مما نُسب إليه من تهم الارهاب، وجميلاً أيضاً من غير أن يبتسم. ثقته ببراءته لا تساويها سوى ثقته بجماله الشخصي الذي ينبعث من جمال أفعاله. سيكون علينا أن نتحدث عن مكافأة بريطانية للعدالة الأردنية. لقد خرج الجمال الإسلامي من القفص الذي كان من المحتمل أن يبقى فيه منسياً إلى الأبد.

ذكّرني مشهد ابي قتادة بعباس الجزائري الذي يعمل جزّاراً في باريس، والذي كان قد تزوج أربع نساء في الوقت نفسه، الأمر الذي يتعارض مع القوانين الفرنسية وخصوصاً أن الرجل كان مسجلاً في قائمة العاطلين عن العمل، وهذا ما يعني تمتعه ونساءه وأطفاله بامتيازات الضمان الاجتماعي. كان عباس عالّة على المجتمع الفرنسي، غير أنه كان في الوقت نفسه اسلامياً متشدداً لا يقبل بأقلّ من النقاب لنسائه، وهو من دعاة تفجير الحانات الفرنسية على رؤوس مرتاديها والمارّين بها بحثاً عن علبة سجائر.

لقد احتجّ عباس حين قُدِّم إلى القضاء، بإسلامه، منكراً ما يمليه حق المواطنة عليه من واجب التزام القوانين.

لم يخلص الرجل إلى مواطنته الفرنسية في مقابل ثقته بالعدالة التي كانت محلّ ريبة في النص الديني، فهل كان أبو قتادة مواطناً بريطانياً حقيقياً، هو الذي لا يخفي ميوله الدينية المتطرفة؟

الوسيم في عمان كان قبيحاً في لندن. في صوره الإعلامية على الأقل. لقد رَحّل الرجل المريض بإسلامه مثلما يتمّ التخلص من وباء. هذا ما يجعلنا ننظر بريبة إلى عمليات تسهيل رحيل الشباب المتحمسين للإنضمام إلى تنظيم "داعش" من أوروبا، بشرط أن لا يعودوا إلى الأماكن التي ولدوا وترعرعوا ولعبوا ودرسوا فيها. هذا ما يمكن أن يكون نوعاً من النفي الذي يتعارض مع لائحة حقوق الإنسان. لقد قطعت جهة ما لهم تذاكر سفر للذهاب إلى تركيا فقط، وأرسلت اليهم من طريق الانترنت. كان أبوان بلجيكان، أحدهما من أصول مغاربية، قد سافرا إلى تركيا ودخلا إلى الأراضي السورية سراً والتقيا ابنيهما من أجل حضّهما على العودة إلى بلجيكا. قال الصبيّان: "سيكون السجن في انتظارنا. نفضّل البقاء هنا. لعبة الحرب أفضل من عفن السجن".

كان عبّاس الجزائري يدافع عن حقه الشرعي في الزواج من أربع نساء، وهذا ما نصّ عليه القرآن، ليضع القوانين الأوروبية في ورطة، هي التي لم تَسَنّ لمواطن مسلم ولم تتخذ من الشريعة الإسلامية مصدراً لها.

هناك من يطالب بتطبيق الشريعة في أوروبا. هذه حقيقة وليست مزحة.

عبّاس لا يرى أن الإسلام، إسلامه، ليس في مكانه الصحيح. فبعد أكثر من 1400 سنة على سكوت الوحي، لا يزال الفقهاء يتحدثون بلسان جبرائيل الذي يخاطب البشرية جمعاء. حكاية أن تكون مسلماً، لا تزال رهينة في اختلافك عن الآخرين الذين صارت هويتكَ تقع على رؤوسهم مثل مطرقة قبل أن يلتفتوا إلى مواطنتكَ الضائعة بحسرة. مشهد النساء المسلمات هو الرهان الذي يحاول من خلاله إسلاميو أوروبا إزاحة النقاب عن عنصرية مضيفيهم من الأوروبيين. إنه امتحان هشّ ورقيع بل وصفيق للديموقراطية التي هي نهج حياة في أوروبا، القارة التي قدّمت الملايين من الضحايا من أجل أن تصل إلى ما هي عليه اليوم من استقرار روحي ومادي، وهذا ما لا يمكن أن تتراجع عنه.

لا يدرك إسلاميو أوروبا أن حرية المرأة كانت واحدة من أهم فقرات عصر التنوير وما تلاه من عصور حداثة في هذه القارة التي انتفضت على نفسها منذ أكثر من خمسة قرون حين وضعت المسيحية في مكانها الطبيعي، الكنيسة.

لا يفهم عبّاس أن نظام الرعاية الاجتماعية كان جواباً عن سؤال فلسفي عميق، كانت الملايين من البشر قد ناضلت من أجل أن يكون استحقاقاً واجباً.

لن يكون أبو قتادة معنياً بعصر الأنوار ولا بالعصور التي تلته تمهيداً لعصر الرفاهية الاجتماعية الذي تعيشه أوروبا الآن، وهذا من حقّه. لدى الرجل ما يشغله من تبرج المرأة، ما ظهر منه وما خفي. شيء ساحر وساخر في الوقت نفسه. المرأة بالنسبة إلى أبي قتادة وإلى عبّاس أيضا وإلى رواد الحسينيات، هي مركز الاهتمام الديني.

لا تتجسد هويتنا الاسلامية إلاّ من خلال كائنات مقنّعة، هي عبارة عن كتل سوداء نغزو بها شوارع أوروبا وقطارات أنفاقها ومخازنها التجارية.

لكنه اهتمام بدائيّ بالعدوّ الذي سيكون في اخفائه من طريق هزيمته نوع من إعلان هويتنا. "هذه هي المرأة المسلمة"، وهذا ما يؤكد سطوتنا الذكورية أمام الآخرين. سلطة الذكر الذي يستطيع أن يُحكم سيطرته على الواقع من خلال صورة أنثى مغيّبة داخل كتلة سوداء تتبعه باعتبارها أسيرة لرغبته في إظهارها كياناً لا يصلح أن يكون موضوعاً بصرياً لشهوات الآخرين. يصلح ذلك الكيان أن يكون موضوعاً لفزع الأطفال ولشبهات رجال الشرطة ومرتادي الأماكن العامة.

من سوء حظ المرأة المسلمة أنها صارت رمزاً لهوية مستلبة. هوية؛ وضعها الذكور في محفظاتهم مطمئنين إلى أن أحداً لن يسألهم عنها. فهي مكشوفة مثل فضيحة.

لم يعد لدينا ما نقدّمه إلى الغرب من عناصر هويتنا سوى صورة المرأة المحاصَرة بحجابها ونقابها وعباءتها وتدنّي مستواها الذي تكشف عنه تبعيتها لما هي فيه من ذل ومهانة، وهي صورة لا تنفع في شيء إلاّ حين يتم التركيز على الهاتف النقّال الذي تخفيه الصوماليات تحت حجابهن.

نساء المسلمين هنّ في حقيقة مشهدهن البصري بضاعة صالحة للاستهلاك السياحي. إنهن يزاوجن من طريق أشكالهن بين ما هو فولكلوري طاعن في رخائه اللوني المتخيّل، كما عند بعض الصوماليات، وبين ما هو مقيم في عتمته كما لدى النسوة اللواتي اخترن أن يلبسن العباءة الخليجية السوداء بشعور طاغٍ من التفوق.

في الحالين، ما من أحد يعلن رغبته في الحديث عما يفيض من المرأة.

صارت الصومالية تتقدمني وهي تقول ما يُمكن أن يكون وثيق الصلة بالإسلام.

> **لقد تمّ دفن نصف الإسلام حين صارت المرأة المسلمة عبارة عن خزانة سوداء متحركة، وها هو نصفه الآخر يُدفَن على أيدي العصابات التي صارت ترفع رايات "الله أكبر" من أجل القضاء على ما بقي من ذكورة في المنطقة**

بالنسبة إلى الأوروبي، لن أكون مسلماً إلاّ إذا كنت صومالياً لا يخفي عداءه الاستعراضي لمن يأكل لحم الخنزير ويشرب الخمر. لكنك تقابل نساء متبرجات في دائرة الضمان الاجتماعي، يجيبك بوقاحة: أدعو الله أن يسخطهن بقراً. وماذا لم أسأله: عن البقرة التي تقف إلى جانبك؟ كنا نقف على أرضين متباعدتين. هناك بقرة تقف بيننا. لا هو ينظر إليها ولا مسموح لي بأن اراها باعتبارها امرأة. وهي فكرة ضرورية من أجل أن يعترف كلّ واحد منا بإسلام صاحبه. إننا نعود إلى الأصل. البقرة أمّنا. ترى أمراء الخلافة يمشون بدشاديشهم القصيرة ذاهبين إلى الجامع وهم يلقون نظرات مزدرية على العابرين، غير مكترثين بما يظهر من سلوكهم العنصري. الصوماليون يكرهون الجميع وفي الأخص العرب. غرباء لكنهم أباطرة. مشهدهم الاستعراضي فيه شيء من الظرافة، لكنه الظرف الذي لا يخفي قسوته المجانية. كان أحد العراقيين يشير إلى زوجته باعتبارها حصاناً. يقول: "إنها غبية. لا تفهم شيئاً من أصول الدين". بعد سنوات اكتشفتُ بالمصادفة أن تلك الغبية كانت قد أتقنت الحديث بالأسوجية التي لا يفهم زوجها منها إلاّ بضع كلمات. غير أن ذلك لم يضع ذلك الزوج في مواجهة حقيقة مختلفة: "إنها حصان يتحدث الأسوجية".

ما بين المرأة - البقرة والمرأة – الحصان، يقف الإسلام ديناً للتشويه، بسبب حماقات ذكوره الذين لا يزال خيالهم يعمل في منطقة الخيانة التي تقع في كل لحظة سهو. وهي منطقة غادرها العقل البشري منذ قرون، حين تعرف الإنسان إلى نفسه كائناً حرّاً ومستقلاً وفريداً من حيث احتكاره للغة، التي هي اختراع بشري.

لقد تمّ دفن نصف الإسلام حين صارت المرأة المسلمة عبارة عن خزانة سوداء متحركة، وها هو نصفه الآخر يُدفَن على أيدي العصابات التي صارت ترفع رايات "الله أكبر" من أجل القضاء على ما بقي من ذكورة في منطقة لم تعد صالحة حتى لإنتاج العقائد.

مارلين هاكر شاعرة الموت واللاجئين والحرية

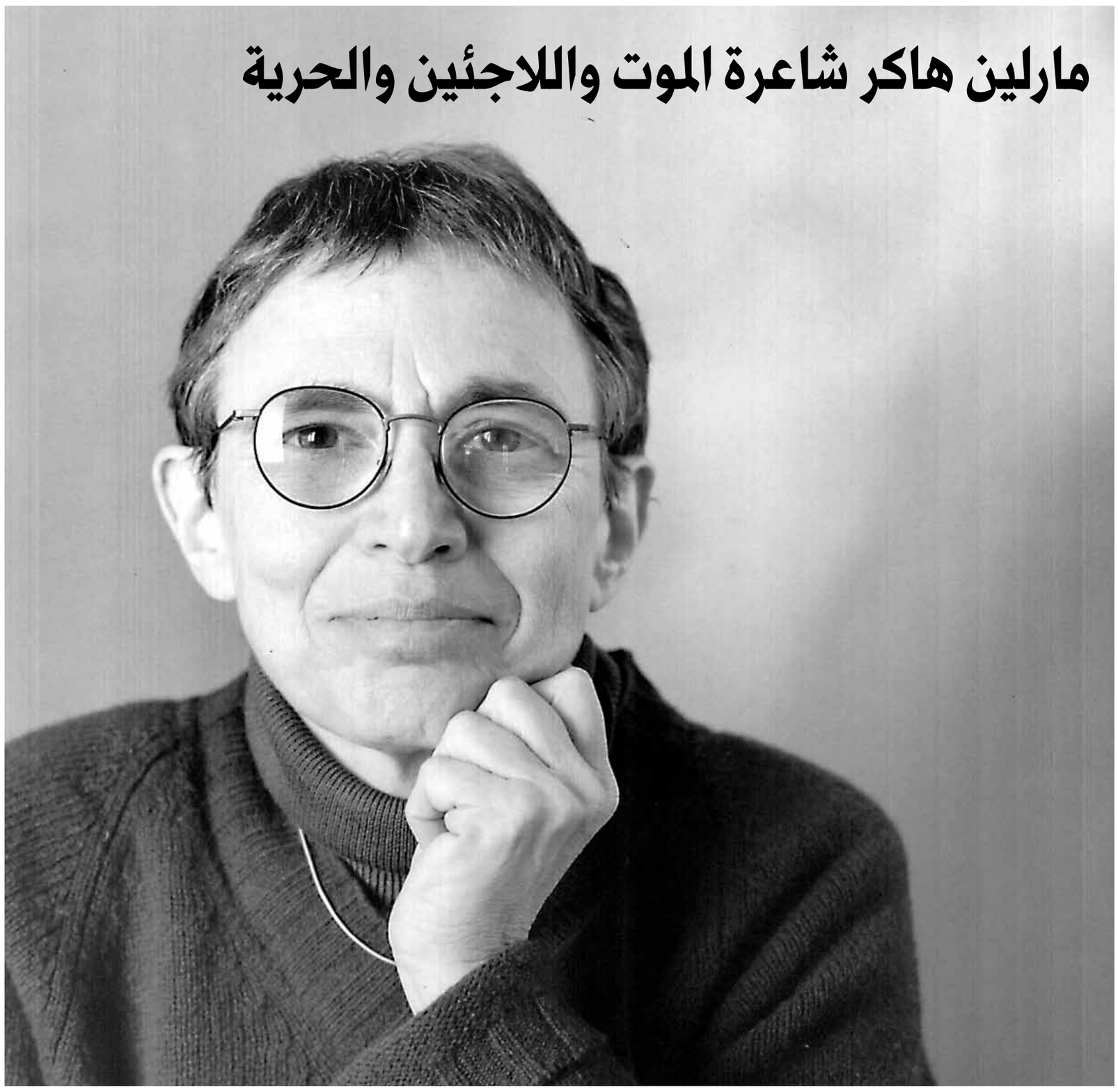

من اللحظة التي تطأ فيها قدماكَ أرض اللجوء، تتلاشى ملامحكَ، تفقد هويَّتكَ، ولا تتعرف إلى اسمكَ ولا عمركَ، وخصوصاً عندما تُطلَب منكَ هذه المعلومات في مكاتب اللجوء. يختفي صوتكَ وأنتَ تسمع لغةً غير لغتكَ، ينطق بها كلّ شيء حولكَ. ترى حروفكَ تسقط أمامكَ ولا قدرةَ لك على لملمتها. كأنّ شيئاً ما يسحبها من رأسكَ، تشعر أنّك بلا ذاكرة، خارج الزمان والمكان. شبح لا مرئيّ، يمرّ على الأشياء، ولا يترك ظلّه على شيء، ثمَّ تعود لتدفن نفسكَ بين حروف لغتكَ، وتبحث في التاريخ والكتب والأدب والشعر والمسرح، حتى أنّكَ تبدأ البحث في الجامعات عن أيِّ فرع يتعلَّق بدراسة اللغة العربية، وهذا ما يفِّسر اشتغال أغلب السوريين في تدريس الأجانب لها، وتزايد عدد الكتّاب والشعراء والصحافيين، لحاجة البقاء على اتصالٍ معها.

فدوى سليمان

كنتُ قد طلبتُ من صديقتي أن تساعدني في إعلان رغبتي في تدريس اللغة العربية. ذات صباح، فتحتُ بريدي الالكتروني، فوجدتُ رسالةً بالفصحى: "صباح الخير، أنا مارلين، أعطتني صديقتكِ عنوانكِ الالكتروني، أرغب في دراسة اللغة العربية، وأن أُنشد الشعر، وهل هناك أجمل من أن أقوم بهذا مع كاتبة وممثلة وشاعرة مثلي". حدّدنا موعداً. يعود الماضي بأسلوبٍ آخر. في حيِّ تورين، في مبنىً يعود بناؤه إلى القرن السابع عشر، ما إن فَتَحت لي الباب، حتى هبَّت عليَّ لغات الأرض، من كمِّ الكتب في الغرفة. احتاجت مارلين إلى ثوانٍ كي تجد اللغة التي تكلّمني بها، فهي تحيا مع اللغات وباللغات.

صعدنا درجاً خشبياً، كانت مارلين تُعدّ القهوة، وأنا مذهولة أمام الدواوين المنتشرة فوق الطاولة بكل اللغات لمحمود درويش.

- سنبدأ الدرس اليوم، بقصيدة لدرويش. أحضرت ورقةً مكتوبة بخطّ يدها بالعربيّة، وبدأت القراءة: "جواز سفر/ لم يعرفوني في الظلال التي/ تمتصّ لوني في جواز السفر/ وكان جرحي عندهم معرضاً/ لسائحٍ يعشق جمع الصور/ لم يعرفوني، آهٍ... لا تتركي/ كفّي بلا شمس/ لانّ الشجر يعرفني/ تعرفني كلُّ أغاني المطر/ لا تتركيني شاحباً كالقمر/ كلّ العصافير التي لاحقت/ كفّي على باب المطار البعيد/ كلّ حقول القمح/ كلّ السجون/ كلُّ القبور البيض/ كلُّ الحدودِ/ كلُّ المناديلِ التي لوَّحت/ كلُّ العيونِ/ كانت معي، لكنّهم/ قد أسقطوها من جواز السفر/ عارٍ من الاسمِ من الانتماء/ في تربةٍ ربّيتُها باليدين/ أيّوبَ صاح اليومَ ملء السماء/ لا تجعلوني عِبرةً مرتين/ يا سادتي الأنبياء/ لا تسألوا الأشجار عن اسمها/ لا تسألوا الوديانَ عن أمّها/ من جبهتي ينشقّ سيفُ الضياء/ ومن يدي ينبع ماء النهر/ كلّ قلوب الناسِ جنسيَّتي/ فلتَسقِطوا عني جواز السفر".

ردَّدتِ القصيدة مرّاتٍ ومرّات، في كلّ مرة كنت أصحّح لها التشكيل، والسكتات، والوقف، وأنطق لها الكلمات حرفاً حرفاً كي تصحّح مخارج الحروف، كالعين والحاء والخاء والهاء، لكنني تحولتُ إلى ظلال طفلةٍ عمرها ستّ سنوات. ذات يوم اصطحبتني أمي إلى الطبيب. لا أعرف لماذا خطر في بالها يومذاك أن تدلّني إلى بعض معالم منطقتنا. كانت كلّما مرّ الباص في حيٍّ من الأحياء تسمّيه لي، حتى وصلنا إلى المركز الثقافي الذي أشارت إليه أيضاً. فما كان منّي بعد أيام، إلا أن ركبتُ الباص وحدي وقلتُ للسائق أن يَنزلني بجانب المركز. لم تكن صدمته بوجودي في الباص من دون مرافق، أقلّ من صدمة موظفي المركز، عندما سمعوا صَوتاً يقول: أريد المجموعة الكاملة لمحمود درويش. بدأوا يبحثون حولهم عن مصدر الصوت، حتى رأيت وجهاً منحنياً فوق وجهي من خلف طاولة الاستقبال. نادت الموظفة موظفاً آخر، وبدأا باستجوابي حتى عرفا أصلي وفصلي، وكيف وصلتُ وحدي إلى هنا، ثمَّ راحا يضحكان وقد عرفا أخاً وأختاً لي كانا معاً في المدرسة، فبطل عجبهما من ناحية حبِّ القراءة المتوارث، وطلبا إليَّ ألاّ أكرّر القدوم وحدي، واحتارا ماذا يفعلان كي يعيداني إلى بيتنا، ولم يكونا متأكدين من أنَّ أهلي يعرفون بحضوري وحيدةً إلى المركز، حتى قلت: "جئتُ وحدي كما تريان، وسأعود وحدي، أعرف الطريق".

كانت أسرتي في حالة جنون تامّ. قبل أن أصل إلى البيت بخمسين متراً، سمعتُ اسمي يتردد صداه في الحارة منطلقاً من أرجاء البيت. رآني أخي فجأةً أمامه حاملةً كتاباً أثقل مني، نلتُ يومها جزائي ضرباً كتعويضٍ عن الهلع الذي تسببتُ به لهم، ومن يومها تعلمتُ كيف أختار وقت انشغالهم بأمرٍ ما كي لا ينتبه أحدٌ لاختفائي، ثمَّ أخفي الكتاب تحت ثيابي قبل أن أصل إلى البيت، ثمَّ أصعد إلى السقيفة من دون سلَّم، كي لا يعرف أحدٌ مكاني.

لم أكن أتخيَّل يوماً، أن القصيدة التي حفظتُها عن ظهر قلب، وكنتُ أغنّيها في كثير من الأحيان، سأكونها يوماً وتكونني، وستحفر حروفها أوجاعي، في غرفةٍ في باريس، مليئة بالكتب، كسقيفة بيتنا، صعدنا درجها الخشبي أنا ومارلين.

فجأةً أصبح زكريا تامر فوق الطاولة، بمجموعته القصصية "القنفذ". اختارت قصةً قصيرة عنوانها "صديقتي التي لا تَرى". لم أعد أرى إلا وجه مارلين الضاحك وهي تقرأ مستمتعةً بجمال اللغة، وذكاء الفكرة.

سقيفةُ بيتنا، طفلة في السابعة من عمرها، تُخرج كتاب "لماذا سكت النهر" من تحت ملابسها، بعدما كانت قد أخرجت ديوان سميح القاسم، ثمّ توفيق زيّاد، ثمّ "التراب الحزين" لبديع حقي، ثمّ "أرض البرتقال الحزين" لغسان كنفاني، ثمّ تحوّلت إلى القصص القصيرة لزكريا تامر، الذي خلق لي كوناً في سقيفتي.

كيف تعرَّفت إلى زكريا تامر يا مارلين؟

- كنتُ أدرس اللغة العربيّة في معهد العالم العربي، وكان أحد الدروس، نصاً لزكريا تامر أعجبني جداً. ذهبتُ فوراً إلى المكتبة كي أبحث عنه، وجدت كتاب "القنفذ" وهو مجموعة قصصية للأطفال. صحيحٌ أنّ الراوي طفل في حكاية "صديقتي التي لا تَرى" وفي "أخبار الحائط"، لكنّي أجد أنهما قصتان للكبار وليستا للصغار.

وصلتُ إلى البيت، أردتُ التعرف إلى مارلين التي لم أكن أعلمُ عنها الكثير. فتحتُ الكتيِّب الصغير الصادر عن "بيت الشعر" في المغرب، الذي كانت قد أعطتني إياه، لأجد أمامي قصيدة "جديلة ثوم"، إلى روح الشاعر محمود درويش: "النساء المسنَّاتُ يلبسن الحداد ليذهبن إلى السوق/ يشترينَ السمك. التين. الطماطم. ما يكفي/ لإطعام الذئب النائم تحت الطاولة/ المستيقظ من أيّ حلم؟/ ماذا يأتي مع تغيّر الفصول سوى الخسارة؟/ مات الذي كنتُ أجرؤ على أن أسمّيه أخاً/ بتلك البقيّة من الحياة الجاثمة على كتفه/ كغُرابٍ بَين/ ألقى رمية النرد الأخيرة. التقى/ مُحاوِره الأفضل والأخير أيَّاماً قبل أن/ يضطجع علَى سرير الجراح الذي قد وقد لا/ يُطيل عمر المقامرة/ هم المعنيّون بما قالوه. اليومَ ابنٌ يكتب/ المراثي رغم أنّ له أباً على قيد الحياة/ أحدهم يعشق شايَ المريمية. آخر منح العالمَ رائحة/ قهوةِ أمّه" (مارلين هاكر "شاعرة الموت كما الحبّ والفرح والنبيذ كأبي نوّاس".

ولدت الشاعرة الأميركية مارلين هاكر في العام 1942، درّست الأدب الفرنسي في الجامعات الأميركية، وتعيش اليوم بين باريس ونيويورك. بدأت بكتابة الشعر في سنّ مبكرة جداً، وطبع ديوانها الأول، "تقديم نص"، في العام 1974. من أعمالها الشعرية، "فراق" 1976، "تدوين ملاحظة" 1980، "افتراضات" 1984، "العودة إلى النهر" 1990، ثم "حب، وموت، وتقلبّ الفصول"، 1994، وقصائد مختارة 1965-1995، وأيضاً "المدن الأولى" 2003 و"باحات وميادين" 2000 .

حازت جوائز عدة، منها جائزة الكتاب الوطني 1975، وجائزة غوغنهايم (1980-1981)، وجائزة برنار كوينر وجون ماسفيلد التذكارية من مجمَّع الشعر الأميركي، وفي العام 2008 عُيِّنت مستشارة لأكاديمية الشعراء الأميركيين. في العام 2011 حصلت على جائزة الأركانة الدوليّة التي يسلِّمها "بيت الشعر" في المغرب لشاعرٍ على المستوى العالمي، كان حصل عليها كلٌّ من الشاعر الصيني بي داو والمغربي محمد السرغيني والفلسطيني محمود درويش والعراقي سعدي يوسف، والكاتب والشاعر المغربي الطاهر بن جلون. بذلك تكون مارلين هاكر أول امرأة تنال جائزة الأركانة الدوليّة.

يقول رئيس "بيت الشعر" في المغرب، الشاعر نجيب خداري، عن هذا الحدث: "لم تكن حتى قصديّة اختيار امرأة ماثلة أمام أعضاء اللجنة، كلُّ ما كان في وعيهم هو أفق الجائزة وأهدافها، في تكريم تجربة شعريّة ذات منحىً إنسانيّ عميق، ينافح عن قيم الحريّة والسلم والاختلاف. مارلين هاكر التي أنجزت مساراً شعرياً وأدبيًّا لافتاً في الشعريَّة الأميركية والانجليزية المعاصرة، وعلى مدى نصف قرن، هي من أبرز من ناضلن بالإبداع الشعري، خصوصاً ضد الألم والفقر والعنف والحرب والكراهية".

أنباء صباحية

"يطفى نسيم الربيع على رائحة عادم الحافلة. الخبز/ والبطاطا المقليّة. وأطراف الأغصان الخضراء/ يردّد أخباراً عتيقة: غطرسة جهالة. حرب/ حائط اللبن يفصل بين بيتين/ آلَ بدوره إلى أنقاض. على إحدى جهتيه كان هناك مجلى/ مطبخٌ وخزانة. على الأخرى كان/ هناك سرير. رفٌّ للكتب. ثلاث صورٍ مؤطّرة /انتثر الزجاج على الصور/ نصفا رغيفٍ صغيرٍ يابس/ على خزانة المطبخ. كان ملجأً موقتاً. شاحنة بلاستيكية تحت أغصان/ شجرة تين. سكّينٌ يلتمع في المطبخ/ بكلّ بساطة لتقطيع الثوم. آلات الحرب/ قادمةٌ لا محالة تقصد بيوتاً محدَدة/ بينما المدنيّون يمكثون آمنين في بيوتٍ أخرى/ يقرأون الجريدة، التي تخلق صورها/ المسوِّغات المطهّرة للحرب/ هناك أصنافٌ لا تعدّ ولا تحصى من الخبز/ الذي جَلب من المخابز. خبزٌ في المطبخ /التاريخ. المدى. يشيان أيٌّ منهما قد/ سقط من يد طفلٍ تحت الأغصان المدمَّاة".

في التقرير الذي جاء في الكتّيب الصادر عن "بيت الشعر" يلخصون تجربة مارلين هاكر الشعرية بالقول: "مخترقةٌ بالذاتي الذي عرفت كيف تنحاز به جهة الفرح، سواءً في جسارتها الإيروسية، التي تزعج أحياناً، أو في صراعٍ إنساني جمالي شعري ووجودي قوي مع الموت، فعلى الرغم من الحضور اللافت لثيمة الموت في نصوصها، على إثر داء السرطان الذي واجهته، فإن هذا الحضور ظل مسيَّجاً بما يُضعف الهلع المتولد منه، ظلّت قصائد الشاعرة حتى في نصوص الموت، مضمرة لمحبة الحياة، والإقبال عليها، وهذا ما شكّل رؤية ثاوية وراء كتاباتها الشعرية، على نحو يخترق ما هو ذاتي ويتجاوزه. ذلك ما يتجلى في نبذ نصوصها لكلّ أشكال الموت، سواء اقترن بالعنف اليومي، أو باستشراء الحروب في التوترات والنزاعات".

"الأول من أيلول سيأتي كلّ مرة/ وسيأتي أولادٌ من الدومينيكان/ وستكون مباراتهم لكرة القدم مثار حديثٍ بريء/ لشخصين يشربان القهوة بلا غطاء/ سيكون هناك غروب/ بضوءٍ ورديّ فوق النهر، مثلَ كاتدرائية/ سيكون هناك زورق مسلّ ومغبرّ/ يسحب برجاً من البضائع".

نعود إلى الدرس. كالعادة، تبدأ مارلين بقراءة قصيدة "جواز سفر"، تتلوها كنص مقدّس، تفتح كتاب "حالة حصار" وتقرأ: "إذا لم تكن مطراً يا حبيبي فكن شجراً/ مشبعاً بالخصوبة كن شجراً/ وإذا لم تكن شجراً يا حبيبي فكن حجراً/ كن حجراً مشبعاً بالرطوبة كن حجراً/ وإذا لم تكن حجراً يا حبيبي فكن قمراً/ كن قمراً في منام الحبيبة كن قمراً". هذا ما كتبته امرأةٌ لابنها في جنازته.

تقول عاشقة درويش: "أريدُ قراءته بالعربية فقط لأنها أجمل، لم ألتق به إلا ثلاث مرات، إحداها كانت في باريس بعد موت المفكّر العربيّ إدوارد سعيد، قرأ حينها درويش قصيدة كتبها في هذه المناسبة في المكتبة الوطنية. الشعر بالنسبة لي فكرةٌ في رأسي، كلمةٌ أريد أن أقول من خلالها شيئاً لأحدٍ ما".

ثم تبدأ بقراءة "أخبار الحائط" لزكريا تامر. ترجمت مارلين هاكر كتاب "القنفذ" لزكريا تامر إلى الفرنسية، وبدأت بترجمته إلى الانكليزية، نُشِرَت أربع قصص في مجلة أدبية انكليزية، "كريتيكال مسلم"، يدير التحرير فيها مديران، أحدهما الكاتب والصحافي روبن ياسين قصاب من أصل سوري، والآخر باكستاني. غالبية المجلة عن كتَّاب وروائيين سوريين ومن العالم العربي والإسلامي. نُشرَت قصة "صديقتي التي لا تَرى" باللغة الفرنسية في مجلة "القرن 21" في العدد 23، وهي مجلة أدبية تصدر في فرنسا، حيث تعمل مارلين هاكر في هيئة تحريرها. على الرغم من أنّ المجلة تُعنى بالأدبين الإنكليزي والأميركي، خُصِّص ذلك العدد في معظمه لنشر نصوص شعرية وأدبية ومسرحية لشعراء وكتَّاب سوريين، كتبوا نصوصاً خلال الثورة، بعد ترجمتها إلى الفرنسية، محاولةً من هيئة تحرير تلك المجلة إلقاء الضوء على ما يجري في سوريا عبر "الأدب الراهن من سوريا، خلال الصراع"، في وقتٍ وقفت فيه الهيئات الدولية صامتةً أمام ما يحدث في سوريا من مجازر وعنف. كان هدف المجلة أيضاً تقديم كتَّاب وأدباء تربطني علاقات ثقافية وإنسانية بأشخاص في كل من سوريا والعراق وفلسطين. يومياً أتلقى عشرات الرسائل الالكترونية، من فلسطين ومن بيروت ومن الموصل ومن أصدقائي اللاجئين السوريين في فرنسا وهولندا. تقول الرسائل: "بيتي تهدّم، لم يعد لدينا مأوى، الألوف يموتون تحت القصف، لا نعرف من سيقتُلنا، "داعش" أم النظام

> من الجدير حقاً أن يتعرّف القارئ العربي بشاعرة كمارلين هاكر، ومن الجدير أيضاً ترجمة شعرها إلى العربية، الغني بأساليب الكتابة الشعرية الفرنسية والإنكليزية والأميركية واليابانية، وبثقافات عدّة. هي من الشخصيات النادرة في العالم اليوم، تقف برهافة إحساسها وكلماتها مع الحياة في وجه الموت، ومع الحب في وجه الحرب، ومع الإنسان أينما كان في معاناته وتشرده وجوعه وفقره. تُرقّص الكلمات على صفحة الكرة الأرضية، وتنتقل بها من مكان إلى آخر

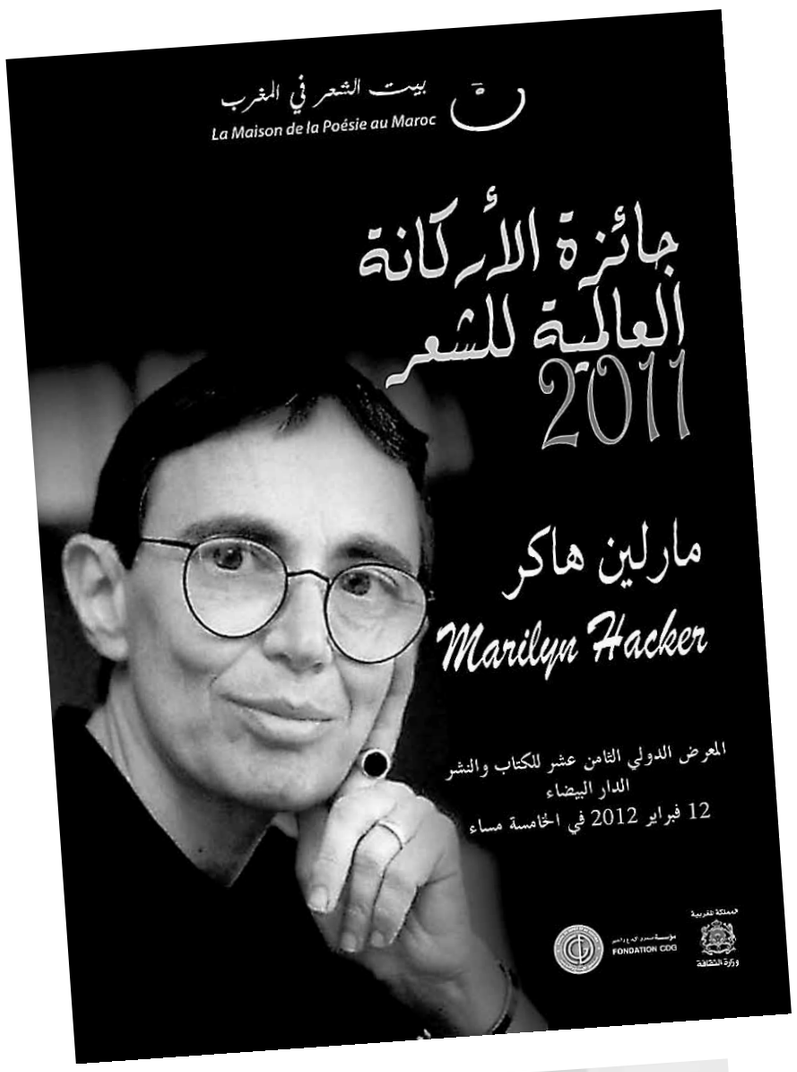

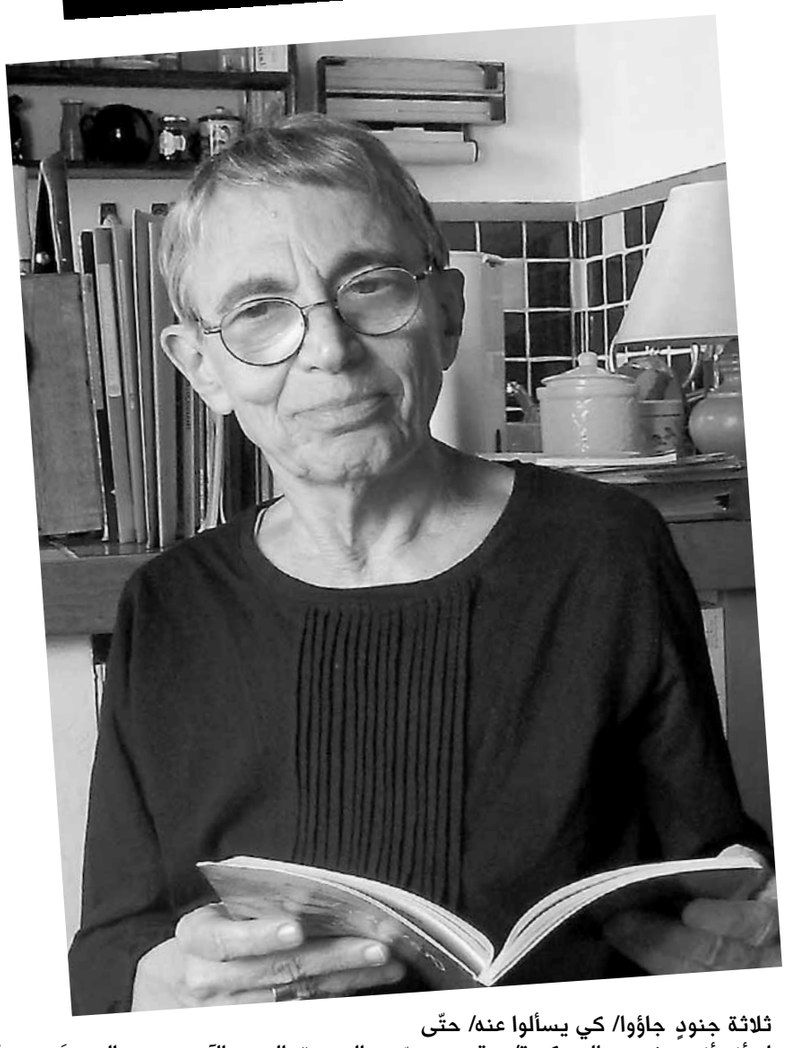

لم يسبق أن تعرَّف إليهم العالم الغربي.

■ ماذا تُحبين بشكل عام يا مارلين؟

- أنا شاعرة الموت، كما الحب والفرح والنبيذ كأبي نواس، أحبّ النهر، الشوارع، السماء، الحياة. أنظري إلى السماء كم هي جميلة، وكم جميلةٌ تلك الغيوم، وأحبّ الحرية أيضاً.

■ لكنّ الحريّة مفهوم واسع، هل أنتِ حرة؟ وكيف؟

- مَن هو الحرّ في هذا العالم؟ الحرية بنت الحلم، ولكن حلم مَن؟ أشعر أنني حرّة عندما أكتب المقالات والشعر، وكما قال التاجر للحصان في قصة زكريا تامر: فقدت حريتك عندما قبلتَ أن تجرّ عربتي مقابل الشعير، ومن الصعب عليك استردادها، لن تتمكن من العودة إلى البراري، من يقبل بأن يفقد حريته مرة، سيفقدها للأبد.

"تثير الريح توقاً في رأسي. أصبو إلى/ سطوح الماء، خفيفةً على أربع ضفاف أنهر مختلفة،/ ثمّة ارتعاش فضيّ على حافّةِ الضفة، شلّالٌ/ يطلع مني حين أهبط فوقك".

عن حياتها تروي: "ذهبتُ إلى بريطانيا عندما كان عمري أربعة وعشرين عاماً، استأجرتُ دكاناً في أحد أسواق لندن لكي أبيع الكتب فيه، أتيتُ إلى باريس لكي أشتري كتباً عن الأثاث والتصاميم وهندسة العمارة، حينها قلت إنني سآتي للعيش هنا، أفضّل العيش في باريس على العيش في أيّ مدينة أخرى. يبقى لنيويورك حبّي أيضاً، فهي مسقطي ومدينتي. ما أحبّه في باريس هو التنوّع البشري والثقافي والعرقي، أراها كقرية صغيرة مقارنةً بنيويورك، كلّ حيّ من أحيائها قرية مختلفة عن الأخرى، وأجمل شيء فيها كثرة المكتبات. كان في نيووركِ العديد منها عندما كنت صغيرة، ولكن اليوم اختفت تقريباً. أظنّ أن باريس وبيروت آخر مدينتين في العالم اليوم تكثر فيهما المكتبات. في كلّ حيّ من أحياء باريس توجد مكتبة، والأهم من هذا أنّك تجدين كتباً بكلّ اللغات، لا تجدين هذا في لندن ولا في نيويورك، لكن ما يزعجني في فرنسا، أنّهم لا يهتمون لأمر الشعر كثيراً، لقد وضعوه جانباً. اليوم قبل أن أقابلك قرأتُ بالمصادفة على الأنترنت مقالتين مختلفتين، الأولى في صحيفة "ميديا بار" تنتقد حال الشعر في فرنسا، وتقول إنّه على الهامش ويحيا في الهامش، وإننا لم نعد نجد دواوين الشعر إلا في بعض المكتبات النائية، ولكنني حين أفكرّ في درويش عندما قرأ قصائده في مبنى الأونيسكو، كان هناك ألفا شخص، وعندما أراد أن يقيم أمسيّة في مسرح الأوديون لم يستطع أحد أن يجد بطاقات للدخول قبل ثلاثة أيام من تاريخ الأمسية، وهذا لا يعني أنّ الشعر على الهامش. المقالة الثانية كانت في صحيفة "ذا غارديان" الانكليزية، عن عشرين شاعراً جديداً سيقرأون كتبهم، نصفهم نساء، ثلاثة أو أربعة منهم من أصل هندي وأفريقي".

مارلين هاكر التي تعيش هواجس الشعر، لا تنأى عن آلام ما يعانيه الناس سوريا والعراق وفلسطين.

- تربطني علاقات ثقافية وإنسانية بأشخاص في كل من سوريا والعراق وفلسطين. يومياً أتلقى عشرات الرسائل الالكترونية، من فلسطين ومن بيروت ومن الموصل ومن أصدقائي اللاجئين السوريين في فرنسا وهولندا. تقول الرسائل: "بيتي تهدّم، لم يعد لدينا مأوى، الألوف يموتون تحت القصف، لا نعرف من سيقتلنا، "داعش" أم النظام، بعد قليل، سينضمّ الشباب السنّي إلى داعش". كلّنا يعلم أنهم قد ينضمّون إليهم مع الأسف، ليس حباً بهم، ولا إيماناً بأفكارهم الظلامية، وإنما اتّقاء لشرّهم، وحمايّة أرواح من بقي من ذويهم وأصحابهم. أنا حزينةٌ جداً لما يحدث في سوريا اليوم. في بداية العام 2011 كان لدينا أمل كبير، سوريا بلد غنيّ بكلّ شيء، غنيّ بأناسه الحميمين، بثقافته وأدبه وفنّه وشعره. الشعب السوري يملك الغنى الإنساني.

> **أنا شاعرة الموت، كما الحب والفرح والنبيذ كأبي نواس، أحبّ النهر، الشوارع، السماء، الحياة. أنظري إلى السماء كم هي جميلة، وكم جميلةٌ تلك الغيوم، وأحبّ الحرية أيضاً. مَن هو الحرّ في هذا العالم؟ الحرية بنت الحلم، ولكن حلم مَن؟ أشعر أنني حرّة عندما أكتب المقالات والشعر، وكما قال التاجر للحصان في قصة زكريا تامر: فقدت حريتك عندما قبلتَ أن تجرّ عربتي مقابل الشعير**

"هل تصوّرت أنها تعرف بنيّات الصديق؟/ هل تصوّرت أنّ أخاها يطير فرحاً للقائها؟/ هل تصوّرت أنها ستنام حتى مطلع الصباح بقرب حبيبِها؟/ الأسى ليس له لا أخٌ ولا أختٌ ولا حبيب/ الأسى يجد الصداقة في مكان آخر، الأسى، في الساعات/ الطويلة المظلمة، قبل أن ترى أيّ نافذةٍ خطفةَ ضوء./ يمسك الأسى بمرآته الأخ؟ كان ميتّاً في مدينةٍ استنزفتها الحرب/ الأسى وحيدٌ، قصير النظر، وينقصه/ التفهم والعاطفة والخيال/ يقرأ سجلات المذابح والفيضانات والزلازل/ في وحل قصةٍ واحدة".

- تقول الولايات المتحدة إنّها ستدعم أربعمئة عنصر من "الجيش الحر" في الأردن، ولكن ليس بالسلاح. إذاً ما هو نوع هذا الدعم؟ على رغم أنني لا أؤمن بالسلاح، عندما بدأت الثورة سلمية في سوريا كنا متفائلين جداً، ولكن اليوم لست أدري. يقول الأميركيون أيضاً إنّهم سيتدخلون الآن لضرب "داعش"، بينما لم يتدخّلوا عندما بدأ النظام السوري بمجازره، ولا عندما حصد الكيميائي الألوف. الأميركيون دائماً يعدون، ولا يفكرون، ومعهم الأوروبيون، إلا في "داعش" خوفاً من أن يمتدَّ الإرهاب إلى بلدانهم.

قبل عشرين سنة، عندما أرادت اسرائيل أن تقضي على وحدة الفصائل الفلسطينية وعلى كل حالة ديموقراطية تريد القيام في فلسطين، خلقت "حماس". لم تخلقها وحدها بالتأكيد، إذ كان هناك أرضية من الجانب الفلسطيني لقيامها. وجود "حماس" يضمن وجود إسرائيل، تماماً مثل "داعش" والنظام السوري، على رغم أنّ "حماس" ليست بسوء "داعش".

خلال الحرب على غزة في العام 2009 بدأت مارلين هاكر كتابة ديوان شعري مع الشاعرة الفلسطينية ديما شهابي، عبر تبادل الرسائل الألكترونية بينهما.

- كنت أرسل إليها قصيدة وتردّ بقصيدة، وقد كتبناه على نمط قصيدة "الرِنكا" اليابانية، ولكن بالانكليزية، حيث يكتَب القصيدة أكثر من شاعر. ليست كلّ القصائد عن فلسطين، فهناك قصائد عن اللاجئين والمهاجرين الموجودين في باريس من كلّ الجنسيات، سوريين وعراقيين وفلسطينيين، وأفريقيين وأميركيين. تنبع القصيدة من مكان، وترحل إلى مكانٍ فمكانٍ فمكان. الشخصيات بعضها متخيَّل وبعضها حقيقي، سأسافر بعد أسبوعين إلى أميركا لأقرأ مع ديما في مؤتمر لكتّاب من أصل عربي في ولاية ويسكونسون، ثمّ في كاليفورنيا.

تكتب الشعر والمقالة بالانكليزية، وتترجم منها إلى الفرنسية، والعكس. تصل الشرق بالغرب والغرب بالشرق عبر كلماتها النابعة منها أو من خلال ترجماتها. عندما تلتقي مارلين هاكر، ترى اللغات تحوم حولها، وهي تهدي إليك مباشرةً لغةً للتواصل معها، هي لغة إنسانيتها ومحبتها.

من الجدير حقاً أن يتعرّف القارئ العربي بشاعرة كمارلين هاكر، ومن الجدير أيضاً ترجمة شعرها إلى العربية، الغني بأساليب الكتابة الشعرية الفرنسية والإنكليزية والأميركية واليابانية، وبثقافات عدّة. هي من الشخصيات النادرة في العالم اليوم، تقف برهافة إحساسها وكلماتها مع الحياة في وجه الموت، ومع الحب في وجه الحرب، ومع الإنسان أينما كان في معاناته وتشرده وجوعه وفقره. تُرقّص الكلمات على صفحة الكرة الأرضية، وتنتقل بها من مكان إلى آخر. عندما قرأت قصيدة "رنكا من سوريا" لمارلين هاكر في مجلة "أوروبا" الأدبية الشهرية في فرنسا، في العدد الصادر في آب 2013 المكتوبة على نمط الرِنكا اليابانية، وجدت أنّ من الأهمية ترجمة هذه القصيدة (مع دلال مسعود) التي تلخص مارلين هاكر، فهي لم تتشارك فيها مع شعراء، بل كانت هي كلّ هؤلاء الشعراء، في كلّ مكان، مرةً مع اللاجئين العراقيين والفلسطينيين في سوريا، ومرةً مع سجناء سجن تدمر، ثمّ مع اللاجئين السوريين خارج سوريا، تنقل ألمهم وخوفهم على ذويهم في الداخل.

> **عندما قرأت قصيدة "رنكا من سوريا" لمارلين هاكر في مجلة "اوروبا"، وجدت أنها لم تتشارك فيها مع شعراء، بل كانت هي كلّ هؤلاء الشعراء، في كلّ مكان، مرةً مع اللاجئين العراقيين والفلسطينيين في سوريا، ومرةً مع سجناء سجن تدمر، ثمّ مع اللاجئين السوريين خارج سوريا، تنقل ألمهم وخوفهم على ذويهم في الداخل: على متن شاحنته/ الملأى بالخراف/ على طريق القلمون/ تسرح نظرته فوق الجبل/ تذهب أفكاره إلى إخوته/ يعبرون اليوم/ كمتدربين على اللجوء/ من مخيّم اللاجئين/ إلى ريف دمشق**

"رنكا من سوريا"

على متن شاحنته/ الملأى بالخراف/ على طريق القلمون/ تسرح نظرته فوق الجبل/ تذهب أفكاره إلى إخوته/ لا يزالون في كركوك/ العبورَ، كان من أجلِ العمل/ يعبرون اليوم/ كمتدربين على اللجوء/ في المنفى رغماً عنهم/ من مخيّم اللاجئين/ إلى ريف دمشق/ مئتا كيلومتر، زينب/ تنزل درجات معبد بعل/ حاملةً الاسم نفسه/ لزنوبيا المتمرّدة/ أمام جحافل روما/ Sanuqawi/ الوشاح الأبيض الذي يغطيها/ يتوّجها كملكة/ في اتجاه تدمر/ لا في اتجاه المملكة/ السجناء في شاحنةٍ، بأصفاد/ لا يرون معبداً ولا أعمدة/ ولا صغار البدو باعة الكوفيَّات/ بالنسبة إليهم/ تدمر/ درسٌ تاريخ/ ستأخذ دروسهم/ منحىً مختلفاً/ أربعةً وتسعون عاماً/ سيموت والدها/ من دون أن يراها ثانيةً/ في المقهى، يتابع المنفيّون/ التمردَ عن بَعد/ سؤالٌ للزوج: - من سيحكم/ بعد ثورتك؟/ مرتفعات اللاذقية/ والعجوز الذي تحبّه، يشغلان بالها/ يتّصل شمس بأمّه/ ترمّز الأمّ إجابتها: - البارحة أمطرت/ ورياح الجبال الباردة/ أسقَطَت أَعمدة الكهرباء/ يعود التيّار، من اليوتيوب/ وعبر شاشة هاتفه النقّال/ تعبر التظاهرة المصوّرة/ لا يمكن أن يرى أخاه الشاب/ وسط هذا المدّ/ يصبح شاعراً أميركياً/ يمزج بين الاستعارة/ والكنايات/ يختصر، لكلماته البسيطة/ عمق مدهش/ يظلّ الصوتُ والتركيب/ من جذور لغته الأولى/ قادرَين على التحوّل والازدهار/ بجنون/ ولكن بمنطقيّة/ لكي تعود في النهاية/ تطلب تأشيرةً/ كالعادة/ في السفارة يسألونها: - أنتِ صحافية؟ أن تجيب بلا/ ذلك ليس صحيحاً تماماً/ مَن يدري ماذا تستطيع أن تَكتب؟/ لن تمنعهم إجابتها بلا/ من رفضهم طلبها/ ابتسامة طفل/ بوجهٍ مدوّر،/ صورةٌ جسدٍ تعرّض للتعذيب/ عشرةٌ آلاف ملصق فوق الجدران/ ازدهرت في اليوتيوب/ انقطاعُ شبكة النت/ الجمعة:/ هو يوم الشوارع الملأى/ أَين جمانة؟ إيمان؟/ Eina Najib wa Ahmad?/ يرنّ الهاتف عند ريم/ يرنّ ويرنّ/ ما من أحدٍ لكي يجيب/ إنّها في السوق/ أو في المكتبة/ في آخر الليل يرنّ/ وفي الصباح المبكر/لا أحد يجيب/ هل ذهبت إلى أسرتها في القرية؟/ لكن ليس لها أسرة/ تقول الأمّ لشمس/ إنّ ثلاثة جنودٍ جاؤوا/ كي يسألوا عنه/ حتّى لو أنه أنهى خدمته العسكرية/ يبقى جنديّ احتياط/ يطلبونه/ - ذهب إلى انكلترا/ ولن يعود/ لم يكن يفكّر لا في العودة/ ولا في تخيُّل المنفى".

تغريدة من سوريا الثورة: يريد ابن عمّه هواتف/ وشرائح ذاكرة/ على متن الطيران التركيّ/ مسافراً ليومينِ إلى اسطنبول/ بجواز سفره الفرنسيّ/ موعدٌ مع شخص مجهول/ يتكلّمان لغتهما الأمّ/ تُعيدهُ ثانيةً إلى الطفولة/ وإلى الشلّة/ عندما أنام/ في مخيّم اليرموك/ أحلم بفلسطين/ أحلم أنني أنام في مخيّم/ أحلم بفلسطين/ يقتلون الأطفال السوريين/ ويقصفون المدن/ إدّعوا أنّهم يحمونها/ ليست هكذا فلسطين التي أريدها/ دمشق/ في مطعمٍ للبيتزا/ يترجمانِ لبلاث/ يشربان القهوة تلوَ القهوة/ حتّى غروب الشمس/ وبعد سنتين/ الاتصالُ بأحد الهواتف النّقالة/ مقطوع/ الصديق البعيد الآن، يترجم الصمتَ وحده/ خالياً من الشعر".

مراجع ومصادر

* "أنباء صباحية" من ديوان "شعراء من أجل فلسطين" ترجمة أحمد أحمد، "جديلة ثوم"، ترجمة نور الدين الزويتيني، "الأسى" ترجمة دنيا ميخائيل، مطبوعة في الكتيِّب الصادر عن بيت الشعر في المغرب 2012. "تثير الريح توقاً في رأسي"، مقطع من قصيدة منشورة في موقع "الأمبراطور" الالكتروني الذي يديره الشاعر العراقي أسعد الجبوري من ديوان "الحب، والموت، وتّقلب الفصول" ترجمة أحمد أحمد؛ موقع الأمبراطور الالكتروني، الكتيِّب الصادر عن بيت الشعر في المغرب 2012، مجلة بانيبال العدد 39، مجلة القرن 21 العدد 23، 2013، مجلة" أوروبا"، عدد 1012-1013 .

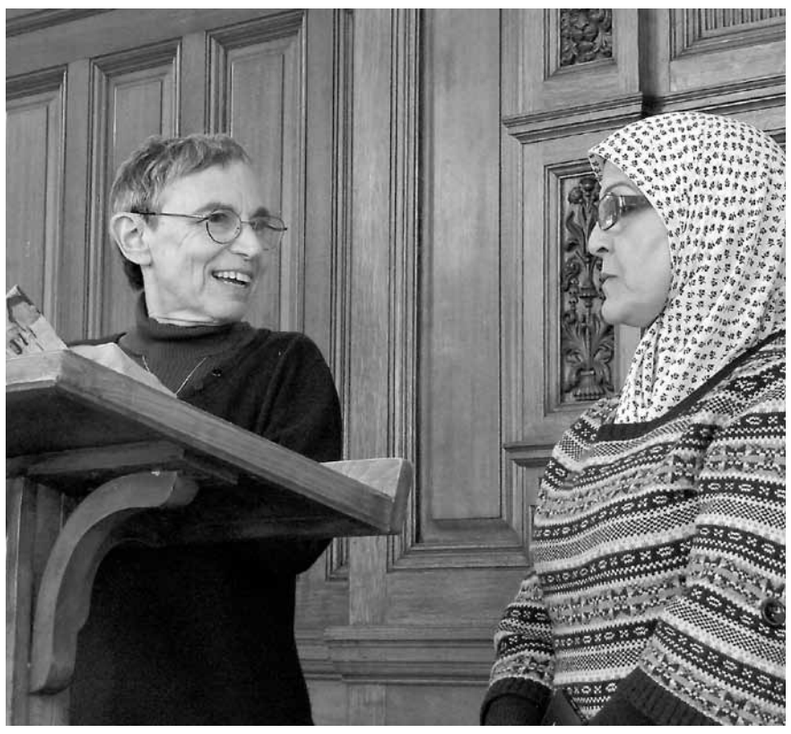

نص

أحمد سليمان*

إيدي عا قبرك... نامي مايا

غفيت أول زهرة من برعم حبّ ما انكتب إلو يعَمّر، قدّام سطوة الملاحقة والإعتقال، والخوف من مستقبل جرّ حياتنا وبلدنا من هيديك الأيام لهل اللحظة (نص باللهجة المحكية لقرى في شمال حلب).

1- إيدي عا قبرك... نامي مايا

من سنين وأنا أستلم منها خبار أهل ورفاق سجن. وقتها أيقنت بأنّه مايا صارت أكثر من ملاك عم يحرس منامي. فهمت أنّو الرسايل كانت تصلني مكتوبي بحبر سرّي.

اليوم خبرت عَ بكير. قالوا عنها أكثر من حزن وعملت الضيعة أكتر من جنه، وإنو الوفا كله مخبّى بعمرها الزغير. صارت مايا أكبر من معبد ودير ونجمة صبح، اليوم، اليوم اليوم، خبرت عَ بكير، اليوم، اليوم قبل كم ساعة حلم، غابت أحلى زهرة من عمري. قتلوها كلاب البراري السعراني.

نامي مايا. مايا إيدي عا قبرك مايا. قبل شوي نهرني الأذى وخطفني لبعيد جنان ثْلَثْ أخوي بساحة ضيعة بينهن أنتِ ممدودي ممرغة بالوحل والدم. وأنا عم أكتب مرّ قدامي طيف من عشرين سني عن جنان ثْلَثْ أخوي بساحة ضيعة حكايي ختمت روحي بشمع أحمر.

مايا أمّ زغيري لعيلي فيها جرحى ومشردين، كل ما بيخطفها الرعد غفلي تنزل ع طراف الغيم وتنام لمّا العتمي تمشي. مايا الحاكتني عن تاريخ العالم بجملي، مطلعها عَلَم والخاتمي محبّي، مايا الشتلي العاليي بالضيعة توزّع غناني مع طلة الراعي وبيصدَحوا الطّفالى والعصافير والنجمي اللي بتشبه كتير مرتو لألله نامت عا بكّير.

▪▪▪

2- مايا دفتر أبيض وخبز مذبوح

(بعد ما كسّروني من الضرب طلع مني اعتراف رسمي: "الشارع كان سكران وأنا أبداً ما شربت". فقِع المحقق من الضحك على جوابي، وأنا كمان ضحكت بالرغم من وجعي. بسرعة وشوشو معلمو ليسأل عن قصة كتاب سميك اسمو "النبي المسلح" وكرر بصوت حتى الجحش يمكن يسمعو: "والله يا سيدي شَكلَن مألفين الكتاب مشان نشر الدين تَبَعهن".

فجأة بينطلك مثل مظلي ويسألنا حضرة المحقق: طيّب ما جاوبتوني، من إيمتا عم تنشرو هيدا الدين؟ وكم مرة التقيتو مع تروتسكي؟ ومن وين جبتو حق الكومبيوتر؟ ومين عم يدعمكّن بأجرة المعبد؟ ردّت مايا: الله يرحم جدّك وجدّي أيام ما ورّطونا بقراية الكتب. وبعدين، إذا سألنا الأهبل عن مؤلف الكتاب، رح يقلك صارت عظامو مكاحل. عن أي دين عم تحكي؟ وأي معبد؟ الكتاب صادر من مية سنة. الكومبيوتر صرلي من سنتين عم قسّط حَقه إيجار الغرفة من وظيفتي، بيكفي إستهبالنا. ما علينا إدانة طلعونا واشتغلوا لحماية الناس وأمن البلد).

بتذكّر سنين تاهت من عمري سنين مغسولهِ بمحبتك بتذكّرك مايا وحقّ الله انت ما غبتِ، واسألي الله. لما ضبطوا مسوّدة كلام انكتب عنِك، قلتي لخفافيش الحي: انتو مجرد أدوات وهوّي أكثر من انسان. أخذو منّك كتاب "النبي" لجبران وشوية وراق منقولي من مجاميع تروتسكي ومناشير انكتبت عن دولة اصنام. جرّوكِ بجنح الليل عَ زنزانة بجنبي. صرنا كل واحد يكتب وصية عا حيطو ونهمس لبعض. بعد شوي صبّو علينا ميّة شتي وضاعت صواتنا بعتمي تحت الأرض.

مايا مايا ابداً مَنّا حكايي. هي روح كل صبايا بلادي. في منها بخان العسل والقصير وتلبيسة والغوطة والتريمسة والقبير والحولا وبابا عمرو وعكرمة وعين حليقيم. من سنين لمّا مرضت مايا، من سنين ماتو جوز حساسين. بعد عشرين سني انقتلت مايا.

قبلها بيومين تهجّرو العصافير والطفالى واختفى الراعي بوادي الضباع.

- بعدني عم اتفحص صور تبدّلت شوي عن ملمحا، فجأة شفت عيون عم تهجم صوبي. فجأة جفت عيوني وما حظيت إلا بأثر بعيد، مدري هوّي وهم أو إنّو عالم أكيد.

تبدلت الملامح يا الله والعيون انطفو. مثل ما فهمت، كل واحد عندو جرح تخطى عمرو إلا أنا اجتمعو فيني كل جروحات العالم وغرقت بنهر مليان براكين.

▪▪▪

3 - مايا... إنت الهدف وأنا المذبوح

بلّشت من دفتر أبيض وخبز مكَسّر. ملّيت من رمي الخبز عالبط الموزّع بنهر إيزار. كانو الصبايا منتشرين من كل صوب، وانا مشدود بخيال بعيد، عين على وطن والتانيي عا شعب عم ينذبح، وفوق جبيني روح مايا بترفرف من سنين. مرّيت بقرب جامع كان مسكّر، وعند رَجعتي بلّش ينزل مطر ناعم بيشبه لمسة مايا. حبّيت منظر تيابي المبللي. إي والله... مثل تياب عاشق ناطر خاتمي لحكايتو. وقعت بحيرة موتك بين طعنة سكّين واللا طلقة قناص انطفت روحي يا الله وخبرت... روحي انطفت يا الله لما رشّو البشر كيماوي. مايا أنت الهدف وأنا المذبوح. بعد جلسة صفا بكنيسي حدّ بيتي، سألني القس وين سارح يا بني؟ صفنت بنظرتو وما عرفت أحكي، دهن جبيني بزيت معطّر، بعدها مَرّر مبخرة حواليي وقللي إذا بتحبّا، خبّي صورتا واحتفظ فيها بقلبك. ختم حديثُه وعطاني قطعة خبز يابس وكرر جملتّه بعد ما غمض عينّه: رح يباركك الرب.

تذكرت سياط الشيخ رحمو، لما تلعثمت بترديد آية الكرسي. أخذني بعدها بيّي لعندو وطلب منّو يعلّم الزغار دين المحبة وينس سياط عرق الرمّان. وصل الشيخ رحمو عالإسلام بعد ما هجر تعاليم التوراة بتأدّف الضيعة المشلوحة عطراف الباب. بعد هاي الحادثي المعلّمي بوعيي، قريت نشيد الإنشاد ومزامير سليمان وما خلصت لما شربت مية زمزم وما شفيت من منظر البحر اللي انقسم بزمن حملو الناس فيو مصحف أبيض. يومها كان العالم أصفر، سهل التسامح والعيش بنظافي. فجأةً صرنا بعهد جديد، كل ملّي حطّت لحالا كتاب وإنشاد وقرآن مقدس. صاروا الإخوة اعداء قبل ما يفتحو عيونّن، وماتت الرأفي بنفوس البشر. اختفت فكرة تكوين العالم، ضاعت أسفار الخلق، وقعت بلادنا، تاهت أعمارنا، خطفوا الوردات وزرعو مدافع وبواريد، وبين كل قصف سكود ورشاش، يهبط برميل معبّا قنابل، أبشع من الخردل والنابالم والسارين. صار الذبح ماركة مسجلي وحلال مرة بإسم رئيس عم يشتغل أجدب، ومرة بإسم عيلة مسوخ، ومرات بيطلعوا وحوش حاطّين عاجبينن آيات، ويشرّعوا الذبح بإسم الله. الخاتمي أصلاً يا بشر لعبة هِمج ترعاها أُمم، وهون كلمة فصل وتنديد بإسم كل مايا انذبحت والطفالى... والسوريين، وبإسمي أنا المقتول، وهيدا صوتي بيصدح ياالله: لا تغفر لَهم أبتاه إنِهم يعرفون ماذا يذبحون.

(النص يتحدث عن حب قديم لشابة مسيحية إسمها مايا وقد عرفت بمقتلها على أيدي برابرة العصر الحديث)

* شاعر وكاتب سوري عاش في بيروت بين 1990 و2003 ويقيم حالياً في ألمانيا.

منحوتة لرافي يداليان.

رأي

حمزة عبود

في التعصّب

يعترف اللبنانيون بأن التعصّب الذي يسود في خطاب سياسيين ورجال دين، وفي حديث معظم اللبنانيين منذ 2005، بات يهدّد أمنهم الوطني (على مختلف الصعد الاجتماعية والثقافية والسياسية)، على نحو لم نشهده حتى في سنوات الحروب المتعاقبة. وإذا كان هذا الخطاب قد تراجع أو هشّ سريعاً إثر اغتيال الرئيس الحريري بعد اندفاع اللبنانيين من مختلف الاتجاهات السياسية ومن مختلف المناطق والمذاهب في تظاهرات "موحدة" لمواجهة الحديث بما يحمل من أبعادٍ استهدفت (أو طاولت) الركائز التاريخية للكيان اللبناني وموقعه على الخريطة السياسية للمنطقة – فإن تداعيات الحدث ستستعيد زهو العصبيات وانتعاشها على إيقاع "سياسات" أطراف الداخل والقوى الخارجية التي لا تزال تتحكم بها.

ومن المستغرب أن يأخذ هذا الخطاب الطائفي الذي ظلّ متخفياً في مشاريع سياسية (ووطنية!) منحىً أكثر صراحة في لغة الأطراف على الرغم من التحالفات السياسية التي تؤكد توزع اللبنانيين بين8 و14 آذار على خلاف انقساماتهم الطائفية! فمن الخطاب السياسي – الطائفي الى الخطاب الطائفي(الصِّرف)الذي يسود في المناطق اللبنانية تبدو عملية الاستقطاب المزدوجة: الخطاب السياسي لترسيخ الخطاب الطائفي، والخطاب الطائفي لترسيخ الخطاب السياسي، أكثر تهديداً للثوابت الوطنية (المترجرجة دائماً) للمجتمع اللبناني. ومن الطبيعي أن يحمل هذا الخطاب الذرائع المثلى لملامسة مشاعر وغرائز طبيعية (تتعلق بالوجود والهوية) من أجل استقطاب الجماعات التي يعبّر عنها. ولعل أبرز ما يشيع من هذه الذرائع: إدعاء كل قوة أنها مستهدفة، وتظهير صورة العصبيات لدى الاطراف الآخرين باطلاق الشائعات والاتهامات التي تؤكد عدوانية الطرف الآخر وتربّصه بسائر الاطراف. ومن هنا فإن الخطر في "تطييف" الاحزاب غالباً (ولا نستثني هنا الاحزاب الإيديولوجية على اختلافها) يكمن في غلبة "الطائفي" على خطاب سيأخذ أبعاده على نحو أكثر وضوحاً خارج السياسة في مناطق نفوذ كل فريق (حيث توجد أكثريات طائفية) فالمناخ الطائفي الذي يسود الجنوب والبقاع وجبل لبنان وفي عدد من المدن سوف يعكس حقيقة المواقف والأبعاد غير المعلنة في الخطاب السياسي لأطراف السلطة. ولعل الخطاب الطائفي اليومي في لغة أبناء الطوائف في المناطق الريفية خاصة سيبين مدى زيف الخطاب السياسي، كما سيبيّن في الوقت نفسه، مدى تناغم هذا الخطاب المعلن في الوسائل الاعلامية، والذي يهدف الى مخاطبة اللبنانيين عموماً والى الاستقطابات السياسية لتمكين تحالفات الاطراف، والخطاب الذي يوحى به أو يعمّم على أبناء طائفة كل طرف.

وسوف يكون بإمكاننا أن نتبيّن مدى اتساع هذا الخطاب في تعبيرات شتى تُظهر حقيقة التعصّب الذي يسود في الحياة السياسية والاجتماعية للبنانيين. والتعصّب هنا يختلف تماماً عن "العصبية" التي يعرّفها ابن خلدون في مقدمته، والتي هي مكوّن طبيعي (اجتماعي وثقافي...) وضروري لنشوء "الغلبة" وامتلاك زمام السلطة. لكن العصبية التي يتاح لها الملك ستظل عرضة للتفكّك والإنحلال مع نشوء عصبيات جديدة. والعصبية في الدولة الحضرية (عند ابن خلدون) هي "اختلاط الأنساب" والتي هي ضمناً ما ينشأ وسط التحولات والصراعات الاجتماعية. كما أن الانسان، في نظر ابن خلدون، هو "إبن عوائده لا ابن نسبه"، ولذلك فإن العصبية عنده لا ترتبط فقط بوحدة العرق أو النسب إلاّ في سياق قراءته لأحوال المجتمع في عصره، وهي بهذا المعنى مكوّن طبيعي وضروري اجتماعي. أما التعصّب فهو الإتيان بالعصبية. وهنا تكمن أبعاده وأخطاره. فالتعصّب، في اللغة، من "عصَبَ". ويقال عصب الرجل بيته أي أقام فيه لا يبرحه. وهي بهذا المعنى نقيض التغيير. وعَصَبَ الشيء أي قبض عليه. ومَن تعصّب في أمرٍ كان غيوراً عليه مدافعاً عنه.

من مظاهر التعصّب عدم سماع الطرف الآخر. وتحيّن الحديث في غير وقته والرد على الآخر المشتبه به سلفاً، والتمادي في الكلام المعاد من خطاب الجماعة التي ينتمي اليها. وقلب كل معادلة الى مسلّمة لحشر الخصم في مساحة من التفكير بـ"ثوابت" وحدود لا ينبغي تجاوزها.

من مظاهر التعصّب ألا ينشئ كل طرف سوى الأسئلة التي يثيرها خطاب الآخر. وألاّ يكلّف نفسه مشقة البحث عن سؤال واحد يتعلق بقضيةٍ ولو جزئية من خطابه! وإن الاسئلة التي يطرحها كل طرف حول خطاب الطرف الآخر لا تفترض (ولا تستدعي) أجوبة أو ردوداً بقدر ما تحاول أن تكشف عن خفايا وكمائن الخطاب الآخر. أما السؤال الإستفهامي (الذي يبنى على طلب المعرفة) فليس له مكان في الحوارات العصبية. فالمتحاورون أقرب الى دعاة أو أئمة أو قادة لا تنقصهم المعرفة و"الحكمة"!

من مظاهر التعصّب أن يكون الحكم على كل نصّ (نصّ المَحاوِر والمحاوَر)، وكل فكرة في الصلب أو الحواش، وكل مفردة من مفردات الحوار... حكماً مطلقاً. وكل من وما يعترض خطابه شر مطلق.

من مظاهر التعصّب أن توقع الآخر في شُبهةٍ تمكّنك من تدبير تُهمة تضعه في موقع الدفاع. فإذا أنت نقلت على سبيل المثال قولاً يعبر عن موقف يغاير موقفه في جانب من القضية التي يتناولها، أو إذا أنت شرحت اسباباً مقنعة لموقف الطرف الآخر في مسألة (واحدة وجزئية) وضعك المحاوِر في موقع الطرف الآخر جملة وتفصيلاً. ولا تّجدي بعد ذلك محاولة التحرّر مما وُضعت فيه. فالحوار يلزمك دائماً أن تكون في أحد موقعين يفترضهما المحاور.

من مظاهر التعصّب المجاهرة بشتم العصبيات (في خطاب الآخر) واعتبار العصبية التي ينتمي اليها مشروعاً وطنياً أو سياسياً أو اجتماعياً. وأن مشروع كل عصبية سواها هو مشروع يهدّد "الوحدة" والأمن الاجتماعي.

من مظاهر التعصّب العنف الظاهر الذي نجده في "التصلّب" (في العقيدة) والكثرة والأحلاف والسلاح، والعنف المضمر الذي يظهر في وصف ومخاطبة الطرف الآخر كالتخوين والتكفير والتهديد والتصنيف المسبق والمتعنّت للأفراد والجماعات.

من مظاهر التعصّب أن تكون "الهوية" مغلقة وعصيّة على الشّبهة وغير خاضعة لكل ما يطرأ من التحول أو التغيير على مختلف الصعد.

ومن مظاهر التعصّب رغبة الفرد في تصديق كل ما يقال عن الخصم. فهو يبني الشائعة أو القول أو كل ما يتداعى من أخبار رؤسائه وأخبار العامة ويضيف اليها كل ما يستكمل الصورة التي يرغب في أن يكون عليها الطرف الآخر!

شذرات

جواد الساعدي

رشّة ملح

البحث عن عقلاء

في العام 1779 نشر كريستوف مارتين ڤيلاند (1733-1813)، وهو واحدٌ من أهم كتّاب عصر التنوير في الفضاء اللغوي الثقافي الألماني، قصة هجائية ساخرة عنوانها "قضية ظل الحمار"، وهي واحدة من مجموعة قصص وحكايات بدأ بنشرها في مجلته الأدبية "عطارد" في العام 1774 وانتهى منها في العام 1780، وكانت تحت عنوان "الأبديريون"، نسبةً إلى أهل مدينةٍ يونانية قديمة تعود إلى القرن السابع قبل الميلاد وتدعى أبديرة حيث كان قدماء الأغريق يضربون المثل بغباوة أهلها على رغم أنها أعطت اليونان أربعةً من أهم فلاسفته: لويكيبوس، ديموكريتوس، بروتوغاراس وأنَكسارخ.

ملخص القصة أن رجلاً استكرى حماراً من مالكه لقاء مبلغ من المال، وفي اليوم التالي اختلفا في ما إذا كان ظل الحمار ضمن عقد الإيجار أم لا، فذهبا إلى القضاء الذي لم يستطع الحسم فوراً وتحولت المسألة إلى قضية رأي عام تدخل فيها السياسيون وانقسم أهل المدينة حولها فريقين بين مؤيد ومعارض حتى تقاتلا. بعد كرٍّ وفرٍّ واقتتال طويل ذهب ضحيته عدد كبير منهم، انتُبه أحد العقلاء فيهم إلى أن الحمار الذي كان وسط الطرفين قد تمزق إرباً ولم يعد هنالك من ظلٍّ يتقاتلان من أجله، وعندما نبّههم إلى ذلك استجابوا فوراً لتعقله وحكمته وأوقفوا القتال.

أنتهز هذه الفرصة لإعلان البحث عن عقلاء في مدينتنا المضطربة ممّن يفهمون في ظل الحمير، وليس مشروطاً بالطبع، أن يفهموا في الحمير.

▪▪▪

فوضى متواصلة

في مقطعٍ حواري من رواية "بريد بغداد" للروائي التشيلياني خوسيه ميغال باراس، التي تجري حوادثها بين بغداد وبراغ وسانتياغو في ستينات القرن الماضي، زمن المد اليساري واندلاع حركات التحرر الوطني التي سرقت صفتها الانقلابات العسكرية، أخرج بينيتو إحدى القصاصات من جيبه وقرأ أمام صديقه الرسام التشيلياني هويركيو بالفرنسية ما ترجمته: "في بلاد ما بين النهرين كانت الألفية الثانية قبل المسيح شبه فوضى متواصلة".

فردّ الرسام: "يا للخبر الجديد، وبماذا تختلف تلك الفوضى المتواصلة عمّا يجري الآن في الألفية الثانية بعد المسيح؟".

أجاب بينيتو بوقار: "سؤال صحيح".

ثم أضاف فجأةً: "وكانت كذلك أيضاً في الألفية الأولى قبل المسيح والألفية الأولى بعده".

يا سلام على الألفية الثالثة بعد المسيح. هل من جدوى هنا لإعلان البحث عن عقلاء مرةً أخرى؟

▪▪▪

بسيطة!

يرى عالم الإجتماع الفرنسي غوستاف لوبون أن التغييرات الحقيقية التي تؤدي إلى تجدد حضارة ما، هي التغييرات التي تصيب العقائد والأفكار، وأن الشعب كائن عضوي لا يتغير إلا بالتراكمات الوراثية البطيئة.

بسيطة، يا مسيو لوبون!

▪▪▪

درجات

قال اللون الأسوَد: أنا أقل درجات الأبيض.

وقال اللون الأبيض: أنا أقل درجات الأسوَد.

على رغم ذلك، تناكفا، ولم يعترف أحدهما بالآخر.

▪▪▪

في السياسة

قال أحدهم بأن السياسة تعبيرٌ مكثّف عن الإقتصاد.

فردّ آخر بأنها تعبيرٌ مكثّف عن الإيمان.

واعترض ثالث فقال: لا، إنها تعبير مكثّف عن التضحية بالآخرين.

فردّ رابع بأنها تعبيرٌ خبيث... عن المكثّف.

▪▪▪

اعتذار سياسي

اعتذر أحد الزعماء السياسيين لقرينه الآخر قائلاً: أود الاعتذار عن شعورك بالإساءة بسبب ما قلته في حق بلادك، فذلك لم يكن عن قصد، لكنه بالتأكيد... لم يكن مصادفة!

▪▪▪

النيرونات

قطرةٌ من سكّين وقطرةٌ من طائرات، تكفيان لحرق روما وإعادة تشكيل جزر اليابان على طريقة النيرونات: نيرون الحرّ، نيرون الديكتاتور، نيرون المؤمن، نيرون الملحد، نيرون التكفيري، نيرون المعتدل، نيرون المقاوم، ونيرون المستسلم.

نيرونات العصر يتسلقون الأبراج ليشاهدوا ضحايا الحريق.

ألسنة اللهيب تردّد: "نيرون مات وروما لم تمت".

شعر

قزحيا ساسين

بَريد الأنبيا

عجيبة ورد

وجَّك الورِده... والعطر يبكي
وعا دمعتو بالسرّ يتمرّا
فلِّيت جسمَك ما شفت شوكِه
ولابِس جروحو الجسم لِ معرّا
وجَّك الورده... شْقَلت عَيني طلوع
بقشع عجيبة ورد يا ياسوع
والشوك فوق الورد هالمرَّه

▪▪▪

نازل يا دمع طلوع

قبالي عِلي... مش سايعو صَلْبو
بْ شو بساعدو... وملهي أنا بـ صلْبي؟!
ووقت اللي نزلت دمعتو صَوبي
حسَّيت طلْعت دمعتي صَوبو

▪▪▪

قبل الدهب بِـ شويّْ

أوّل ما طِلعت هالدني من المَيّ
وسْعت شويّ شوَيّ
وكان الحجر يضحك بـ عبّ حْفافيا
لا تمدّ إيدا من السما تشحد خبر
ولا يمرق بْ بالا بَريد الأنبيا
وقبل الدهب ما تنبشو إيد البشر
كلّ البشر عالأرض كانو أغنيا

▪▪▪

دعسات إمّي

هالدرب سَلّه... بتنتلي دعسات
إيد الشتي بتفضّيا
ودعسات إمّي بتتركا مرايات
كلّ الطيور لَ ما إلن إمّات
بيعيّطو لَ بعضن تا يتمرّو عْلَيا
***
جبال معربشِه
جدّي عا صوتو عربشو جبال السُّمِر
والريح طفلِه تلعب بْ دمّو
ختيار كان... نْ شاف عا دربو عْمِر
ما بينحني عالأرض تا يلمّو

نص

النور أحمد علي

وطن الزومبي

الرجل مرّ من أمامي. أنا أقف على كتف الطريق، أغنّي في صمت؛ غناءً صرفاً بلا كلمات. وأنا أقرأ الشارع سرّاً، مرّ ثانيةً. لم أنتبه كيف أنهى مرّته الأولى، لكني في المرّة الثانية، قلتّ حيّ على الكلام: كان كأنه نسخة لأحدث اختراعات الألم. جسد ينتسب مباشرة الى عائلة الثُّمام (عشب من الفصيلة النجيلية يسمو إلى مئة وخمسين سنتيمترًا، فروعه مزدحمة متجمّعة، والنَّورة سنبلة مدلاة ومنه الثمام السنبلي ويَسمَّى الدُّخن في السودان. هو منك على طرف الثُّمام: قريبٌ سهل التناول. الغريق يتشبّث بثُّمامةٍ: يتلمس أقلّ شيء للنجاة)، أكثر منه إلى الجنس البشري. الرأس مثقلٌ بما لا أعرف! حتى أنني تمنيتُ أن أكون أحد مواطني رأسه. تخاله يتفحّص الطريق تحت قدميه كمن أضاع وطناً، أو كأنه في حالة ركوع قسريّ أبدي. في هذه اللحظة بالتحديد؛ كان يحتل كامل المشهد، من الزاوية التي كنت أقرأ منها.

في هذه اللحظة بالتحديد كان الرجل الذي احتلّ كامل المشهد، وطن نفسه ومواطنيها. كان هو الغزاة والمغزوّين. لهذا الافراط في المحو لم يلحظني. في هذه اللحظة بالتحديد؛ خُيِّل إليَّ أن الرجل يكلّم كائناً افتراضياً، من متحرّك افتراضي. كان يتكلّم بلا صوت ولا إيماءات. هو احتلّ المشهد، وترك الدهشة تحتلّني، متضافرةً مع الظنون والأسئلة.

من الطرف اليمين لعيني اليمنى؛ الذي لا نصيب له من الاتجاهات، حتى تظن أن الآلهة لحظه توزيع الاتجاهات استثنت هذا الطريق، لعنةً أو اختباراً. حتى الآن لم يولد من يرقّم فقه تلك اللحظة، أو يعيد ترتيب سياقاتها. وأنا، حين الزاوية اليمنى لعيني اليمنى، اعتمد في ذلك على رصيدي من معرفتي بجغرافيا بدني واتجاهاتها، التي لا علاقة لها باتجاهات اللحظة مثار هذة الكتابة، والمموّهة لأسباب يدركها مجمع الآلهة، التي ربما تخبّئ فيها سرّاً من أسرار الوجود.

فجأةً اقتحمت الرأس خاطرة. طبعاً، كعادة الخواطر المتمكنة من الرأس. لم تستأذن: ما دام هذا الطريق بلا اتجاهات، ولا علامات إرشادية من أيّ جنس، فلا بدّ أن يكون في الأمر أمر.

هل كان الرجل يستجدي اتجاهات من الطرف بين الرجل وأطرافه؛ فالأطراف تتساقط وهو لا يكترث. كانت الأطراف تمشي عكس مشي الرجل. هل في الأمر مخاصمة أم منازعة؟ أم أن ذلك لا يعدو كونه مجرد التباس في الاتجاهات؟ الرجل وحده يعلم.

نسيتُ أن أقول ما لاحظتُ من الطرف اليمين لعيني اليمنى. فقد لاحظتُ؛ وعلى مسافة غير مقروءة، من موقعي في تلك اللحظة: جيوشاً من الزومبي تسير في الاتجاه نفسه الذي يسير فيه الرجل الذي تساقطت أطرافه كلّها وضنّ عليها بالانتباه. ظلّ يمشي وأطرافه ظلّت تتساقط، حتى أضحى مثل رحىً ضربتها أسافي الله زمناً.

أهمّ ما سقط من الرجل الثمامي المتساقطة أطرافه: وطنٌ كامل، بناسه وغباره؛ بسهوله ومراعيه وجباله؛ بكلابه ومدرّبي كلابه. الشيء الوحيد الذي انتبه له – أو هكذا خُيِّل إليَّ - هو ذلك الوطن. اجتهد أن يفعل شيئاً كان يدور في رأسه الذي سقط قبل هذه اللحظة بكثير، وأنا لا أعرف حقيقة ما كان يدور في ذلك الرأس الذي سقط قبل هذه اللحظة.

أما أنا الشاهد المرتبك، فقلت متشفّعاً: يا ربّ، أين شعب ذلك الوطن؟ ترى أيها الربّ، أيمكن أن يكون هؤلاء مواطني ذلك الوطن الذي سقط من الرجل الثمامي؟ أم ترى أن الزومبي فصيل اخترعتَه بعناية وتدبير محكم، ليكون يدكَ الحديد التي بها تقضي على ما بقي من وطن، وما بقي من مواطنين؟ هل كنتَ أيها الربّ بحاجة الى هذا التمويه كلّه؟ وأنتَ تدري أن بعضاً من عبيدك انتحلوك كاملاً، حتى اهتزّت صورتكَ العالية المقام عندنا، فبتنا لا نفرز هل هم أنتَ، أم أنتَ هم. وهذا الرجل المتساقطة أطرافه؛ لماذا جرّدتَه من الصراخ، وأربكتَ اتجاهاته؟ فقد كان الصراخ منفذه الوحيد ليذيع في الوجود آلامه؟

يا إله الزومبي، الزومبي مرهقون، والرجل الثمامي مرهق، ووطنه مرهق، والوطن الذي سقط منه مرهق، وأنا أيها الربّ، المتابع هذه الأحوال المرهقة، مرهق!

ترى، هل من حكمة وراء هذا الإرهاق كلّه؟

معذرةً، يا إله الزومبي. أنا رجلٌ مهنتي الأسئلة. فقط الأسئلة، أنثرها في الفضاء كبذار الحنطة. لا أنتظر الإجابات. ولأكن دقيقاً، الإجابات من الآلهة. والآلهة تتكلم لغةً لا أجيدها.

معذرةً، يا إله الزومبي، ففي هذه اللحظات الحرجة، وأنا أرقّم يومياتنا نحن الحمقى الثلاثة؛ ع. م. ع، ب. م. ف، والمدعوّ النور أحمد علي؛ أعترف نيابةً عنهما، من دون رخصة أو تكليف منهما، أننا حمقى، لأننا قرّرنا التصدي لمهنة الحياة بمهن خطرة، ذات عائد مكلف على البدن والروح؛ هي مهن للمجانين وشخصيات التاريخ البشري القلقة؛ مهن تجعلكَ خفيفاً، حتى تخالكَ مصدر الخفة، أغنية تاهت من مجرّة الغناء، ومشت في الكون، متحللةً من كل ارتباطاتها المزاجية.

كان المفروض، أنا المدعوّ النور أحمد علي، وصديقاي ع. م. ع، ب. م. ف، أن نكون معاً نتشارك رقم هذه الأحوال. ولكن بما أنهما راعيان، أتخيّلهما الآن يسعيان خلف سعيتهما، يربّيان الكلام على مهل، يدرّبانه على الحياء والحياة، ويراقبان ببدنٍ يقظ المتربص بكلامهما من الكلام! أنا أعذرهما، فمُثل سعيتهما لا يمكن تسعى همل (مثل ما يسعيان به، لا يمكن أن يترك مهملاً).

أيها الرجل الوهم، وطنٌ برجلين خشبيتين، يلقى منك كل هذا الرعي؟ هل كانت إصابته مجرد حادث سير عادي؟ أم ترى غضبة بدنية أوردته ذلك كله؟ أعرف أنك لن تجيب، لأن حواسك تساقطت ملتحقةً بأطرافك المتساقطة.

ثمّ صرختُ فيَّ: يا إله الأوطان، هذا حملٌ يتطلب تضامن كل غناء العالم ورسمه وكتابته ورسّاميه وكتّابه، حتى يتسنى حمله.

أيها الربّ، هل تراني على صواب؟ هل تدبيري السابق ذكره مصيب؟ أم تراني أتخبّط كمن ضربته كتابة؟!

حسناً، إذا كان الأمر كما ترى، فلا بدّ أن لبساً ما قد التبس. فبأيّ أوطاننا نكذب؟

أيها الربّ، أنا أعرف الغناء الصامت، وأعرف الغناء من دون كلام، وأعرف الكلام بلا غناء. أعرف تدوير الصمت، وجنسيات الرياح وأجناسها، الفحل منها والمخنّث، أعرف أن أخترع عشباً، وأصنع منه ربما نوافذ تطل منها العصافير على فضائي. لديَّ خبرة في ترميم الاتجاهات، واختراعها. من هذه الزاوية، قد أكون في سعي لفكّ كربة الرجل الثمامي صاحب الرأس المثقل بما لا أعرف. أعرف جبر عطب الشجر إذا عطب. المغبون أعطيه لساناً وشفتين، وأتركه يتدبّر ماذا يفعل بنعمتي هذه عليه. ربما أستطيع ارتجال مديح عالٍ لصاحبيَّ ع. م. ع؛ ب. م. ف.

أعرف هذا كله، وربما أعلى قليلاً. لكن وطناً بهذين الاتساع والاتساخ، لا أعرف كيف أتدبّر أمره.

بقي أمر، هل كل ما جرى هنا على هذا المسند كان بقصد اختباري؟ هل يعني هذا أنك تعجّل في قيامتي؟ الأمر لا يخلو من حيرة.

الوطن الذي سقط من الرجل، الذي يسير في شارع منزوع الاتجاهات، والذي لم يلحظني وأنا أقف على كتف الطريق، الطريق الذي يسير هو أيضاً، والذي لا منتصف له، على عكس ما يزعم صديقنا مازن مصطفى، ذلك الوطن. بعد حفريات وفحص، اتضح أن وصية ملحقة به. كانت وصية أوصى بها أحد أحفاد الرجل الذي لم يلحظني، والذي كان أصلاً عقيماً، حسب الوثائق الطبية المرفقة بالوصية، والموثّقة من جهات مموّهة في اللغة العجائبية المكتوبة فيها. من بين الوثائق الكثيرة الملحقة بالوطن الساقط، وثيقة تنصّ أنه مات قريباً من شواطئ العهود المطيرة، وقبل اكتمال الخلق.

الحفيد الافتراضي، الذي ارتكب الوطن على هيئة طائر، مسافة ما بين قوادم جناحيه تمتد صراطاً مستقيماً عرضه مئة ألف ألف ألف عام مما تعدون. ترك مع جدّه الافتراضي، وثيقة أخرى يصف فيها الفضاء المقترح الذي يليق بطائر وطن كهذا. وثيقة مرفقة بنوتة موسيقية بلحن النشيد الوطني للوطن الطائر، مدوزنة بدقة على المساحة الصوتية لذلك الطائر.

أما الأغرب من هذا كلّه، فتلك الوثيقة العجائبية التي تقول: "... ثمّ أطبق ذلك الهويّ بأرضٍ من بلّور، وجعل طولها ثلاثمئة ألف ألف ألف سَنة، ثمّ جعل فيها رجالاً ونساء من البلّور، فيلقى الرجل منهم المرأة، فيقبضها فتحمل فتضع وهم ثابتون. الرجل والمرأة مثل ذلك، فإذا وضعت غلاماً أو جارية تنبت في الأرض، فإذا أراد انقضاءها عنه تراجع الى حاله في الصغر فيطول الى خمسمئة سنة، والعرض مثله، ويلحس بعضهم بعضاً فيشبعون. فإذا قضى الله على أحدهم بالموت غاص في الأرض فلا يعرفون له أثراً، وينبت موضعه ولده".

■■■

أيها الربّ المَعاشي، الآن استحققت ربّ معاش عن كفاءة. لكن دعني يا ربّ المعاش أقول: هذا الوطن، أو قل هذه الوصايا العجائبية، التي سقطت من الرجل الذي لم يلحظني وأنا أقف على كتف الطريق، كل ذلك أوسع من طاقة رأسي الاستيعابية. بل وأوسع من حيلة صديقيَّ ع. م. ع؛ ب. م. ف.، بل أوسع من رؤوس كل مجانين العالم.

أنا ضيّق، والتكليف واسع، والخلل جليّ.

أنتَ لم تطلب مني التدليل، ولم يصلني منكَ إلا الصمت.

لكن خذ مثلاً، صديقي ب، الفاضل قبل الأخير من حفدة الجنّ، نسل دمه الذين حملوا عرش بلقيس من مأرب الى سهول فلسطين قبل أن يرتد طرف سليمان. ب. م. ف.، حارس غابات الكلام، وراعي صهيل اعشابه، الذي يقود سعيته من الأبجدية، بكفاءة ذئب جائع في مواجهة طريدة. ب. م. ف.، طرّاد طرائد الأخيلة، بمهارة نهر، صيّاد يحيل الغمام حماماً، والحمام كلاماً، رشيق المشي على الماء، يعلّم الجبال الركض الماراتوني، ويشكّل من أخلاط الجبل والماء صراطاً الى مهاجع المليكات، في غيبة الآلهة الاجبارية، ويسافد ما يشاء منهن بقصد تحسين نسل الإله، ونسل الكلام، وقبائل الخيلة. هو يرتكب ذلك كله، ويشكو ضيق العبارة، وضيق أبواب الغناء، ويتداعى بغرض التمويه، فيزعم أن نورساً اخترع درباً نَسب إليه ومشى فيه. بل هو متّهم بإغواء صغار النوارس بالتشيع والانضمام الى الشيعة الإمامية الاثني عشرية. يمشي على الماء، لا يخذله الماء فيستحيل حبراً، وتتحول البسيطة مسنداً يدوّن عليه غواياته، ويشكّل من هذه الغوايات المجنونة علماً بسعة الخيال، ويطلقه فيحتلّ السماء ويعلنها مستعمرة لخفقه.

أما صديقنا الآخر ع. م. ع. المنسوب قصداً الى أرم، المدينة التي لم يلتقها أحدٌ ولا حتى بَناتُها، إلاّ شخص واحد يسمّيه ابن خلدون، عبدالله بن قلاية، في المقدمة. وعليه، فهي مدينة عجائبية، وإن شئت فسمّها قصيدة مدح في مفاتن الخيال وتعلية مقامه لا أزيد.

لا تلق بالاً لشطح المخيال الديني فهو مغرم بالإغراب ويحاجج به الواقع. هذا المخيال وارثٌ كل الخفيّ في تلك المحادثة الافتراضية؟ هل كان الطرف الآخر هو مسؤول الاتجاهات؟ تقول الخاطرة: لا بدّ أن الرجل الثمامي، قد لاحظ ارتباك الأشجار على جانبَي الطريق، ولاحظ ارتباك الله أيقونة الحرية: العصافير. وهو يرى أن ارتباك العصافير كارثة لا تحتملها الآلهة. كان ارتباك العصافير ظاهراً في تحليقها الدائري. الظلال هي الأخرى لم تنجُ من الارتباك، فقد لاحظت أن السيّد ظلّي معاكسٌ لظلّ الرجل الثمامي، صاحب الرأس المثقل. تيقنتَ أن الرجل كان يحادث الربّ الموكل اليه من مجمع الآلهة شأن الاتجاهات. عرفتَ ذلك كلّه من تلك الخضة الفادحة التي كادت أن تقصف كامل بدن الرجل الثمامي، صاحب الرأس المثقل بما لا أعرف. كان المشهد كلّه مرعباً. لحق ذلك مباشرةً أن أطراف الرجل بدأت بالتساقط، طرفاً إثر طرف.

بدا لي أن قطيعة كاملة احتلت المسافة

> **يا إله الزومبي، الزومبي مرهقون، والرجل الثمامي مرهق، ووطنه مرهق، والوطن الذي سقط منه مرهق، وأنا أيها الربّ، المتابع هذه الأحوال المرهقة، مرهق! ترى، هل من حكمة وراء هذا الإرهاق كلّه؟**

> **ماذا يفعل رجلٌ مثلي، بأمانةٍ كالتي تعرف، في طريق يحتلّه الزومبي؟ هل الزومبي هم شعب الوطن الذي سقط من الرجل الثمامي؟ أم هل الرجل المتجزئ هو الذي تناسخ ميتاً حياً للتمويه على ما يجهل من سهوب بدنه؟**

جينات الظلام في الكون، ومَجِدٌّ في تصنيع الليل، حتى أنه يطمح إلى اختراع ليلٍ متصل. اما ع. فقد ارتكب الخيال المضاد كلازمة صديقنا عبد الله علي ابرهيم. ع. يرتكب الخيال المضاد عن سبق إصرار وترصد، حتى أن الألف التي تتوسط اسمه، جعلت زعمي حقاً. هذه الألف التي هي أيضاً على حقّ، وصلت الارض المنغرس فيها ع. بالأفق الذي يحتله علم ب.، حيث الخيال هو العمدة.

بقيت أسئلة في رأسي المثقل هو الآخر:

ماذا يفعل رجلٌ مثلي، بأمانةٍ كالتي تعرف، في طريق يحتلّه الزومبي؟

هل الزومبي هم شعب الوطن الذي سقط من الرجل الثمامي؟

أم هل الرجل المتجزئ هو الذي تناسخ ميتاً حياً للتمويه على ما يجهل من سهوب بدنه؟

* شاعر سوداني

لوحة لرافي يداليان.

شعر

إبرهيم اليوسف

ساعة دمشق

رسائل إلى أيان

شتاءات

الهجرات أصعب خيارات الكركي يا بني! قالتها لي أمي ذات دموع، وضفائر سهلية وهي تعدّ على أصابعها أسماء عتاد الشتاء وعدّته، ثلوجه، عواصفه، مطره، زمهريره، حبّات برده الأسطورية، عويل ذئاب جباله، بينما كنت ألتقط الأنفاس، متكوّماً، في سريري، أتابع حكاية تاريخ العائلة، باهتمام فريد!

■■■

الشرق

لئلا تستعيدني، بذلت كل هذا اللهاث!

■■■

معجون اللعبة

جرِّبْ كثيراً وأنتَ في غرفتكَ، صناعة ما تشاء من الألعاب بهذا المعجون العجيب، عساك تترجم منام الأسرة المتكرر ضمن "البرواز" الفارغ منذ مئة سنة!

■■■

اللغة

إياكَ بنيَّ نسيان تلك القصيدة وأنا أردِّدها عليك، كي تضيف إليها باللغة نفسها، ما تصطاده ساعة يدكَ في خطواتكَ، من زرقة مياه وخرافات وطيور وفواكه وكواكب ووجوه جديدة.

■■■

السريان

كأنما كومة أسنان تسقط من فكّيكَ معاً كلما صفع روحكَ المشهدُ الحزين في كل مرة، وأنت ترى على عجل، حين تمر جيئةً وذهاباً، في الطريق بين مكان عملكَ وبيتكَ، كيف أن امرأة غريبة تكنس أثر جيرانكَ السريان من أمام عتبة بيتهم بعد أن سكنوه للتو منذ أسبوع منذ شهر منذ سنة!

■■■

دائرة أملاك اليهود

مرّتين صباحاً، مرّتين مساءً، في أقلّ تقدير، أمرّ من أمام الباب المغلق نفسه، وأنا في طريقي من بيتي في شارع الحرية، في الحي الغربي، في اتجاه مركز المدينة أو الحديقة العامة أو المركز الثقافي، بين يديَّ كتاب لم أكمل قراءته بعد، أو جريدة يومية، أو رسالة إلى صديقة، أو زجاجة خمر ملفوفة في كيس كاتم للألوان والروائح. أذهب وأعود، أذهب وأعود من أمام الباب نفسه، والباب لا يزال مقلقاً على عادته.

■■■

دكان عزرا

1- الوصية

لم تكن الوصية هكذا، قالها عزرا الجد، قالها ناحوم الأب، قبل أن يدلي ألبر بإفادته وهو يودع قامشلي.

2- العطار

كل غامض يخلع معطف أسراره هنا، في الدكان ذي الهيبة والسلاسة: العسل، السمن، القشطة، اللبن، المؤونة، حوائج البيت، كبيرها وصغيرها، الأعشاب، التبغ، الكبريت، القدّاحات، صوّانها وفتائلها، طلسم الحجاب، السكاكر، الزنجبيل، خط أسعار دائرة التموين، ظلال اليد الماهرة، في خيط السحر والتوراة، القرويون ووحول أحذيتهم وغبارها على مدار السنة. هنا المحج، قرب شارع الذهب، أو حتى هناك قرب موقف العمال، أو حتى قرب رذاذٍ صوتيٍّ بحريّ الدلال، في هذا الشارع ذاته، حيث الشارع باسمه، حيث المدينة باسمه: عزرا ناحوم عزرا!

■■■

حوار أديان

إنها ليست المرة الأولى، قالها شيخ الجامع. إنها ليست المرة الأخيرة، قالها القسّ. بدا المشهد جدّ مؤثّر مذ لاذ من تبقّى منهم بالكنيسة القريبة ليكملوا صلاة الجماعة بعدما سوّت قذيفة بين منارة مسجدهم وسقفها وأكثر المصلين والأرض...

■■■

شارع اليهود

ثمة بقايا رائحة هنا. اتركوا كل شيء كما هو. العجوزان على كرسيّهما المتقابلين، يواصلان لعبة الشدّة. بخار الشاي الساخن يرتفع قبل أن يضيع فجأةً. مارّةٌ فضوليون، رجل مخابرات في مناوبته بثياب مدنية، في رأس الزاوية، الحسناء الواقفة تطفئ عقودها الأربعة، على الباب ميّت الطلاء. لم ألحظ جلبة أطفال كما أذكر. للتوّ أفكّ الطلسم. بعد أربعين سنة، وأنا أتفقدهم واحداً تلو آخر، عسى أن تحيلني صورٌ ما على جدران بيوتهم وهي لما تزل واقفة على أرجل الانتظار.

* من مخطوط معد للطباعة بعنوان "ساعة دمشق".

ذاكرة الثورة المصرية

بعد مرور ما يقارب الثلاث السنوات على اندلاع "ثورة 25 يناير" في مصر، تعالت أبواق التخوين والتشكيك، ووقع الكثيرون من الشباب الذي صنعوا هذا الحدث في فخ الهزيمة النفسية والانكسار. تهاوى الحلم بسرعة، وذبل، غير أن شعاراته وصوره بقيت حية، وهي أشبه بمدوّنة عظيمة تستنبط الذاكرة المصرية وتستوحي منها أجمل تعابيرها وأكثرها دلالة.

محمود الزيباوي

رثى الشاعر فاروق جويدة "ثورة 25 يناير"، وكتب بمرارة بالغة في جريدة "الأهرام": "في يوم من الأيام غضب المصريون لأن مسؤولاً كبيرا في النظام السابق قال في أحد تصريحاته إن الشعب المصري غير مهيأ للديموقراطية. ويبدو أن الرجل كان أكثر فهماً للواقع المصري البغيض، فقد تأكد لنا بعد ذلك أن التربة غير مناسبة على الإطلاق لهذا الحلم الكبير، وأن الإنسان المصري لا يستطيع أن يتحمل هذه الأمانة التي تسمّى الديموقراطية. بعد أكثر من عامين من الثورة لمن يتابع المشهد المصري سوف يكتشف أن قضايا الديموقراطية ترف لا يستطيع مجتمع الأمية والعشوائيات والنخبة الفاسدة والتدين الكاذب أن يتحمل اعباءها ومسؤوليتها، وأن علينا أن نبدأ في بناء إنسان جديد وعصر جديد يمكن ان نغرس فيه أشجار الحرية في زمان قادم قد يجيء وقد لا يجيء. أثبتت التجربة ان عمليات التجريف الفكري والعقلي التي شهدتها مصر حملت جينات عصر طويل من القهر والاستبداد والجهل والأمراض. كل الدلائل كانت تؤكد أن هذا المجتمع المريض لا يستطيع أن يقاوم تحديات كثيرة جاءت بها الثورة في لحظة كونية نادرة، ولكن للأسف الشديد طغى على المشهد كله تاريخ طويل من العبثية والجهالة وضيق الأفق وغياب الرؤى. كان ينبغي أن نعلم أن هذه الأرض المالحة تجمع في العشوائيات كل أمراض الفقر والجوع والتخلف، وأن أكثر من إثني عشر مليون إنسان يعيشون في هذه الجحور البشرية. وأن هناك أكثر من عشرين مليون مواطن لا يقرأون ولا يكتبون، وأن في شوارع المحروسة ملايين الشباب لا يعملون وتسحقهم كل يوم مواكب البطالة، وأن هذه الأرض مهيأة جداً لانتشار الخزعبلات والفكر المتخلف، وأنها تحتاج قبل إطلاق نداءات الحرية، الى الطعام والدواء والتعليم وفرص العمل والحياة الكريمة، وأن هذه الأرض مهيأة جداً لأن تعبث بها الشعارات البراقة من سماسرة الفكر ودعاوى الإصلاح".

> درست الباحثة الفلسطينية مليحة مسلماني "غرافيتي الثورة المصرية"، الفن الذي ظهر ولمع خلال ثورة 25 يناير المصرية، واستعرضت من خلال الصور والنصوص المقوّمات التي رفعت هذه الشعارات وجعلت منها فناً مقاوماً للاستبداد. جسّد هذا المجلد الفني سجلًا شبه شامل للرسوم والشعارات التي انتشرت كوسيلة احتجاج، وتطورت سريعاً بشكل لافت وجذاب حتى أضحت مكوّنًا مهماً من مكوّنات الثقافة البصرية

مصر الثورة وشعارات شبابها

ضاعت الثورة وضاع معها "هذا الحلم الكبير"، على رأي فاروق جويدة. ضاعت الثورة ولم يبق منها سوى شعاراتها البراقة. في العام الفائت، أصدر "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات" كتاباً عنوانه "غرافيتي الثورة المصرية" تناولت فيه الباحثة الفلسطينية مليحة مسلماني هذا الفن الذي الذي ظهر ولمع خلال ثورة 25 يناير المصرية، واستعرضت من خلال الصور والنصوص المقومات التي رفعت هذه الشعارات وجعلت منها فناً مقاوماً للاستبداد. جسّد هذا المجلد الفني سجلًا شبه شامل للرسوم والشعارات التي انتشرت كوسيلة احتجاج، وتطورت سريعاً بشكل لافت وجذاب حتى أضحت مكوّنًا مهماً من مكوّنات الثقافة البصرية. جاء هذا البحث في سبعة فصول حللت فيها مليحة مسلماني نشوء هذا التعبير وتطوّره من فنٍّ بدائي إلى فنٍّ شعبي له سماته السياسية الخاصة. ضمّ الكتاب 516 رسمًا مصدرها جدران مصر، إضافة إلى دراسة مسهبة في تحليل هذه الرسوم والمواضيع التي عالجتها، مثل الانطلاقة الأولى وشعار "ارحل"، ثم انتصار الثورة، وصولاً إلى مرحلة تنحّي مبارك وما تبعها من حوادث. كتبت الباحثة في المقدمة: "تطور فنّ الغرافيتي خلال العقود القليلة الماضية بشكل ملحوظ في مختلف بلدان العالم، ليصبح مكوِّنًا أساسيًا في الثقافة البصرية السائدة، سواء في العالم العربي أو في العالم ككل؛ ومع اندلاع الثورات العربية، برزت الجدران لتكون شاهدةً على ثورةٍ أخرى موازية للثورة الشعبية، وهي ما يمكن تسميته بثورة الغرافيتي العربية، حيث يصبح هذا الفن أداة تعبير واحتجاج رئيسية في بلدان لا تزال تواصل مسيرتها نحو التأسيس لمنظومةٍ سياسية اقتصادية جديدة، ولخطابٍ سياسي واجتماعي يقوم على أسس من الديموقراطية وحرية التّعبير". اعتبرت الباحثة الفلسطينية أن الغرافيتي الذي كان فنًا مقموعًا من الأنظمة في معظم الدول العربية، شكّل "أداةً من أدوات الثورة نفسها، وإعلامًا بديلاً في كثير من الأحيان، يكشف حقيقة ما يجري من حوادث تخللتها الثورات"، وقالت في ختام دراستها: "لذا فإن الغرافيتي المصري، كما ذُكر بداية، يشكل إضافةً أساسيةً وغنيةً إلى مشهد الغرافيتي في البلدان العربية، فهو يتقاطع مع الغرافيتي العربي بالعناصر المشتركة في الثقافة العربية، من دينٍ ولغة وخطوط تقليدية وزخارف إسلامية، وهموم وقيم مشتركة، مثل المقاومة من أجل الحرية وقيمة الاستشهاد وغيرها، ويتميز في الوقت نفسه بطابعه المصري الخاص المستلهم من الثقافة المصرية الشعرية والفنية والرياضية، ومن الإرث المصري القديم".

بعد "غرافيتي الثورة المصرية"، أصدر "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات" بحثاً أكاديمياً عنوانه "مصر الثورة وشعارات شبابها" حمل توقيع نادر سراج. يقدم هذا الكتاب "دراسة لسانية في عفوية التعبير"، غايتها تفكيك عناصر الشعارات والهتافات، "واكتشاف دلالاتها من خلال إخضاعها لأدوات التحليل اللسانية". يستعرض الكتاب "منظومة الشعارات والهتافات التي ابتدعها شباب الثورة وردّدوها في ميادين القاهرة وشوارعها، وما استتبعها من كتابات جدارية ورسوم غرافيتية وتعليقات ونكات تبودلت على الأثير العنكبوتي وعلى وسائل التواصل الاجتماعية". تؤلف هذه العناصر التعبيرية المتعددة "مدوّنة قابلة للفرز والتصنيف والدرس والتحليل في ضوء المبادئ اللسانية"، ويمكن القول إن البحث هو دراسة تحليلية معمّقة لهذه المدوّنة. قاد نادر سراج هذا البحث الشيّق مع فريق عمل لبناني مصري، من خمسة باحثين مساعدين، عمل سنة من الزمن، من آذار 2012 إلى آذار 2013. جمع هذا الفريق مدوّنة تتألف من ألف وسبعمئة شعار هي "قاعدة المعلومات، واشتملت على ثلاثة أقسام: يتناول الأول التراكيب واستخدام الضمائر، ويعالج الثاني قضايا البلاغة من خبر وإنشاء وخروج اللفظ عن مقتضى الظاهر، ويتطرق الثالث إلى الدراسة السيميائية لرموز المظهر والملبس والمأكل وغيرها". اعتمد البحث على الشعارات التي خرجت من الشارع، كما على مجموعة من المصادر والمراجع الإعلامية التي واكبت الحوادث، وهي المراجع المطبوعة والمرئية والمسموعة والإلكترونية.

يتوقف البحث أمام صانعي هذه الشعارات ومروّجيها، "وهم في أغلبهم ناشطون في المجتمع المدني ومناضلون وطلاب وعمال ومواطنون، رفعوا الصوت عاليًا، وسبكوا معاناتهم من النظام المستبد في شعارات عكست رغبتهم في التغيير السياسي، وتوقهم إلى تحقيق الديموقراطية والعدالة، وإرادتهم في تأمين أدنى المتطلبات الإنسانية من عيش (خبز) وحرية وكرامة إنسانية". "انطلاقًا من أن الشعار لا يُدرس من دون العودة إلى منشئيه ومرسليه الحقيقيين"، ألقت هذه الدراسة الضوء "على شباب الثورة الذين تولّوا منذ الأيام الأولى تزخيم الحراك السياسي، ونشطوا في أكثر من مرحلة، فواجهوا وجابهوا وانتصروا لمبادئها وقدّموا شهداء وتصدّروا الصفوف"، وهم شباب "حركة شباب 6 أبريل"، و"الألتراس"، و"البلاك بلوك"، وسواهم. يستعرض الكتاب تاريخ هذه الجماعات الشبابية، ويستنبط مقوّماتها الفكرية، ويتوقف أمام شعاراتها التي دعت "الحياديين" إلى المشاركة مع المتظاهرين في التحرك السياسي والمطلبي، ويّعرف هؤلاء الحياديون بـ"حزب الكنبة"، أو "الكنبويين"، اي الملتصقين بالكنبة والملتزمين بيوتهم. أبرز الشعارات المعبرة عن هذه الدعوة هي تلك التي وَلدت في مسيرة مشتركة للنساء والرجال حملت اسم "حرائر مصر"، وفيها تردّد هتاف يقول: "يا رجّالة اقعدو في بيوتكم، بنات مصر حاتجيب حقوقكم".

يرى نادر سراج "أن الشعار المصري لم ينهل من مرجعية إيديولوجية واحدة فقط، بل كان نتاج الإيديولوجيات المختلفة، الوطنية التحررية المتنسمة رياح التغيير والتحديث وإعلاء حقوق الإنسان، أو الإسلامية المنادية بتطبيق الشريعة. كما كان للمجتمع المدني والليبيراليين واليساريين مراجعهم الإيديولوجية المعروفة التي تمثلت أكثر ما تمثلت في شعارات ثورة 25 يناير الحاملة أفكارًا سياسية وتوجهات منادية بالتغيير ورافعة لواء قيم مجتمعات الغرب من حرية وعدالة إنسانية وكرامة، إلى تحسين الأوضاع المعيشية وإحلال دولة القانون ومعاقبة الفاسدين والاقتصاص منهم".

> "مصر الثورة وشعارات شبابها" لنادر سراج "دراسة لسانية في عفوية التعبير"، غايتها تفكيك عناصر الشعارات والهتافات، واكتشاف دلالاتها من خلال إخضاعها لأدوات التحليل اللسانية، واستعراض منظومة الشعارات والهتافات التي ابتدعها شباب الثورة وردّدوها في ميادين القاهرة وشوارعها، وما استتبعها من كتابات جدارية ورسوم غرافيتية وتعليقات ونكات تبودلت على الأثير العنكبوتي وعلى وسائل التواصل الاجتماعية

الحرية باب مفتوح

عند اندلاع الثورة، احتل الشباب المصري الواجهة. "كان معظم منشئي الشعارات ومحرّكي التظاهرات ومنظّمي الاعتصامات من شباب الثورة الليبيراليين السلميين ذوي الثقافة المدنية (حركة شباب 6 أبريل، ائتلاف شباب الثورة، كفاية، كلنا خالد سعيد)، أو من أنصار الحركات الثورية واليسارية. مع تطور طبيعة التحركات، شهدت الساحات بروز ظاهرة المجموعات الشبابية الراديكالية، وفي مقدمها فصيلان شبابيان كان لهما دور بارز ومشاركة فاعلة في حركة الاحتجاجات، وتحديدًا في مواجهة الأمن المركزي وفلول النظام وبلطجية الأحزاب، هما: الألتراس والبلاك بلوك". في بداية الثورة لمع نجم وائل غنيم في ميدان التحرير، "وقد أهّله نشاطه التعبوي على الأثير العنكبوتي لاكتساب لقب مناضل الكيبورد". بعده برز اسم مصطفى النجار، المدوّن والناشط السياسي الذي شارك في تأسيس حزب العدل، الذي يحاول اليوم تحليل اسباب تراجع ثورة مصر. رفع الشباب الليبيرالي السلمي هتافات "موحّدة" تجمع ولا تفرّق، أشهرها: "عيش (اي خبز)، حرية، كرامة إنسانية"، "يا حرية فينك فينك، الطوارئ بينا وبينك"، "مش هنخاف مش هنطاطي إحنا كرهنا الصوت الواطي"، "بالروح بالدم نفديك يا وطن"، "ارفع صوتك، قول للناس إحنا كرهنا الظلم خلاص"، "واحد اتنين إحنا المصريين"، "صحّي الخلق وهز الكون، مصر بلدنا مش هتهون"، "راجعين راجعين يا بلدنا مش خايفين"، "جايين جايين يا بلدنا نوفي الدين"، "حدّ أدنى للأجور قبل الشعب ما كله يثور"، "حقي ألاقي شغل وأعيش والملاليم ما بتكفيش"، "يلا يا مصري صحّي الروح الحرية باب مفتوح"، "المحدود الدخل يموت ولا ينادي بعلو الصوت"، "يلا يا شعب عدّي الخوف خلّي الدنيا تصحى تشوف"، "شعب حضارة ومجد سنين مش هيطاطي ليوم الدين"، "آدي هلال وايا صليب ضد حكومة التعذيب"، "حطّ كنايس جنب جوامع نبني مدارس نبني مصانع".

ظهرت الشعارات الإسلامية في الخلفية، ومنها تلك التي هتف بها أنصار التيار السلفي المصري في مسيرة خرجت في الثاني من تشرين الأول 2012، ولم تشارك فيها جماعة "الأخوان المسلمين". دعت هذه المسيرة إلى رفض مسوّدة الدستور الأولية، وطالبت بدستور إسلامي تطبّق فيه الشريعة الإسلامية، ونادت بعدم استخدام لفظ "مبادئ أو أحكام الشريعة الإسلامية"، بل لفظ "الشريعة الإسلامية" كمصدر رئيسي للتشريع، وكانت أبرز شعاراتها: "الشعب يريد تطبيق شرع الله، والناس بتقول مصاريف وعيال، بالإسلام ينصلح الحال"، "إسلامية إسلامية رغم أنف العلمانية"، "إسلامية إسلامية لا مدنية أو علمانية"، "قُل اتكلم، قرآننا لازم يحكم، القرآن هو الدستور"، "يا الله يا الله ملنا غيرك يا الله".

ترددت عبارة "ارحل" في كثير من الشعارات، ومنها: "اسقط ارحل"، "ارحل الوليّة عاوزة تولّد، والولد مش عايز يشوفك"، "ارحل بقى عاوز أشوف خطيبتي، بقالي 13 يوم ما شفتهاش"، "ارحل قبل الصعايدة ما ياجوا"، "ارحل بالهيروغليفي يمكن تفهم يا فرعون"، "الصعايدة فهموا، ارحل بقا"، "البور سعيدي بيقولك غور، خلّي بلدنا يشوف النور"، "سيناوي وعلى رحيلك ناوي، هترحل، هترحل"، "ارحل، المكتوب عالجبين لازم تشوفه العين"، "امشي بقى يا عمّ خلّي عندك دمّ"، "ارحل أيها البقرة الضاحكة"، "ارحل ما تورّطش الجيش"، "ارحل بأه عايز أذاكر"، "ارحل يا مبارك، حَسْبُنا الله ونعم الوكيل". في هذه الشعارات، كانت كلمة "إرحل" نموذجا لخطاب الاعتراض، "ففعل الأمر إرحل، بوصفه قولًا أحادي الكلمة، يقوم مقام الجملة وظيفيًا. هذا القول أدى دوره بجدارة في صوغ جملة فعلية مكثّفة المعاني وبالغة الدلالة، عكست في شكلها الأحادي وفي مضمونها لسان حال الشباب المنتفض والمنادي بالتغيير، والذي اعتمد صيغة الأمر المختصرة، شكلًا ومضمونًا، لتأكيد إدراكه أولوياته التغييرية السياسية. وبطبيعة الحال فالمرسَل إليه المقصود بالكلام (صيغة الرحيل) هو الحاكم الجائر والظالم والفاسد الذي طالب ناشطو الثورات العربية برحيله الفوري عن الحكم، وعن البلاد، هو وأعوانه وأركان نظامه وحزبه وأفراد عائلته". هكذا تحوّل القول الأحادي، "ارحل"، إلى نموذج للشعار الاعتراضي الملفوظ، وبات "تعبيرًا بليغًا يلخّص الثورات، فهذه الكلمة البليغة الموجزة هزّت كراسي الحكم في أكثر من دولة عربية خلال الأشهر الماضية. ووفق مبدأ عولمة الغضب، انتقلت عدواه التعبيرية إلى أكثر من بلد، ووصل لاحقًا إلى مواقع التواصل الاجتماعي. وفي فترة لاحقة، بات الشعار لازمة أغاني الثورات العربية ومدار قصائدها وموسيقاها".

الذاكرة المصرية

استعادت شعارات الثورة العديد من التعابير التي تعود إلى أغان مصرية ذائعة الصيت، كما نهلت من الذاكرة السينمائية والمسرحية المحلية. تظهر نماذج التناص اللغوي في الأفلام السينمائية من خلال ستة وثلاثين فيلماً، كما يظهر في عدد كبير من الأغاني والمقولات الرائجة. "حوّر المصريون، بذكائهم الاجتماعي الملحوظ، أسماء أفلام السينما المصرية لتتلاءم مع روحية ثورة 25 يناير 2011 ومختلف مراحلها وأهم رموزها. فبات على سبيل المثال لا الحصر "زوج تحت الطلب" هو "شهيد تحت الطلب". واستبدل عنوان "سلام يا صاحبي" بعنوان "سلام يا حسني". من جهة ثانية، ردّدوا عبارات طالما تفوهت بها الممثلة الكوميدية الراحلة ماري منيب، كعبارة "اطّمِنْ يا روح أمّك"، في تعليق ساخر موجّه إلى المشير طنطاوي على جدار في منطقة الزمالك في شارع سليمان محمد باشا. تكررت هذه الجملة السينمائية في بورتريه في منطقة الزمالك للممثلة الراحلة نفسها، وهي تحمل سلاحًا. كما استعادوا من ذاكرة السينما المصرية الصورة المصرية المجازية التي كان يردّدها الممثل رياض القصبجي (أبو النبل) الذي اشتهر بدور الشاويش عطية في أفلام إسماعيل ياسين، "صاحب الوش العكر". واستحضروا على سبيل المثال أيضًا ما كان يردّده الممثل الراحل توفيق الدقن في فيلم "أحبك يا حسن" الذي يعود تاريخه إلى العام 1958، وهي عبارة "أحلى من الشرف ما فيش" التي كتبت تحت صورة للعسكر في شوارع القاهرة. كما تكررت العبارة قرب بورتريه للفنان الراحل توفيق الدقن، في وسط البلد".

تستنبط دراسة شعارات شباب الثورة الذاكرة المصرية وتعيدنا إلى زمن حلم جميل شهدنا أفوله بسرعة. يتساءل المرء عند مطالعته هذا الكتاب: لماذا لم يبق من هذه الثورة سوى هذه المدونة والشعارات والصور، ويأتي الجواب ربما في "رأي لافت للكاتب الصحافي محمد حسنين هيكل يعتبر فيه أن الحل لا يكمن فقط في كلمة ارحل": "قلنا ارحل كثيرًا ويسقط كثيرًا، ولكن العقل يتطلب أن تكون لدينا خطوات أخرى وحلول أخرى غير كلمة ارحل".